نعوم فائق

ذكرى وتخليد

نعوم فائق

NAOUM FAIK

مؤسسة فؤاد سزكين

This Book is Due

JUN 15 2008

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL
32101 037981246

A Tribute to the Memory
of
NAOUM FAIK

The well-known Syriac scholar, publisher and editor of the following Syriac Journals:

Kowkab El-Shark
Al-Ittehad
Beth-Nahreen

and author of inspiring popular songs and literary works.

1868 - 1930

This book is a biography of his life and works, and an authology of his eulogies upon his death.

By Murad Fuad Chukkey.

▼

Copies of this book can be obtained from Bshar Boyajy, Suffern, N. Y.

The money derived from the sale of this book will be used to publish and distribute the many other literary gems, of the deceased, Naoum Faik.

Na"um Fā'iq; dhikrī wa-takhlīd...

نعوم فائق

بدوي

ذكرى وتخليد

الاديب السرياني الكبير، صاحب ومنشىء الجرائد السريانية: كوكب الشرق، الاتحاد، مابين النهرين، وواضع المؤلفات اللغوية والاناشيد القومية المفيدة

(١٨٦٨ - ١٩٣٠)

كتاب يتضمن ترجمة حياته وبيان خدماته ومختارات من كتاباته واقواله وما قيل فيه من المراثي والتآبين بعد وفاته

بقلم

مراد فؤاد الخوري

طبع على نفقة لجنة التأبين بالمطبعة الحديثة بدمشق سنة ١٩٣٦ م

اهداء الكتاب

الى الامة التي افنى الفقيد أيام حياته في
سبيل خدمتها وانهاضها واحياء امجادها
ولغتها يُهدى هذا الكتاب

(لجنة التأبين)

2248
.33
831

836532

نعوم فائق

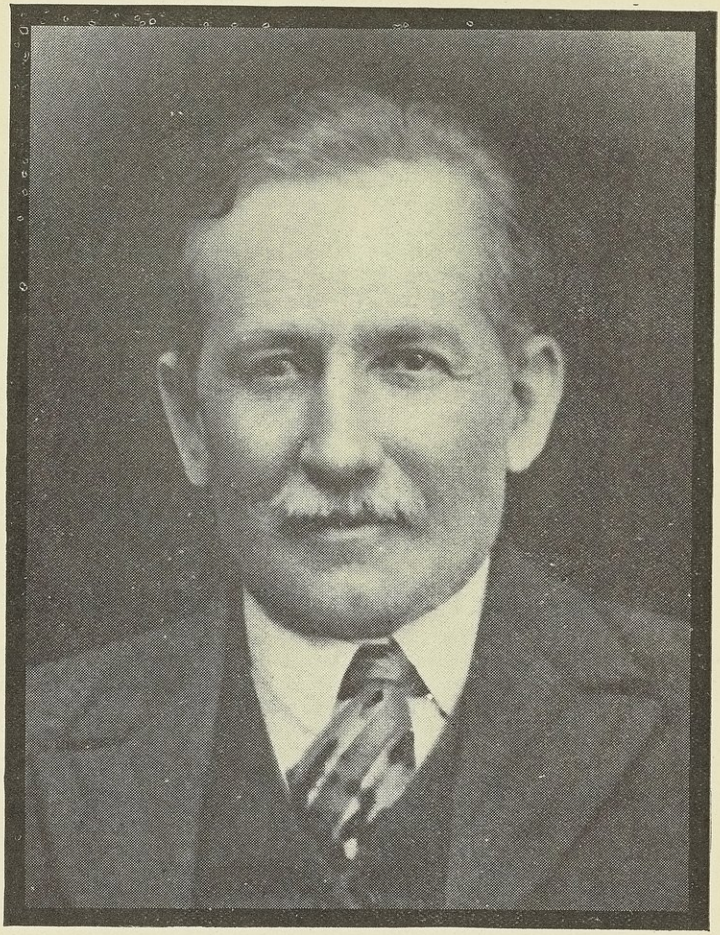

المرحوم نعوم فائق في اواخر حياته

عبده كريم عبده الحسن اصدق اصدقائهم
الكتم آذاه الواحد منه صحفي حتى اليوم
(نعوم فائق)

توطئة الكتاب

في اليوم الخامس من شباط ١٩٣٠ ، توفي الاستاذ الكبير المرحوم نعوم فائق الديار بكري في الولايات المتحدة باميركا ، وبوفاته انطفأ نور ساطع من انوار العبقرية الآرامية في بلاد الحرية ، وفقدت الطائفة رجلا ، اذا ما ذكرت الرجال في العهد الاخير ، ارتسم اسمه في الطليعة باحرف بارزة . وقد شيع السريان النازلون في اميركا ، على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم جثمان فقيدهم الراحل ، بموكب حافل مهيب ، وساروا وراء نعشه خاشعين هالعين ، حتى اودعوه مقره الاخير .

وبعد انقضاء سنة على وفاته ، اقامت لجنة من عارفي فضله ومقدري خدماته باميركا ، حفلة تأبينية كبرى لتخليد ذكراه ، يرى القراء وصفها في الباب الثاني من الكتاب ، ازدحمت فيها الجموع ، وحضرتها وفود عديدة عن الجمعيات والاندية السريانية في اميركا ، فتبارى فيها الخطباء والمؤبنون في تعداد مناقبه وذكر فضائله ، وتليت التآبين والمراثي التي ارسلها الكتاب والشعراء من مختلف الانحاء ، وقد رأت اللجنة بعد ذلك ان تخلد اسم الراحل الكريم ، بوضع كتاب عنه يتضمن ترجمه حياته ، وتفاصيل جهاده ، مع التآبين والمراثي التي قيلت فيه ، ليطلع عليها ابناء الاجيال القادمة ، فيقتفوا آثاره ، وينسجوا على منواله ، لان تخليد ذكر النابغين من ابناء الامة ، يعد من اكبر المشجعات للناشئة على الظهور والنبوغ .

وما كدت اطلع على فكرة اللجنة هذه ، حتى قابلتها بارتياح واعجاب ، فكتبت الى اعضائها احبذ عملهم ، واحثهم على تحقيق الفكرة ، عارضا عليهم في الوقت ذاته تطوعي لجمع مواد الكتاب وتبويبه ، وكتابة مقدمته وفصوله ، ومناظرة طبعه ، مقترحاً عليهم ارسال مخلفات الفقيد الادبية ، وآثاره المنظومة والمنثورة ، لدراستها والاستعانة بها على تأليف الكتاب ، وانا لا اقصد من وراء عملي هذا ، سوى تأدية خدمة ادبية واجبة ،

نحو اديب كبير ، قضى الشطر الاكبر من حياته ، في خدمة المصلحة العامة . و كنت لما عرضت على اللجنة الكريمة تطوعي لاخذ هذه المهمة على عاتقي ، حراً طليقا مالكا لجميع اوقاتي لا يقيدني واجب ، منصرفا الى الكتابة والمطالعة والتحرير ، فقابلت اللجنة هذا التطوع بالشكر والسرور ، وما عتمت ان حققت رغبتي ، وارسلت اليّ آثار الفقيد الادبية في اواخر عام ١٩٣١ ، وارفقتها بتفويض خطي ينتدبني الى هذا العمل ، يراه القراء الكرام منشوراً في الصفحات التالية .

و كأن سوء الحظ الذي رافق الفقيد في سائر ادوار حياته ، ولازم اكثر مشاريعه ، ابى في هذه المرة ايضا الا ان يلازم هذا المشروع ، فما كادت مخلفاته تصل الى يديّ واشرع في مطالعتها ، حتى فجعت بوفاة شقيقي الاكبر ، فكان وقع هذه النازلة الصادعة ، كوقع الصاعقة عليّ ، اذ غيرت لي مجرى حياتي ، واكرهتني على اعتزال الحياة الادبية ، فانقطعت عن الكتابة والتحرير ، ووجهت نفسي شطر حياة جديدة ، استلزمتها النازلة الاليمة ، وقد حال انصرافي الى اتمام مهام واجباتي الكثيرة في ميدان العمل ، دون الاشتغال بجمع هذا الكتاب او بسواه من الاعمال الادبية ، وهكذا بقيت آثار الفقيد مطوية طيلة هذه السنوات الخمس الاخيرة في انتظار وقت ملائم ، واللجنة في اميركا تواصل استعلاماتها مني عن مصير الكتاب ، وموعد الفراغ منه ، تارة باللين ، وتارة بالشدة والعتاب ، دون ان تقبل عذراً ، وانا في كل مرة استمهلها ريثما اتمكن من الحصول على الفرصة المناسبة ، ولما ازداد الحاحها في سرعة انجاز الكتاب ، لم ارَ بداً من اغتنام سويعات فراغي وراحتي لاتمام المشروع ، وما زلت انتهز كل فرصة تقع لي للاشتغال به ، حتى تيسر لي ابرازه بهذا الشكل . فاذا كنت قد توفقت في عملي ، فذاك اقصى ما ارجو ، والا فعذري واضح صريح ، وحسبي اني قد افرغت جهدي في سبيل تادية نصيبي من هذا الواجب ، على قدر ما سمحت لي الظروف .

ولا اريد ان انتقل من هذا الايضاح ، قبل تدوين عبارة (عاجلا حرر) في هذه المقدمة للدلالة على ان الوقت الذي كان يتطلبه تأليف الكتاب ، لم اتوفق الى الحصول عليه رغم مرور خمس سنوات على وصول الآثار الى يدي ! وعلى ان ما تمكنت من كتابته ، هو ثمرة سويعات فراغي المحدودة .

هذا واني رتبت الكتاب ابواباً ثلاثة ، اوردت في الباب الاول ترجمة حياة الفقيد ، وكلمة عامة تحليلية فيه ، ثم انتقلت الى الكلام على عصر الفقيد ، ووطنه وطريقة تعلمه ، وبيان مؤلفاته ووصف صحفه مع اقوال الناس فيه ، وتفاصيل مرضه وموته ودفنه . وفي الباب الثاني اثبتُ تفاصيل الحفلة التأبينية الكبرى التي اقيمت له في اميركا ، سارداً التآبين والمراثي التي قيلت فيه بحسب لغاتها ، ولم اقف عند هذا الحد ، بل رأيت ان اورد في الباب الثالث والاخير من الكتاب ، مختارات ومنتخبات من مؤلفاته ومقالاته واشعاره واقواله ، زيادة في تعريفه للناس . وقد صادفتني في طريقي عقبات وصعاب جمة ، وعانيت الشيء الكثير في سبيل جمع اخبار الفقيد ، فطالعت جميع الرسائل الواردة عليه في اوقات مختلفة ، واقتبست منها كل عبارة لها علاقة بحياته او بجهاده ، كما انني طالعت جميع مسودات المؤلفات التي تركها بدون طبع ، او قيد الانجاز ، لاتمكن من وصفها وتقريظها ، فكل ما ورد في الكتاب هو نتيجة بحث وتنقيب استغرقا وقتا غير يسير .

* * *

وبعد فان لهذا الكتاب قيمة لا توازيها قيمة . فهو المكافأة الوحيدة التي تقدمها الطائفة الى فقيدها « نعوم فائق » بعد مماته ، جزاء جهاده واتعابه وخدماته ، مدة تقرب من النصف الجيل الكامل ! وانها لمكافأة تافهة ، وتافهة جداً ، لمثل هذا العامل النشيط الذي دون كل حرف من حروف كتاباته بنقطة من دمه ، فكانت حياته ، درساً بليغا لكل من يريد ان يتعلم ، كيف يفنى ويذوب في خدمة بني قومه ، لا يبتغي اجراً ولا شكراً .

فاذا ما تناولت ايها القاريء الكريم هذا السفر الباهظ الثمن ! وقلبت صفحاته وقرأت مقالاته اذكر التضحيات الغالية التي قدمها « نعوم فائق » لهذه الامة ، ولا تنسَ ان الكتاب الذي بين يديك هو الاجور الوحيدة التي تقاضاها الفقيد ليس في حياته ، بل بعد مماته ، عن جهاد شاق ، استغرق اربعين سنة من سني حياته !

بقي علي في الختام ، كلمة شكر ، اسديها الى اعضاء لجنة التأبين عامة ، والى امين سرها الاديب جان افندي آشجي خاصة ، الذي اليه يعود الفضل بالدرجة الاولى ، في اقامة حفلة

التأبين ، وفي السعي لنشر هذا الكتاب . فاللجنة مع امين سرها ، بقيامها بهذا العمل العظيم ، قد استحقت شكر جميع ابناء الشعب ، على اختلاف طبقاتهم ، وانما دعوت عملها هذا عظيما ، في حين انه عمل بسيط جداً في بقية الشعوب ، لكونه الاول من نوعه عندنا ، ولكونه محا عنا ، تلك الصفة التي لازمتنا في سائر ادوار حياتنا ، واعني بها ، عدم تقديرنا رجالنا . فلاول مرة في تاريخ السريان تنبري فئة من الادباء الكرام ، لتكريم راحل كريم ، قضى معظم حياته مجاهداً ، ولاول مرة في تاريخ السريان ايضاً ، يجمع فريق من ادبائهم ومفكريهم على اختلاف نحلهم على تكريم فقيد ينتمي الى طائفة غير طائفتهم بدافع الرابطة القومية . فقد ابن الفقيد السرياني الارثوذكسي ، والسرياني الكاثوليكي ، والماروني ، والكلداني ، والنسطوري ، وهو عمل لم يسبق له مثيل ، في تاريخ هذه الطوائف المتحدرة من اصل واحد كريم .

ولا شك في ان هذا العمل ، سيكون درساً بليغا صامتاً للآراميين قاطبة ، يتعلمون منه بعد الآن ، كيف يقدرون الافراد النابغين بينهم ، والعظماء كما قال احد المشاهير في الغرب ، لا ينشأون الا في امة تقدر عظماءها .

ومع تحبيذي لفكرة تخليد ذكرى الراحلين من الادباء بعد مماتهم ، لا بد لي من القول ، ان زهرة واحدة تُقدم الى الاديب في حياته ، لهي خير من الوف الاكاليل التي توضع على قبره بعد مماته ، فلا يتجلى النبوغ في شعب لا يقدر النابغين الا بعد ذهابهم ، وبائسة هي الامة التي لا تفكر في رجالها الا وهم رقود تحت التراب في قبورهم !

وغاية ما ارجو اخيراً ، ان يكون هذا الكتاب زهرة ارسلها من رياض هذا الشرق العزيز الى ما وراء البحار ، الى بلاد الحرية والسلام ، لتوضع على قبر الفقيد العزيز ، فتستنشق منها رفاته ، رائحة الوطن المحبوب ، الذي جاهد في سبيله ، وتألم في سبيله ، وبالتالي مات في سبيله !

دمشق في ١٢ آب سنة ١٩٣٦

مراد فؤاد جفى

كلمة

لجنة التأبين الى القراء الكرام

من هذه البقعة من العالم الجديد ، وليدة كولمبوس الفاتح الصنديد ، نبعث الى ما وراء البحار ، بتحياتنا الرقيقة الصادقة ، الى اخواننا الآراميين قاطبة ، المنبثين في مشارق الارض ومغاربها ، مغتنمين هذه الفرصة ، لنعرب لهم عما في قلوبنا ، من عواطف الاخاء والولاء نحوهم ، وعما في نفوسنا من الاشواق الصادقة الى مشاهدتهم ، راجين ان يجمع الدهر بيننا يوماً ، تحت سماء الوطن الصافية الاديم ، فتقر نواظرنا برؤيتهم ، وترتاح نفوسنا الى مقابلتهم ، بعد هذا الفراق الطويل !

اننا رغم المسافات الشاسعة التي تفصل بيننا وبينهم ، ما زلنا على حبهم مقيمون ، وبروابط اخائهم مرتبطون ، فلا مرور الايام ، ولا كرور الاعوام ، استطاعت ان تمحو ذكر الاخوان والاحباب من اذهاننا ، او تزيل اشباحهم من مخيلاتنا ، بل على العكس كلما طال امد الفراق ، وازدادت ايام البعاد ، ازددنا شوقا اليهم ، وحنيناً الى الوطن العزيز ، الذي سيبقى رسمه المحبوب ، منقوشاً على لوحات قلوبنا الى يوم القيامة !

فهذه ايدينا ، نمدها من وراء البحار ، لمصافحة اخوان لنا في الشرق اعزاء ، متخذين من هذه السطور ، احسن وسيلة ، لاظهار عواطفنا نحوهم ، مقدمين لهم في الوقت ذاته ، هذا الكتاب الذي يتضمن ترجمة حياة مجاهد فذ ، طواه الموت ولم تطو مآثره ، راجين ان يذكروا دوماً فقيدهم « نعوم فائق » الذي ضحى بحياته في سبيل خدمتهم واعلاء كلمتهم ، آملين ان ينظروا الى خدمتنا هذه بعين الرضاء والاستحسان ، ويسمعونا بدورهم ، اخبار حفلات تكريمية يقيمونها للنابغين والعاملين بينهم ، وبذلك يؤدون اعظم خدمة لامتهم .

فمن حقائق الامور ، ان الانسان اذا طواه الموت ، ورقد تحت التراب ، لا تنفعه حفلات التكريم التي تقام تخليداً لذكره ، فهو لا يشعر بشيء من هذا كله ، فمن عاش مات ، ومن مات فات ، غير ان تكريم النوابغ من ابناء الشعب ، ينفع الجماعات ، ان لم ينفع الافراد ، فهو يقوي العواطف القومية ، والعقائد الملية في القوم ، ويستنهض الناشئة للتشبه بالنابغين المجاهدين ، بتتبع خطواتهم ، والنسج على منوالهم .

اننا اقدمنا على تكريم الفقيد ، وتخليد ذكره بنشر هذا الكتاب ، دون ان نتوقع اجراً او شكراً من احد ، متوخين من وراء عملنا هذا ، غاية شريفة نبيلة ، معترفين بتقصيرنا في هذا المضمار ، فعسى ان يكون عملنا هذا ممهداً السبيل لسوانا ، لتكريم رجالنا النابغين ، والله من وراء كل قصد .

لجنة النابغين

صورة

الكتاب الوارد من امين سر اللجنة الى جامع الكتاب

حضرة الاديب الفاضل مراد افندي جقي الاكرم .

عقدت لجنة تأبين المرحوم الاستاذ « نعوم فائق » اجتماعها الاخير في ٢٢ حزيران سنة ١٩٣١ ، للبت في امر الكتاب المنوي طبعه تخليداً لذكرى الفقيد الراحل ، وقد ارتأت ان تفوض اليكم وضع مقدمة الكتاب على اساس علمي صحيح ، وتنتدبكم لتبويبه ، وانجاز طبعه ، بمشارفتكم استناداً الى معرفتكم وخبرتكم الواسعتين ، ولكي نوفر لكم التسهيلات اللازمة لوضع مقدمة الكتاب، نرسل لكم مجموعات «مابين النهرين» منذ صدورها الى حين وفاة صاحبها ، ومجموعة « كوكب الشرق » التي اصدرها في مسقط رأسه قبل المهاجرة مع آثار الفقيد الادبية المطبوعة وغير المطبوعة ، من منثور ومنظوم ، والتآبين الواردة على اللجنة بواسطة امين السر العام ، وبعض الرسائل الواردة على الفقيد في اوقات مختلفة ، لكي تستعينوا بها ، وتقتبسوا مما تضمنت من الآراء والابحاث قد تعينكم على مهمتكم ، على ان تعيدوها فيما بعد الى القيم عليها ، الاديب بشار افندي بوياجي صهر الفقيد ، بموجب عنوانه .

وبصفتي امين السر العام للجنة التأبين ، قد اعطيت حق وضع لائحة مفصلة بمجموعات الآثار المرسلة بالبريد الى جنابكم ، امام شهود عيان ، وهم الادباء : سنحاريب بالي ، وسليم دراقي ، وبشار بوياجي .

فبالاصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن لجنة التأبين ، نشكركم سلفاً ونثني على همتكم ، لما ستبدون من الغيرة والحمية والمروءة والانسانية ، في تخليد ذكرى « فائق » الذي فاق الانام بتضحياته في سبيل امته ، وبتفانيه في خدمتها ليلا ونهاراً ، رغم ما صادفه من المعاكسات في جهاده الادبي ، وفقنا الله واياكم لما يؤول الى فائدة الامة ، وتنازلوا في الختام بقبول فائق التحيات .

امين السر العام للجنة التأبين

في ٢٩ حزيران ١٩٣١

جان ب. آشجي

الباب الأول

الفصل الأول

ترجمة حياة الفقيد الكريم

(١٨٦٨ - ١٩٣٠)

هو نعوم بن الياس بن يعقوب بالاخ ، ووالدته سيدة ابنة سفر ، ولد في مدينة ديار بكر في بعض ايام شهر شباط سنة ١٨٦٨ للميلاد ، وبعد ولادته بايام قلائل ، جرت حفلة تنصيره في كنيسة العذراء الكبرى بديار بكر ، بيد المرحوم القس قرياقس كاهن عائلته ، ودعي في المعمودية باسم « نعوم » .

وقد اضاف الى اسمه لقب « فائق » ، بعد نزوله الى ميدان الحياة ، مقتدياً بموظفي الاتراك وادبائهم ، الذين كانت هذه العادة ، عادة اضافة القاب الى اساميهم ، متفشية بينهم للتمييز بين المشتركين منهم في اسم واحد ، وهو لقب جميل طابق الملقب ، لان صاحبه فاق حقاً الكثيرين من بني جنسه ، في جهاده المتواصل المشكور .

وكانت تلوح على جبينه اسارير الذكاء والنبوغ منذ نعومة اظفاره ، فارسله والده عند بلوغه السابعة من عمره ، الى مدرسة الطائفة الابتدائية ، ولما اكمل علومه الاولية فيها ، انتقل منها في سنة ١٨٨١ الى المدرسة الثانوية الشهيرة التي اسستها في ذلك العهد « جمعية الشركة الاخوية للسريان القدماء » ، حيث قضى ما يقرب من الثماني سنوات ، درس في خلالها اللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية ، مع الالحان البيعية والعلوم الطبيعية والرياضية ومبادئ اللغة الافرنسية ، فاحرز منها نصيباً صالحاً ، وقد اغلقت هذه المدرسة ابوابها لاسباب اقتصادية كما سيأتي ، قبيل انجاز الفقيد دروسه فيها ، فانقطع الى المطالعة والدرس لنفسه ، والأخذ عن بعض فضلاء عصره .

وفيما هو منصرف الى التعمق في العلوم وتوسيع المعلومات ، فجع بفقد والده ثم لحقت به والدته ، فأخذ يعيش في كنف شقيقه الاكبر توماس .

وقد اضطرته وفاة والده الى النزول باكراً الى ميدان العمل ، بعد ان كان مصمما على متابعة الدروس واكمالها في احدى الكليات بسورية ، فاشتغل بالتدريس منذ باديء امره ، وانقطع لهذه الصناعة وهو في العشرين من عمره منذ عام ١٨٨٨ ، واستمر فيها الى سنة ١٩١٢ ، وهي السنة التي استقال فيها من التدريس بمدرسة ديار بكر ، وغادرها نهائياً الى اميركا ، ولم يمارس التعليم في خلال الاربع وعشرين سنة التي قضاها في هذه المهنة في مكان واحد ، ولا قضى كل هذه المدة في تعليم متواصل ، بل تخللتها فواصل وفترات ، كان يضطر فيها الى الاستقالة والانتقال من محل الى آخر .

واننا نسرد فيما يلي ، اخباره منذ انقطاعه الى التدريس ، الى تاريخ هجرته الى اميركا ، نقلا عن ترجمة حياته التي تركها لنا بخط يده ، وقد عثرنا عليها بين اوراقه ، دون ان نحذف منها شيئاً ، ولو كان في الظاهر تافهاً ، لاحتوائها على اخبار كثيرة ، يصح ان تتخذ مرجعاً لتاريخ بعض الاسر السريانية والحوادث الطائفية ، لان الفقيد رحمه الله ، كان على اتصال دائم بسائر الاوساط الطائفية ، ولهذا دوّن في ترجمة حياته ، اسماء اشخاص كثيرين ممن اشتغلوا في حقل الطائفة وكان له معهم شأن في مواقف حياته ، ولن نترك منها الا نبذاً قليلة تجيء في مواضعها من فصول هذا الكتاب ، والا الفضول الذي لا ينتظم في مادة الترجمة ، اولا يزيدنا علماً بصاحبها .

في سنة ١٨٨٨ عين لاول مرة معلماً لمدرسة الطائفة بديار بكر على عهد المطران قورلس جرجس عبد النور وبعد سنة انتقل الى قرية (حسحس) احدى قرى قضاء البشيرية لتدريس اطفالها بدعوة من زعيمها الاوحد المرحوم المقدسي افرام الرجل المشهور بغيرته على المشاريع الطائفية وهناك قاسى الفقيد متاعب جمة في التدريس لتكلم ابناء الطائفة في تلك القرية باللغة الكردية ولتعذر تدريس اطفالهم بغير هذه اللغة واخيراً بعد ان قضى في هذه المدرسة اربعة اشهر استقال وعاد الى ديار بكر منصرفاً الى الدرس والمطالعة بجارٍ على عادته .

ولما قدم المثلث الرحمات البطريرك بطرس الرابع الى ديار بكر في اواخر عام ١٨٨٩م

رقي الفقيد الى درجة شماس انجيلي وذلك يوم الاحد الواقع في ١٦ تشرين الاول سنة ١٨٨٩ بحفلة باهرة فشكره بقصيدة سريانية من نظمه ومدحه بابيات عربية تفنن في نظمها حيث افتتح صدورها واعجازها بحروف تجتمع منها هاتان الكلمتان وهما : (البطريرك بطرس).

وكان له ابن عم يقيم في مدينة الرها فسافر لزيارته وللتفرج على آثار هذه المدينة الشهيرة في تاريخ السريان وكان فيها للطائفة مدرستان ابتدائيتان يوم زارها الفقيد الاولى بكنيسة القديسين بطرس وبولس يدرس فيها القس بطرس واخوه القس يعقوب والثانية بكنيسة مار جرجس يدرس فيها الشماس جبرائيل ، وهو الذي استنسخ بخط يده على ما يقول الفقيد ، تاريخ الازمنة للبطريرك ميخائيل الكبير عن المخطوطة الفريدة التي كانت محفوظة في خزانة الرها ومن ثم طبعت طبعة فوتوغرافية في اوربا .

وعقب وصوله الى الرها مرض احد معلمي مدرسة كنيسة مار بطرس وبولس فانتدب للتدريس مكانه مدة ولما تعافى المعلم الاصيل عاد الى مزاولة عمله وانصرف الفقيد الى التنقيب في الكنوز الادبية الثمينة التي كانت مصونة في خزائن كتب الرها ملتقطاً فرائد فوائدها .

واغتنم فرصة وجوده في الرها فاخذ يتردد على الشماس نعوم صبرا الحمصي الاصل الذي سبق ان درس في مدارس الرها وغيرها فاشار هذا عليه بالذهاب الى (حصنمنصور) المسماة (اضيامان) لتعليم احداثها فسافر اليها ماراً بسميساط المدينة الكبيرة الاثرية سالف الازمان وهناك تذكر مجد السلف الصالح وكانت الطائفة في (حصنمنصور) في ذلك الوقت مؤلفة من خمسين عائلة اشتهرت بشدة تقواها وبايمانها فارسلت اولادها الى المدرسة الجديدة وبينما كان الفقيد منهمكاً في تنظيم صفوفها ودروسها اصيب بحمى خبيثة كادت تؤدي بحياته ولكن الله تحنن عليه وانقذه من براثنها فاستعاد عافيته واضطر بعد شفائه الى مبارحتها والرجوع الى ديار بكر مسقط رأسه .

وفي الايام القليلة التي قضاها معافى في (حصنمنصور) انكب على مطالعة نفائس المخطوطات القديمة التي كانت محفوظة في خزانة كنيستها .

وبعد عودته الى ديار بكر عاد الى التدريس بمدرستها وكان ذلك في اوائل عام ١٨٩٠ على عهد رئاسة المطران عبد الله وهو الذي صار بطريركا فيما بعد وبقي مواظباً على عمله مدة

اربع سنوات ثم استقال وهو ينوي الذهاب الى بيروت للدخول الى احدى كلياتها وفيما هو لكذلك ثار الاتراك على المسيحيين في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٨٩٥ واعملوا السيف في رقابهم بلا رحمة فعمت الويلات والنكبات فكانت ايام عصيبة قاسى فيها المسيحيون ومن جملتهم صاحب الترجمة اهوالا لا تطاق .

ويؤخذ مما رواه الفقيد عن هذه الفاجعة ان البطريرك عبد المسيح الثاني حضر الى ديار بكر قبل ظهور الاضطرابات بساعتين بدعوة من واليها انيس باشا وكان وصوله سبباً لانقاذ الكثيرين من المسيحيين على اختلاف طوائفهم ومللهم من الموت المحتم فقد التجأ عدد غفير منهم الى كنيسة العذراء الكبرى ومن جملتهم صاحب الترجمة حيث مكثوا بضعة ايام بضيافة البطريرك وتحت رعايته الى ان هدأت الاضطرابات وعادت المياه الى مجاريها .

وفي تلك الاونة رغبه البطريرك المشار اليه في الذهاب الى حمص للتدريس في مدرستها الطائفية وكان الفقيد يرغب كثيراً في النزوح الى سورية بعد ان اصبح وطنه مركزاً للقلاقل والاضطرابات فغادر ديار بكر في سنة ١٨٩٦ قاصداً الى حمص يوم كان رئيسها المطران الياس هلولي وعلى اثر وصوله الى هذه المدينة واستلامه ادارة المدرسة كتب الى البطريرك عبد المسيح يعلمه وصوله ومباشرته العمل فاجابه برسالة كلها تنشيط وحث على العمل لانهاض هذه الابرشية التي كان يتولاها البطريرك قبل ارتقائه السدة الانطاكية .

وفي حمص لم يستمر كثيراً في التعليم بمدرستها فبعد ان درس فيها مدة اربعة اشهر اضطر الى تقديم استقالته ثم سافر الى بيروت في ايلول ١٨٩٦ ومنها صعد الى دير الشرفة للاطلاع على مخطوطات خزانته والاقتباس منها ثم ركب البحر الى يافا ومنها سافر الى القدس الشريف فوصلها سالماً وحلّ بدير مار مرقس وكان مطران الكرسي الاورشليمي يومئذ مار اياونيس الياس هلولي الذي خلف المطران جرجس كساب .

ولو كان المطران الياس المومأ اليه ممن يرغبون في تقريب الادباء والاستفادة من مواهبهم وعلومهم لفتح مدرسة للطائفة في ذلك الوقت امّا في القدس او في بيت لحم ولعين الفقيد معلماً لها كما اقترح عليه ولا تخفى على اللبيب النتائج التي كان سيحصل عليها من وراء عمله هذا فيما لو اقدم على تحقيقه فمعظم شباب ابرشية القدس اليوم كانوا سينشأون

مشبعين بالتربية الملية بارعين في لغتهم عالمين بقواعد طقوس كنيستهم لان الفقيد كان قادماً من ديار بكر موئل الآرامية الصحيحة في ذلك الوقت ومع انه فاتح سيادته في هذا الامر لم يجبه الى سؤاله بل اعتذر بقوله : انه وكيل موقت لا يستطيع عمل شيء...

بقي الفقيد في دير مارمرقس من عيد الصعود الى عيد الصليب اي مدة نصف سنة وهو مواظب على الصوم والصلاة كاحد الرهبان ومنصرف الى مطالعة المخطوطات القيمة التي ازدانت بها خزانة هذا الدير الشهير.

وكان سكان الدير يومئذ مؤلفين من المطران الياس هلولي والراهب عبد الله الصددي الشيخ الجليل والراهب افرام الصددي والراهب يعقوب الاسفسي والراهب كورية وبعض الخدم واخيراً سئم الاقامة في الدير فغادر القدس يريد موطنه ومن حلب رافق صديقه وخدين صباه توماس افندي موجي ابن الشماس حنوش موجي احد وجهاء الطائفة بديار بكر فوصل ديار بكر بعد غياب طويل واحتفي به اصدقاؤه ومعارفه الكثيرون وتوماس افندي هذا هو واحد من الذين سبقوا في القافلة الاولى من ابناء الطائفة بديار بكر بامر واليها الطاغية رشيد بك السفاح واهلك على الطريق .

وفي ١٤ شباط ١٨٩٩ اقترن بالسيدة لوسيا كريمة الوجيه السيد قرياقس خضرشاه وهو في الحادية والثلاثين من عمره وقد صلى على اكليله البطريرك عبد المسيح الثاني ورزق من هذه السيدة الفاضلة ابنين توفي الاول منهما سنة ١٩٠٤ والثاني سنة ١٩٠٦ وثلاث بنات توفيت واحدة منهن في سنة ١٩١٢ وبقي له منهن اثنتان اقترنت الاولى بالسيد بشار بوياجي ، والثانية بالسيد لطفي استانبولي ، وكلاهما في الولايات المتحدة باميركا .

وفي سنة ١٩٠٤ عاد الى التدريس بمدرسة ديار بكر للمرة الثالثة فانصرف الى تحسين شؤون المدرسة بما عرف عنه من الجد والاجتهاد وكان في الوقت ذاته يقوم بكتابة رسائل رئيس الابرشية يومئذ الراهب الياس شاكر وهو الذي سيم مطراناً على ديار بكر عام ١٩٠٨ فبطريركا عام ١٩١٧ .

وفي سنة ١٩٠٥ سافر الى ماردين زائراً فرحب به اصحابه وانطلق الى دير الزعفران مقر بطاركة السريان حيث اطلع على نفائس المخطوطات المحفوظة في خزانته

وصادف في اثناء وجوده بماردين حلول عيد الجلوس السلطاني فالقى خطاباً في دار الحكومة كان له صدى استحسان عميق .

ولما كانت سنة ١٩٠٨ وفيها اعلن الدستور العثماني وسرت في الطائفة روح اليقظة والانتباه ، تغيرت فجأة حياة الفقيد فبعد ان كان منقطعاً الى التدريس لا يجرأ على الظهور والعمل خوفاً من مظالم عهد الاستبداد ، خرج من عزلته الى ميدان العمل فتجلت اذ ذاك مواهبه وانفجرت قريحته وظهرت للناس عبقريته فعمل على تأسيس جمعية (الانتباه) الشهيرة في تاريخنا الطائفي الحديث وسن لها قوانينها ونظم شؤونها وتولى كتابة رسائلها وتنظيم فروعها في الجهات ثم اصدر بعد سنة جريدة (كوكب الشرق) وجعلها لسان حال الطائفة في ذلك العهد ، وكان في نفس الوقت الذي يدير فيه المدرسة ويعلم فيها يعظ ويخطب في المنتديات والمجتمعات يحث بني قومه على فتح المدارس وتأسيس المطابع وتأليف الجمعيات ويتولى الخدمة في الكنيسة برتبة رئيس شمامسة ويكتب رسائل دار المطرانية والمجلس الملي بديار بكر ويجول بين افراد الشعب حاثاً منشطاً وبالاجمال اصبح له في كل ناحية من نواحي الطائفة اثر بارز فعال . في خلال هذه المدة انكشفت مهمته الحقيقية فأخذ في تأهيب نفسه للقيام بمهمة الاصلاح في الطائفة وكم كانت الطائفة في حاجة قصوى الى قيام رجل كالفقيد يهيئ نفسه للنهوض بقومه في نفس الوقت الذي كانت فيه بقية الشعوب تتأهب للنهوض والتقدم .

وبعد ان قضى المدة التي ما بين سنتي ١٩٠٤ و ١٩١٢ في تعليم متواصل بمدرسة ديار بكر حدثته نفسه بالنزوح الى الولايات المتحدة باميركا بلاد الامن والحرية فراسل اصحابه الكثيرين فيها يستشيرهم في الامر ولما جاءته اجوبة مشجعة على الرحيل غادر مسقط رأسه ديار بكر نهائياً في ٢٢ ايلول ١٩١٢ الى بيروت ، وابناء الطائفة في مواقف وداعه ينشدون :—

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم

ومن بيروت ركب البحر الى ارض كولمب فوصلها هو وافراد عائلته سالماً في ٥ كانون اول سنة ١٩١٢ .

ومن الاسباب التي حملته على هجرة الوطن نهائياً المظاهرات العدائية التي حدثت في ديار بكر وضواحيها ضد الاقليات المسيحية فيها في اثناء الحرب الطرابلسية التي اثارتها ايطاليا

على الدولة العثمانية سنة ١٩١١ فقد اوجست الاقليات خيفة واخذت تغادر اوطانها افواجا افواجا

وصل الفقيد اميركا وهو ، في الرابعة والاربعين من عمره ، وعقله في نضوج تام ، وكانت شهرته قد سبقته اليها ، فالمقالات التي كان ينشرها على صفحات جريدة (الانتباه) السريانية باميركا ، وعلى صفحات جريدته (كوكب الشرق) بديار بكر ، كانت قد اذاعت اسمه ، بين القاصي والداني ، فاحتفى به اصحابه احتفاء بالغا ، وفي اميركا حاول الانخراط في سلك الاعمال الصناعية ، والاشغال التجارية ، فلم يفلح ، لان نفسه الولوعة بالادب ، ابت الاشتغال بغير الادب ، فصمم النية ، على اصدار صحيفة ملية ، تنطق بلسان السريان ، النازحين الى اميركا ، وتلم شعثهم ، وتكون همزة الوصل ، بينهم وبين الموجودين في الوطن ، فانشأ صحيفة (ما بين النهرين)، واصدر العدد الاول منها ، في مطلع عام ١٩١٦ ، باللغات السريانية والعربية والتركية ، وثابر على اصدارها ، ستة اعوام بلا انقطاع ، وفي اوائل عام ١٩٢١ ، اوقفها عن الصدور ، وتولى رئاسة تحرير جريدة (الاتحاد) ، التي اصدرتها الجمعية الوطنية الكلدانية — الآثورية ، لغايات وطنية ، فبقي على رأس تحريرها ، منذ صدورها الى حين احتجابها .

ولما توقفت جريدة (الاتحاد) عن الصدور ، عاد الى اصدار جريدته (ما بين النهرين) وبقي مستمراً على اصدارها ، الى ان وافته المنية عام ١٩٣٠ .

والى جانب اشتغاله بالصحافة ، اشتغل بوضع عدة مؤلفات مفيدة ، ودرّس احداث الطائفة في المهجر لغتهم السريانية ، ونقل فى اواخر ايامه ، رباعيات عمر ابن الخيام ، الى السريانية ، وعضد كل المشاريع الملية ، وشجع الجمعيات الطائفية ، وكانت له مواقف مشكورة ، في اثناء الحرب الكبرى ، نحو بني قومه المنكوبين ، تذكر له بالفخر والشكر

وفي اواخر عام ١٩٢٧ ، فجع بفقد قرينته ، فكان لهذه المصيبة الصادعة ، اسوأ تأثير في نفسه ، ولفرط انهماكه في المطالعة والبحث والتنقيب ، اعترى جسمه الضعف والنحول ، ولما اصيب في اوائل شباط ١٩٣٠ ، بذات الرئة على اثر تعرضه للبرد ، لم يقو جسمه المنهوك على رد غائلة الداء ، فبقي ملازما فراشه بضعة ايام ، لا تنجع فيه حيل الاطباء ، واخذت حياته تسير نحو نهايتها بسلام ، فاسلم روحه الى خالقها ، في فجر الاربعاء الواقع في ٥ شباط ١٩٣٠ ، ودفن باحتفال عظيم ، رحمه الله .

الفصل الثاني

كلمة عامة تحليلية في الفقيد

الناس في عالمنا ثلاثة : واحد يمر في هذه الحياة ويختفي ، دون ان يترك وراءه اثراً ما ، كما يمر العصفور في الهواء ، او السفينة في الماء ، وواحد يمر كما يمر الطيب في الاناء ، ويبقي بعده ريحاً طيباً لا يذهب بذهابه ، وواحد يكون فيها دعامة بنيان عظيم ، فاذا ذهب سقط ذلك البنيان .

ومن الفريق الاخير ، المرحوم نعوم فائق ، ذلك المربي الكبير ، والكاتب القدير ، الذي صرف اكثر من اربعين سنة من سني حياته ، في خدمة بني قومه ، ووطنه ، بهمة جبارة لا تعرف الملل ، وبصبر عجيب يضارع صبر ايوب الصديق ، فكان كالشمعة التي تحرق نفسها لتضيء على غيرها ، فعاش في سبيل امته ، ومات من اجلها ، بعد ان هذّب شبيبتها ، وخطب في منتدياتها ، وخدم في كنائسها ، واسس جمعياتها وصحفها ، ووضع لها مؤلفاتها واناشيدها ، ومضى مجاهداً فقيراً شريفا لا يملك من حطام هذه الدنيا شيئا ، شأن سائر العظماء النابغين ، الذين يقفون مواهبهم وجهودهم في حياتهم ، على تحقيق فكرة نبيلة سامية ، او عقيدة شريفة عالية .

فليس عجيباً اذن ، ان يعد فقده خسارة ادبية كبرى ، وان تقابل الامة التي افنى ايام حياته في خدمتها ، فاجعتها به بكثير من الحزن والالم ، فتهب نخبة صالحة من ابنائها في المهجر الى تخليد ذكره ، على صفحات هذا الكتاب ، الذي يضم بين دفتيه ترجمة حياته ، وتفاصيل جهاده واعماله .

عاش نعوم فائق لامته ، ومات في سبيل امته ، وما استطاع ان يكون الا ذلك

الرجل ، وقد ذكرنا اسمه بلا القاب ونعوت ، لان مزاياه الملية كانت اكبر من الالقاب ، وحياته الطافحة باصناف الجهاد ، كانت امجد من التعظيم ، واي دليل على عظمة الرجل اصدق من ان يكون اسمه وحده علماً ، لا يحتاج الى مساند واوصاف ونعوت ؟

والعجيب في سيرته ، انك تبحث عن المكافأة التي لقيها في حياته ، من بني قومه ، فلا تعثر على شيء ... ، لان الشعوب الشرقية على اختلاف اجناسها ، لم تكن في وقت من الاوقات عادلة في تقدير اعمال رجالها المخلصين ، ومكافأتهم على قدر استحقاقهم . فهذا رجل قام بعمل تافه لا يذكر ، فعظمه شعبه ، وكال له من المديح والثناء الشيء الكثير ، وخلع عليه الالقاب والهدايا ، وآخر كان نابغة حقاً في جهاده وتفكيره واعماله ، فاهمله شعبه ، ولم يفطن الى تكريمه او تقدير اعماله ، الا بعد ان اصبح جثة هامدة !

فنعوم فائق ، واحد من اولئك الافراد الكثيرين ، الذين غمطهم شعبهم حقهم في حياتهم ، ولم يقدر جهادهم الا بعد مماتهم ، فكان مثله ، مثل شمعة من عنبر ، ضاءت مدة ، فانارت ما حولها ، ولم تفح رائحتها العطرية وتنتشر في بيئتها الا بعد ان طفئت ، وقد ازداد الناس معرفة به بعد موته ، كما اتفق لكثير من الادباء والعلماء في مختلف الشعوب .

اجل اننا لا نفكر في رجل من رجالنا العاملين ، الا بعد ان يصبح في ظلمات قبره ، اما في حياته ، فاننا لا نقصر في خدش جلده ، ولا نتأخر عن الحط من قيمته ، والطعن في كرامته ، سواء أكان هذا العامل المخلص الامين من رجال الدين ، ام من رجال العلم ، ام من رجال الادب ، فاننا نتضافر ويا للاسف على تهديمه ، ونتكاتف على تحطيمه ، حتى لا يسمع له حس او حركة ، فعندئذ فقط ، يحلو عيشنا ، وتقر نواظرنا .

اننا لا نعرف الفضل ، الا بعد ذهابه ، ولا نقدر قيمة المرء ، الا بعد غيابه ، ولولا ان فقيدنا نعوم فائق ، كان ذا صدر رحيب ، لا يبالي بالمشاغبات والمعاكسات ، لما استطاع ان يستمر في جهاده حتى آخر نسمة من حياته . فقد قاسى مصاعب جمة في جهاده ، ولاقى كثيراً من الاشواك والعراقيل في حياته ، وحتى في مماته ، لم يسلم من كيد الكائدين ، وسهام المتقمين ...!

فاذا كان العظيم عندنا ، لا يكرّم ، الا بعد ان يفنى ويتحطم ، ولا ينتشر صيته بين

الورى ، الا بعد ان يطويه الردى ، ولا يفكر الشعب بتخليد ذكره ، الا بعد ان يضطجع تحت الثرى . اذا كان هذا حال النبوغ والعظمة في امتنا ، وهذه مكافأة النابغين بيننا ، فيا ويلنا ما اشقانا ، لان المرحلة امامنا بعيدة ، والليل طويل !

* * *

فاجأت المنية نعوم فائق ، والطائفة بامس الحاجة الى عزيمته الماضية ، وتضحياته الغالية ، بعد ان انهك قواه في خدمتها ، باخلاص موفور ، ونشاط مبرور ، اعيى بدنه ، وقوض اركانه ، فصح فيه قول الشاعر :

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

وقد ترك من بعده لبني قومه ، خير مثال يقتدى ، وجاء موته حلقة جديدة من سلسلة النكبات ، التي ما زالت تنزل بهذه الامة ، فتفقدها رجالها المخلصين .

فبموت نعوم فائق ، مات مجاهد فريد الصفات ، وضع كل ذكائه ونبوغه ، في خدمة شعبه ، وخلا مكان رفيع ، في الاندية والمجتمعات ، وطويت صفحة نقية لا معة من صفحات الجهاد الحر النزيه ، مليئة بالنشاط والجد والاخلاص ، طافحة بالاقدام والثبات والتضحية . وقد ترك من بعده فراغا كبيراً لم يسده احد حتى الان ، رغم مرور خمسة اعوام على ارتحاله ! واذا كان موت المجاهدين المخلصين ، من ابناء الامة ، يعد نكبة قومية في حد ذاته ، فكيف تكون اذن هذه النكبة ، اذا لم يقم من بعدهم ، من يقتفي آثارهم ، ويهتدي بمنارهم ، ويتعهد البناء الشامخ الذي بنوه في حياتهم ، قبل ان ينهار بذهابهم .

اننا بوفاة المرحوم نعوم فائق ، لم نخسر مجاهداً فريداً ، وصحافيا ممتازاً ، فحسب ، بل خسرنا مهذباً فاضلا ، قضى زهرة شبابه ، في تدريب وتهذيب فتياننا وشبيبتنا ، بين جدر المدارس ، وشماساً ضليعاً في الالحان البيعية ، والقواعد الكنسية ، قاد شماستنا في هياكل الكنائس ، وشاعراً رقيقاً ، نظم لنا الاناشيد القومية البليغة ، فانشدناها في اجتماعاتنا الطائفية ، وكاتباً مجيداً ، صور لنا في مقالاته امراضنا الاجتماعية ، وعيوبنا الملية ، وبحاثة مدققاً ، قضى حياته في التنقيب ، والتصنيف والتحرير ، اعلاءً لشأن لغتنا السريانية ،

وزعيما مصلحا مخلصا ، نفخ فينا روح الانتباه واليقظة والتجدد .

كان الفقيد ، بشهادة جميع عارفيه ، من ألمع الشخصيات السريانية البارزة في المهجر ، فذّ الجهاد بين المجاهدين الآراميين ، ولم يكن ذلك المربي الكبير ، والكاتب الملي القدير ، فحسب ، بل كان عبارة عن مجموعة مباديء شريفة عالية ، وعقائد متينة سامية راسخة ، كان يدين بها ، ويؤمن بصحتها ، وبعد اذاعتها ونشرها بين بني قومه ، واجباً مقدساً ، فقد تطوع على اثر اعلان الدستور العثماني ، لاذاعة هذه المبادىء بمختلف الوسائل ، بالتعليم والارشاد والانشاد ، وبالخطابة والكتابة والصحافة ، في المدارس والمجتمعات والاندية ، وهكذا حمل ابناء قومه على اعتناقها ، والعمل بها ، فانتشرت بينهم انتشار الكهرباء في الاجسام .

وفي خلال جهاده ، تقلبت عليه صروف الزمان ، من حلاوة ومرارة ، ومن رخاء وشدة ، ومن صحة ومرض ، وهو في كل حال شريف محترم ، يلتف الناس حوله تارة ، وينفضون من حوله تارة ، فلا تأخذه للكثرة مرح ولا عزة ، ولا للقلة وحشة ولا ذلة ، لانه كان يقدر عقائده الراسخة حق قدرها ، ويعلم درجة غيرته على انهاض بني قومه حق العلم ، فقد كان بالجملة ركناً ركيناً ، ومبدأ مكيناً ، وخادماً للسريان مخلصاً فائقاً امينا .

لسنا نكتب هذه الكلمة العامة في الفقيد ، مؤرخين مراحله واعماله . لا ، وانما نكتبها ، لنشير بها الى بعض تلك الصفات النفيسة التي امتاز بها ، والتي بمثلها يكون المجاهد عظيما .

اذا كانت العظمة بالمال ، فان الفقيد لم يكن في يوم من الايام من رجال المال ، فقد عاش فقيراً . ومات فقيراً . واذا كانت بالنفوذ ، وبطلب الشهرة والجاه ، فان نعوم فائق لم يعمل يوماً لجاه او نفوذ ، لكن العظمة ليست بهذا ولا بذاك ، وانما هي صفات كبيرة في النفس ، تدفع صاحبها لان يقف حياته على تحقيق فكرة نبيلة سامية ، يفتديها براحته ونعيمه ، ويضحي في سبيلها زهرة عمره وشبابه . ونعوم فائق كان هذا كله ، فكانت حياته التي تعجلتها الاوصاب ، وبادرها الموت ، قبل ان يتجاوز سن الكهولة ، كانت حياته درساً بليغا في التضحية الحقة ، ونكران الذات في سبيل المصلحة العامة .

طبع الفقيد على حب الجنسية الآرامية فملكت به واستولت على مشاعره فعاش آرامياً وجاهد آراميا ومات آراميا ، وما كاد يعلن الدستور العثماني عام ١٩٠٨ حتى ندب نفسه الى اصلاح شؤون بني جنسه ، فخاض غمرات كان غيره يقف على ساحلها ، وتصدى لعقبات تحطمت دونها جهود الكثيرين من قبله ، ولقي في هذا السبيل ما لو صادفه غيره لصده عن مراده ، وثبطه في جهاده ، ولكنه صبر صبراً يحمد عليه .

ازدهر في الربع الاول من القرن الحالي ، وهو الربع الذي ظهر فيه ، وهن بني قومه جلياً ، فرآهم قد اسلموا اجفانهم الى الكرى ونامت عيونهم عن رؤية الخطر ، فاخذ ينذرهم ويحذرهم ويدعوهم الى اتخاذ الوسائل التي تحمي كيانهم وتذود عن حياضهم ، فأنشأ جريدة (كوكب الشرق) لتكون مدرسة سيارة ، واسس جمعية (الانتباه) الشهيرة ، بمساعدة نخبة من مفكري الطائفة في ديار بكر ، فكان جندي الانتباه المخلص الامين ، ونظم الاناشيد القومية الحماسية ، وراح يخطب من على المنابر في المجتمعات ، ويكتب في الصحف المقالات يحث بني قومه على النهوض ، ويوقظ الهمم الهاجعة للعمل ، ويدعوهم الى احياء لغة الاجداد والتمسك بها مبيناً لهم ان لا بقاء لامة تفقد لغتها ، وكان في الوقت ذاته يهذب الناشئة ويهيئها لاعتناق الحياة الجديدة التي عمت البلاد بعد اعلان الدستور ، ساعياً لخلق جيل صالح للمستقبل .

ونحن اذا حللنا خطبه وكتاباته ومقالاته واناشيده في ذلك الوقت ، نجد معظمها ان لم نقل كلها دائرة حول غاية واحدة ، وهي : نبذ الانقسام والتخاذل وتوحيد المساعي والجهود والعمل على النهوض والتقدم لاستعادة مجد السلف الصالح ، واعتناق مبادىء الحرية وتنوير الاذهان بنور العرفان والتغني باامجاد كلدو واثور ، ولسنا نغالي اذا قلنا ان اناشيده كانت ذات اثر بارز فعال اكثر من خطبه وكتاباته ، ففيها يستوقف الاحباب للبكاء والنحيب على المجد الدارس ، ثم يستحثهم على النهوض ويلهب حماسهم بعبارات تنبعث منها شرار النخوة ، وبعض هذه الاناشيد بليغة المعاني شديدة الوقع على النفوس استمد معانيها من النار المتأججة في صدره ، كأنها قد نظمت باحرف من نور ونار ، فقد قال في احدها ما تعريبه نثراً :

« ايها السريان لقد انقضى ليل الخمول ! بانبلاج الفجر الاغر المنير ، فامتلأ الكون نوراً بشروق شمس الحرية ، فلندع الذل والهوان ، ولنطلب المعالي والعمران ، فنحن امة جديرة بالحياة ، لا تقبل الخنوع والاستعباد ، ولنوحد القلوب بروابط الحب والاخاء قبل ان يداهمنا

الانقراض والفناء ، اننا احفاد امة كانت قديما عظمتها قعساء ، تناطح القبة الزرقاء ، ذات حضارة بهرت الامم جمعاء ، فهل يليق بنا ونحن احفاد اولئك الابطال الاباة الميامين ، ان تفتر عزيمتنا ، وتخمد همتنا ؟ يا ويحنا لقد انهار ذلك المجد الباذخ ، والشرف الاثيل ، فالى من نشكو ؟ والى من نلجأ ؟ ايها السريان ، الامة تبكي وتنتحب طالبة نجدتكم ، فهل انتم الى ندائها ملبون ؟ الا هبوا وانهضوا للعمل ، وسيروا للامام على الدوام . . .»

وكل اناشيده القومية هي على هذا النمط الجميل ، فانظر الى القوة التي يبثها هذا النشيد في النفوس ، ثم انظر الى الحماس المتدفق منه .

ولما هاجر الى اميركا عام ١٩١٢ ، وتنشق نسيم الحرية ، ضاعف جهاده في سبيل بني قومه ، وهناك ايضاً انشأ الصحف ، وثابر على معاضدة المشاريع الملية على اختلاف انواعها ، واخذ يؤازر الجمعيات الطائفية بآرائه وكتاباته ، وقد ادى خدمات تذكر ، لجمعية ترقي المدارس السريانية ، وبذل جهوداً تشكر ، في سبيل انماء ميتم بيروت وترقيته واصلاحه ، وكان يواظب على حضور الاجتماعات الملية ، ايا كان نوعها ، يلقي فيها المحاضرات في بعض الاحيان ، ويتعهد بالتنقيح ما يصدر عن الجمعيات والمجالس الملية ، من رسائل ونشرات وبلاغات ، وكان وجوده باميركا اشبه شيء بالمادة اللزجة التي تتماسك بواسطتها افراد الجالية السريانية ، فقد خلق بشخصيته وبصحفه رابطة قومية بين ابناء الطائفة السريانية ، ثم اتسع نطاق هذه الرابطة ، ودخلت ضمن دائرتها كل الطوائف التي تنتمي الى العنصر الاثوري الكلداني .

وقد نصب نفسه طيلة ايام جهاده ، محامياً طبيعياً عن بني قومه ، يرد بمقالاته على كل من يحاول غمط حقهم ، او نكران فضلهم ، ويقيم البرهان على قدم السريان في الحضارة ، وخدماتهم للمدنية ، فلم يظهر متحامل على شعبه ، الا وتصدى لدحض حجته ، ورد كيده الى نحره ، ولا افترى مفتر على احد اعلام السريان ، الا وانبرى لتكذيبه بشواهد وادلة قاطعة لا تقبل الرد ، فقد حدث مرة ان احد كبار الكتاب المصريين ، نسب فيلسوفنا الكبير ابن العبري الى الارمن ، وادعى انه كان ارمنياً ، فرد عليه الفقيد بمقال ضمنه الشيء الكثير من النقد اللاذع ، نشرته امهات الصحف العربية في المهجر ، فكان له صدى استحسان عميق ، وهكذا كان يناضل عن الحق ، ويرد دعاوي المفترين .

و كان جريئاً لا يهاب احداً مهما علت منزلته ، يقول الحق ، ولا يخشى لومة لائم ، فما انحرف رئيس عن النهج القويم ، الا وصمد له ينحت من اثلته ، او يسديه النصح الى ان يثوب الى الرشاد ، وقد اكسبته جرأته هذه ، وهجومه العنيف في بعض الاحيان على افراد الاكليروس عداوتهم ، اما غيرته على لغة قومه وتاريخهم ، فحدث عنها ولا حرج . فالويل لمن كانت تحدثه نفسه ، بتقليل اهمية اللغة السريانية ، او الحط من قيمة شعب من الشعوب التي تتكلم بها ، فلم يكن نصيبه سوى هجوم عنيف ، من قبل نعوم فائق ، الذي كان ينقلب قلمه في مواقف كهذه الى حسام قاطع يقطر دما .

امتاز الفقيد اكثر ما يكون بحبه اللغة السريانية ، حباً يقرب من الوله والعبادة ، فكان رحمه الله ، كثير الحث على احيائها ونشرها ، وبلغ من تعلقه بهذا التراث الثمين المشرق ، انه اعتقد ان السريانية اصل اللغات جميعها ، وان بقية اللغات بنات وفروع لها .

ولما بلغت اميركا انباء النكبات والمذابح ، التي حلت بمسيحيي الولايات الشرقية التركية ، في اثناء الحرب الكبرى ، وقف وقفة جبارة ، وكانت له صرخات داوية ، على صفحات جريدته « ما بين النهرين » ، فهز النفوس هناك بكتاباته النارية ، وحملهم على التبرع بسخاء ، الى ايتام الضحايا والمنكوبين ، والاهتمام بامرهم ، وكان هذا شأنه فيما بعد كلما حلت فاقة او نازلة بفريق من بني قومه .

والى جانب هذه الناحية الجليلة ، علينا ان نذكر الناحية الثانية ، من جهاد نعوم فائق ، في سبيل اسعاد بني قومه ، ولم شعثهم في بقعة واحدة ، فقد كان في طليعة من عملوا على ايفاد وفد لمؤتمر السلام ، على اثر وضع الحرب الكبرى اوزارها ، واعلان مبادىء ويلسون الشهيرة ، لعرض ما حل بالشعب السرياني — الكلداني من الاضطهاد والقتل والتنكيل ...

وكان ينادي بفكرة توحيد الطوائف والشعوب السريانية — الاثورية ، على قاعدة الجنسية ، ونبذ الطائفية القائمة على اساس المعتقدات جانباً ، وذلك بانشاء اتحاد عام يجمع ما بين هذه الطوائف التي تنتمي الى اصل واحد ، دون ان يتعرض الى المعتقدات الدينية

وقد نشأت هذه الفكرة عنده منذ اوائل نزوله الى ميدان العمل ، وجاهر بها مراراً ، وعمل على تحقيقها دوما .

فكان يرى رحمه الله ، ان فكرة الاتحاد هذه ، قد تبدو غريبة لاول وهلة ، ولكنها ليست صعبة التحقيق ، اذا عمل ادباء كل طائفة من الطوائف السريانية على تحقيقها بالوسائل المنظمة ، وذلك بالتفاف جميعها حول مثل اعلى ، وهو القومية الجامعة ، فتصبح هذه الطوائف كلها عندئذ قوما واحداً من ناحية امتداد اصل جميعها الى منبت واحد ، وتعمل معا متضامنة ، على ايجاد رابطة جنسية متينة ، تقوم على الاشتراك في الجنس والتاريخ واللغة والعادات ، وتبقى منفصلة حرة في امر عقائدها ودينها .

ويجب الا يغرب عن بالنا ، ان قليلاً من الكتاب ، من اوقف نفسه مثل فقيدنا ، على خدمة امته ، لا يلتمس الشهرة والاتجار ، او كسب الدينار ، من وراء ما حرر وحبر ، او الف وصنف ، بل كان يتوخى نفع الناس ، والخير العام . بل قليلا من الادباء من رزق شجاعة نعوم فائق ، وصراحته في المجاهرة ، بآرائه الادبية والتاريخية واللغوية ، لا سيما فيما يتعلق باصل بعض الكلمات العربية والفارسية والتركية ، فلا عجب اذن ، اذا عدّ من افراد هذه الامة القلائل جداً في العصر الاخير .

وكان رحمه الله ممتازاً في اخلاقه وصفاته ، حراً يأبى الضيم والذل ، وهذا ما حمله على هجرة مسقط رأسه ديار بكر ، والنزوح الى اميركا ، بلاد الحرية ، حليما يرضى على اثر الغضب ، ويرجع عن خطائه ، رقيق القلب ، لين العريكة ، فقد كتب مرة مقالا شديد اللهجة ، ضد المثلث الرحمات ، البطريرك الياس الثالث ، على اثر مقابلته السلطان وحيد الدين ، وانعام جلالته على غبطته ، بالوسام العثماني ، وانتقد فيه غبطته انتقاداً مراً جارحا ، لقبوله الوسام من السلطان ، الذي فتك حكامه وقواده بابناء طائفته ، ولكنه لما وقف على مجرى الاحوال يومئذ ، ندم على كتابته ، وبعث يستغفر غبطته ، وكان باراً باولاده وقرينته ، نستدل على ذلك من المقال الذي كتبه بتفجع ، على اثر وفاة قرينته ، فقد تضمن عبارات ، لا تصدر الا عن قلب شفوق حنون ، وجميع الذين احتكوا به في اي عمل كان ، يعرفون جيداً ، انه كان واسع الصدر ، يتساهل بحقه طمعاً بالمحافظة على مودة اصدقائه .

وكان يعترف دوما بفضل الاساتذة الذين اخذ عنهم ، وقرأ عليهم ، ومن يطالع المقال الذي نشره في جريدته « ما بين النهرين(١) » عن استاذه المرحوم حنا سري جقي، لا يسعه سوى الاعجاب ، بتلك النفس الكبيرة ، التي يحملها في صدره .

ولم يكن ليبارى في عزة نفسه ، وانفته وشممه ، وما تدانى قط في سبيل جر مغنم ، ومهما عظمت الفائدة كان يحتقرهـا ، اذا كانت لا تأتي الا بتذلل او مداهنة ، فمن الشواهد التي تدلنا على نزاهته وترفعه ، ان سريان (كندا) كانوا قد جمعوا له مبلغ مائة ريال كمساعدة لجريدته « ما بين النهرين » ، وكان الفقيد لما بلغه خبر هذه الاعانه ، قـد عزم على توقيف اصدار جريدته ، والاستعاضة عنها بجريدة(الاتحاد) التي سبق ذكرها ، فكتب الى الوجيه ، الخواجه جورج جرجور ، يسأله عدم ارسال المبلغ !

هذا كان ديدنه في حياته الصحافية ، يؤازر المشاريع ، ويحث على البذل والتضحية ، ويؤيد خدام الامـة المصلحين ، ويقاوم خصومها المنافقين ، بصلابة راسخة ، وصراحة جلية . وكان شعاره نحو بني جنسه ، قول الشاعر العربي : —

بلادي وان جارت عليّ عزيزة وقومي وان ضنوا علي كرام

ونظن ان هذه الامور ، مع قلتها ، كافية لان تجعل الفقيد ، في عصر مثل عصرنا ، طغت فيه موجة المادية ، وانحطت فيه الاخلاق ، في مقدمة الرجال الممتازين .

ومن ابرز صفاته الدالة على نبله ، نظره دوما الى كل اديب ينشأ في الطائفة ، بعين الغبطة والارتياح ، وسعيه لافساح المجال ، لظهور ذلك الاديب ، بشتى وسائل التنشيط ، دون ان يحسده ، او يعرقل مساعيه ، او يقلل من اهميته ، كما يفعل عندنا اليوم الكثيرون !

فما قام بيننا اديب ، او عالم ، الا واثنى عليه ، ولا ظهر مؤلف الا وناصره بكل قوته ، وعمل على ترويج مؤلفاته وكتبه ، بكل ما اوتيه من قوة ونشاط .

وليس من الانصاف ان نختم هذه الكلمة ، دون ان نذكر شيئا عن علومه ، ومعارفه ومؤلفاته . فالفقيد واحد من اولئك الذين كونوا نفسهم بنفسهم ، فقد كان يعرف اللغات ، السريانية والتركية والعربية والفارسية والارمنية والكردية ، مع المـام

(١) العدد الصادر بتاريخ ١٥ شباط ١٩٢٥

قليل باللغة الانكليزية ، وكانت لغته التركية من الطبقة الاولى ، وبها كتب احسن مقالاته ، ونظم احسن اشعاره ، وعربيته كانت متوسطة ، واتقن الى جانب هذه اللغات ، علم التاريخ ، لا سيما تاريخ الاشوريين والكلدانيين ، وكان من النقلة المجودين من العربية الى التركية والسريانية ، ونقوله الى التركية ، تدل على رسوخ قدمه في هذه اللغة ، وله قصائد عامرة الابيات ، تدل على شاعريته ، سنبحث فيها في فصل خاص ، ونورد نماذج منها .

وقد قضى معظم ايام حياته ، في البحث والتنقيب والتصنيف والتحرير ، فهو عدا الجرائد والصحف التي اصدرها ، وضع عدة مؤلفات قيمة ، سيأتي وصفها ، وقد حصر مطالعاته وابحاثه في كل ما يتعلق بالشعب السرياني وباللغة الآرامية .

ولم يكن الفقيد على سعة من العيش ، حتى يسعى لطبع مؤلفاته ، اضف الى هذا انه كان من طلاب الكمال ، وكان كلما وجد في اثناء مطالعاته ، ما يصلح الحاقه بمؤلف من مؤلفاته ، يسر لتأنيه في النشر ، لذلك بقيت اكثر مؤلفاته ، بل قل كلها مخطوطة .

وفي اثناء تنقلاته الكثيرة ما بين تركيا وسورية وفلسطين ولبنان واميركا ، اتيح له الاطلاع على كثير من نفائس المخطوطات السريانية ، فساعده هذا الاطلاع على جمع ذخيرة ادبية لا يستهان بها ، كونت عناصر مهمة لاكثر مؤلفاته .

ومن اشهر اعماله الادبية ، ترجمته رباعيات عمر ابن الخيام الفيلسوف الفارسي ، الى السريانية ، فقد جدد بذلك عهد تيوفيل الرهاوي ، الذي نقل الياذة هوميروس الى السريانية .

وقد انجب تلامذة كثيرين ، هم اليوم منبثون في سائر الاقطار ، ينطقون بفضله ويتحدثون بمآثره .

* * *

قضى نحوم فائق ، مستقبلا وجه ربه ، وغاية امانيه ، ان تصبح امته موحدة الكلمة عزيزة الجانب ، وان تتبوأ المنزلة اللائقة بها بين الامم ، وراح يحتضن الثرى في ارض

كولمب ، بعيداً عن الوطن الذي احبه كثيراً ، وتألم من اجله كثيراً ، وعانى في سبيل اسعاده كثيراً .

* * *

فيا ايها الراحل الكبير ، نم هادئاً في قبرك ، لقد قضيت عمرك مجاهداً ، وقضيت نحبك مهاجراً ، لم تترك مالا ولا عقاراً ، ولكنك تركت ذكرى خالدة مشرقة ، هي التي شادت لك قبراً من قلوب مواطنيك في المهجر ، انها ذكرى ابقى واثمن من المال والعقار ، لم تكن قرير العين في الدنيا ، فلتكن قرير العين في الاخرة . لقد احسنت الينا في الحياة ، فاحسن الله اليك في الممات .

وما مات امرء ابقت يداه ... مآثر لا تزول ولا تبيد

الفصل الثالث

ديار بكر وطن المرحوم نعوم فائق

يعني الغربيون لدى تدوين تراجم رجالهم ، وتحليل سير نوابغهم ، بوصف الوطن الذي ابصروا نور الوجود تحت سمائه ، وتصوير حالة العصر الذي ظهروا فيه ، وهم يقصدون من وراء هذا الوصف والتصوير ، تعرف العوامل الظاهرة والخفية ، التي كونت روح النبوغ في رجالهم ، وتفهم الاسباب التي ساعدت على تكوين المواهب والعبقريات في ادبائهم .

ففي تاريخ كل امة ، بقعة او بقع ، اشتهرت بكثرة الذين ظهروا فيها من النوابغ والعباقرة ، في الشعر والادب والعلم ، وفي تاريخ كل امة ايضا ، عصر او عصور ، اشتهرت بتهيئة العوامل التي ساعدت على ظهور النوابغ المشاهير .

وجرياً على هذه القاعدة ، سنبدأ بوصف الوطن الذى انبت فقيدنا المحبوب ، نعوم فائق ، وبعد ان نفرغ من الكلام على وطنه ، نتكلم قليلا على عصره ، وعلى كيفية نشأته وتعلمه ، الي غير ذلك من اخباره .

فاي بقعة من الارض انبتت نعوم فائق ، ذلك السرياني الحر الكبير ، والبطل الآرامي الخطير ، الذي افنى كل ايام حياته ، في سبيل خدمة بني قومه ؟ وما الذي نعرفه عن هذا الوطن القائل فيه :

[illegible]

(نحوم فائق) (١)

---

(١) اي : — فيك ولدت وفيك اريد ان اموت ياوطني وتحت تراك اتمنى ان يدفن بعد الممات جسدي

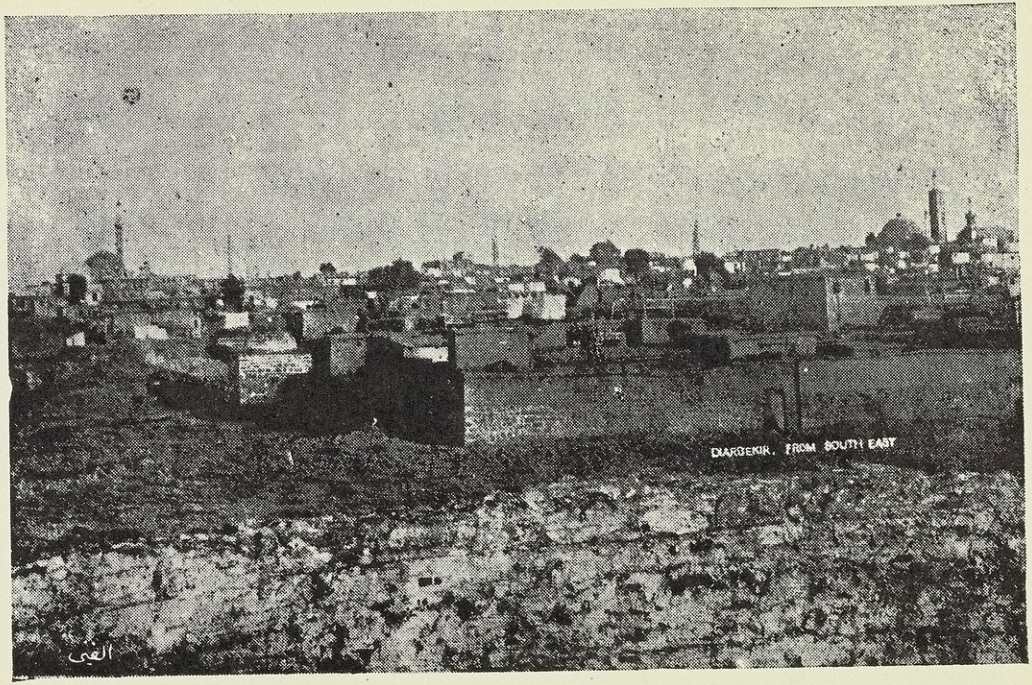

مدينة ديار بكر « آمد » مسقط رأس الفقيد (منظرها من الشمال الشرقي)

في البقعة التي سماها العرب ، الجزيرة ، ودعاها اليونان (ميزو بوتاميا) اي (ما بين النهرين) ، وفي مدينة ديار بكر الرابضة على ضفة نهر دجلة كالاسد الهصور ، ديار بكر المدينة الخالدة في تاريخ السريان ، المعروفة بآمد في سالف الازمان ، المدينة الحصينة التي نشأ فيها طائفة صالحة من العباقره الآراميين الافذاذ ، عروس بلاد مابين النهرين ، والدرة في تاج وادي الرافدين ، ابصر نور الوجود نعوم فائق ، فاستظل بظلها ، وشرب من مائها ، ونشق من سمائها ، ومتع بصره برؤية دجلتها .

اين هي ديار بكر هذه ؟

قال ياقوت في معجمه : « ديار بكر بلاد واسعة ، تنسب الى بكر بن وائل ، وحدها ماغرّب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ، ومنه حصن كيفا و آمد ، وميافارقين ، وقد يتجاوز دجلة الى سعرد ، وحيزان ، وحينه ، وما تخلل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل — و آمد هي اعظم مدن ديار بكر واجلها قدراً واشهرها ذكراً ، مبنية بالحجارة السود على نشزٍ ، ودجلة محيطة باكثرها مستديرة بها كالهلال » .

وقال البستاني في دائرة المعارف : ديار بكر ولاية كبيرة من الممالك العثمانية (التركية) ، واكبر قسم منها واقع بين دجلة والفرات ، وهو ذلك القسم المعروف قديما بالجزيرة وما بين النهرين ، وهذه الولاية عبارة عن قسم ايضا من اشور القديمة ، وعن بابلونيا و كلديا ، ومدينة ديار بكر قصبة الولاية ، وهي اميدا القديمة ، وقره اميد عند الاتراك » .

هذا ما رواه ياقوت والبستاني عن ديار بكر ، واما ما رواه بقية المؤرخين والكتاب عنها ، فنلخصه فيما يلي [1] :

ديار بكر مدينة كبيرة واقعة على الضفة الغربية من نهر دجلة ، سكانها مائة الف

---

(١) لخصنا اخبار هذه المدينة عن عدة مصادر اهمها : ١ دائرة المعارف البريطانية طبعة ١٩٢٩ . ٢ قاموس الاعلام ، لشمس الدين سامي ، باب الدال . ٣ دائرة المعارف للبستاني باب الدال . ٤ مختصر الدول ، لابن العبري ، طبعة بيروت سنة ١٨٩٠ . ٥ معجم البلدان ، لياقوت الحموي . ٦ مصادر تركية وعربية مختلفة .

نسمة ، وهي مركز ولاية تركية تعرف بهذا الاسم ، وسميت ديار بكر نسبة الى قبيلة من قبائل العرب معروفة باسم بكر ، وكانت قديما تدعى آمد ، والاتراك يسمونها (قره آميد اي (آمد السوداء) لسواد حجارتها ، وعرفت في دورها الروماني باسم (قنسطنسية) نسبة الى قنسطنس قيصر الذي جدد بنيانها وحصنها بالاسوار المنيعة سنة ٣٤٩ م وقيل سنة ٣٥٧ م . لها تجارة واسعة ، وفيها كثير من الكنائس القديمة والمساجد الفسيحة والحمامات والاسواق الجميلة ، وصناعتها متقنة رائجة .

وهي مبنية بالحجارة السوداء ، حصينة منيعة ، يحيط بها سور عظيم عجيب مزدوج ، تهدم الواحد وبقي الاخر ، وقد قامت عليه الحصون والقلاع والابراج ، رسم شعاع الشمس على احجارها سطوراً كحروف الهجاء من خط الكتاب ، يطالع المتبصر فيها حروب الفرس والرومان والعرب ، واخبار فتوحاتهم ، ويشهد مصرع الملوك والجبابرة ، وكيف تضمحل الدول وتدول ، وتفنى الامم وتزول . فقد كانت قديما ملتقى المتحاربين ، وسوقا تباع فيها ارواح الابطال وتشترى في ميادين الكفاح ، بين الغزاة الفاتحين .

يبلغ طول السور الكبير المحيط بها من اربع جهاتها ، ثمانية كيلومترات . وفيه اربعة ابواب وهي : باب الروم ، باب خربوت ، باب الجديد ، باب ماردين . وداخل المدينة توجد قلعة حصينة ، داخلها معبدان قديمان من معابد الرومان قد حول الواحد الى جامع ، والاخر الى مستودع ذخائر حربية .

ويظن ان مؤسسيها هم الاشكانيون ، الذين حكموا تلك الجهات ، وقد عثر المنقبون في خرائبها على عدة كتابات مسمارية . حكمها قديما الاشوريون والساسانيون ، وتنازع السيادة عليها الفرس والرومان دهراً طويلا ، فصارت من ممتلكات الرومان سنة ٢٣٠ م . وانشأ سورها العظيم ، قسطنطين الثاني ، احد قياصرة الرومان البزنطيين الذي في ملكه استولى عليها سابور الثاني ملك الفرس بعد حصار طويل ، وعادت ثانية الى ايدي الرومان . وفي السنة العاشرة لملك لاون قيصر (٤٥٧ — ٤٧٤) غزاها الفرس للمرة الثانية ، وخربوها بعد ما حاصروها ، فعاد الرومان واسترجعوها ، ولكنها لم تدم كثيراً تحت حكمهم ، ففي ملك الامبراطور آناستاس الاول (٤٩١ — ٥١٨) استولى عليها الفرس للمرة الثالثة وذلك في سنة ٥٠٢ م بقيادة ملكهم قباذ ، غير ان

الرومان استعادوها في هذه المرة ايضاً واكمل بناء سورها الامبراطور يوستنيانوس، ثم فتحها العرب في خلافة عمر ابن الخطاب سنة ٦٣٩ م بقيادة عياض بن غنم فاتح الجزيرة بعد حصار طويل ، ولما امتنعت عليه انجده خالد ابن الوليد الذى كان منهمكا في فتوحات الشام وقد استشهد في اثناء فتحها ، سليمان نجل خالد بن الوليد فدفن في المسجد الكائن بجوار القلعة (١) .

وفي عهد الخلفاء العباسيين ، بقيت زمناً طويلاً مسرحاً للقلاقل والاضطرابات ، التي نشأت ما بين آل بويه ، ثم اصبحت قاعدة لملوك بني حمدان ، وفي سنة ٩٩٠ م ، انتقلت الى بني مروان ، واصبحت مركزاً لحكومتهم الكردية الصغيرة ، ثم صارت عاصمة لملوك بني أرتق ، وحكمها بعد ذلك آل قره قويونلي ، ثم آل آق قويونلي ، ثم استولى عليها الفرس على ايام الشاه اسماعيل الصفوي ، وبقيت تحت ظلهم ، الى ان استولى عليها السلطان العثماني سليم الاول الملقب بياوز ، بعد موقعة چالديران الشهيرة ، سنة ١٥١٥ م .

وينسب اليها طائفة من علماء المسلمين منهم : — ابو القاسم الحسن بن بشر الامدي، المتوفى سنة ٩٨٠ م ، وابو المكارم محمد بن حسين الامدي الشاعر البغدادي ، المتوفى سنة ١١٥٧ م ، وابو الفضائل علي بن ابي المظفر بن جعفر الشافعي الشاعر ، المتوفى سنة ١٢١١ م ، وسيف الدين ابو الحسن علي التغلبي المشهور بالامدي، المتوفى سنة ١٢٣٣م

وكان للسريان فيها شأن عظيم في سائر ادوارها التاريخية ، وفي عهديها الوثني والمسيحي . دخلتها النصرانية منذ اوائل انتشارها بانذار مار ادى الرسول وتلميذه ماراجي وبقيت مقراً لبطاركة السريان الانطاكيين ، من سنة ١٠٣٤ التي فيها اضطر ديونتوسيوس الرابع الى وضع كرسيه فيها ، الى تاريخ نقل الكرسي منها ، الى دير الزعفران سنة ١١٦٦ ، على عهد البطريرك ميخائيل الكبير ، كما لبثت كرسياً لاحدى سلسلتي بطاركة الكلدان ، مدة تقرب من الثلاثة اجيال (٢) . وسلسلة مطارنتها متصلة الحلقات تبدأ منذ اوائل القرن الرابع للميلاد فقد تعاقب عليها ما يقرب من المائة مطران ، اولهم شمعون الذي حضر مجمع

---

١ — ان علامتنا الكبير ابن العبري في تاريخه مختصر الدول ص ١٧٣ يقول ان فتح ديار بكر تم صلحاً بينما بقية المؤرخين يروون فتحها بعد حصار طويل . ٢ — المشرق السنة ٣ ص ٨٢٣

نيقية ، وآخرهم ديوننوسيوس عبد النور الذي توفي سنة ١٩٣٣ ، وقد حفظ لنا المؤرخان ميخائيل الكبير ، وابن العبري سلسلة باسامي اساقفة آمد ولكنها غير كاملة .

والتواريخ السريانية مليئة من ذكر هذه المدينة واخبارها ، وقد سميت مدينة الفخر، كما لقبت بمدينة القديسين(ܩܕܝܫܐ ܩܕܝܫܬܐ) لكثرة النساك والزهاد الذين تخرجوا من ديورتها العامرة في سالف الازمان ، نخص بالذكر منهم القديس متي الناسك المعروف بالشيخ مؤسس الدير المعروف باسمه على جبل الفاف بالقرب من الموصل .

وفضلاً عن هذا فهي المدينة التي يرقد فيها طبقة صالحة من مشاهير الاحبار وكبار القديسين الاعلام ، كمار يعقوب السروجي الملفان ٥٢٢ م وماريوننوسيوس ابن الصليبي مطرانها الهمام ١١٧١ م ، واليها تنتمي فئة كريمة من الاسر السريانية العريقة ، التي اشتهرت بالعلم والفضل وبعمل المبرات والخيرات ، في سائر الادوار مثل آل اسحاقوني وسواهم من كرام افاضل الناس .

وقد انجبت عدداً كبيراً من الاحبار منهم البطاركة الانطاكيون : اثناسيوس السابع المعروف بابي الفرج ، من عائلة كمدا المتوفى سنة ١١٢٨ م ، وابراهيم الثاني ابن غريب ، المتوفى سنة ١٤١٢ م ، ويشوع الثاني ابن قمشة ، المتوفى سنة ١٦٦٢ م[١] .

ونبغ فيها كثيرون من اهل العلم والادب ، منهم عبد النور الراهب الامدي ١٧٥٥م والخوري يعقوب القطربلي الامدي ، صاحب كتاب (زهرة المعارف) ، في اصول اللغة السريانية المتوفى سنة ١٧٨١ م[٢] .

وكانت هذه المدينة قديماً سريانية بلغتها وعاداتها وسكانها ، وذهب بعض المؤرخين والكتاب، ومن جملتهم المرحوم نعوم فائق، ان اسمها (آمد) لفظة سريانية اصلها (ܐܰܡܘܼܕ) ومعناها اللاجيء الفالت المنقذ ، ولعل الذين اسسوها اطلقوا عليها هذا الاسم تفاؤلا لكي تبقى مصونة من كل اعتداء يقع عليها في المستقبل .

روى احد المؤرخين ان قباد ملك الفرس حارب مدينة آمد وتغلب عليها في سنة ٥٠٢م وقتل من سكانها الذين يرجح انهم كانوا الى ذلك العهد سريانا اكثر من ثمانين الف

---

١ – تاريخ بطاركة السريان تأليف المرحوم حنا سري جقي (مخطوط) .

٢ – راجع اخبار هذا الخوري العلامة في تاريخ بطاركة السريان للمرحوم حنا سري جقي (مخطوط)

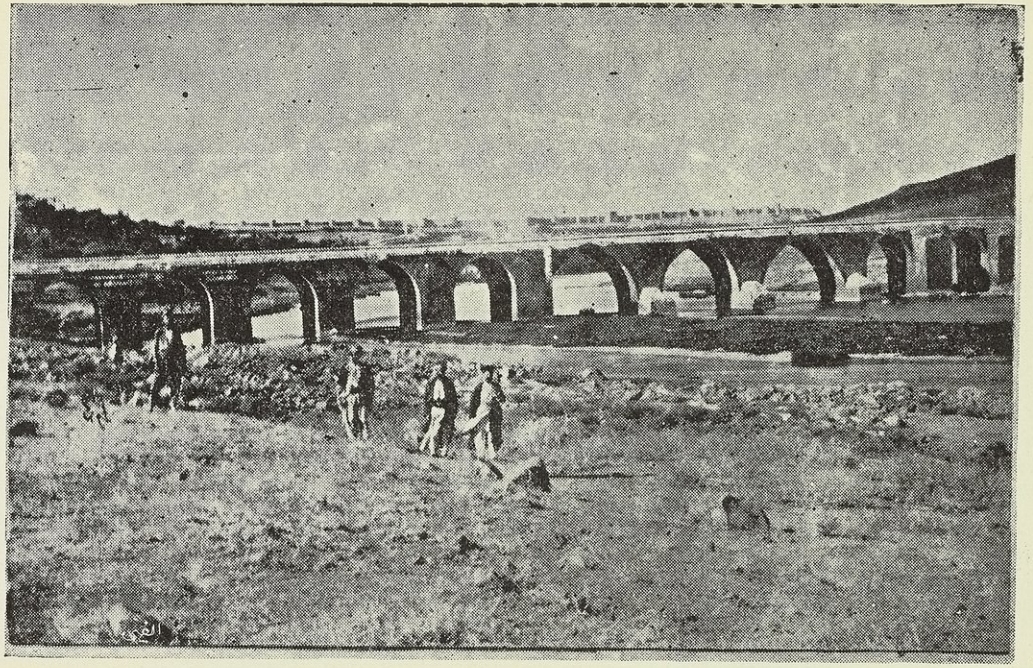

الجسر الروماني القديم القائم على نهر دجلة بالقرب من ديار بكر
بموقع ترى منه المدينة محاطة بسورها التاريخي العظيم

نسمة ونهب من خزانة كنيسة الشهداء الاربعين آنية قدسية ذهبية وفضية وحللا كنسية فاخرة فكانت هذه النكبة من اشد النكبات التي حلت بالامة السريانية في ديار بكر مع هذا بقيت كبيرة العدد عزيزة الجانب حتى الازمنة المتاخرة فكان لكنيستها في سنة ١٧٤٦ عشرول كاهناً فتأمل !

ويقال ان كنيستها الكبرى المعروفة باسم السيدة العذراء ، شيدها هرقل الملك (٦١٠ — ٦٤١) ويروى انها كانت فسيحة عظيمة تتصل بسور المدينة القريب منها .

وجامع المدينة الكبير المعروف بـ (اولو جامعي) اصله كنيسة وهو قائم على اطلال قصر ساساني شيد من انقاض وبقايا قصر آخر يظن انه قصر ديكران الثاني .

وفي خلال الحرب الكبرى وعلى عهد واليها السفاح الطاغية رشيد بك الشركسي اصبحت مسرحاً لافظع ما رواه التاريخ من الاهوال والمصايب فقد ذبح فيها المسيحيون ذبح الاغنام بقساوة بربرية لم يشهد التاريخ مثلها وصارت مدفناً لجميع المسيحيين الذين سيقوا اليها من جهات مختلفة .

وكانت الطائفة في ديار بكر يوم ابصر الفقيد نور الوجود فيها مزدهرة بوجود البطريرك الانطاكي يعقوب الثاني فيها . فمنذ سنة ١٨٦٠ غادر الحبر المشار اليه ماردين نهائياً واتخذ ديار بكر مقراً لاقامته وبانتقاله اليها انحط دير الزعفران عن مكانته حتى اصبح خالياً من السكان بينما ابرشية ديار بكر اخذت تنهض شيئاً فشيئاً لوجود البطريركية فيها ولقابلية شعبها للتقدم والتجدد اكثر من سواهم .

وقد غادرها الفقيد نهائياً عام ١٩١٢ وانتقل الى اميركا ولم تتح له العودة اليها فمات بعيداً عنها .

هذه لمعة من وصف المدينة التي نبت فيها نعوم فائق فلنتكلم الآن على عصره وعلى العوامل التي ادت الى ظهوره ونبوغه .

الفصل الرابع

عصر المرحوم نعوم فائق

لكي نصور للقراء العصر الذي نشأ فيه نعوم فائق ينبغي لنا تصوير حالة الامبراطورية العثمانية في ذلك العهد تصويراً دقيقاً ومن ثم ننتقل الى تصوير حالة الطائفة السريانية التي نشأ فيها والتي كانت عنصراً مهماً من عناصر هذه الامبراطورية البائدة .

حالة الامبراطورية العثمانية في ذلك العهد

بينما جميع الأمم في الغرب كانت تودع في مفتتح القرن التاسع عشر عهد المظالم والفوضى وتستقبل عهداً جديداً حافلا بالسعادة والرخاء ، كانت الامبراطورية العثمانية تتدهور تدهوراً هائلا سريعاً فتولد من جراء ذلك الذعر والقلق بين رجال الدولة وتوطدت العزائم على اقتفاء اثر الامم الاخرى في سبيل الاصلاح حتى تبعث البلاد بعثا جديداً وتسترد مكانتها بين امم الارض .

في عهد السلطان عبد المجيد صدرت (التنظيمات الخيرية) المعروفة بخط كولخانة وذلك في سنة ١٨٣٩ وبها تقرر اعادة تنظيم الحكومة على اساس يضمن اصلاح شؤون الدولة ثم تلاها في سنة ١٨٥٦ الخط الهمايوني الذي اعلن المساواة بين كافة طبقات الامة فعمت البلاد العثمانية يقظة تناولت جميع الطبقات والشعوب وانتعشت ارواح الرعايا وقامت جميع العناصر تعمل على اصلاح شؤونها وتقويم امورها وحدث في الوقت ذاته ان شرارة انبعثت من مصر عقب مجيء الافرنسيين اليها وقيام نهضة محمد علي فيها ، فاحدثت نهضة في البلاد العربية التابعة للامبراطورية العثمانية فتنبهت الافكار واسست المدارس وانشئت المطابع واخذت الارساليات الاجنبية تتوافد على البلاد وتنشيء المدارس فنبغ من مدارسهم رجال كانوا زهرة البلاد وغلب عليهم الادب والشعر .

ولما جلس على العرش العثماني السلطان عبد العزيز سنة ١٨٦١ سار على خطة والده في

الاصلاح فبعث الى اوربة ببعوث علمية واسس المدارس النظامية في سائر انحاء المملكة وجد في تشييد المعامل والمصانع ومد الخطوط الحديدية فارتاحت الرعايا في اول عهده لحكمه واطمأنت خواطرها وانصرفت اذ ذاك الى تعزيز مرافقها .

وكان من جراء هذه الخطة الرشيدة التي سار عليها ، ظهور طبقة راقية من الادباء في الاستانة امثال شناسي افندي ، ومصطفى فاضل باشا ، وضياء باشا ، ونامق كمال بك ، وعبد الحق حامد بك ، واحمد مدحت افندي ، وغيرهم من الذين نفخوا في بوق الاصلاح وخدموا البلاد بكتاباتهم في الصحف التي انشاوها في عاصمة البلاد .

في هذه الفترة المعروفة في التاريخ العثماني بفترة الاصلاح والتجدد ولد نعوم فائق والبلاد باجمعها لا تزال تخطو خطوتها الاولى في سبل الاصلاح . فليس عجيباً اذن ان ينبغ مثل نعوم فائق في ذلك الزمان ، وفي مدينة من ازهر مدن السريان .

* * *

حالة الطائفة السريانية في ذلك العهد

اما حالة الطائفة فنشعر عند الكلام عليها في هذا العصر بكثير من الحزن والالم لما اصابها من التقهقر والوهن .

كانت الطائفة السريانية التي تؤلف عنصراً مهما من عناصر الامبراطورية العثمانية في هذا العهد قد بدت عليها اثار التقهقر والخور ، فالبطاركة الذين تعاقبوا عليها منذ فجر القرن التاسع عشر صرفوا معظم اوقاتهم ووجهوا اشد اهتمامهم الى تهدئة الاضطرابات والقلاقل التي نشأت عن حركة الانفصال والانسلاخ عن جسم الكنيسة . فالبطريرك جرجس الخامس وخلفاؤه الياس الثاني ، ويعقوب الثاني ، وبطرس الرابع ، كلهم جاهدوا في حومة ذلك النضال الشديد وتكبدوا من اجل استرجاع الكنائس والديورة المغتصبة النفقات الطائلة والاتعاب الهائلة . ولم يكن البطريرك وهو الزعيم المسئول عن رعيته ليجد امامه متسعاً من الوقت حتى ينصرف الى معالجة شؤون اخرى من شؤون شعبه بل كان يصرف معظم ايامه في السفر من مقره الى الاستانة لاخذ الفرمانات اللازمة للدعاوي التي نشبت اثر حركة الانفصال وكان الشعب باسره منهمكا هو نفسه في هذه القضية وقد نجحت حركة الانسلاخ في بعض

الجهات بسهولة ولم يكن عجيباً ان تنجح مثل هذا النجاح لأن الطائفة كان قد تصدعت اركانها بعسف الولاة والحكام العثمانيين وظلمهم وعبث عمالهم وسوء حكمهم حتى لم يكن لهم من وسائل هذا الحكم الا موالاة الاذى على الاهلين في انفسهم وتلوين العذاب لهم والافتنان في استخراج الاموال بمختلف الذرائع ولهذا خيم الجهل على البلاد وشاعت الفوضى والحح الفقر على الناس .

قيل ان احد حكام ماردين العثمانيين لما غادرها صرح الى بعض المقربين اليه قائلا :— بارك الله في هذا القديس النصراني المسمى مار برصوما فقد كان السبب في جمعي هذه الثروة الطائلة من الفرقتين النصرانيتين اللتين كانتا تتنازعان دوماً بسبب تمسك الاولى به ورفض الثانية له .

وبالجملة فان حياة الطائفة في معظم القرن التاسع عشر كانت حياة كفاح وجهاد . ودير الزعفران مقر عظيم احبارها ومطمح انظارها كان قد خرب واستولى عليه الاكراد .

فبينما كانت حياة الطائفة على الحالة التي وصفناها ظهرت بغتة التنظيمات الخيرية في البلاد العثمانية وتبعها ما تبعها من الاصلاحات والتجدد فاثرت هذه الاصلاحات في جميع العناصر والشعوب كما اثرت في الطائفة السريانية ايضاً ولا عجب في ذلك فان الناس دوماً على دين ملوكهم .

في ذلك الوقت بدأ سريان ديار بكر يفطنون الى ان هنالك حياة غير ما الفوا من حياة فقام رجالهم واسسوا مدرسة راقية سيأتي الكلام عليها بالتفصيل ومن هذه المدرسة تخرج نعوم فائق وسواه من ادباء الطائفة وكتابها .

فنعوم فائق اذن هو وليد تلك النهضة التي حدثت في الامبراطورية العثمانية على عهد السلطان عبد العزيز وسرت الى جميع العناصر والشعوب . فلولا تلك النهضة ولولا قيام الطائفة بديار بكر الى الاصلاح والعمل ، لضاعت عبقريته كما ضاعت عبقريات كثيرة من قبله .

فالعصر الذي نشأ فيه نعوم فائق كان صالحا لظهوره ايما صلاح كان صالحا لظهور نعوم فائق الكاتب والمعلم والخطيب لانه كان عصراً تتطلب الطائفة فيه رجالا مصلحين حائزين على صفاته .

الفصل الخامس

اساليب التعليم في ذلك العهد

وطريقة تعلم نعوم فائق

قبل ان نعرض على القراء ، كيف تعلم نعوم فائق ، يجدر بنا ان نطلعهم على نظم التعليم في تلك الايام . فقد كان التعليم العام بين كافة الطبقات متشابها ، فكان الاب يبعث بولده الى مدرسة الكنيسة ، او القرية ، التي كانت اشبه شيء بكتاب الحي اليوم ، فيجلس الولد امام معلم بيده عصا ثخينة ، فيتعلم عليه مبادىء القراءة والكتابة ، باللغات السريانية والعربية والتركية ، ويشدو شيئاً قليلا من الصرف والنحو ، ويتناول طرفا من اصول الحساب ، وبقية العلوم الضرورية ، ثم يستظهر الصلوات البيعية استظهاراً تاماً ، وهو في خلال ذلك ، يواظب مع اترابه صباحا ومساءً على الكنيسة ، مرتلا مع جوق الشمامسة في الهيكل ، الالحان الدينية ، ثم يسمع مواعظ الكاهن المليئة بالعبر ، وايراد احوال الصالحين ، واخبار الزهاد ، والقديسين المتقين .

على هذا النظام ، او ما يشبهه ، تلقى نعوم فائق علومه ومعارفه الاولية ، فقد كان والده اميا ، لا يعرف شيئا من القراءة والكتابة ، لفقدان وسائل التعليم في زمانه ، مع هذا لم يشأ حرمان ولده من التعليم ، بل ارسله منذ نعومة اظفاره ، الى مدرسة الطائفة بكنيسة العذراء بديار بكر ، التي لم تكن تختلف كثيراً عن كتاب الحي في زماننا ، وهناك بجوار قبر العلامة الكبير ، مار يعقوب السروجي ، الملفان الخطير ، ومرقد العبقري العظيم ، مار ديونسيوس ابن الصليبي ، المفسر الشهير ، قرأ نعوم ، الفتى الذكي ما تيسر له من مبادىء السريانية والعربية والتركية ، واتقن الالحان البيعية ، على معلم

المدرسة يومئذ ، الشماس حنا ، الذي سيم كاهنا مخورياً فيما بعد ، ولا بد ان تكون نشأته الاولى ، بجوار قبري هذين العظيمين ، قد اثرت في نفسه التأثير الكافي ، فهيأته للانقطاع الى خدمة بني قومه ، في مستقبل ايامه .

واذا كانت مدارس ذلك العهد ، على نحو الكتاتيب ، التي نشاهدها في هذه الايام ، في بعض الاحياء ، او القرى ، لا يدخلها نور الشمس ، ولا يهب في نواحيها نسمة هواء ، فمن ظلمة تلك المدرسة ، تألق نجم نعوم فائق ، الاديب الكبير ، الذي خطب وكتب وعلم وجاهد ، اكثر من اربعين سنة ، في سبيل اعلاء شأن بني قومه ووطنه .

غير ان اساليب التعليم لم تدم كثيراً على تلك الحالة السقيمة ، التي وصفناها فيما تقدم ، فبينما كان نعوم الفتى الطموح ، يواظب على المدرسة ، مكباً على تحصيل العلوم برغبة فائقة ، كانت انوار النهضتين ، العثمانية في الاستانة ، والعربية في مصر وسورية ، قد بلغت مدينة ديار بكر ، وتخطت اسوارها السوداء ، وتغلغلت في نفوس مختلف سكانها ، فهبت سائر الطوائف المسيحية من رقدتها ، وقامت تفرك عينيها ، طالبة حياة جديدة ، غير الحياة التي الفتها ، وقام رجال الطائفة في ديار بكر ، مدفوعين بعوامل هاتين النهضتين ، واسسوا سنة ١٨٧٩ مدرسة راقية بالنسبة الى ذلك العهد ، واسندوا ادارتها ، الى الاستاذ الشهير ، المرحوم حنا سري جتي الديار بكري ، صاحب الايادي البيضاء ، على تهذيب شبيبة ما بين النهرين ، وكان ذلك على عهد المثلث الرحمات البطريرك بطرس الرابع (١٨٧٢ — ١٨٩٤) .

وكان من الطبيعي ان يبادر صاحب الترجمة ، وهو الشغوف بالدرس والمطالعة ، الى الانخراط في سلك طلاب هذه المدرسة ، التي اكتسبت شهرة عظيمة غير منتظرة ، في مدة قصيرة من الزمان ، ونالت نجاحاً منقطع النظير ، حتى غدت اولى المدارس في ذلك العهد .

ولما كان لهذه المدرسة ، علاقة وثيقة بنشأة نعوم فائق ، وبسواه من ادباء وكتاب الطائفة ، وتأثير بليغ في تاريخنا الطائفي الحديث ، رأينا ان نثبت هنا ، ما رواه صاحب الترجمة نفسه ، عن كيفية تأسيسها في ترجمة حياته ، التي تركها لنا بخط يده ، حيث قال :

« وفي سنة ١٨٧٩ تألفت جمعية باسم « الشركة الاخوية ، للسريان القدماء ، بديار بكر » من الوجهاء ، السادة : قرياقس خضرشاه ، الشماس حنوش موميجي ، قرياقس اصفر ، الحاج صليبا بوريجي ، غايتها انشاء مدرسة راقية ، لتعليم ابناء الطائفة ، فأسست مدرسة مستوفية الشروط ، وسلمت ادارتها الى الاستاذ الشهير ، المرحوم حنا سري جقي ، وكان الاستاذ المشار اليه ، ضليعا في اللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية ، وله بعض الالمام بالافرنسية ، فاستلم ادارة المدرسة المذكورة في سنة ١٨٨١ م ، وبفضل ما بذله من الجهود مع اعضاء الجمعية ، ارتقت المدرسة ونالت شهرة واسعة ، حتى قصدها الطلاب من كل صوب وجهة ، فاقبل عليها طلاب الارمن والكلدان والسريان الكاثوليك ، كما امها فريق من ابناء القرى المجاورة ، وهي : كعبية ، قطربل ، قره باش ، وبالجملة اصبحت ارقى مدرسة في ديار بكر . وعلى مقاعدها تدرب معظم شبان ديار بكر ، الموجودين اليوم في الولايات المتحدة ، ومن جملة الذين تخرجوا فيها ، السادة : يعقوب دراجي ، سعيد جرموكلي ، حنا رضوانلي ، وقد تقدم هذان الاخيران في الوظائف العدلية ، على عهد الامبراطورية العثمانية ، حتى بلغا مراتب عالية فيها ، والقس موسى الكعبوي ، والشماس توما القطربلي ، وكثيرون غيرهم .

ولما رأت الجمعية تقدم المدرسة ونجاحها ، نشطت الى تشييد بناء خاص بها ، فشادت المدرسة الحالية ، الواقعة على مدخل الكنيسة ، وكانت المدرسة تسير على برنامج معين ، وتدرس اللغات السريانية والعربية والتركية ومبادىء الافرنسية ، والعلوم الرياضية والطبيعية ، والالحان البيعية ، والعقائد الكنسية ، وعاشت نحو ثماني سنوات ، ثم اغلقت لاسباب اقتصادية » .

ولما اغلقت هذه المدرسة كما تقدم القول ، اخذ الفقيد يتردد على استاذه المرحوم حنا سري جقي ، ويأخذ عنه بعض الدروس ، وكان الاستاذ المشار اليه ، بعد تركه المدرسة ، مقصود الجانب للاستفادة من مناظراته ، فأمه الادباء ، واقبل عليه الطلاب .

فانت ترى ان الفقيد تعلم في باديء امره في كتاب الكنيسة ، ثم انتقل الى مدرسة الشركة الاخوية ، التي تقدم وصفها ، واخذ بعد اغلاقها عن استاذها ، وانصرف بعد ذلك طيلة ايام حياته ، الى المطالعة والدرس والبحث والتنقيب .

الفصل السادس

الصحف التي اصدرها نعوم فائق

او تولى رئاسة تحريرها

لا شك في ان الفقيد كان صحافياً قومياً من الطراز الاول ، يعرف مواطن الداء في قومه ، فيدلهم عليه ، ويصور لهم اسباب هذا الداء وانواع الدواء ، احسن تصوير ، وقد انقطع لهذه الصناعة الشاقة ، بالاضافة الى صناعة التدريس ، منذ سنة ١٩١٠ ، ثم توقف قليلا ، وعاد اليها في سنة ١٩١٦ ثانية ، ومنذ هذا التاريخ استمر فيها بلا انقطاع الى ان وافاه الاجل عام ١٩٣٠ .

فقد انشأ في باديء امره جريدة « كوكب الشرق » في ديار بكر ، ثم اصدر جريدة « ما بين النهرين » في الولايات المتحدة باميركا ، وتوقف عن اصدارها لما تولى رئاسة تحرير جريدة « الاتحاد » التي انشأتها الجمعية الوطنية الكلدانية الاثورية ، ولما احتجبت جريدة « الاتحاد » عاد الى اصدار جريدته « مابين النهرين » ، واستمر يصدرها الى حين وفاته .

وعلاوة على هذه الصحف ، فقد كان يكتب البحوث القيمة ، والمقالات الرائعة ، في جريدة « الانتباه » الشهيرة ، التي كان يصدرها في اميركا ، الكاتب السرياني الالمعي ، جبرائيل افندي بوياجي ، وفي جريدة « مرشد الاثوريين » ، التي كان يصدرها في خربوت ، الكاتب المرحوم ، اشور يوسف ، وفيما يلي وصف مسهب لكل صحيفة من الصحف التي اصدرها او تولى رئاسة تحريرها : —

* * *

المرحوم اشور يوسف

واضع اساس الصحافة السريانية وصاحب ومنشيء جريدة « مرشد الاثوريين »
ولد بخربوت سنة ١٨٥٨ م وقتل في اثناء المذابح الارمنية سنة ١٩١٥

« فتك الاشرار فينا يا لهم من غادرين »
« دون ذنب اهلكونا حين كنا آمنين »

جريدة كوكب الشرق

لم يكن الانقلاب العثماني الذي حدث عام ١٩٠٨ م انقلابا سياسياً فحسب ، بل نجم عنه انقلاب في الحياة الاجتماعية والفكرية ، وهبت على اثره حركة علمية قوية ، تناولت سائر العناصر والشعوب الكثيرة ، التي كانت تتألف منها الامبراطورية العثمانية ، فقد حمل الدستور العثماني معه ، روح اليقظة والانتباه ، فاستيقظت الرعية من غفلتها ، واطلقت العنان للمسرة والابتهاج ، وقامت كل فئة منها ، تعمل على تحسين شؤونها ، وتعزيز كيانها ، مستفيدة من النعم الكثيرة ، التي جاءها بها عهد الحرية والمساواة والاخاء ، وانصرفت اغلب الشعوب العثمانية الى اصدار الصحف والمجلات ، وانشاء المدارس ، وتأسيس المطابع ، متذرعة بكل الذرائع ، التي من شأنها ان تؤدي الى النهوض والعمران . ولم يكن نصيب الامة السريانية ، المنبثة يومئذ في اقطار كثيرة من البلاد العثمانية ، باقل من نصيب غيرها من الشعوب ، من هذه النهضة المباركة ، فما كاد الدستور يعلن ويذاع ، حتى قام رجالها الاحرار ، يدعونها الى اعتناق الحياة الجديدة ، التي تألق نورها في افق البلاد ، وشرعوا يبثون مباديء العهد الجديد ، بين سائر طبقاتها ، باذرين بذور اليقظة والانتباه ، في اذهان الشباب ، بكتاباتهم الاصلاحية ، وخطاباتهم الحماسية ، وكان من جراء هذه المساعي المباركة ، ان الطائفة فتحت عينيها تطلب النور ، ونشطت للعمل ، واخذت تنهض شيئا فشيئا ، من الوهدة التي جرتها اليها صروف الزمان ، وشرعت تخطو خطوات سديدة في سبل الاصلاح ، متحرية اقرب المسالك القويمة ، خالعة عنها ثوب الخمول والجمود ، فألفت جمعية (الانتباه) الشهيرة ، المتشعبة الفروع ، واسست عدة مدارس ناجحة في انحاء مختلفة من الايرشيات ، وشغّلت مطابع دير الزعفران ، واستمرت هذه النهضة في ازدهار ونمو طيبين ، الى ان كانت الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ ، فقضت عليها ، وهي ما تزال في اول عهدها ، وقضت على المصلحين وعلى آمالهم ، اذ دكت جميع هذه المشاريع من اعلاها الى اسفلها ، واودت بها الى العدم .

ولفقيدنا الكبير نعوم فائق ، صفحة خالدة في تاريخ هذه النهضه الطائفية المباركة ، فقد كان في طليعة ابطالها ، وفي مقدمة المجاهدين الاحرار ، الذين عملوا على اذكاء نيرانها ، وتوسيع نطاقها ، بخطبه الرنانة التي كان يلقيها من على منابر المنتديات والجمعيات ، ومقالاته الاصلاحية التي كان ينشرها في جريدتي (الانتباه) و(كوكب الشرق)، واناشيده الحماسية التي نظمها ولحنها ، لتنشد خصيصاً في المجتمعات الطائفية ، كل هذه الجهود الشريفة ، من اهم العوامل الفعالة ، التي ساعدت على انتشار النهضة وامتدادها .

اما جريدة « كوكب الشرق » ، التي انشأها في ابان هذه النهضة ، التي نحن بصددها ، وجعلها لسان حال الانتباه ، فكانت باكورة اعماله الادبية ، وقد راجت رواجا عظيما منقطع النظير ، ونالت شهرة عظيمة في الاوساط السريانية ، وكان لها شأن يذكر في سائر المواقف الطائفية ، ولهذا رأينا ان نتوسع في وصفها فنقول : —

(كوكب الشرق) هي باكورة آثاره الادبية ، كما تقدم القول ، واول صحيفة سريانية صدرت في مدينة ديار بكر ، انشأها سنة ١٩١٠ ، بعد اعلان الدستور العثماني بسنتين ، لتكون همزة الوصل بين ابناء الطائفة ، وجعلها لسان حال جمعية « الانتباه » ، وهي الجمعية التي سعى لتأسيسها بعد الانقلاب ، فكان لها المواقف المشهورة في ذلك الوقت . صدر العدد الاول من هذه الجريدة ، يوم الاربعاء الواقع في ٢٧ نيسان سنة ١٩١٠ ، وقد جاء في صدرها انها صحيفة اخبارية ادبية طقسية ، تصدر مرتين في الشهر ، وكان منشؤها يكتبها كلها بخط يده ، ثم يطبعها بحروف سريانية على مطبعة حجرية ، باللغات السريانية والعربية والتركية والكردية في بعض الاحيان ، فعاشت سنتين واحتجبت بعد صدور آخر عدد منها بتاريخ ٢٧ نيسان سنة ١٩١٢ ، وقد ظهر منها في السنة الاولى ٢٦ عدداً ، وفي السنة الثانية ١٧ عدداً فقط ، وبقيت هذه الصحيفة المليئة المفيدة طيلة ايام صدورها ، ميداناً تتبارى فيه اقلام كتبة الطائفة وادبائها ، ونشرت كثيراً من الموضوعات الاصلاحية ، والمباحث الاجتماعية والتاريخية والعمرانية ، وكانت الغاية التي تسعى اليها دوماً ، تنوير اذهان ابناء الطائفة ، وحثهم على النهوض والاستفادة من نعم الدستور ، واستعادة مجد السلف الصالح .

وقد حفظت لنا هذه الصحيفة الفريدة ، تاريخ الطائفة ووقائعها في المدة التي ما بين

١٩١٠ — ١٩١٢ ، ولولاها لضاعت هذه الاخبار ، لعدم وجود سجلات منظمة لدينا مع جملة الاخبار الكثيرة المفقودة ، التي طواها الزمان ، فتركت بين اجزاء تاريخنا فجوات بعيدة ، لا تترك خلوا ولا حيلة لمؤرخ الآن في ملئها .

ومما تجب ملاحظته ، ان هذه الجريدة التي هي في نظرنا خير سجل تاريخي ، يرجع اليه من رام تعرف عوامل النهضة الاصلاحية ، التي تناولت الطائفة السريانية ، من اقصاها الى اقصاها ، قبل الحرب الكبرى ، راجت رواجا عظيما ، رغم العقبات التي صادفتها ، شأن كل مشروع ادبي في اول عهده ، فاقبل عليها ابناء الطائفة اقبالا شديداً ، وناصروها باقلامهم واموالهم ، لاسيما في اوائل انتشارها .

وقد احسن صاحبها كثيراً ، باصدار هذه الصحيفة بالسريانية والعربية والتركية ، وهي اللغات الثلاث التي كانت متغلبة على السنة ابناء الطائفة في ذلك العهد ، كي لا يفوت قراءها شيء من فوائدها ، ايا كانت لغتهم ، وكان يطرق ابحاثا مستقلة في كل لغة ، غير ان الموضوعات الهامة ، والاخبار الطائفية ، كان ينشرها دوماً باللغات الثلاث ، او باللغتين التركية والعربية ، بعد ترجمتها بقلمه . ونقوله من العربية الى التركية تعد آية في البلاغة والانسجام ، وعلى جانب عظيم من الدقة ، اما نقوله الى العربية فكانت متوسطة .

وقد اثبتت طائفة من الموضوعات المفيدة ، التي قوبلت بالاستحسان ، نخص بالذكر منها ، المباحث الآتية التي نورد عناوينها للدلالة على فحواها ، فمن اهم تلك الموضوعات : اقرأوا الصحف ، شدة احتياجنا الى المطابع ، وما هي الادوية الناجعة لامراضنا الاجتماعية ، الرقي الفكري ، من يفكر بامر هذا الشعب ، الحسد من امراضنا الاجتماعية الوبيلة ، الفوضى عند السريان ، الى اين المصير ، نظام الشورى في الطائفة ، كيف قضينا ايامنا ، المطابع هي السنة الشعب الناطقة ، الغيرة الحقيقية والغيرة الكاذبة ، خمول عظيم في عصر اليقظة والانتباه ، بماذا نستطيع ان نفاخر اليوم ، تواريخنا ومؤرخونا ، الاتحاد والتفرقة ، سميراميس ، مدارسنا ، التفاخر بالاجداد لا يجدي نفعا الخ ...

وهاك خلاصة المقدمة التي صدر بها العدد الاول من هذه الجريدة ، نقلاً عن التركية قال الفقيد رحمه الله ، تحت هذا العنوان :

رجاء وايضاح

ان هذه الصحيفة التي شرعنا في انشائها واصدارهـا ، باسم « كوكب الشرق » لا يجوز تسميتها بجريدة ، لسببين : الاول ، قصر باعنا في فن الانشاء والتحرير ، والثاني تعذر اصدارها بالحروف المطبعية . وانما نزلنا الى ميدان الصحافة غـير مكترثين لقـلة بضاعتنا ، وفساد طباعتنا ، لما رأينا كل فرد عثماني ، قد انصرف في هذا العهد الدستوري السعيد ، الى تعظيم الحرية والشورى والعدالة ، وتبجيل الاخوة والمساواة والاتحاد ، دون ان يلتفت الى مقدرته او عدته ، متنافسا في اصدار مجلة او جريدة ، تعبر عن آرائه الخاصة ، مدونة هذه الـكلمات المقدسة ، كذكرى خالدة فاخرة للاجيال القادمة .

وفي الواقع ان ما اقدمنا عليه ، يعد تطفلا منا ، امام كبار الادباء ، وفحول العلماء ، وانما جرأنا على هذا التطفل ، ناسين عرفان نفسنا ، رغبتنا الاكيدة في تقديس الدستور العثماني بالحروف السريانية ايضاً ، منتهزين هذه الفرصة الشهية ، لخدمة الوطن والامـة ، ببعض الخدمات الوفية ، وذلك بحث شباب الطائفه السريانية ، التي تفاخر بصدق تابعيتها للحكومة العثمانية مذ ستة عصور ، على اقتباس العلوم والمعارف ، وترغيبهم في وجوب تعلمهم السريانية لغة اجدادهم العظام ، وفي ضرورة تبرعهم بسخاء ، لانشاء المدارس العالية ، وتاسيس المطابع النافعة .

ولما كانت صحيفتنا ، قـد اخذت على عاتقها ارشاد ابناء الشرق الى احسن الوسائل ، لسلوك طرق الاخوة ، وجادات التمدن والرقي ، دعوناها « بكوكب مدنحو » اي « كوكب الشرق » آملين ان نحوز رضى حملة الاقلام ، وتنال صحيفتنا عطف ابنـاء ملتنا الكرام ، سائلين الحق تعالى ان يهدينا الى سبل الرشاد ، ويأخذ بيدنا لنتمكن من انجاح مشروعنا هذا الذي بدأنا به .

ولا بد لنا من التنويه ، بأن الذي رغبنا في طرق هذا الباب ، الذي لم نطرقه من قبل ، هو الاديب بشار افندي بوروجي ، احد شباب الطائفة الناهضين ، الذي يلتهب غيرة وحمية على بني جنسه ، معترفين بافتقارنا الى مساعدته ومؤازرته ، فقد طلب الينا

لم نعثر على صورة مستقلة للمرحوم بشار حلمي بوريجي احد مؤسسي جمعية الانتباه « وجريدة كوكب الشرق » وصاحب ومنشيء جريدة شيفورا (البوق) بديار بكر فاستعضنا عنها بهذا الرسم الذي يمثل فرقة موسيقى « الانتباه » بديار بكر ويرى بين صف الجلوس السيد بشار المومأ اليه (حامل العصا) الذي قتل ظلماً عام ١٩١٥

مراراً اصدار صحيفة كهذه في ديار بكر ، غير اننا كنا نحجم عن النزول الى هـذا الميدان الشاق ، لكثرة مشاغلنا من جهة ، ولعدم سنوح الفرص المناسبة من جهة اخرى ، ولما رأينا منه استعداداً لاخذ جميع ما تتطلبه الصحيفة ، من اشغال وخدمات ، على عاتقه ، بدافع غيرته الوقادة ، على افادة بني جنسه ، اقتنعنا بدورنا باستطاعتنا اخذ امور تحريرها وانشائها على عاتقنا ، وهكذا شرعنا في العمل متكلين على الله .

هذا وليس من مقصدنا الدخول في المجادلات او المناظرات العقيمة ، وسنعمل دوماً على اجتناب مهاجمة بقية العناصر والشعوب ، سائرين على خطة الحياد .

ولما كنا نحن وزميلنا بشار افندي ، عارفين باننا لا نستغني عن ثمار قرائح ادباء طائفتنا السريانية ، وادباء بقية اخوتنا الآراميين ، نرجوهم سلفاً مؤازرتنا ومعاضدتنا ، ملتمسين حسن ظنهم في الختام ، ومن الله التوفيق . اه

وما كاد ينتشر العدد الاول من كوكبه ، حتى استلفت انظار الرؤساء والادباء والوجهاء واعضاء الجمعيات الطائفية ، فورد عليه من التقاريظ شيء كثير ، احببنا ان نثبت منها هنا بعضها ، اشارة الى مكانته في عالم الادب ، والى ما كان له من المنزلة عند بني قومه ، وهذه التقاريظ بعضها بالعربية وبعضها الآخر بالسريانية والتركية ، وقد نقلنا الى العربية خلاصات مفيدة من التقاريظ التركية ، ليتسنى لنا نظمها في عقد بقية التقاريظ العربية ، ووضعنا في اولها نجمة للدلالة على كون اصلها بالتركية ، مراعين في درجها تواريخ ورودها ، مبتدئين بتقاريظ السادة الرؤساء ، فاعضاء الجمعيات الطائفية ، فالافراد .

القسم الاول

تقاريظ السادة الرؤساء والجمعيات

حبيبنا المبارك مدير جريدة كوكب الشرق المعلم نعوم فائق .

مذ نشرتم جريدتكم الغراء بالحروف السريانية ، وقلبنا يحدثنا بتقديم التهاني بصدورها والادعية لدوامها ، غير ان خشية توقفها كبقية مشاريعنا الطائفية ، التي تموت قبل ان يشعر بها احد ، اخرتنا عن ذلك . نعم ، فكثيراً ما بدأت طائفتنا المنكودة الحظ بمشاريع مفيدة وتدابير صائبة لرفع شأنها ، ولكن العقبات تعترض هذه المشاريع فتوقفها قبل وصولها الى كمالها ، والآن يسرنا جداً ان نقدر جهودكم ومساعيكم بسطورنا هذه سائلين الرب المكافيء الحقيقي ان يكافيء بالخير اعمالكم هذه المبرورة ، ويوفقكم الى انجاح مشروعكم ، ويقدركم على نشر كل ما يؤول الى فائدة الملة السريانية حتى ينتبه كل فرد منا الى القيام بالواجبات المطلوبة منه ، فتكون جريدتكم سببا لنهضة ابناء الطائفة ان شاء الله .

ديار بكر في ٣ تموز سنة ١٩١٠ المطران

اياونيس الياس شاكر

* * *

عمدة الادباء ، ونخبة الفضلاء ، الشماس نعوم فائق افندي مدير جريدة كوكب الشرق المحترم.

اقبلت علينا جريدتكم الزاهرة ، بضياء فضل ونور شهامة جنسية ، فاوسعنا لها في القلب محلا سنياً ، وقلنا : — ان هذه الامنية الالباب ورغبة الطلاب، فنهنئكم في مشروعكم هذا السامي ، ونثني على مبادئكم هذه الملية ثناء طيبا كما ندعو كل سرياني ينشد شرف جنسه ان يهديكم ابهى اكاليل الشكران ، ويعضدكم بكل معنى لاعلاء شأن الملة الكريمة ، لا زال قلمكم جاريا في مضمار الخير العام ، منبها الاذهان الى الحقائق التي

لا غنى عنها في سبيل الاصلاح والترقي ولا برح التوفيق لكم اكليلا ، والفضل خليلا ، والسعود سبيلا ، ان شاء الله تعالى .

دير الزعفران في ٢ آب ١٩١٠ الراهب

افرام برصوم

* * *

جناب حبيبنا الفاضل الغيور وولدنا الروحي المبارك المعلم نعوم افندي فائق دام محروساً بالرب يسوع

بعد اهدائكم الدعاء والبركة الرسولية نقول :— تلقينا اعداد جريدتكم « كوكب الشرق » الغراء منذ اول صدورها بيدي المسرة والارتياح ، ونحن نطالعها بكل لذة وسرور ، بينما كان يتجاذبنا عامل الخوف من احتجاب شروقها وعامل الرجاء بدوام نشرها ولهذا اجمعنا عن ان نمحضها خالص شكرنا الابوي حتى رأيناها والحمد لله سائرة في سبل الرقي والفلاح وهذا كتابنا الآن اليكم برهان على زيادة شكرنا وامتناننا من هذا العمل المبرور الذي يحق للشعب السرياني ان يفتخر بان شعلة الانتباه الروحي اضطرمت في فؤادكم السامي الهمة فشمرتم عن ساعد الجد والحمية لابراز مكنونات عواطف فائقة ابت ان تلبث كامنة في الصدور ولا غرابة في ذلك وفي داخلكم غيرة جنسية موروثة عن اسلافنا الكرام الذين ضحوا حياتهم واوقاتهم في سبيل تعزيز الامة السريانية وتمجيدها فنتمنى لكم من صميم الفؤاد التوفيق والنجاح لكي تنشروا كل ما هو مفيد ونافع لابناء طائفتنا العزيزة ولاعلاء شان كنيستنا المقدسة ونعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم .

الموصل في ١٥ آب ١٩١٠

المطران ديونيسيوس بهنام

رئيس اساقفة السريان بالموصل وتوابعها

* * *

ولدنا الاعز الاكرم نعوم افندي فائق دام بوفور النعم

بعد اهدائكم البركة الابوية والتوسل اليه تعالى ان يحفظكم من كل شر وبلية لقد طلعت علينا جريدتكم الغراء المسماة « كوكب الشرق » فوجدناها اسما على مسمى بكل

معني الكلمة ورأينا انكم قد ضمنتم كل مقالة فيها ، من الفصاحة ما يسفر عن محيا الحقائق النقاب ، ومن البلاغة ما يخلب الالباب ،بمعان رائقة وتراكيب شائقة ، والحق يقال انها كوكب اضاء فاستضائت به ناشئتنا السريانية فتفألنا بها الخير . ولنا وثيق الامل بانهاستكون منهلا لكل وارد بل نهراً صادراً عن بحر محبتكم المليـة يحيى موتى البلاد ويثقف عقـول الشبيبة في السهول والانجاد ويقوى عرى الاتحاد لكي تتقدم امتنا العثمانية في ميدان الارتقاء والمدنية بل تكون كذلك الكوكب الذي دلّ بنوره البـاهر ملوك فارس على يسوع المخلص فتقود مطالعها الى نهج الحق القويم وتقشع بنور الحقائق ديجور ليل الجهل البهيم فبارك الله فيكم واعطاكم المساعدة لتقوموا باتمام ما وضعتم على عاتقكم من خدمة الانسانية وجعل جريدتكم هذه باعثـاً لتقدم امتنا السريانية في الحقائق الدينية والادبية والمدنية وشاهداً للحق الصريح وفي الختام اقبلوا مني ايها السريـــ الامثل البركة والدعاء والسـلام ونعمة ربنا معكم .

القدس في ١٧ آب ١٩١٠ المطران غريغوريوس
افرام الصددي

* * *

حبيبنا نعوم فائق منشئ جريدة « كوكب الشرق » دام بحفظه تعالى *

ان القلم ليعجز عن وصف السرور الذي شملنا لدى مطالعتنا بمنتهى الدقة العدد الاول من الجريدة التي ابرزتموها الى عالم الادب باسم « كوكب الشرق » بالحروف السـريانية وباللغتين العربية والتركية متضمنة اهم البحوث ولا نشك قط في انكم ستنيرون اذهاننا بنصائحكم الثمينة وتحثون على النهوض ابناء الطائفة الذين ما زالوا منذ عصور متطاولة يتقلبون في وهاد الجهل والشقاء وقد تفشى داء الحسد الذميم بينهم. فنحن نهنئكم من اعماق قلوبنا سائلين لـكم التوفيق .

الولايات المتحدة اميركا في ١٩ آب ١٩١٠ الخوري
حنا خوري

* * *

اخينا المحب الصادق المعلم نعوم فائق الاكرم *

بينما كنا مترقبين اخبار عافيتكم بشوق زائد انتهى الينا العدد الاول من صحيفتكم الزاهرة فكدنا نطير بها فرحاً وانا لنرجو ان تصبح هذه الجريدة التي اصدرتموها باسم كوكب الشرق كذلك النجم المنير الذي ارشد المجوس الى مغارة المسيح فتهدي ابناء الطائفة الى اقتباس العلوم سائلين الرب في الختام ان يوفقكم الى اصدارها يومية بدل اصدارها مرتين في الشهر الخ .

حلب في ٢٥ آب ١٩١٠ القس

نعمة الله خوري

* * *

عزيزنا الروحي المبارك المعلم نعوم افندي فائق *

بعداهداء الادعية والبركة نقول: تصلنا جريدتكم المسماة كوكب الشرق ونطالع بارتياح على صفحاتها مقالاتكم المفيدة وحبذا لو كان عندنا بضعة شباب من امثالكم الغيورين المجتهدين لكانوا ضاعفوا الجهود في حث الطائفة وترغيبها في النهوض وكنا سررنا عندئذ بالاكثر ولكن ما العمل وداء الحسد البغيض المتفشي فينا يمنعنا من اتيان اعمال مفيدة كهذه فادباؤنا فضلا عن كونهم لا ينالون تقديراً يكونون في الغالب ويالللاسف عرضة للعداوة والبغضة والحقد.وما غايتي من سرد هذه العبارات سوى حثكم على عدم المبالاة فيما اذا كنتم تصادفون في طريقكم من امثال هذه العقبات لكيلا يتسرب الفتور الى غيرتكم وسابقاً كنا نطالع بارتياح مقالاتكم التاريخية التي كنتم تنشرونها على صفحات جريدة (الانتباه) الغراء وترونا شاكرين لكم همتكم في هذا الشأن اذ لا يخفى ما في نشر آثار اجدادنا الخالدين من العبرة والذكرى لابناء الجيل الحاضر لانها توقظهم من غفلتهم وتدفعهم الى الاقتداء باولئك الاجداد الصالحين الخ .

الاستانة في ٣٠ آب ١٩١٠ الاسقف بولس طيما ثاوس

* * *

حضرة الاديب الماجد المعلم نعوم افندي فائق المحترم ادامه الله بخير

بعد البركة نأمل ان تكونوا بكل خير وعافية ثم نحمد الرب الذي اوصلكم الى اميركا بالسلامة نهنئكم بذلك ولا حاجة بنا الى حثكم على محافظة حقوق عنصرنا السرياني في الديار الاميركية لان غيرتكم مشهورة ومحبتكم للطائفة امر مسلم لدينا واننا نتمنى كثيراً ان يشرق كوكبكم من سماء اميركا لتبديد الظلام وافادة المشتركين ولا شك في ان كوكبكم اذا اشرق سيهذب الاخلاق ويقوّم الاعوجاج ويدعو الى اعتناق احسن المباديء الخ .

ديار بكر في ٩ كانون الثاني ١٩١٣ المطران

اثناسيوس توما قصير

* * *

جناب الاجد الاكرم المعلم نعوم فائق

باشرف ساعة اخذنا جريدتكم السريانية فازددنا فرحا وسروراً نسائله تعالى ان يزيدكم غيرة ومحبة حتى تتمكنوا في المستقبل من طبع ونشر مؤلفات اجدادنا القيمة اولئك الاجداد المشهود لهم بالحذق وطول الباع ونحن منذ زمن طويل كنا نسمع بغيرتكم وايمانكم فسبحان الذي انالكم مرغوبكم وانا نرجو لجريدتكم سعة الانتشار وقد سيرنا لكم هذه السطور لتهنئتكم اولا ثم لاعلان الفرح الذي استولى علينا منذ وقعت ابصارنا على جريدة سريانية الخ .

ويرانشهر في ٥ تشرين الاول ١٩١٠ جمعية الانتباه للسريان

* * *

حضرة الفاضل المعلم نعوم فائق محرر جريدة كوكب الشرق الغراء المحترم *

بعد التحية والسلام نقول : — علمنا بكل سرور انكم اصدرتم قبل شهر جريدة باسم « كوكب الشرق » فبادرنا الى تهنئتكم طالبين لكم التوفيق والنجاح في مشروعكم وقد ارسلنا لحضرتكم طياً تقريراً خاصاً بالجمعية راجين نشره على صفحات جريدتكم الغراء وتكرموا في الختام بقبول فائق الاحترام رئيس

اميركا في ١٢ ايلول ١٩١٠ جمعية ترقي المدارس السريانية

جناب الشهم الفاضل الغيور نعوم افندي فائق دام محروساً بالرب

هبطت علينا اربعة اعداد من (كوكب الشرق) الاغر فخفقت لها القلوب واهتزت الافئدة جذلا وبشراً وحركت كوامن عواطف الجنسية السريانية فذكرتنا بالعصور الخالية يوم كانت الامة السريانية ترفل بحلل المجد والعظمة وتجر اذيال المنعة والافتخار يوم كانت تنشر تعاليمها السامية بيد مرسليها ومبشريها الى اقصى اصقاع المعمور يوم كانت انوار ملافنتنا المشاهير تسطع مخترقة غياهب الجهل ودياجي الظلام والضلال ! هاجت فينا الاشجان وخفقت القلوب فمثلت فينا اجمل ذكرى واعظم عبرة .

فيا ايها الوميض اللامع يا بشير النور الساطع ايتها المرآة الوضاء التي تمثل لنا غيرة ومحبة آبائنا العظام ، ان القلوب السريانية تنقش لكم على صفحاتها آيات الشكر والثناء وتاريخ العصر الذهبي سيدون على الواحه ماثركم الغراء وجيل الانوار السرياني الذي سيتلو جيل الانتباه سيعظم تذكار العيد المقدس الذى وضعتم اساساته الا وهو عيد التحرير من رق الجهل والخمول . هذا ولا غرابة فيما تأتونه ايها الآمديون الكرام من فائق الغيرة وسمو الهمة وفي عروقكم يجري الدم السرياني الكريم وفوق سمائكم ترفرف ابداً روح ذلك البطل العظيم والملفان الكبير ماريوننوسيوس ابن الصليبي الشهير فان تلك النفس الطاهرة تبعث الى قلوبكم يوماً فيوماً اشعة نور الحب السرياني الذي عبثت ببهاء جماله صروف الايام وكادت ان تقضي على حياته يد الدهر فنشكركم شكراً جزيلا ونقدم لاخويتكم من صميم الفؤاد التهاني والتبريك ونرفع الالحاظ اليه تعالى متوسلين بشفاعة بدور كنيستنا وآبائنا الرسوليين ان يؤيدكم ويعضدكم بيمينه القادرة ويزيدكم نشاطا وهمة ويرشدكم الى كل ما هو نافع وضروري لترقي امتنا المحبوبة ويوحد قلوب كافة الآراميين الى الاتحاد والتعاضد لمجد واعلاء شأن الكنيسة الارثوذكسية الجامعة ونختم بتقديم اشواقنا الخالصة الحبية ادامكم الله عزاً وفخراً .

الموصل في ١٠ تشرين اول ١٩١٠

جمعية التهذيب
بالموصل

القسم الثاني

تقاريظ ادباء الطائفة ووجهائها وافرادها الغيورين

حضرة الفاضل نعوم افندي فائق صاحب امتياز جريدة كوكب الشرق المحترم *

بعد السلام، بسرور طالعت الصحيفة الفريدة التي اصدرتموها حديثاً بعنوان « كوكب الشرق » فوجدتها مطابقة لروح هذا العهد المعروف بعهد الحرية فاهنئكم بهذه الصحيفة التي ستكون بلا شك لسان حال طائفتنا السريانية تذيع اخبارها وتحثها على النهوض والتقدم راجياً لها الدوام وسعة الانتشار . ولما كان الشيء بالشيء يذكر اقول: ان الصحف على الاطلاق هي لسان حال الشعوب وهي ركن من اعظم الاركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران وان امة بدون صحافة كانسان فاقد النطق والبصر لا عين له يبصر ولا لسان له يلهج ومن الثابت ان البلاد التي تتسنم اعلى درجات السعادة والرقي هي التي تكون صحافتها ارق من سواها .

ماردين في ٢٢ ايار ١٩١٠

حنا شري چقي

* * *

اخي المحترم نعوم افندي فائق *

بيد الاحترام تناولت جريدتكم السريانية الغراء المسماة « كوكب الشرق » وانه لمن دواعي السرور وبواعث الفخر ان نرى المشاريع العمرانية المفيدة للطائفة تتلو بعضها بهذه الايام فبالامس تشكلت جمعية (الانتباه) لحث الطائفة على اخذ نصيبها من انوار الحرية في هذا العهد الدستوري السعيد . ثم تلا تأسيس هذه الجمعية صدور جريدة (الانتباه) في اميركا وعقبها ظهور جريدتكم كوكب الشرق التي غايتها افادة ابناء الشعب من مزايا كم الفريدة ومقدرتكم العلمية المسلمة لدينا ويسرنا ان نشاهد بعين الارتياح صدور هذه

المشاريع الدالة على الذكاء وحب التجدد من ابناء الطائفة في ديار بكر واني اهنئكم واهنيء سريان ديار بكر بهذه المشاريع من صميم القلب متمنياً لكم التوفيق والنجاح .

الاستانة في ٢٣ ايار ١٩١٠ جرجس آلاجه‌جي
معاون والي سيواس سابقاً

* * *

جناب الاخ الامجد نعوم فائق المحترم

بيد المسرة تناولنا جريدتكم الغراء ففرحنا بها كثيراً ومدحنا همتكم العالية الفريدة وسألناه تعالى ان يوفقكم الى كل عمل صالح .

الموصل في ٣ تموز ١٩١٠ انطون عبد النور

* * *

سيدي الاديب الفاضل محرر جريدة كوكب الشرق المحترم *

طالعت بسرور وارتياح الثلاثة الاعداد الاولى التي توفقتم الى اصدارها حتى الآن من جريدتكم الزاهرة « كوكب الشرق » اللامع فاكسبتني مطالعتها لذة وحبوراً ولقد استحقيتم بمشروعكم هذا الجليل الذي سيصبح منارة تهدي الامة السريانية كل شكر وثناء وتقدير وليست صحيفتكم المسماة كوكب الشرق بكوكب للسريان فحسب بل هي عندي بمثابة شمس في القبة الزرقاء تنثر انوارها فتنير الاذهان واني اهنئكم بمشروعكم المفيد من اعماق قلبي راجياً له دوام البقاء والانتشار .

الرها في ١٩ آب ١٩١٠ سليم سامي حقي

* * *

اخي العزيز نعوم فائق المحترم *

بسرور لا يوصف طالعت العددين الاولين من جريدتكم الفريدة سطراً فسطراً فشكرت لكم غيرتكم الجنسية التي حملتكم على انشاء هذه الصحيفة الرصينة لتنوير افكار ابناء الطائفة وتهذيب اخلاقهم وسألت لكم النجاح في مشروعكم .

الرها في ١٩ آب ١٩١٠ الشماس صبري حمصي

حضرة الوطني الصادق المعلم نعوم فائق محرر جريدة كوكب الشرق المحترم *

ناولني الاب الخوري حنا خوري العدد الثاني من جريدتكم فسررت بها كثيراً لصدورها بثلاث لغات ونظراً لجهلي اللغتين السريانية والعربية لم اتمكن من مطالعة جميع محتوياتها بل اكتفيت بالصفحات التركية فقط متأسفاً على ما فاتني من فوائدها . ارجو عدي مشتركا بجريدتكم هذه وتفضلوا بقبول فائق احترامي .

اميركا ٢٥ تموز ١٩١٠ جورج قويون

* * *

حضرة الاديب الفاضل المعلم نعوم افندي فائق المحترم

لست احجم عن تقديم الواجب بعدما اطلعت على جريدتكم الغراء بعنوان كوكب الشرق التي من معانيها انتشر روح المحبة الجنسية الصافية وبها قرت الخواطر بما انبعث منها من الالفة الجنسية فانشرحت الصدور باقبالها لما فتق منها من انوار الذكاء الزاهية وطابت بها الانفس لما فاح من مسك عنبرها فان هي حقاً الا كنجم سطع في ذرى افلاك الامة السريانية او كحديقة شذا طيب العرف من ازهارها اذ بظهورها ازدانت صروحنا بهجة وجمالا واكتست ربوعنا نعمة وجلالا فهنيتم كمالا علا ذراه وطرقتم صعيدا طاب ثراه ونلتم نجاحا سما مقامه فلا خابت آمالكم ولا تعست احوالكم .

ماردين في ٦ ايلول ١٩١٠ عبد الكريم فوزي معلم
مدرسة مار ميخائيل

* * *

اخي المحترم نعوم افندي فائق *

لست ادري كيف اعبر لكم عن السرور الذي شملني لدى مطالعتي اعداد جريدتكم الزاهرة ولي الامل الوثيق بان صحيفتكم هذه ستصبح نجما مشرقا يهدي ابناء الطائفة الى سواء السبيل وبينما اضمن سطوري هذه اجمل عبارات التهاني اختم بطلب التوفيق والنجاح لمشروعكم المفيد .

الرها في ١٥ ايلول ١٩١٠ الشماس برصوم توكمه جي

* * *

حضرة محرر جريدة كوكب الشرق نعوم افندي فائق المحترم *

لا شك في ان نعمة الحرية التي نالها الوطن العزيز اخيرا فائلجت صدور كافة العثمانيين هي التي دفعت جميع العناصر والشعوب الى ترقية بني جنسها وبذل ما في وسعها لتحسين امورها ويسرنا ان نراكم انتم ايضا تنشئون صحيفتكم كوكب الشرق لخدمة ابناء الوطن في هذا العهد وحقاً ان قلمي الضعيف ليعجز عن وصف ما خالجني من عوامل السرور لدى اطلاعي على الاعداد الاولى من هذه الجريدة فاثني على فكرتكم السامية راجياً لكم الفلاح .

اميركا في ٢٩ آب ١٩١٠ نعوم پالاخ

* * *

حضرة الفاضل نعوم افندي فائق *

ارسل لي الصديق المخلص الغيور سنحاريب افندي بالي الاعداد الصادرة من جريدتكم الزاهرة فسررت غاية السرور بمطالعتها ولا شك ان كل لسان يعترف بان مشروعا جليلا كهذا لا يصدر الا عن رجل مخلص غيور على مصالح بني قومه وان ابناء الطائفة يقدرون جهدكم هذا .

الاستانة في ١ ايلول ١٩١٠ بشير لوقا

* * *

حضرة الفاضل نعوم افندي فائق المحترم *

ان الاعداد التي تفضلتم بارسالها من جريدتكم الغراء منذ تاريخ نشرها قد وصلتنا في مواقيتها وقرأناها بسرور لا يوصف واننا نرجو لكم النجاح التام في مشروعكم هذا الجديد .

في ١ تشرين اول ١٩١٠ حنا نجمي ايشوع حلمي

* * *

خادم الملة والوطن بل عزيزهما نعوم افندي فائق دام بتوفيقات ربه

اعرض انني بشوق اطالع جريدتكم كوكب الشرق وهي تدل على غيرتكم الوطنية وقد سرني اصداركم اياها على النسق الجديد والاسلوب المفيد فمطالعتها ترقي الافكار ولكم

الفضل على ابناء الطائفة الشريفة باصداركم لها هذه الصحيفة المفيدة وحسن بدايتكم هذه تدل على عقبى حميدة لان الله رقيب على هذا الكوكب الساطع في الفضاء وهو يجريه الى خير المصير فطب نفساً وقر عيناً انك عزيز الملة والوطن وكوكبك ثابت لا يأفل على طول الزمان .

ماردين ٢٣ ايلول ١٩١٠ يوسف قرمي

* * *

حياك الله ايها الاخ نعوم وبياك

اهنئك اولا بالظفر واشاركك بالسرور ثم انبئك بان اعداد جريدتك الزاهرة تحمل لي بشائر الارتياح منتصف كل شهر وكلما اقرأها اشعر بدافع يحركني لتقديم فرائض التهنئة فاني والحق اولى ان يقال قد ادرت طرف الناقد حول الكوكب وما حواه وسبرت غوره من اول مرة وقع عليه ناظري فالفيته بدر التمام في كبد المعالي .

حماة في ١ تشرين ثاني ١٩١٠ ناصيف حنا قرمي

* * *

جناب الفاضل المعلم نعوم افندي فائق مدير جريدة كوكب الشرق المحترم

لقد كنت راغباً منذ زمان طويل ان اكتب اليكم كلمة في التهنئة وفي مباركة جريدتكم كوكب الشرق الغراء التي تسعون لنشرها حبا بالامة السريانية المحبوبة التي ننتمي اليها جميعنا تلك كانت رغبتي ولكن حال دون اتمامها موانع منها اني رأيت الاوفق ان يسبقني الى التهنئة كثيرون من الاخوان ممن لهم الى الجريدة النسبة القربى واما هذا الداعي فيوافقني ان اكون مع الاخرين في التهنئة وعسى ان لطفكم يشفع في وحضرتكم تقدرون اني راغب اشد الرغبة في ان تكونوا انتم اصحاب الجرائد على رأي واحد في تشخيص اسقام الامة وبيان طرق مداواتها واقبلوا في الختام احتراماتي ثانية واطال المولى بقاءكم .

مذيات في ٤ تشرين الثاني ١٩١٠ عمانوئيل قرياقس اناويس

* * *

جناب الاخ الاديب الفاضل مدير جريدة كوكب الشرق المعلم نعوم افندي فائق

بعد السلام لقد وردت علينا جريدتكم الزاهرة بانواع البلاغة الصادرة عن محبتكم الجنسية فبرهنت بادلتها على شوقكم لترقية الامة الآرامية وانا نسأله تعالى ان يجعل اسطر جريدتكم مقدسة وكل كلمة منها بوقاً يرن في مسامع ابناء الملة السريانية ودمتم .

ماردين في ١٣ كانون اول ١٩١٠ سعيد بشارة

* * *

حضرة الفاضل المحترم المعلم نعوم افندي فائق *

لقد وصلني العدد الثامن من جريدتكم الفريدة كوكب الشرق التي ان هي الا ثمرة من ثمار ذكائكم ولست ارى نفسي قادراً على تعبير ما خالجني من السرور الذي لا يوصف لدى مطالعتها والتأمل في معانيها واني اشكر لكم عواطفكم الآرامية وشعوركم السرياني الجميل متمنياً لكم التوفيق في اصدارها يومية ان شاء الله .

اميركا في ٢٠ كانون اول ١٩١٠ نعوم بشاروف مانيط

* * *

حضرة الفاضل محرر جريدة كوكب الشرق الغراء المحترم *

العدد الذي سيطبع وينشر في هذا الاسبوع من جريدتكم هو العدد الاخير من السنة الاولى ولهذا ابادر الى تهنئتكم بقطعكم المرحلة الاولى من مراحل جهادكم ومن المعلوم انه لا شيء يعلي شأن الصحف في عالم الادب ويجعلها نافذة الكلمة ويصون مديرها ومحرريها من الوقوع في مخالب داء التغرض الذميم مثل سيرها على خطة الاعتدال القوية فجريدتكم قد استطاعت ان تسير باقدام ثابتة على خطة الاعتدال وبخطتها هذه قامت بخدمات للطائفة ظاهرة للعيان كالشمس في رابعة النهار واني اشكر لكم جهودكم الطيبة في هذا الشأن متمنيا لصحيفتكم الزاهرة النجاح والفلاح وسعة الانتشار .

حنا سري چقي

* * *

جريدة مابين النهرين

(بيث نهرين) او ما بين النهرين هي الجريدة التي اصدرها الفقيد في مطلع عام ١٩١٦ في الولايات المتحدة الاميركية باللغات السريانية والعربية والتركية وبالحروف الكرشونية مطبوعة بخط يده على الآلة المسماة (ميموغراف) لتكون لسان حال السريان النازحين الى اميركا وهمزة الوصل بينهم وبين الباقين في الشرق . وقد حلت هذه الصحيفة محل جريدة (الانتباه) التي كان يصدرها في اميركا خصيصا لهذه الغاية الاديب الديار بكري جبرائيل افندي بوياجي من عام ١٩٠٩ الى عام ١٩١٤

عاشت (ما بين النهرين) ثلاثة عشر عاما (١٩١٦ — ١٩٢٩) فصدر آخر عدد منها في اواخر عام ١٩٢٩ اي قبيل وفاة صاحبها بقليل . وكانت تصدر مرتين في الشهر متضمنة الابحاث والاخبار التي تهم الشعب السرياني . والى جانب الطبعة السريانية والتركية منها كان صاحبها يصدر طبعة عربية كرشونية للمتكلمين بالعربية من ابناء الطائفة غير انه اضطر الى ايقافها لقلة الاقبال عليها واكتفى بالطبعة التركية الكرشونية فقط

والى هذه الصحيفة يعود الفضل في لم شعث ابناء الطائفة في المهجر وتوحيد كلمتهم وتعزيز مركزهم في تلك الديار . وكانت خطتها في اوائل عهدها طائفية محضة اي ان موضوعاتها كانت خاصة بالطائفة السريانية وحدها ولكنها عندما وضعت الحرب الكبرى اوزارها ونشأت فكرة ايفاد هيئة الى مؤتمر السلام لتعرض ما حل بالشعب السرياني على اختلاف مذاهبه من المظالم والفظائع انقلبت من طائفية الى قومية فاخذت تدافع عن حقوق السريان دون تفريق او تمييز بين طوائفهم وشرعت تنشر اخبارهم على السواء وليس عجيباً ان يطرأ مثل هذا التحول على خطتها فان المصائب توحد دوماً ما بين القلوب

وقد اودع الفقيد هذه الصحيفة ثمار قريحته الناضجة وزين صفحاتها بكثير من الآراء والافكار الحرة الدالة على غزارة مادته وسعة تفكيره . والذي يتصفح المجلدات التي ابقاها لنا الفقيد من هذه الجريدة يجد المقالات الاصلاحية والموضوعات التاريخية والشذرات اللغوية المفيدة اضف الى ذلك الاخبار الطائفية والحوادث الملية فهي في نظرنا عبارة عن

تاريخ عام لاهم الادوار التي تقلبت على الطائفة من عام ١٩١٦ لغاية عام ١٩٢٩ .

وكانت تعني عناية خاصة بنشر اخبار الجمعيات الطائفية في اميركا وخلاصة اعمالها ومقرراتها وبياناتها وامتازت بموقفها الجريء في اذاعة اخبار المذابح في الولايات الشرقية التركية في اثناء الحرب الكبرى وبحثها السريان النازلين في اميركا على التبرع للمنكوبين وافسحت صدرها دوماً لنشر المناشير والاذاعات الصادرة عن الرؤساء الروحيين والجمعيات واللجان المتضمنة طلب الاعانات للمشاريع العمرانية والخيرية وخدمت المهاجرين السريان في اميركا خدمة كبرى في خلال الحرب العظمى بنشرها الاخبار التي كانت تصلها من الشرق عن ذويهم وانسبائهم تطميناً لافكارهم واعارت ميّم بيروت جانباً كبيراً من عنايتها واهتمامها فكانت تنشر اخباره دوماً وترغب الجميع في مؤازرته ومساعدته ونشر صاحبها على صحفاتها في اوقات مختلفة فصولا مطولة من مؤلفاته الكثيرة التي لم يتيسر له نشرها بالطبع .

ولما برزت الى عالم الوجود انهالت على صاحبها تهاني وتقاريظ من كل صوب وجهة لا تختلف في مبناها ومعناها عن التقاريظ التي وردته يوم نشر جريدته (كوكب الشرق) فاكتفينا بالاشارة اليها .

وقد حاول نفر من اصحاب الفقيد وطلابه متابعة اصدار (ما بين النهرين) بعد وفاته تخليداً لذكره فاصدروا منها بضعة اعداد ثم توقفوا لاسباب مالية .

واننا نورد فيما يلي فقرات من المقدمتين اللتين صدّر بهما الطبعتين التركية والعربية من هذه الجريدة ليطلع القراء على الغايات التي كان الفقيد يعمل من اجلها .

فقرات من مقدمة الطبعة التركية الكرشونية

ان جريدتنا هذه واسمها يدل عليها صحيفة ملية انشئت خصيصاً لفائدة الآراميين وخدمتهم ولناوثيق الامل بان مبدأنا سيكون مبدأ مكيناً ثابتاً ومقصدنا مقصداً نبيلا راسخاً

اننا سنبقى ثابتين على عقيدتنا ولن نتزحزح عن مبدانا غير ان نجاح مشروعنا ليس بمتوقف على ثباتنا فقط بل يتطلب مؤازرة ابناء الشعب ومعاضدتهم ايضاً حتى يتسنى لنا الاستمرار في تحقيق غاياتنا الشريفة فالكل يعلم اننا لسنا على سعة من العيش حتى ننفق على مشروعنا من جيبنا .

ولما كنا لانرتاب قط في ان هذه الصحيفة التي ظهرت لعالم الوجود حاملة اسماً سريانياً

لايرضي احد من ابناء السريان باحتجابها رأينا ان ندفع الى احضان ابناء هـذا الشعب النجيب هذه الطفلة الادبية التي قيض لها ان تبصر نور الوجـود في مفتتح عام ١٩١٦ آخذين على انفسنا الاعتناء بحياتها الادبية واما حياتها المادية فنحيلها الى مروءة ابناء الشعب وغيرتهم ولن نتخلى عن تنميتها الادبية مادام الشعب يتعهدها بالانفاق .

فمنا الشروع في العمل ، ومن الشعب المعاضدة ، ومن الله التوفيق .

فقرات من مقدمة الطبعة العربية الكرشونية

كنا شرعنا في اصدار جريدة (ما بين النهرين) منذ بدء هذه السنـة (١٩١٦) بالحروف السريانية وباللغات السريانية والعربية والتركية ، ولكن بما ان قسما من ابناء ملتنا السريانية لا يحسنون اللغة التركية ولا يفهمونها ، دفعتنا الضرورة الى اصدار هذه الجريدة ، باللفظ العربي وبالخط المعروف بالكرشوني ، لافادة ابناء جماعتنـا السريانية الاعزاء المتكلمين بالعربية ، وستصدر مرتين في الشهر ، وقبل كل شيء نرجو حضـرات القراء الكرام ، غض النظر عما يجدونه في هذه الجريدة من الهفوات التركيبية والاغلاط الاعرابية التي لا بد من وقوعها ، حيث اننا لسنا من فرسان هذا الميدان ، وهيهات ان نضارع اولئك العلماء الفحول كتاب العربية البارعين ، انما تطفلنا على هذا المشروع بدافع المحبة الوطنية والعاطفة الجنسية ، لا سيما بعد ما وجدنا انفسنا بين ظهراني امة راقية ، نريد بها الامة الاميركية التي لا تماثلها امة في رقيها ومدنيتها ، وفي زمان تغبطه الازمنة والعصور فاضطرنا المكان والزمان ، الى القيام بخدمة ابناء الملة السريانية على قـدر الامكان ، غير مبالين بالهفوات التي ستصدر منا ، اذ ليس مقصدنا اظهار ذاتنا من الحكماء والعارفين بل جل غايتنا هي الخدمة الوطنية ، وحث اخواننا السريان على الاحتفاظ بالقومية والجنسية وعلى التشبه بهذه الامة الراقية ، والتوحيد بين قلوب كل من اخواننا المدعوين بالاسم السرياني ، ونعني بهم النساطرة والكلدان والموارنة والسريان الكاثوليـك والسريان البروتستانت ، ودعوتهم الى ايجاد اتحاد ادبي فيما بينهم ، بصرف النظر عن الاختـلافات المذهبية والمنازعات الاعتقادية ، مذكرين كلا من هذه الفرق بانهم سريان جنساً وعرقاً ولحماً ودماً ولساناً ووطناً لكي تتحدا اتحاداً ادبياً لاعلاء شأن الامة الاثورية التي كانت في غابر الازمان امة زاهرة في كل انواع المعارف والفنون والصنـائع وتنهض بعزم ثابت للمطالبة بحقوقها ، هذا هو الغرض الرئيسي من انشاء هذه الجريدة

جريدة الاتحاد

انشأت هذه الصحيفة ، الجمعية الوطنية الاثورية — الكلدانية في الولايات المتحدة باميركا لاغراض قومية ، واسندت رئاسة تحريرها الى فقيدنا نعوم فائق فقام باعباء تحريرها خير قيام وكان صدور عددها الاول في ٢٨ ايار سنة ١٩٢١ وقد ظهرت اسبوعية باللغات السريانية والعربية والتركية والانكليزية مطبوعة بالاحرف المطبعية على جانب عظيم من الاتقان وكانت غايتها العمل على ايجاد اتحاد عام ما بين الشعوب والطوائف السريانية واحلال القومية محل الطائفية واثبتت على صفحاتها موضوعات جليلة مفيدة واحتجبت بعد ظهور (٣٩) عدداً منها قبل ان تبلغ عامها الاول وقد صدر آخر عدد منها بتاريخ ٢٥ آذار ١٩٢٢ ومن ثم توقفت . وفي خلال اشتغال الفقيد بتحريرها اوقف اصدار جريدته (ما بين النهرين) ولما احتجبت (الاتحاد) عاد الى اصدار (ما بين النهرين) صحيفته الخاصة وانقطع الى تحريرها الى آخر ايام حياته كما تقدم القول في الفصول السابقة .

وهاك المقدمة الطويلة التي صدرت في العدد الاول من جريدة (الاتحاد) ومن مطالعتها يتبين للقارىء السبب الرئيسي الذي من اجله انشئت والاغراض التي كانت تسعى الى الوصول اليها .

الصحافة الآرامية ومبادؤها السامية

قلما يوجد صحافة في عالم الادب والسياسة لا تكون غايتها شريفة . وقد خلقت الصحافة لتكون في كل امة مرشدة ومهذبة وهادية الناس الى سبيل الرشاد وطريق الكمال . فالجريدة التي يكون مبداؤها الارشاد الى الفضائل الاخلاقية والتربية القومية والاداب الانسانية وتعلم الخلق الوئام والاتحاد وتكون منزهة عن القاء الشحناء والبغضاء في قلوب البشر وتلقن الشباب حب وطنهم وجنسيتهم ولسانهم ، هي الجريدة الراقية والمصلحة والجالبة ثقة الشعب ومناصرته .

وبناءً على ما تقدم قد انشئت هذه الجريدة على القواعد الشريفة المار ذكرها ،

لترشد ابناء الامة الآرامية الى مافيه الخير والصلاح ، وتهديهم الي سبيل الفلاح ، وتبث فيهم الروح الوطنية وحب اللسان على المباديء الحرة والتهذيبية ، وهي اول جريدة تنشر باللغة العربية للآراميين على اختلاف مذاهبهم في المهجر . ولقد طالما رغب الينا ابناء امتنا الآرامية ان ننشر لهم جريدة عربية تعرب عن احوالهم وتطلعهم على اخبارهم وآدابهم وتواريخهم وتكون لسان حالهم في المهجر والوطن وكنا نتمنى ان نحقق امانيهم لو سمحت لنا الظروف ان نفعل فوق ما كنا نفعله من نشر جريدة (كرشونية) سريانية عربية وتركية التي اسسناها منذ ست سنوات باسم (ما بين النهرين) بالآلة المسماة (ميموغراف) وقد كنا في هذه المدة نتوقع ان تظهر نهضة آداب جديدة بين شبان امتنا الآرامية لاملاء هذا الفراغ الى ان الله جل جلاله ايقظ الروح الوطنية في قلوب بعض مفكريي الامة والفوا جمعية باسم الجمعية الوطنية الاثورية — الكلدانية لتقوم باعمال تؤول الي نفع الامة ادبياً واجتماعياً فبعد ان فرغت الجمعية المومأ اليها من مهمة ارسال مندوبين الى مؤتمر السلام بباريز لاجل محافظة حقوق الامة الاثورية — الكلدانية اجالت الفكرة في اتخاذ وسائط مؤثرة لتنوير اذهان الشعب وتهذيب اخلاقه لكي يصبح قادراً على محافظة قوميته وجنسيته ولسانه وايقنت ان ذلك لا يتم الا بالصحافة وتأسيس مطبعة ونشر جريدة وكتب مدرسية وادبية وتاريخية ففاوضت اعضاءها وسائر الجمعيات وارتاحوا كلهم الى هذا الرأي الصائب ووعدوها بالمناصرة فسعت السعي البليغ واوجدت احرفاً سريانية من شرقية وغربية واشترت احرفاً عربية ايضاً على النسق الجديد المدعو لينوتايب وشرعت بنشر هذه الجريدة باللغتين الآرامية الشرقية والغربية والعربية حسب مرغوب الشعب فعلى الشعب اذن مناصرة هذه الجريدة التي انشئت لتعليمه واجباته نحو دينه وامته ووطنه ولسانه وادابه لان الجرائد لا تعيش الا بمناصرة قرائها وكلما كثر مشتركوها نمت وازدهرت وعاشت .

فالى اخواننا الآراميين نزف هذه الجريدة التي ظهرت الى عالم الصحافة باحرف جميلة وطبع جيد ومواد مفيدة ونأمل ان يقبلوا عليها متهافتين تهافت الجياع على القصاع لكونها الجريدة الوحيدة التي تقوم باحتياجاتهم الادبية ولا يقبل لهم عذر من الآن فصاعداً كما كان البعض يعتذرون قبلا بانهم لا يجيدون القراءة السريانية او الكرشونية فهذه الجريدة اليوم تنشر بلغتين وثلاث وهي شبيهة بجنينة تحوي انواع الفواكه فالذين لا يحسنون الآرامية

فليقرأوا القسم العربي ، والذين يجهلون الثنتين ، فعليهم بمطالعة القسم الانكليزي ، وليعلموا انهم باقبالهم على مناصرتها ومعاضدتها يؤدون اقدس الواجبات التي عليهم الا وهي الواجبات الوطنية واللسانية ، وبمناصرتهم اياها سوف يشاهدون في اقرب حين ان الكتب المدرسية والتاريخية والادبية التي يطلبونها تنشر بلغتهم وان اولادهم ينجحون ويتهذبون بالتربية القومية والوطنية ويصبحون عارفين لغتهم ومتكلمين بها نظير سائر الامم . حيث ان الامة تعرف بلغتها وآدابها وحينئذ نستطيع ان نظهر للملاء آراميتنا الحقة وشرف لغتنا ونبرهن على اننا احفاد اولئك اصحاب الامجاد . فليتذكر الآراميون شرف حسبهم ورفعة نسبهم ولينهضوا نهضة الرجال ويعيدوا لامتهم منزلة سامية في الهيئة الاجتماعية كما كانت في الاعصار الغابرة وذلك بواسطة الصحافة ونشر الكتب الادبية والتاريخية فانها الواسطة الوحيدة والعامل الاكبر في ترقية الامة وتهذيب اخلاقها وتنوير افكار شبانها . فان الآراميين كانوا في قديم الزمان مصدر العلوم والفنون والشرائع والمدنية وكان العالمان الشرقي والغربي يقتبسان قديما من كلياتها الرهاوية والنصيبية انوار العلوم ولها الفخر بعلمائها وبمؤلفاتهم الكثيرة التي لا يحصرها عدد وهي التي حفظت للعالم انواع الآثار التاريخية والطبية والمنطقية واللاهوتية والفلسفية التي تزدان بها اليوم مكاتب لندن وباريز ورومية وبرلين وغيرها . فعلينا اذن ان نقتدي باجدادنا الكرام في امر ترقية المعارف ونشر الآداب الآرامية ونسعى لتهذيب اولادنا الذين سيكونون رجال مستقبلنا ونعتصم بالعلوم ونلتجيء اليها ونقدر حق الصحافة التي عليها يتوقف نجاح كل امة .

هذا واننا نرجو اخواننا السوريين على اختلاف منازعهم ومذاهبهم ان يرمقوا هذه الصحيفة المولودة جديداً في عالم الصحافة بعين الرضى والارتياح ويقوموا بمناصرة مشروعنا الادبي باشتراكاتهم واعلاناتهم ونرغب الى ادبائهم وصحافيهم ان يمدونا بنفثات اقلامهم الحرة ويبادلوا جرائدهم بجريدتنا حسب الاصول وبذلك يناصرون الآداب فيشكرون .

وايضاً نتوقع المناصرة الكبرى من اخواننا الموارنة المنتسبين الى الآرامية حيث ان الغرض من انشاء هذه الجريدة توحيد افكار بني آرام الكرام وايجاد التفاهم والاتحاد الجنسي الادبي فيما بيننا وايقاظهم لتعزيز لغة اجدادهم العظام اذ انهم مشتركون معنا في الجنسية واللغة والطقوس ايضاً ولا فرق بين آراميي لبنان وسوريا وآراميي ما بين النهرين وبلاد

الفرس سوى بعض مسائل مذهبية لا تمنعهم من الاتحاد معنا ادبياً بقصد رفع شأن الآرامية وتعليم لسانها ونشر تواريخها وآدابها التي كاد ان يقضى عليها وتهذيب الناشئة وتعليمها لغة الاباء والاجداد الذين رفعوا منار العلم والمدنية في الديار الشرقية وكانوا انواراً ساطعة في سماء الآداب والمعارف وما شاهدناه في اخواننا الموماً اليهم من التمسك بآراميتهم والحرص على لغتهم والمحافظة عليها في مدارسهم وكنائسهم يحيي فينا الآمال ويجعلنا نعتقد انهم سيكونون لنا في مهمتنا الادبية والقومية خير اعوان مادة ومعنى كيف لا وهم الذين ادخلوا الى اوروبا معرفة الآرامية وصاروا واسطة لتأسيس مدرسة سريانية مارونية في رومية نشأ منها اساتذة ومؤلفون مجيدون كجرجس ميخائيل عميرة ، وابراهيم الحاقلاني ، ويوسف سمعان السمعاني صاحب المكتبة الشرقية وجبرائيل القرداحي صاحب كتاب اللباب وهو معجم سرياني عربي جليل الفائدة لدارسي الآرامية ولا نقول هذا من باب التزلف بل اننا نشهد لفضلهم ومقدرتهم الادبية ونقدر مساعيهم في ترقية اللسان الآرامي. ومما لاريب فيه انهم هم الذين رقوا الصحافة العربية في سورية ومصر والبلاد المتحدة ولهم الفضل الاكبر على اللغة العربية اذ ان اكثر مؤلفي المعجمات والكتب الادبية هم علماء الموارنة الاعلام وعليه لا بأس من ان ندعوهم الى التكاتف والتناصر والاتحاد معنا في امر ترقية لغتنا وآدابها .

وقد رأينا ان نصدر هذه الجريدة الآن بهاتين اللغتين اي الآرامية والعربية لعلمنا انها دارجتان بين جميع الآراميين فالاولى هي لغتهم القديمة والثانية لغتهم الحديثة ولكي نحث ابناء اللغة الآرامية على تعلم لغتهم القديمة وايصالها الى درجة لغتهم الجديدة فيصبحون اذ ذاك متحدين لغة ونزعة وفكراً وقد نفصلها عن بعضهما بعد حين ونجعلها جريدتين مستقلتين اذا اقتضت الحال . فنسائل القراء الكرام غض النظر عما يرون في هذه الجريدة من خلل في التراكيب اذ ليس غرضنا الحقيقي رفع اسم زيد وخفض اسم عمرو بل رفع شأن الامة الآرامية واعلاء اسمها والاعراب عن مجدها القديم فكل غرض سام كهذا ولو حرر بلغة بسيطة وعلى نسق سلس لدرجة لا تمجه الاسماع فهو مقبول . والله المسئول ان يجعل هذه الجريدة نوراً يهتدي به بنو آرام ، ودليلا هاديا لهم في سبيل هذه الحياة كما يرام .

الفصل السابع

مؤلفات المرحوم نعوم فائق

لم يكن لفقيدنا نعوم فائق من عمل في هذه الحياة غير المطالعة والبحث والتنقيب والازدياد من العلم وقد حصر مطالعاته وابحاثه في كل ما يتعلق بالشعوب السريانية وبلغتهم

وكان في اثناء المطالعة كلما وقع على حقيقة تاريخية او لغوية او علمية ، مما كان يتمنى ان يقف عليه ولم يكن سبيل الى العثور عليه بالبحث والتنقيب — يقيد تلك الحقيقة العلمية او اللغوية ليجمع اليها نظائرها فيما بعد ويستعين بذلك على التأليف في الموضوعات التي هي من اختصاصه فاجتمع عندة من ثمرات هذه المطالعة ما لو استمدت منه المجلات لكان مادة ثمينة لها في مختلف الابحاث

وكان كلما اجتمع عنده من هذه التقييدات المقدار الكافي لتحرير كتاب في موضوع ما يبدأ حينئذ بالاستعداد لوضع هذا الكتاب وتأليفه بما لا نعلم نظيراً له عند المشتغلين بالتآليف

مثال ذلك عنايته بجمع بقايا الالفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في بلاد ما بين النهرين وفي اللغات التركية والفارسية والارمنية والكردية فكان في اثناء مطالعته وتنقيبه كلما وجد كلمة من هذا القبيل قيدها وارجعها الى اصلها او اشار الى موضعها الى ان اجتمع عنده من هذه الكلمات ما يملأ كتباً ضخمة فأخذ هذه الكلمات ورتبها وصنفها بحسب مصادرها ومظانها وشرع بعد ذلك في تحقيقها وتبين صحتها وتثبيت ما يؤيد اصلها الآرامي الى ان صار عنده كتب ورسائل في هذا الموضوع نشر الواحد منها بالطبع على آلة الميموغراف والبقية لا تزال مخطوطة

وقد سبق القول بان الفقيد لم يكن على سعة من العيش حتى يتمكن من طبع كافة مؤلفاته ولهذا بقي اكثرها ان لم نقل كلها مخطوط ولجنة التأبين تفكر الآن في طبعها عند سنوح اول فرصة فعسى ان توفق في مهمتها هذه بمؤازرة ارباب الغيرة والادب فتنشر

بالطبع بعض هذه المؤلفات التي قضى الفقيد عمره في جمعها ونسخها وتحبيرها حتى يتسنى لمحبي العلم وطالبي الفوائد الاطلاع على محتوياتها .

وفيما يلي بيان بمؤلفاته التي تركها لنا ، فضلاعن المجلدات الضخمة التي ابقاها من صحفه وقد مر وصفها في الفصل السابق . وقد رأينا ان نتوسع في وصف كل مؤلف على حدة تعريفاً به للقراء لان اغلب مؤلفاته مخطوطة كما قلنا ، لا يعلم احد من امرها شيئاً وبعضها كامل جاهز للطبع والبعض الاخر لا يزال ناقصاً مبعثراً هنا وهناك يحتاج الى الجمع والتنسيق والتنظيم. ولكي نتمكن من وصف هذه المؤلفات وصفا دقيقاً شاملا طالعنا ما أرسل لنا منها مع مخلفاته واوراقه وانعمنا النظر في محتوياتها ، واما ما احتفظت به اللجنة ولم ترسله فقد وصفناه بالاستناد الى المعلومات التي وافانا بها امين سر اللجنة وهاك اهم مؤلفاته : —

— ١ —

(كتاب مجموع الالفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في ما بين النهرين)

هو شبه معجم مرتب على الحروف الهجائية احاط فيه بالكلمات السريانية الأصل والمستعملة حتى يومنا هذا في العربية العامية المحكية بماردين وديار بكر جمع فيه ١٥٣٧ لفظة شائعة الى يومنا على الالسنة وارجعها الى اصلها السرياني موضحا معناها الاصلي ومعناها الحالي وقد اصاب في بعضها واخطا في البعض الآخر شأن سائر الباحثين في موضوعات دقيقة كهذه يقع الكتاب في نحو ٣٠٠ صفحة من القطع الكبير وقد طبعه بالكرشونية على آلة الميموغراف الخاصة بجريدته (ما بين النهرين) سنة ١٩٢٣ متكبداً اتعاباً لا توصف في جمعه وتحقيقه ونسخه بيده تمهيداً لطبعه . والكتاب من حيث موضوعه فريد في بابه لم يسبقه اليه احد ولو تمكن من نشره بالطبع لكان له شأن يذكر في عالم الادب لا سيما لدى العلماء المشتغلين بعلم اصول اللغات السامية واشتقاقها. فالذين كتبوا عن دوائر السريانية في عامية العربية قليلون جداً واقل منهم من كتب عن عامية عربية ديار بكر وماردين وملحقاتها وهذا مما يجعل للكتاب ميزة خاصة وقد اوضح لنا الفقيد ما عاناه في سبيل جمعه وما قصد اليه من وضعه في مقدمته فقال : — « منذ مدة كنت عزمت على نشر كتاب في بقايا الالفاظ السريانية المتناقلة الى الان في العربية العامية المستعملة في بلاد ما بين النهرين

وسوريا ولبنان البلاد التي سكنها الآراميون قديماً اكثر من غيرها الا انني اجلت ذلك الى ان تتاح لي السياحة في جميع هذه البلدان والاقامة فيها ردحا من الزمان للاطلاع على لهجاتها واصطلاحاتها حتى يأتي هذا الكتاب كاملا شاملا لجميع امثال ونوادر سكانها وشوارد لهجاتهم ولكن حوادث الزمان حالت دون آمالي ورغائبي اذ هجرت الوطن العزيز واستوطنت البلاد الاميركية حيث شرعت بخدمة ابناء وطني بنشري صحيفة سميتها (ما بين النهرين) حبا بالوطن العزيز وتبركا بذكره . هذا وقد دفعتني اخيراً رغبتي الشديدة في خدمة آداب لغتي الشريفة الى جمع ونشر بقايا الالفاظ الآرامية المحكية في عربية سريان مدينة (آمد) مسقط رأسي فانصرفت الى البحث والتنقيب وجمعت من هذه الالفاظ ما يقرب من الالف والخمسمائة لفظة كما يتبين من مطالعة هذا الكتاب وهي ما زالت مستعملة الى الان في العربية العامية التي يتكلمها سريان ديار بكر كما اثبت غيرها من الالفاظ المستعملة في عامية الموصل وماردين والجزيرة وبعض المدن السورية ايضاً تاركا القسم الاعظم منها الى سواي من الادباء الراغبين في البحث والتنقيب عن بقايا وآثار لغتنا الآرامية. والله وحده يعلم كم من الليالي احييتها وكم من الاوقات صرفتها في سبيل التحري على هذه الالفاظ مع قلة المصادر والمآخذ في هذه البلاد وعدم التوصل الى مؤلفات تروي الغليل في هذا المحيط

هذا وفي الوقت ذاته جمعت الفاظاً تركية كثيرة اخذها الاتراك عن السريانية وجعلوها اساساً للغتهم كما انني جمعت كلمات جمة من اللغات الفارسية والارمنية والكردية اقتبسها الفرس والارمن والاكراد رأساً من السريانية واستعملوها اما سالمة او محرفة مصحفة وسانشر تلك الالفاظ في رسائل ونبذ مستقلة ان شاء الله . وفضلا عن الاتعاب الفكرية التي قاسيتها في جمع وترتيب الكتاب اخذت مهمة تبييضه وطبعه ايضاً على عاتقي فطبعته بيدي وعلى نفقتي على آلة الميموغراف دون ان يساعدني احد من ابناء ملتي مساعدة مادية او ادبية وانما تكبدت هذه النفقات والمشقات رغبة مني في صيانة هذه الالفاظ من عبث الزمان وارجو القراء الكرام في الختام ان يسدلوا ستار العفو على ما يعثرون عليه من الاغلاط اذ ليس كامل الا الله وحده وهو حسبي ونعم الوكيل »

***

وقد احسن الفقيد في هذه المقدمة بما قصه علينا من تاريخ وكيفية تأليف كتابه

قصصا يتبين القاريء منها ذلك الجهد العظيم والاطلاع الواسع والجهاد المستمر الذي لم يكن منه بد لاخراج مثل هذا المؤلف

واليك نبذاً مما ارسله اليه الادباء تقديراً لجهوده وتنويهاً بفضله اردنا اثباتها هنا للاعلان عن اهمية الكتاب .

* * *

وصلنا كتابكم ، فشكرنا لكم هديتكم ، وأثنينا على ادبكم وتعبكم في موضوع قليلون يستفيدون منه المطران غريغوريوس جبرائيل

* * *

لقد تلقينا بمزيد السرور تأليفكم كتاب مجموع الالفاظ السريانية من العربية العامية في ما بين النهرين هدية لمكتبة مدرستنا الشرقة وقد مدحنا عناءكم في عملكم هذا خدمة للعلم وشكرنا لكم حبكم المدرسة وسألنا المولى الكريم ان يتولى عنا مكافأتكم ويحفظكم

المطران اقليميس ميخائيل بخاش
رئيس الشرفة

* * *

وصلتني نسخة من كتابكم مجموع الالفاظ السريانية فوجدته سفراً نفيساً يستحق التقدير والاعجاب وانني اثني على الجهود القيمة التي بذلتموها في سبيل اخراج هذا المؤلف النفيس حنا سري حقي

* * *

عزيزي السيد فائق — اشكرك شكراً قلبياً لاهتمامك بارسال نسخة لي من كتابك الالفاظ السريانية الذي وجدته ينتظرني بعد رجوعي من رحلة الى داخلية البلاد اني ساطالع الكتاب بلذة خصوصية ولا اشك في اني ساجده مفيداً . بعد الاطلاع على الكتاب ساكتب تقريظاً في مجلة (الكلية) وهي مجلة الجامعة الاميركية في بيروت ولا بأس ايضاً من ارسال التقريظ لاحدى الجرائد المحلية او غيرها اختم باهدائك وافر احترامي وتكرار شكري . الدكتور فيليب حتي

* * *

لقد شكرت حضرتكم على افتقادكم اياي بنسخة من كتابكم (مجموع الالفاظ السريانية) الذي يدل على غزارة معلوماتكم وشدة غيرتكم على تعزيز هذا اللسان الشريف الذي يفخر به بنو آرام في مشارق الارض ومغاربها . ادعو الى الله سبحانه ان يمنحكم النشاط لتستمروا في خدمة بني جنسنا المفتقرين الى امثالكم لاجل توحيد كلمتهم واعلاء شأنهم امام الاجانب واطال المولى بقاءكم .

فيليب طرازي

* * *

لقد استرقت من اوقات فراغي القليلة لا طالع بعض فصول كتابك المسمى (مجموع الالفاظ السريانية) فوجدتها ذات فائدة للمولعين بعلم اصول اللغات وتفرعاتها وهم قليل من سوء الحظ وجدت غايتك شريفة ومقصدك نبيلا فاثنيت عليك ثناء جميلا وحمدت غيرتك على لغة اجدادنا الذين انا وانت نفاخر بهم .

الخوري خير الله اسطفان الماروني

* * *

اما بعد فقد زدتموني بكتابكم الاخير اعجابا على اعجاب بغيرتكم الادبية والقومية وما انتم عليه من علو الهمة ومضاء العزيمة بحيث تستهينون بالمصاعب التي تعترض المشاريع الخطيرة اكثر الله من الافاضل المجاهدين امثالكم وان الشرق لفي حاجة الى نظائركم .

يوسف مراد الخوري

رئيس تحرير جريدة « الشعب »

.....

— ٢ —

(مجموع الالفاظ السريانية في اللغة التركية)

مجموعة كبيرة تتضمن اكثر من الفي لفظة تركية ارجعها الى اصلها السرياني وقد افتتحها بكلمة (آب) فقال عنها ما يأتي : — ان صاحب دائرة المعارف التركية يوضح هذه الكلمة بقوله ان آب كلة سريانية وهي الاسم الذي اطلقه الكلدانيون والنبطيون الذين كانوا يسكنون قديماً حوالي العراق على الشهر الخامس من السنة الخ . ولا شك في

ان الفقيد في هذه المجموعة ايضا قد اصاب في بعضها واخطأ في البعض الاخر . على ان نظرة واحدة يلقيها المطالع على هذا السفر الذي غادره صاحبه ناقصاً بعد طبع الجانب الاكبر منه على الميموغراف ترينا الجهود الجبارة التي بذلها والليالي الطويلة التي سهرها في التحقيق والتدقيق وقد قضى زمنا طويلا ينقب في اشهر القواميس التركية ويستخرج منها كل كلمة سريانية بعد ان ينفض عنها غبار التركية ويجردها مما لحقها من التغيير والتحوير معيدا اياها الى اصلها القديم .

— ٣ —

(مجموع الالفاظ السريانية في اللغة الفارسية)

رسالة لا تزال اجزاؤها مبعثرة غير منسقة اورد فيها الفقيد الالفاظ التي استعارتها الفارسية عن السريانية ، نقلا عن القاموس الفارسي المسمى (برهان قاطع) وسواه

— ٤ —

(مجموع الالفاظ السريانية في اللغتين الارمنية والكردية)

وهذه ايضاً نبذة مقتضبة لا تزال موادها متفرقة على وريقات مختلفة دوّن فيها ما عثر عليه من الالفاظ السريانية الداخلة في اللغتين الارمنية والكردية .

— ٥ —

(مجموع الالفاظ السريانية في اللغة الانكليزية)

تتضمن هذه المجموعة المفيدة الفاظاً كثيرة مستعملة في الانكليزية اليوم مأخوذة على ما يقول الفقيد من السريانية وقد قال في مقدمة هذه المجموعة ما خلاصته : —

لا شك في ان اللغة الانكليزية اليوم قد اصبحت لغة العالم المتمدن تقريباً فيجب على كل الذين يرغبون في درس العلوم التاريخية واللغوية واللاهوتية وغيرها ان يقبلوا على تعلمها وخصوصا يتحتم علينا نحن المهاجرين الى البلاد الاميركية التي اتخذناها لنا وطنا ثانياً واصبحت لغتها لغة ثانية لنا . ولا ريب ان الذي يجهل هذه اللغة تفوته فوائد كثيرة مادية

ومعنوية . ان اللغات تحيا وتموت كالانسان وتعيش وتزول كالممالك والامم والقبائل فان اللغة الانكليزية اليومحية وعائشة بفضل اصحابها ولا بد ان تحيا الى الابد . وعلى ذكر اللغة الانكليزية اقول ان اللغة السريانية ايضاً التي هي لغتنا نحن الاثوريين كانت تشابه اللغة الانكليزية في غابر الزمان في انتشارها وغناها وكانت اللغة المنتشرة في القسم الاكبر من العالم ولغة اهل ما بين النهرين وبلاد العجم وكردستان والاناضول وسوريا وفلسطين وارمينية وقسم من روسية والصين والهند ومصر وقبرص وجزيرة العرب. وقد بقيت هذه اللغة اجيالاً عديدة لغة الدول والملل على اختلاف اجناسها وهذا امر لا يحتاج الى برهان حيث ان اكبر العلماء المدققين قد اجمعوا على ان لغة الانسان الاول هي اللغة السريانية وانها اقدم اللغات جميعاً ومنها انبثقت اللغات العربية والعبرية والفارسية والتركية والارمنية وسائر اللغات الشرقية (١) هذا فضلا عن ان هذه اللغة العجيبة قد اعارت الفاظا لا تحصى الى اللغات الغربية كاليونانية واللاتينية والانكليزية والالمانية. وغيرها ومن له المام بعلم اصول اللغات واشتقاقها يجد الفاظا كثيرة في اللغات المذكورة يرجع اصلها الى اللغة السريانية وقد عثرت على اكثر من الفي كلمة انكليزية اخذت او اشتقت من السريانية في اعصار مختلفة وبوسائل متنوعة في سالف الازمان واني عازم على نشرها في كتاب اذا ساعدني الوقت والنقد

— ٦ —

(قاموس عربي سرياني مطول يحتوي على الوف الكلمات)

لم يسعدنا الحظ بالاطلاع على هذا المؤلف المفيد لان اللجنة احتفظت به عندما ارسلت لنا مخلفات الفقيد غير انه علمنا من امين سر اللجنة نفسها ان هذا القاموس فريد في بابه غني بكثرة كلماته والفاظه وقد وضعه صاحبه على نسق جديد غير متابع فيه احداً فلم تمد الايام في اجله ليتمكن من اتمامه وهكذا حرم المتأدبون من الانتفاع بهذا الاثر الجليل فنحن نرجو ان يقيض له من يجمع شتاته ويمثله للطبع ضناً بفوائده الكثيرة الجديرة بالاحياء واستدراراً للرحمة على واضعه هذا وقد كان الفقيد ينوي وضع قاموس آخر من التركية الى السريانية كما استدلينا على ذلك من جدول باسماء مؤلفاته عثرنا عليه بين اوراقه مكتوباً بخط يده

---

(١) في قوله هذا نظر

- ٧ -

(قاموس الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة السريانية)

هو مؤلف نفيس جمع فيه الفقيد الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة السريانية على ترتيب ابجدي بديع يقع في نحو الف صفحة بحجم هذا الكتاب تتضمن كل صفحة نحو عشرين كلمة اورد تفسيرها بالسريانية فالتركية فالعربية في بعض الاحيان وقد افتتحه بمقدمة مفيدة بالسريانية اورد فيها بعض القواعد والتعريفات اللغوية والصرفية والنحوية العامة في اللغة اليونانية فبحث في الافراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث والنسبة والتصغير في اللغة المذكورة وتكلم عن تاريخ الكتابة عند اليونان وعمن اخذوا الخط والكتابة وعن الزمن الذي فيه اعارت اليونانية اللغة السريانية بعض الالفاظ والسبب الذي ادى الى هذه الاعارة مبيناً ان الالفاظ اليونانية المستعملة في اللغة السريانية بعضها مستعمل حرفياً والبعض الاخر قد طرأ عليه بعض التحريف والتصحيف الخ .

- ٨ -

(قاموس الكتاب المقدس بالسريانية)

هو سفر مطول بالسريانية عنوانه يدل عليه تكبد مشقات عظيمة في سبيل جمعه توفي قبل انجازه وضبطه فغادره مبعثراً متفرقا بين اوراقه ودفاتره وقد حذا فيه حذو المرحوم جورج پوست في كتابه قاموس الكتاب المقدس العربي فاورد فيه اعلام الكتاب التاريخية والجغرافية وشرحها باختصار حسبما يقتضيه المقام

- ٩ -

(معجم الكتاب المقدس بالسريانية)

هذا المؤلف اشبه شيء بفهرس الكتاب المقدس بالعربية يحتوي على الوف الكلمات الواردة في الكتاب المقدس بطريقة مبتكرة

—١٠—

(قاموس الاعلام بالسريانية)

تقدم معنا القول في الفصل الاول من هذا الكتاب ان الفقيد تنقل ما بين تركيا وسوريا ولبنان وفلسطين واميركا واطلع في اثناء هذا التنقل على اهم المخطوطات القيمة المحفوظة في خزائن كنائس وديورة هذه الاقطار واقتطف في اثناء تنقيبه في هذه المخطوطات الغنية الشيء الكثير من الفوائد التاريخية والعلمية واللغوية اتخذها فيما بعد عناصر مهمة لوضع مؤلفاته . ومن جملة المصنفات التي شرع الفقيد في تأليفها من هذه الذخيرة الادبية الثمينة التي جمعها بتعبٍ كلي قاموس عام للاعلام الواردة في التواريخ السريانية والمؤلفات الكنسية هو اشبه شيء بدائرة معارف مختصرة تتضمن تراجم اعلام الادب والكنيسة ووصف الديورة والكنائس الى غير ذلك من الفوائد والكتاب بشكله الحالي عبارة عن مواد متفرقة وكراريس مبعثرة لم يتمكن الفقيد من جمعها في مجلدواحد انما محتوياتها تدل على ان صاحبها كان ينوي تأليف قاموس للاعلام منها فهنالك كراسة تتضمن اسامي العذراء مثلا والقابها حسبما وردت في الكتب البيعية مرتبة على الحروف الهجائية واخرى تتضمن اسامي يسوع والقابه حسبما جاءت في نفس هذه المصادر كما ان هنالك كراريس فيها اسامي الاعلام الواردة في تاريخ ميخائيل الكبير وابن العبري والمكتبة الشرقية للسمعاني وفي كتب تاريخية اخرى ولا يزال الكتاب يحتاج الى عناية فائقة لتنظيمه وتمثيله للطبع وعندنا ان الله لو امد في حياة الفقيد ومكنه من اخراج هذا الكتاب الذي وضع هيكله لكان من احسن مؤلفاته .

— ١١ —

(مجموعة خطب وعظات مختلفة)

تتضمن هذه المجموعة طائفة من الخطب والعظات والقصائد التي القاها الفقيد في اوقات مختلفة وفي مناسبات عديدة باللغات السريانية والتركية والعربية

* * *

- ١٢ -

(المعميات والاحاجي بالسريانية)

المعميات جمع معمّى وهو ان يدمج الشاعر في اثناء نظمه اسماً مبهما ثم يشير الى طريقة استخراجه اشارة خفية بحيث لا يشعر السامع بما فيه من التعمية ولذلك يشترط ان يكون له وراء المعنى المعمى معنى شعري مستقل بالمفهومية . والاحاجي جمع احجية وهو ان يؤتى بكلام مركب يرادفه لفظ بسيط مستقل بمعنى آخر وهو المراد من ذلك ولا يخفى ما في اللغة السريانية من الالغاز والاحاجي الدينية والادبية الكثيرة وقد جمع الفقيد طائفه صالحة منها في كتاب مستقل عثر عليها في اثناء مطالعاته المستمرة وتنقيبه الدائم في الكتب التاريخية واللغوية والادبية وحبذا لو تنبري احدى جمعياتنا لطبع هذا الكتاب المفيد لانه جاهز للطبع .

- ١٣ -

(كشف الظلام عن الهفوات التي وردت في قاموس العوام بالعربية)

قاموس العوام كتاب الفه الشاعر اللبناني المعروف حليم افندي دموس وطبعه في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٩٢٣ فثارت حوله ضجة كبيرة عند صدوره وهو يتضمن كلمات عربية عامية تستعمل في سوريا ولبنان ومصر ظنها المؤلف فاسدة محرفة فارجعها الى اصلها العربي الصحيح ولما كان المؤلف لا يعرف السريانية التي كانت في يوم من الايام لغة سوريا ولبنان وغيرها من الاقطار العربية فقد ذهب الى ان هذه الالفاظ الفاسدة عربية الوضع ثم حرفها العوام فاستعملوها مغلوطة في حين ان معظم هذه الكلمات ان لم نقل كلها سريانية الاصل كما اثبت ذلك الفقيد في الرسالة التي وضعها بالعنوان المبين في اعلاه لما سرح نظره في القاموس المذكور .

- ١٤ -

(بيطار ابي كنز الحان مطول بالسريانية)

لا شك في ان الكلام الفصيح الموزون الملحن تلحينا حسنا يؤثر اعظم تاثير في النفوس فهو ينفذ الى اعماق القلوب فيثيرها ويدعوها الى التحليق في عالم السمو والكمال

ولنا في الكتاب المقدس آيات جليلة تبين ان الله يستحب الانغام والالحان المختصة بتسبيحه وقد اشتهر بالاغاني الالهية والتسابيح القدسية اكثر من كل احد في العهد القديم داود الملك الذي الف المزامير المشهورة وذكرها يغني عن وصفها واستنبط لها الحانا تغني بالاصوات والعيدان باحسن ايقاع . ولنا في العهد الجديد ايضا آيات كريمة تبرهن على ما نحن بصدده . وقد استمرت عادة التسبيح لله بالانغام والالحان الموسيقية لبعد عهد السيد المسيح والرسل الاطهار في الكنيسة . حتى آن اباءها الاعلام القديسين كانوا يعدون ضبط الاغاني البيعية من اخص واجباتهم لانها من اعظم الوسائل لترغيب العامة في العبادة فمن اقدم ما جاء عن ذلك ان مار اغناطيوس بطريرك انطاكية جعل ان ترتل المزامير والتسابيح في الكنائس بتناوب بين زمرتين واشهر من ذلك مار افرام السرياني الملقب بشمس السريان فانه لما رأى الناس يميلون كثيراً الى الاغاني والانغام المطربة وان الهراطقة كانوا في زمانه يستعينون بها على نشر اضاليلهم وبدعهم لم ير سبيلا لمقاومتهم وترسيخ حقائق الدين الصحيح في اذهان الناس الا بالالحان نفسها فاقام زمراً من الفتيات والنسوان وعلمهن اناشيد تتضمن حقائق الايمان الارثوذكسي ورتب لهن فيها انغاما والحانا موسيقية ينشدنها عليها فهذه الاعتبارات وغيرها هي التي حملت اباء الكنيسة على ادخال الالحان اليها ليسبح بها الله

اوردنا هذه المقدمة تمهيداً لوصف الكتاب الذي وضعه الفقيد في الالحان البيعية وهذا الكتاب لم يتح لنا الاطلاع عليه لانه من جملة المؤلفات التي استبقتها اللجنة عندها وقد قيل لنا انه من اهم المصنفات التي تركها الفقيد وقد جمع فيه الالحان المتداولة لدى الطوائف السريانية على اختلاف مذاهبها وهو الاول من نوعه في هذا الفن ولم يطرق احد هذا الموضوع قبله فيما نعلم

— ١٥ —

(كتاب مبادئ القراءة السريانية)

كان من اجل امانى الفقيد ان يرى اللغة السريانية قد استعادت مجدها وانتشارها واخذ ابناء السريان يتكلمون بها نابذين اللغات الغريبة التي تغلبت على السنتهم مع الزمن ولهذا كان كثير الحث رحمه الله على احيائها ونشرها بين طبقات الشعب بالوسائل العلمية الحديثة وقلما خلت مقالة او خطبة له من الاشارة الى هذه النقطة الحيوية الهامة وكان يرى ان

افضل طريقة لاحياء هذا التراث الثمين المشرق هي وضع سلسلة مفيدة من المؤلفات المدرسية في هذه اللغة على اسلوب عصري حديث في سائر العلوم والفنون وجعل تدريسها اجباريا في مدارس الطائفة ونبذ الطريقة القديمة السقيمة في تلقينها وهذا ما حمله على وضع كتاب في مباديء القراءة السريانية لتلقين الاحداث السريان النازلين في اميركا مباديء لغتهم وقد طبعه مزدانا بصور مختلفة تحبب للاحداث تتبع ما جاء فيه من القطع المختلفة ووضع ازاء كل كلمة سريانية لفظها ومعناها بالانكليزية ليسهل على مثل هؤلاء الاحداث الذين ابصروا نور الوجود تحت فضاء اميركا وتعلموا قبل كل شيء الانكليزية معرفة مباديء لغتهم الاصلية

— ١٦ —

(مختصر في علم الحساب بالسريانية)

هذا المختصر في الحساب الذي لم ينجزه صاحبه هو الاول في نوعه في اللغة السريانية فقد وضعه على طريقة السؤال والجواب لتلقين الاحداث مباديء هذا الفن بلغتهم الاصلية وهو كتاب مدرسي لو نشر بالطبع لا ستفاد منه طلاب المدارس السريانية فائدة كبرى

— ١٧ —

(مختصر في علم الجغرافية بالسريانية)

وهذا ايضاً كتاب مدرسي وضعه الفقيد في هذا الفن الجليل بالسريانية لطلبة المدارس ولم يتح له اكماله وطبعه وقد سار فيه على طريقة السؤال والجواب ناقلاً عن كتاب الخواطر الوافية في اصول الجغرافية من تأليف شقيقنا المرحوم سليم سامي حتي وقد ظن البعض ان السريانية خلت قديما من مؤلفات في الجغرافية غير ان الاب شابو يؤكد لنا ان عناصر هذا العلم نجدها في شروح عن الخليقة كشروح يعقوب الرهاوي وموسى ابن الحجر وعمانوئيل شهارا النسطوري وفي كتاب الكنوز لسويريوس بن شكو .

— ١٨ —

(مجمل في تاريخ وجغرافية ما بين النهرين)

كتاب مختصر في تاريخ وجغرافية ما بين النهرين يتضمن وصف هذه البقعة وصفا تاريخيا جغرافيا بطريقة مجملة تجعل القاريء يلم بعض الالمام بحدود بلاد ما بين النهرين

واشهر جبالها وانهارها ومدنها والحوادث المهمة التي جرت فيها والحكومات والدول التي تعاقبت عليها والعلماء الذين نشأوا فيها والكنائس والديورة السريانية الواقعة فيها والسياح الذين اموا هذه البلاد في اوقات مختلفة والكتب التي الفت عنها الى غير ذلك من المعلومات. والكتاب غير كامل فهو عبارة عن تصميم جمع فيه الفقيد تقييدات وملاحظات ومقتبسات لتنسيقها وتصنيفها فيما بعد وقد افتتحه بمقدمة في الجغرافية عند السريان اثبتناها فيما يلي حرصاً على الفوائد التي جاءت فيها قال الفقيد : —

« ظن كثيرون ان السريان لم يضعوا كتباً في الجغرافية وان لغتهم خالية من هذا الفن الجليل وان مؤلفي السريان لم يعتنوا به ولا وضعوا شيئا في هذا الموضوع ولكننا اذا تأملنا في الكتب التاريخية نرى ان علم الجغرافية ورسم المصورات هما من العلوم والفنون القديمة التي يرجع عهدها الى زمن الاشوريين والبابليين كما ذكر ذلك العلامة جرجي زيدان منشيء (الهلال) ومؤلف تاريخ آداب العربية بقوله : « ان رسم الخرائط من الفنون القديمة وقد وجدوا امثلة منها بين انقاض بابل واشور ومصر (١) » ويظهر من هذا القول ان علم الجغرافية كان من وضع الاشوريين والبابليين اجداد السريان والكلدان في قديم الزمان لانه لو لا وجود هذا العلم عندهم لما رسموا الخرائط ولما وجدت دفينة بين آثارهم وعليه يرجح ان اليونان والمصريين والفرس وسائر الامم القديمة قد اخذوا هذا العلم عنهم وبنوا عليه وتوسعوا فيه واصبح نسيا منسياً عند السريان لفقد الكتب المتعلقة به كما فقدت كتب وآثار سائر العلوم .

نعم ظهر في اواسط القرن الثاني بعد الميلاد رجل يوناني اسمه بطليموس القلوذي والف كتاباً شهيراً في الجغرافية وعنه اخذ السريان فيما يختص بهذا العلم وربما ترجموه كما ترجموا كتب الفلسفة واللاهوت والمنطق والطب ولكن هذا لا يثبت ان مخترعي هذا العلم هم اليونان .

وكل من انعم النظر في مؤلفات علماء السريان الافاضل عرف انهم لم يهملوا هذا العلم بل الفوا فيه فصولا عديدة وجمعوا في مؤلفاتهم معلومات وافرة ليس عن بلاد ما بين النهرين فحسب التي هي مهد السريان والكلدان بل عن سائر البلدان والممالك ايضاً

---

(١) تاريخ آداب العربية لزيدان المجلد الثاني ص ٣٢٦

غير ان علم الجغرافية لم يكن علماً مستقلا بذاته في القرون الوسطى بل كان مندمجاً في علم التاريخ والهيئة ولم نر في مؤلفات الاقدمين من الشرقيين والغربيين نظير اليونان والعرب والعبرانيين والرومان والمصريين والفرس وسائر الامم في تلك العصور مصنفات قائمة بذاتها في العلوم الجغرافية

لا ننكر ان العرب لما نهضوا لنقل العلوم الفوا كتباً كثيرة وجزيلة الفائدة في التاريخ والجغرافية الا ان هذه ايضاً لم تنتشر في المدارس ولم يكن تدريسها جارياً على القاعدة المرعية في يومنا هذا في المدارس

وكذلك علماء السريان عندما كانوا يؤلفون كتباً لاهوتية او تاريخية او ادبية كانوا يدرجون فيها بعض فصول او فقرات تتضمن احوال البلاد والجبال والبحيرات والانهار والمدن والقرى التي فيها مع ذكر اساميها ووصف اخلاق اهاليها وغلات اراضيها وما اشبه ذلك مما يتعلق بهذا الفن على نحو ما نرى في مؤلفات مار يعقوب الرهاوي ويوحنا الآسيوي وزكرياء المنطقي وابن العبري وغيرهم من العلماء المشهورين

فمن جملة الكتب السريانية التي تضمنت فصولا او فقرات من علم الجغرافية كتاب (علة العلل) المجهول المؤلف وكتاب (منارة الاقداس) و (الاشعة) (وتهذيب الاخلاق) لابن العبري (والصعود العقلي) الذي يبحث في علم الهيئة وهو من مؤلفات ابن العبري ايضاً .

ثم ان هذا العلم لم يكن علما مستقلا بذاته داخلا في الدروس الخصوصية الا ان اسمه كان معروفا فى الازمنة القديمة عند السريان بلغتهم بدليل ما جاء في المعاجم والقواميس السريانية من الكلمات التي معناها : المصور ، والخارطة ، والجغرافية . والجغرافية كلمة يونانية مركبة من لفظتين هما رسم الارض او كتابة الارض دخلت الى جميع اللغات الشرقية بتغلب اليونانيين عليها وكذلك وردت فى الكتب السريانية فان ابن العبري لما يذكر مؤلفات بطليموس القلوذي اليوناني في تاريخه مختصر الدول بالسريانية يقول انه قد الف كتاب الجغرافية .

ومن الحقيقة التي لا يشوبها ادنى ريب ان الاثوريين الفوا كتبا كثيرة في علوم مختلفة واشتهروا بمدارسهم وبعلمائهم وبمؤلفاتهم والمكتبة التي وجدت في خرائب نينوى

تشهد على ذلك. ولكن هذه الكتب والمؤلفات قد فقدت على مرور الايام ومنها ما طمس تحت الثرى ومنها ما احرق او اغرق ومنها ما تشوه بمرور الازمان ومنها ما نقل الى اوروبا ولهذا لم نعثر على كتاب الف في جغرافية ما بين النهرين . غير ان الاسقف سفر الماريني الذي ذهب الى مدينة رومية يخبرنا في كتابه : « وحدانية الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية » انه عندما كان يفتش في احدى المكاتب في رومية عثر على كتاب مكتوب على الرق وفيه شرح لاسامي البلدان »

— ١٩ —

(الحقائق المكتنمة بين التعريب والترجمة)

عنوان رسالة اورد فيها الفاظاً كثيرة معربة ظن واضعو القواميس العربية ان اصلها فارسي او يوناني ولكن الفقيد ارتأى عكس ذلك ان اصلها سرياني وقد صدر هذه الرسالة بقوله : انا لا اعتقد بالمبدأ القائل بتوافق اللغات انما للغات كلها مصدر واحد وهو اللغة السريانية والرسالة غير كاملة .

— ٢٠ —

(الزهور العطرية في حديقة الامثال الارامية بالسريانية والعربية)

يقول الاب العلامة شابو في كتابه اللغات الآرامية وآدابها ص ٤٦ ما ملخصه : « كان للسريان ميل كبير للادب الحكمي وقد خلفوا لنا مجموعات من الحكم الحقيقية او المفترضة كحكم فيثاغورس ووصايا افلاطون ونصائح تيانون وحكم مناندرس وكذلك مباحث كثيرة لافلاطون وسقراط لا سيما بلوترك » وقد جمع الفقيد رحمه الله عدداً كبيراً من هذه الامثال والحكم في كتاب اسماه « الزهور العطرية في حديقة الامثال الآرامية » وذلك باللغتين السريانية والعربية ليتسنى لمن يجهل السريانية الوقوف على ما جاء في هذه الامثال من الفوائد والمغزى وهاك قطعة من مقدمة الكتاب تبين لنا السبب الذي من اجله وضعه الفقيد : —

« انني لما كنت في مدرسة سريانا في آمد مدينة القديسين دارساً ، وتحت رعاية

معلمنا الاستاذ الشهير حنا شري بن جرجس چتي متهذباً ، ومن حدائق لساننا الآرامي الطافحة بالورود والازهار مقتطفاً ، شغفت بهذا اللسان المبين ، وتفرغت لدرس ومطالعة كتب آبائنا الاعلام المتبحرين ، ولما تاملت في حكمهم السامية وامثالهم الصائبة ، احببت جمعها في كتيب ولكن فقدان المصادر والمآخذ التي يتطلبها مثل هذا العمل الشاق اخرني يومئذ عن تحقيق امنيتي لانه حيث لا توجد زهور لا تستطيع ان تعسل النحل وهكذا اجلت وقتياً تنفيذ رغبتي الى ان تيسر لي الاطلاع على بعض الميامر والمؤلفات التي نشرت اخيراً لفريق من علمائنا الاعلام ، فتجدد فيّ هذا الغرام ، وانصرفت الى التحري على امثال بني آرام ، حتى توفقت الى جمع هذه الامثال الزهيدة ، التي ارجو منها للقراء فائدة جزيلة ، وقد قسمتها الى اربعة ابواب درجت في الاول انواع الامثال النثرية على الترتيب الهجائي وفي الثاني امثال علمائنا الشعرية بعد ان وضعت ازاءها امثالا وابياتاً تشبهها او تتضمن معانيها من امثال واشعار العرب وفي الثالث رويت على سبيل المثال شيئاً من امثال سريان طور عبدين ونساطرة اورمية وفي الرابع اثبت نبذة من امثال وحكم نقلتها حديثا من العربية الى لساننا وقد نقلت محتويات الابواب كلها الى العربية ليستطيع فهمها السريان الذين استبدلوا لغتهم الآرامية باللغة العربية حاصراً الملاحظات والايضاحات على هذه الامثال في ستة فصول ، والتوفيق من الله في كل الاحوال .

— ٢١ —

(تاريخ السريان المهاجرين الى اميركا)

رسالة مختصرة بالسريانية ضمّن صحائفها القليلة معلومات قيمة وحقائق دقيقة عن السريان المهاجرين الى اميركا واصفاً عددهم وكنائسهم وجمعياتهم واديتهم الى غير ذلك من المعلومات المفيدة .

— ٢٢ —

(ترجمة مقدمة اللمعة الشهية الى التركية)

كتاب اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية هو من انفس مؤلفات السيد العلامة

المطران يوسف داود وقد استهله بمقدمة فريدة مفيدة اتى فيها على وصف اللغة السريانية وصفاً دقيقاً شاملا لم يترك فيه زيادة لمستزيد ولم يشأ الفقيد حرمان المتكلمين باللغة التركية من ابناء السريان من الفوائد الغزيرة الواردة في هذه المقدمة القيمة فنقلها من العربية الى التركية باختصار مقتصراً فيها على اهم النقاط الواردة فيها فجاءت على غاية ما يكون من الاتقان والمتانة وقد نشرت تباعاً في مجلة (مرشد الاثوريين) التي كان يصدرها في خربوت فقيد الآرامية المرحوم اشور يوسف .

— ٢٣ —

(ترجمة قصيدة الورد لابن العبري الى التركية)

مار غريغوريوس ابو الفرج المعروف بابن العبري ذلك الفيلسوف السرياني الذائع الصيت والمنقطع النظير (١٢٢٦—١٢٨٦) هو احد النوابغ الاعلام الذين خلفوا آثاراً ادبية جليلة نشرت اسمهم في الآفاق وخلدت ذكرهم على الايام وقد رزقت مؤلفاته الكثيرة حظاً وافراً من عناية ذوي الفضل في الشرق والغرب فاشتغل كثيرون من العلماء بدرسها ونشرها وترجمتها الى لغات اخرى وقد ترك ما يقرب من الاربعين مؤلفا قيل انها عبارة عن معارف البشر جمعاء في القرن الثالث عشر من جملتها ديوان شعر سرياني يتضمن اكثر من ثمانين قصيدة في مواضيع مختلفة اجاد في جميعها ولا يجهل من له المام بالشعر السرياني قصيدته في نيسان والورد الاحمر وقد استحسنها الفقيد فترجمها الى التركية نظماً ونشرها تباعا في جريدة « الانتباه » بعد ان خلع عليها حلة جميلة بهية من لغته التركية.

— ٢٤ —

(التمارين الوطنية بالسريانية)

لو ان كل واحد منا يؤلف بالسريانية في الموضوع الذي يجيده ويعمرها من ناحيته بما تصل يده اليه كما فعل الفقيد المرحوم نعوم فائق لا ستطعنا في عشرات قليلة من السنوات ان نجعل المكتبة السريانية عامرة بما ينقصها الان في مختلف العلوم والفنون فالتمارين الوطنية كتاب مؤلف من حكم ومأثورات لبعض المشاهير الشرقيين والغربيين صنفها الفقيد تصنيفا

جميلا بحسب موضوعاتها ومن ثم نقلها الى السريانية لتكون دروساً في حب الوطن والتعلق به ، وهذا الكتاب ايضاً غير كامل .

— ٢٥ —

(ملاحظات في اصول بعض الكلمات العربية)

نبذة مختصرة اورد فيها الفقيد بعض الملاحظات المفيدة في اصول بعض الكلمات العربية واشتقاقها وهي اشبه شيء بالخواطر في اللغة التي الفها بعض الاساتذة في العربية .

— ٢٦ —

(الامثال المستعملة في العربية العامية بمدينة آمد ديار بكر)

هي رسالة مختصرة تتضمن الامثال العامية العربية المتغلبة الى اليوم على السنة ابناء ديار بكر جمعها في شبابه ورتبها ترتيباً ابجدياً وهي مفيدة لمن يود الاطلاع على ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية في تلك الجهات .

— ٢٧ —

(تقويم ملي لعام ١٩١٦)

اصدر هذا التقويم بشكل روزنامة شهرية لعام ١٩١٦ متضمناً حساب الاعياد والاصوام الخاصة بالكنيسة السريانية الارثوذكسية وذلك بالحروف السريانية وباللغة التركية لفائدة السريان المهاجرين الى اميركا وقد ذيل كل صحيفة من صحائفه بفوائد تاريخية لغوية حكمية وصدره برسم المثلث الرحمات البطريرك بطرس الرابع وعلى جانبيه المطران جرجس فالمطران دنحا وكان ينوي متابعة اصداره كل سنة ولكن نظراً لقلة الاقبال عليه توقف عن اصداره في السنة التالية لظهوره .

— ٢٨ —

(تاريخ مدرستي نصيبين والرها السريانيتين)

كان للسريان في سالف الايام في ما بين النهرين وحدها خمسون مدرسة تعلم فيها

العلوم بالسريانية واليونانية اشهرها مدرسة الرها ومدرسة دير قنسرين ومدرسة نصيبين التي كان عدد تلاميذها نحو ثمانمائة يدرسون العلوم العقلية والنقلية وبفضل من نشأ في هذه المدارس كان السريان حين دهمهم العرب بفتوحاتهم في نهضة علمية زاهرة منكبين على نقل علوم اليونان الى لسانهم وكانت ديورتهم موئلا للعلم حافلة بخزائن الكتب الثمينة المنقولة عن اليونانية الى السريانية واليها تردد النقلة حين هبت في العرب ريح العلم فاقبلوا على ارتشاف سلافة العلم بظمأ شديد وقد كتب الفقيد تاريخاً مختصراً لمدرستي نصيبين والرها الشهيرتين في تاريخ السريان مؤلفا من ثمانية فصول ومقدمة بحث في الفصل الاول عن تاريخ نصيبين ووصفها وفي الثاني بين السبب الذي من اجله نقلت مدرسة نصيبين الى الرها واصفاً الحقبة التي تولى فيها ادارة المدرسة قويرا ومار افرام وفي الفصل الثالث تكلم عن تاريخ مدينة الرها وفي الرابع عن كيفية نقل هذه المدرسة ثانية الى نصيبين وفي الخامس اورد اسامي المشاهير الذين نبغوا في المدرسة وفي السادس بين اسباب انحطاط مدرسة نصيبين وفي السابع ذكر شذرات من انظمة هذه المدرسة وقوانينها وفي الثامن ابدى ملاحظاته وتعليقاته . وقد نشر هذا البحث القيم في جريدة الانتباه الشهيرة عام ١٩١٠ في اعداد متتابعة بعد ان صدره بمقدمة جميلة دلت على مقدار تفانيه في خدمة بني قومه وحرصه على افادتهم .

— ٢٩ —

(ترجمة مأثورات بنيامين فرانكلين الى السريانية)

كان الفقيد يعتقد اننا الآن في دور النقل والتعريب من حياتنا العلمية الملية وهو اعتقاد لا غبار عليه فان زمن الاقتصار على تراثنا العلمي والادبي القديم قد انقضى منذ عهد بعيد وزمن الابتكار في العلم والادب بلغتنا لم يات بعد وينبغي ان يتقدمه زمن نتوفر فيه على نقل اصول العلوم والفنون والآداب الغربية الى لغتنا السريانية اقتداءً بما فعل السلف الصالح في صدر نهضتهم العلمية لاننا بهذا التوفر نبث في حياتنا العلمية روحاً جديدة ونكسبها مادة جديدة والترجمة عبء ثقيل مضني يقتضي كثيراً من الجهد والتضحية وقليل من الناس من يصبر على مثل هذا العناء ولعل فقيدنا اول من انبرى لاخذ هذه المهمة الشاقة على عاتقه

في العهد الاخير ونريد بها نقل بعض المؤلفات القيمة الى السريانية من ذلك نقله مأثورات بنيامين فرانكلين عن ترجمتها العربية الى السريانية تلبية لرغبة احد اصدقائه فقلما عنّ لاحد غيره في العهد الاخير نقل شيء الى السريانية بل الجميع نقلوا منها .

وبنيامين فرانكلين هذا ، الذي نقل الفقيد مأثوراته الشهيرة الى لغتنا ، احد افراد الاميركان النابغين الخالدين بتعاليمهم واختراعاتهم وحكمهم فقد كان الفيلسوف المخترع والاداري الحازم والسياسي القدير والمفكر الذي ملأت اقواله اسماع اهل الحافقين ونقلت كتاباته وحكمه الى عشرات من اللغات الحية وقد كانت ولا تزال تعاليمه وحكمه مثال العقل الناضج والشعور الشريف يستنير بها الشعب الاميركي العظيم ويتخذها نبراساً يستضيء به في توقله قمم السؤدد والنجاح فكانت امثاله وحكمه ومواعظه من اكبر العوامل في تحوير الاخلاق الاميركية والسبب الاكبر في اشتهار فرانكلين كسياسي وكعالم وكمؤلف ولم تكن تلك الحكم والاقوال كلها له كما يقول هو نفسه بل كانت لاجيال وشعوب عديدة ولا شك في ان الفقيد قد خدم لغتنا السريانية خدمة عظمى بنقله اليها هذه الحكم التي طبعت مئات المرات ونقلت الى كثير من اللغات .

— ٣٠ —

(ترجمة رباعيات عمر ابن الخيام الى السريانية)

عمر ابن الخيام شاعر وفيلسوف فارسي ذائع الصيت ، ولد بمدينة نيسابور من اعمال خراسان في الشطر الثاني من القرن الحادي عشر وتوفيّ قبل انتهاء الربع الاول من القرن الثاني عشر وعاش عيشة الشاعر الحكيم . نظر يمنة ويسرة فاذا دول تقوم ودول تفنى وتزول واذا النفوس خلت من كريم العواطف والقلوب اقفرت من رقيق الاحساس واذا المتقربون الى الملوك ينالون الحظوة لديهم وهم جهلاء واذا ادعياء الزهد والصلاح يجهرون بالتقوى وهم اخبث الناس طوية فانجلى لعينيه بطلان العالم وبان له غرور الحياة وقصر وقته على فئة من اصحابه سكن اليهم وارتاحت نفسه الى مجالسهم خالياً بهم امام داره في ضوء القمر او هائماً معهم في نواحي نيسابور بين الحدائق الوارفة الظلال وتخلص من متاع الحياة الزائل وآثر ان يكون مذهوباً به في عالم الروح حتى يتصل بالخالق الذي منه واليه

كل شيء وظل في اوقات نشوته يرسل رباعياته يبثها افكاره ويودعها سخره من عيش الغرور وكان يرسل هذه الرباعيات في خلوته ثم ينشدها لاصحابه في المجالس فتحفظ وتنشر ولم يكن يفكر ان تصبح يوما من الايام في كتاب قائم بذاته . ظلت رباعيات الخيام غائبة في بطون الكتب ضائعة في حنايا المكتبات حتى وفق الاستاذ (كويل) الى العثور على اقدم نسخة خطية لها في ذلك العهد في مكتبة بودليان باكسفورد فنشر شيئاً عنها وعن حياة عمر في مجلة كلكوتا سنة ١٨٥٨ م وبدأ اسم الرباعيات بعد ذلك ينتشر حتى اقبل عليها المترجمون الى اشهر اللغات وذاع اسمها فنقلت الى معظم لغات العالم الحية وقد ساء الفقيد ان تكون السريانية خلواً منها فعمد الى نقلها الى السريانية عن اصلها الفارسي مستعيناً بترجماتها العربية والتركية والانكليزية ويظهر لنا من مطالعة النماذج التي اطلعنا عليها ان الترجمة دقيقة مظبوطة ولا بد ان تكون كذلك ما دامت قد ترجمت عن اللغة الاصلية وقورنت ببقية الترجمات وهو بعمله هذا قد جدد عهد مشاهير النقلة السريان الذين نقلوا الى لغتهم اشهر مؤلفات اليونان وسواهم من الامم لا بل جدد عهد تاوفيل الرهاوي الذي ترجم الياذة هوميروس الى السريانية وعندنا ان ترجمة الفقيد لهذه الرباعيات وحدها كافية لتخليد اسمه على مدى الايام ولو لم يكن له من المؤلفات سوى هذه لكفته فخراً

— ٣١ —

(سيرة مار يعقوب السروجي الملفان بالتركية)

مار يعقوب السروجي الملفان هو معلم من معلمي الكنيسة السريانية الاعلام وقديس من قديسيها الافاضل العظام صاحب الميامر المشهورة التي ضمنها اسمى المعاني وابلغ الحكم ولد سنة ٤٥٢ م وتوفي سنة ٥٢٢ م وقبره موجود بكنيسة العذراء الكبرى بديار بكر وقد عاش سبعين سنة قضاها في الزهد والتقوى ورعاية نفوس المؤمنين وغادر هذه الفانية لينال الاكليل المعد لامثاله الابطال المجاهدين . وقد كتب الفقيد ترجمة مفصلة لهذا الحبر الخطير والقديس الشهير باللغة التركية ونشرها بالحروف السريانية بمطبعة جريدة «الانتباه» باميركا سنة ١٩١٠ وهي ترجمة مفيدة جداً لمن يود الاطلاع على سيرة بطل من ابطال الكنيسة السريانية .

- ٣٢ -

(كتاب الالفاظ المتقاربة بالسريانية)

هذا الكتاب اشبه شيء بكتاب الالفاظ الكتابية للهمذاني او تهذيب الالفاظ لابن السكيت او نجعة الرائد لليازجي شرع فيه ثم غل المرض يده واقعده عن السعي لانجاز ما تبقى منه فقد اورد فيه اسماء الحواس الخمس وفصول السنة وانواع الاشارات وانواع المساكن وانواع الرعاة والولائم والاوساح واسماء الاولاد واصناف الجماعات والقطع ودرجات النباتات واصوات الحيوانات . وموضوع مثل هذا ليس من السهل على كل باحث ان يؤلف بين اجزائه المتناثرة ويعثر على مصادره المتعددة والبعيدة الغور ولكن الفقيد بما عهد فيه من كثرة البحث وسعة الاطلاع امكنه ان يضع هذا الكتاب في ثوب كامل من التحقيق العلمي .

- ٣٣ -

(مجموعة الاناشيد القومية باللغات السريانية والعربية والتركية)

للامم في تدوين الاحداث والانقلابات التي تطرأ عليها طرائق تختلف باختلاف ميولها ومواهبها فبعضها يتخذ القصص الشفوية سجلا لتخليد هذه الاحداث والانقلابات في ذاكرة الابناء والاحفاد وبعضها الآخر يتخذ الشعر والغناء وخصوصاً الغناء فهو اقرب الاساليب الى القلوب واوثقها اتصالا بالاماني والآمال وبعض هذه الاناشيد التي تخلقها الاحداث لا تبلى جدتها ولا تفتر عزيمتها فكأن مرور الايام يزيدها اشتعالا بما يكسبها من جلال الماضي وابهة القدم وهي ابداً حافزة باصحابها دافعة لهم لانها متصلة بسويداء قلوبهم .

وقد تقدم القول معنا ان الدستور العثماني حمل معه روح اليقظة والانتباه فاستيقظت سائر العناصر والشعوب العثمانية ومن جملتها الطائفة السريانية طالبة حياة جديدة ونشأ عن هذه اليقظة انقلاب في الحياة الفكرية والاجتماعية رافقته عواطف هائجة ومشاعر مضطربة وارادات متحفزة وكان لابد لهذه العواطف من سجل تدون فيه فاغتنم الفقيد الذي كان سريانياً في ادبه وعقيدته وشعوره ونزعته هذه الفرصة الثمينة ووضع اناشيد

قومية حماسية باللغات السريانية والتركية والعربية تنبعث القوة من كل كلة من كلماتها وتستعر النار بين كل مقطع من مقاطعها وتدل الحانها والفاظها معاً على الحركة والنشاط والامل معبرة عما في قرارات النفوس ولسنا نغالي اذا قلنا ان اناشيده هذه التي وضعها على اثر اليقظة بقيت زمناً طويلا متغلبة على السنة شبان الطائفة وشيبها وفتيانها وفتياتها ينشدونها في كل مكان بقلوب عامرة بمحبة الجنسية العزيزة وبروح بعيدة عن الذل والخنوع والاستسلام وقد كان لهذه الاناشيد اثرها البليغ في انتشار تلك النهضة المباركة فطبعها صاحبها في باديء الامر بديار بكر عام ١٩٠٨ بمطبعة جريدته « كوكب الشرق » ثم اعاد طبعها ثانية فثالثة في مطبعة جريدته « ما بين النهرين » باميركا وهي من الآثار التي ابقت لفقيدنا العزيز الذكر الخالد الجميل .

— ٣٤ —

(ترجمة كتاب احيقار الفيلسوف الاثوري الى التركية)

احيقار فيلسوف اثوري اشتهر بالكتاب الذي وضعه في الجيل السادس قبل المسيح في بابل وقد عاش في ايام سنحاريب الملك فكان وزيره وحاملا لاختامه واراد فرعون مصر في ذلك العهد احراج سنحاريب الملك فطلب منه ان يرسل اليه رجلا حكيما يبني له قصراً في الفضاء بين الارض والسماء فارسل سنحاريب وزيره الحكيم احيقار الى مصر ليجاوب فرعون فلما مثل بين يديه طلب منه ان يحضر كلسا وحجارة وطيناً لبناء القصر المطلوب وكان احيقار قد استصحب معه نسرين وعلم ولدين الركوب على ظهرهما فاطلق النسرين وقد ركبهما الولدان فارتفعا في الجو فبدأ الولدان يصرخان من فوق : — ناولونا الاحجار والكلس والطين لنشيد قصراً لفرعون فانخذل فرعون واقر بمهارة احيقار وحكمته

هذه هي خلاصة قصة احيقار المدونة في الكتاب المعروف باسمه وفيها امثال ونصائح كثيرة شبيهة بامثال سليمان الحكيم ولم يكن كتاب احيقار الذي نحن بصدده يحتوي في باديء امره الا على اقوال حكمية وانما مع الايام اضيفت اليه الحكايات الموجودة فيه الآن وقد ورد ذكر هذا الكتاب في سفر طوبيا في الترجمة السبعينية وذكره ايضاً يوسيدونيوس الذي عاش في الجيل الثاني قبل المسيح ومنه استعار اقوالا حكمية كثيرة صاحب كتاب

برسيرا ومؤلف كتاب طوبياوترجم ديموكريت الاقوال الحكمية التي فيه الى اللغة اليونانية ومنه اقتبس كتبة اليونان تأليفاتهم في الحكمة والالغاز كما انه منه سرقت امثال اوسيب ولقمان الحكيم وقد نقل هذا الكتاب منذ قديم الزمان الى لغات شتى فطبع الاب صالحاني اليسوعي ترجمته العربية سنة ١٨٩٠ كما طبعت ترجمته الانكليزية سنة ١٨٩٨ مدام سميث الانكليزية وجاء فقيدنا المرحوم نعوم فائق فنقل الترجمة العربية الى التركية وشرع في طبعها بالحروف السريانية على آلة الميموغراف ولكنه لم يتيسر له انجازها وقد اورد في ترجمته مقدمة في الادب السرياني ثم اثبت بحثاً في اصل قصة احيقار اقتبسه من تاريخ كلدو واثور لمؤلفه العلامة المرحوم السيد ادي شير .

هذه هي المؤلفات التي ابقاها لنا الفقيد من بعده وهي كثيرة العدد متنوعة المواضيع غير ان القليل منها كامل ماثل للطبع بينما القسم الاعظم منها لا يزال ناقصاً متفرقا يتطلب جهداً كبيراً ووقتا طويلا لانجازه واعداده للنشر ولعل قلة الاقبال الذي لاقاه الفقيد من جمهور القراء هو الذي اخمد عزيمته فلم يسعَ الى انجاز مؤلفاته ولا بد لنا من الاقرار والاعتراف في هذا المقام ان الفقيد في بعض مؤلفاته قد طرق ابحاثاً مهمة جليلة طريفة لم يسبقه اليها احد لا من المتقدمين ولا من المتأخرين وبعض مؤلفاته وان بدت لنا في الوقت الحاضر عديمة الاهمية ولكن سيأتي يوم تتجلى قيمتها الحقيقية للعيان فالامور مرهونة باوقاتها .

اما وقد قضى الفقيد ولم ير مكافأة لجهوده واتعابه الكثيرة فاننا ندعو في ختام هذا الفصل جميع المعجبين بجهاده كما دعاهم الكثيرون قبلنا الى تأليف لجنة تتولى الاشراف على اكمال كافة مؤلفاته ومصنفاته وتسعى لنشرها بالطبع كما تقدم القول فبذلك نكون قد اعترفنا بالجميل وخدمنا لغتنا السريانية خدمة كبرى .

الفصل الثامن

مقتبسات ومختارات من الرسائل الواردة عليه في اوقات مختلفه

وجدنا بين اوراق الفقيد رسائل كثيرة وردته في اوقات مختلفة من بعض احبار الكنيسة وادباء الطائفة ومجالسها الملية وجمعياتها ومن فضلاء بقية الطوائف السريانية الذين كان له معهم مراسلات فانتقينا منها ما يدلنا على منزلته عند بني قومه وما تضمن الاشارة الى جهاده وخدماته ومساعيه واهملنا في الوقت ذاته رسائل كثيرة وردت على الفقيد في اوقات مختلفة من احد السادة الاحبار وكلها مدح وثناء وتقريظ كان يجب ان نبدأ بها نظراً لسمو تعابيرها وبلاغة تراكيبها لو لا عثورنا بطريقة الصدف على رسائل اخرى صادرة عن الحبر المومأ اليه نفسه ومكتوبة بخط يده بعد وفاة الفقيد تنافي هذا المدح والثناء فوقفنا امام هذا التناقض الغريب جامدين واجمين واضطررنا الى المرور عليها مرور الكرام ساكتين وقد رأينا ان نبدأ هذا الفصل بنشر رسالتين الاولى من البطريرك عبد المسيح الثاني والثانية من البطريرك الياس الثالث ثم نعقبها برسائل اخرى متنوعة من جهات مختلفة

فقد كتب له البطريرك عبد المسيح الثاني من ديار بكر بتاريخ ١٧ حزيران ١٨٩٦ الرسالة التالية التي بها يحثه على ترقية مدرسة حمص وهي : —

« النعمة الالهية والبركة السماوية تشملان حبيبنا المبارك المعلم نعوم افندي فائق بركة الرب الاله لتحل عليه وعلى كل من يلوذ به بشفاعة ستنا مريم العذراء وسائر الشهداء والقديسين آمين — بعد السؤال عن شريف خاطركم وعن كيفية احوالكم نقول : — بينما كنا مترقبين اخباركم السارة تناولنا كتابكم رقم ١٦ ايار ١٨٩٦ في اشرف وقت فتلوناه مقدمين الحمد لله تعالى على دوام صحتكم التي هي غاية القصد والمراد من رب العباد وكامل شرحكم صار معلوماً لدينا وقد فهمنا انكم وصلتم الى حماة وتوجهتم برفقة سيادة المطران الياس افندي الى حمص وباشرتم خدمتكم المعينة واننا نتمنى لكم دوماً التوفيق والنجاح

الكامل من لدنه تعالى ولنا الامل الوثيق بانكم ستبذلون غاية جهدكم في سبيل ترقية المدرسة ولا تخيبون آمالنا فيكم وترونا منتظرين بشائر الخير عن نجاح المدرسة وتقدم جميع اولاد طائفتنا في العلوم الروحية والادبية هذه هي آمالنا التي نعقدها على همتكم ومتى سمعنا اخبار التقدم نزداد فرحا ونمدكم بالدعاء والبركة طمنونا دائماً عن صحتكم ونعمة ربنا تشملكم وابانا الذي في السموات » .

وكتب له البطريرك الياس الثالث من الاستانة بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٩ الرسالة الآتية التي بها يطلب اليه حث الجمعيات في اميركا على التبرع للايتام في الشرق وهي :

« ولدنا الروحي المبارك المعلم الاديب نعوم فائق افندي بركة الرب الاله لتحل عليه وعلى بيته واولاده وكل من يلوذ به آمين — بعد اهدائكم البركة الرسولية والسؤال عن كريم خاطركم نأمل ان تكونوا بخير وعافية لقد ارسلنا لكم خلاف هذه رسالتين لم يصلنا جوابها الى الآن فعسى ان يكون المانع خيراً ثم اننا نعلمكم بناء على مراسلات الجمعيات الاميركية حضرنا الى حلب فحماة فحمص فبيروت ثم جئنا دمشق ومنها عدنا الى بيروت وسافرنا الى الاستانة واوفدنا سيادة المطران الى باريز واخذنا بعد ذلك نراجع الحكومة التركية وممثلي الدول فاستصدرنا الاوامر اللازمة لجمع ايتامنا من بين الاكراد واعادة املاكهم اليهم وقد تلقينا اجوبة من ديار بكر وماردين وخربوت تفيد بان الاوامر الصادرة كان لها التأثير الحسن المرغوب في تلك الجهات انما الاعتناء بالايتام الذين جمعناهم يحتاج الى مقدار وافر من النقود وكنا ننتظر ان يصلنا شيء من خيرات اولادنا اعضاء الجمعيات الطائفية بطرفكم الذين نسمع عنهم انهم مهتمون بلا فتور بامور اخوانهم في الشرق ولما ذهب انتظارنا سدى حررنا رسالة عامة ارسلناها الى ولدنا الخوري حنا بشأن حث الشعب على التبرع فننتظر منكم تنشيط الجمعيات بشأن ارسال التبرعات الى هؤلاء الايتام والرب يكافئكم ويكافيء سائر المحسنين والنعمة الالهية تشملكم » .

وكتبت له جمعية الاحسان من الموصل بتاريخ ٤ آيار ١٩٢٦ هذه الرسالة التي تطلب فيها اليه ترغيب ابناء الطائفة في اميركا في مساعدتها ماديا فقالت : —

« بعد المصافحة الاخوية والسلام — نعرض ان العسر المالي الذي شمل هذا القطر

خصوصاً في هـذا العام ، حمل بعض الافاضل على تشكيل جمعية خيرية لجمع احسانات وتوزيعها شهريا على العائلات البائسة ، والعناية بالاولاد اليتامى والفقراء ، لـكي لا يحرموا من التعليم الابتدائي بسبب فقرهم ، وقد صادقت وزارة الداخلية الجليلة على هذه الجمعيـة رسميا في كتابها المؤرخ في ٢٣ آذار سنة ١٩٢٦ رقم ٤١٣٤ . وبينما نحن نعالج هـذه الـكلوم ، واذا فاجأتنا الظروف العصيبة بالتجاء المئات من اخواننا سكان آزخ وباسبرينا وعين ورد والقرى المجاورة ايضاً من الجهة الشمالية الغربية ، تاركين اموالهم ومزروعاتهم بسبب الضيق الذي نشأ عن تمرد العشائر الكردية على الحكومة التركية ، فاضطر هؤلاء المنكودي الحظ الى هجرة اوطانهم في احرج الاوقات ، وجاؤا افراداً وعيالا حفاة عراة جياعا ، لان عرب البادية قرب الحدود جردوهم من كل ما معهم . وما زالوا يتواردون يومياً الى الموصل في حالة تنفطر لها القلوب الصلدة . وقدسعت جمعيتنا الى تخفيف كروبهم ومؤاساتهم بفضل مساعدات الطائفة ، وكلنا رأينا من الواجب ان نهتم في امر اسكانهم بهذه الجهات المطمئنة ليستريحوا من المصائب المجهولة ، ولما كان هذا العمل يحتاج الى نفقات وافرة ، فلذلك نطلب الى اخواننا الذين في المهجر ان يمدوا يد المعونة باجراء اكتتاب تقوم به الجمعيات المحترمة ويبعثوا الينا بالمبالغ المجموعة لنشرع في العمل ، ونصون بهذه الواسطة بقيتهم من العطب . وقد عهدت الجمعية اذاعة مبدائها وغايتها هذه الى همتكم وغيرتـكم المشهورتين ، واياه تعالى نسأل ان يكافيء اعمالـكم المبرورة ، ويضاعف خيراته وبركاته على المحسنين الذين يعطفون على اخوة السيد المسيح ، الذين اياهم عـنى بقوله : كنت غريباً فآويتموني الخ ، وفقكم الله بمنه وفضله .

وكتب له الاب الراهب عبد المسيح دولباني رئيس دير الزعفران الحالي من مصر بتاريخ ٥ كانون الاول سنة ١٩١٠ .

اهديكم سلامي ، وارجو بنعمة المسيح ان تـكونوا باتم الصحة واوفر السرور . وصلتني جريدتـكم الغراء وقرأتها ، فاشكركم الشكر الجزيل ، واثني على غيرتـكم التي ابديتموها نحو الطائفة ، وعلى ما كتبتم عن كتابي . واني اسأل السيد المسيح ان يجعل هذه الغيرة في قلوب الوف من امثالـكم من ابناء هذه الطائفة ، حتى يوقظوها من رقدتها العميقة . والمولى يحفظـكم سالمين في الختام .

و كتب له الاب الراهب جبرائيل انطو (المطران جبرائيل اليوم) من مصر بتاريخ ٤ حزيران سنة ١٩١٧ .

غب اهدائكم اوفر الدعاء ، والبركة والسلام بالرب يسوع المسيح ، مع السؤال عن شريف خاطركم الكريم ، ارجو ان تكونوا بكل خير وعافية . ثم بايدي السرور تناولت رسالتكم المؤرخة في ٣٠ نيسان ١٩١٧ وتلوتها شاكراً انعامه تعالى على سلامتكم الثمينة ، وما حررتم بها من التشجيع لهذا الداعي على العمل لبيت الرب ، اوجب ازدياد شكرنا لحضرتكم مع الدعاء ، وسؤالكم عن تأسيس كنيسة ووكالة بطريركية لطائفتنا السريانية الارثوذكسية بالقطر المصري لم يسبقكم اليه احد ، وهذا دليل قاطع على شدة تمسككم بطائفتكم ومحبتكم نجاحها . اكثر الرب لنا من امثالكم ، ونجح اعمالكم الخيرية ولا حرمنا من غيورين نظيركم عاملين للرب .

و كتب له الاديب عبد المجيد افندي آشور من بوردو بفرنسا بتاريخ ١٣ نيسان سنة ١٩٢٥ ، رسالة مطولة بالتركية يثني فيها على غيرته ، نقلنا منها الفقرات الآتية :—

علمت من الاخ سنحاريب افندي بالي ، انكم عاملون على وضع قاموس مطول للغتنا السريانية ، فقدرت مشروعكم هذا الجليل ، واخبرت الاصدقاء والاصحاب عنه ، وارجو ان تتوفقوا الى انجازه قريبا فتبرزوا هذه الآثار القيمة الى عالم الادب . ان الذهب وان بقي مدة طويلة دفيناً بين الاتربة فهو ذهب لا يتغير ، ومتى اخرج تقدر قيمته الحقيقية . انكم يا سيدي رجل عزيز جداً على امتنا ، فقد انفقتم معظم ايام حياتكم من اجلها ، وبيضتم شعر رأسكم في سبيل خدمتها وانهاضها ، فاهملتم شخصكم وفكرتم بها ، ونسيتم امركم وعنيتم بامورها ، ومساعيكم هذه اشبه ببذور القمح التي تدفن في باديء الامر في التراب ، ولا بد ان يأتي يوم تشق فيه هذه البذور التراب وتبرز للعيان سنابل حاملة اثمن الغلات .

و كتب له الاديب فريد افندي نزها صاحب مجلة « الجامعة السريانية » حالياً بتاريخ ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩١٧ من بونس آيرس ما يلي : —

بعد سؤال خاطر سيدي العاطر ، اعرض في الاسبوع الفائت وردت علي رسالتكم المطولة ، التي تنم عن فضلكم الفائق وذكائكم الرائق ، طالعتها فوجدتها كتاب علم وادب ، دلت على ما انتم عليه من المكانة الادبية السامية وشرف القومية وطيب العنصر . جعل الرب منكم خير نصير لآدابنا .

و كتب له بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩١٧ ما يأتي :

بعد اهداء عاطر التحيات القلبية لك ولعائلتك العزيزة . اعرض البارح اخذت رسالتك المضمونة وفهمت ما حوته ، فحمدته تعالى على سلامتك . كما واني علمت من هذه الرسالة الغراء ، ان لصديقي الفاضل نعوم افندي عائلة واولاداً ، فزاد هذا النبأ في سروري وبت اطلب الى ابي الانوار السماوي ، ان يرينا في الآتي من فروعك الذكية اغصانا تفخر بهم الطائفة . كيف لا ، وهم سينشأون من فروع تلك الدوحة الكريمة ، والشجرة العظيمة المغروسة على مجاري مياه العلم والادب ، اعني بها الاديب الاريب صديقي نعوم افندي المنتج ثمار علمه في حينه ، وفضل ادبه لا يذبل ولا ينتثر . ادامك الله ايها الصديق مع عائلتك الكريمة بالمسرة والحبور .

و كتب له بتاريخ ٢٦ آب ١٩١٨ ما يلي : —

عن بعد اهديك تحياتي ، راجياً ان تكون مع افراد عائلتك المصونة بتمام الصحة ، طالباً اليه تعالى ان يغير هذه الحالة ، فتسمح لي الظروف برؤيتك . اني وايم الحق ليس بوسعي ان اصف لك ما يختلج في فؤادي من الحب نحو شخصك لما اتذكر ما تركت وغيرتك الملية والقومية ، وكثيراً ما اتذاكر مع الاصحاب في المسائل الملية وفيما يفتريه علينا بعض المفترين ، فاردد اسمك على مسامع ابناء الملة ، واطلعهم على نفثات يراعك في جريدتك الزاهرة « ما بين النهرين » ، اعني ردودك على اولئك المكابرين ، فكانوا يرتاحون اليها اشد الارتياح ، ويظهرون اغتباطهم وفرحهم بها .

و كتب له جورج افندي جرجور من مونتريال بكندا ، بتاريخ ٢٣ ايلول سنة ١٩١٨ ما يأتي : —

اشكر همتكم كما يشكرها كل وطني لاهتمامكم بامر جنسيتنا واستعدادكم لكل امر يعود عليها بالشرف والفائدة .

و كتب له بتاريخ ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٢١ يثني على نزاهته ويقول : —

غب اهدائكم السلام العاطر ، ان شاء الله انتم بخير وعافية مع العائلة الكريمة . لقد شرفتني رسائلكم بتاريخ ٣ و ٢٤ ايار سنة ١٩٢١ وشكرت المولى لوجودكم جميعا بصحة وعافية . انني اثني على شهامتكم ومبادئكم السامية التي برهنتم عليها بكتابكم رقم ٢٤ ايار ، حيث طلبتم عدم ارسال المائة ريال التي جمعناها لجريدة (مابين النهرين) نظراً لاتفاقكم مع جريدة « الاتحاد » الجديدة . وهذا مما زادنا تعلقا بنزاهتكم وشهامتكم ، وهكذا فلتكن الرجال والا فلا ، الرجال الذين يحافظون على سمعتهم الحسنة وشرف نفسهم معاً ، فالدراهم مجموعة ومحفوظة الى ان نرى ما يأتي به المستقبل .

و كتب له الدكتور الياس حنا جرجور من كندا بتاريخ ٨ تشرين ثاني ١٩١٦ ما يأتي : —

وردت علي رسالتكم فطالعتها بشوق وامعان ، فلاح لي من خلال سطورها ما انتم عليه من الحب والغيرة على ملتنا العزيزة ، ولا يسرني شيء اكثر من مساعدة بني قومي ولا اعتبر عملا اشرف من القيام بالواجب نحو ابناء جلدتنا ، فقد كنا في الماضي قوماً يفتخر بهم التاريخ ، واليوم اصبحنا افراداً قلائل متفرقي الشمل

مازلت اذكر « كوكب الشرق » ولكم في قلبي منزلة واعتبار ، لان من يخدم وطنه يخدم الله ، ولا يسعني الا الثناء على الجهود التي تبذلونها في سبيل لم شعث هذه الملة وتوحيد كلمتها .

و كتب له احد ادباء الطائفة من لندن بتاريخ ١٤ اذار سنة ٩٢٠ ما يأتي : —

اشواق تحاكي صفاء نواياك ، وتحيات تضاهي غرامك بمجد اثور . يلذ لي ان ابعث اليك بهذه السطور مبادلا اياك ما راق وطاب من العواطف مذكراً اياك بتلك الفرص الثمينة التي سمحت بها الايام وصاحبتك في ديار بكر .

وكتب له الاب لويس شيخو اليسوعي بتاريخ ٢٣ ايار سنة ١٩٢٤ ما يلي : —

نهديكم السلام بالرب ثم نعلمكم اننا بلغنا طلبكم الى المطبعة فهاهي ترسل اليكم الاعداد الضائعة من المشرق لقد وصل الي يدى ما تلطفتم به من ارساله من الاناشيد السريانية والمفردات السريانية الانكليزية واني ساذكرهما ان شاء الله قريباً في مجلة المشرق اما رغبتكم في كتابة مقالات سريانية فلا نأباه الا" ان القراء في هذه الجهات رغماً عن كونهم سريانا لا يبالون بشرف لغتهم هذا ما لزم مع تكرار سلامنا على جنابكم وادام الله بقاءكم .

وكتب له الدكتور لويس بري صابونجي من بروكلين بتاريخ ١٤ ايلول سنة١٩٢٧ مايأتي : —

بعد السلام اشعر بأني مديون لحضرتكم بزيارتين كان من الواجب علي" ان افي ديني قبل الآن ولكن كما قيل ان الامور مرهونة باوقاتها وعليه قد عزمت على التشرف بالحضور الى زيارتكم اما نهار السبت القادم بعد الظهر ام نهار الاحد قبل الظهر ومن حيث يوم الاثنين ٢١ حزيران هو عيد سميي القديس لويس فاحب ان اقضي هذا النهار السعيد بينكم ليزداد سروري بكم وبابناء الوطن العزيز فارجو من لطفكم ان تخبروني مسبقاً عن اقرب (هوتيل) الى محلكم العامر حتى اكون قريباً من حضرتكم وقد كمل طبع كتاب تاريخ الاديان وسوف اجلب معي منه نسختين للذين ابتاعوا تصاوير الاديان وقد باشرت ترجمة القضية الاثورية فاذا استطعت اكمال ترجمتها ساجلبها معي ان شاء الله وطاب الهواء وانقطع المطر فتفضلوا بقبول تحياتي وتقديمها الى احبائنا ابناء الوطن القديم ولا تؤاخذوني على ازعاجي بال حضرتكم واطال الله بقاءكم .

وكتب له القس الفونس منغانه معلم اللغات السامية في كلية ما نجستر ومحافظ المخطوطات الشرقية في خزانة ريلدز الشهيرة بتاريخ ١ ايار سنة ١٩٢١ ما ياتي : —

من بعد السلام والتحيات الحبية ، والاشواق الاخوية الآرامية اعرض انني اريد في هذه السطور الحقيرة ان اشكر فضلكم على ارسالكم لي جريدة « بيث نهرين » الغراء ياليت كل شبان بلادنا واولاد ملتنا القديمة تنتقش في قلوبهم العواطف الجنسية الموجودة في قلبكم نطلب منه تعالى ان يزيد عدد امثالكم في اميركا لخير ملتنا .

وكتب له الاديب الفيكونت فيليب طرازي من بيروت بتاريخ ١٣ تشرين الاول سنة ١٩١٠ ما يلي : —

اما بعد السلام والدعاء مع السؤال عن خاطركم العزيز فقد بلغني بمزيد السرور خبر ظهور جريدة سريانية عندكم فائتنيت في القلب واللسان على همة ابناء جنسي السريان الذين تحركت فيهم اخيراً الحماسة الملية فنهضوا من سباتهم العميق واخذوا يجارون سائر الامم المتمدنة في كل مايؤول الى نجاحهم قولاً وعملاً فاهنئكم على ذلك واسأل ربي ان حبة الخردل التي غرست في حقل النهضة السريانية بواسطة هذه الجريدة الصغيرة سوف تنمو وتعلو حتى تصير شجرة كبيرة ممتدة الاغصان هكذا اؤمل ان يزيد عدد الجرائد السريانية حتى تصير لائقة بامة قديمة شريفة لها صفحات ذهبية في بطون التواريخ واني في الختام اكرر ما سبق من عبارات الدعاء والاحترام والاشواق والسلام .

وكتب له من بيروت بتاريخ ١٥ اذار سنة ١٩١٩ ما يأتي : —

بعد السلام اهنئكم من صميم القلب على اصداركم جريدة « بيث نهرين » لخدمة بني جنسنا المهاجرين بارك الله في حماستكم القومية وأمدكم بعنايته حتى تقوموا بهذا المشروع المفيد الذي يشكركم عليه آل آرام قاطبة في مشارق الارض ومغاربها .

وكتب له من بيروت بتاريخ ١٠ اذار سنة ١٩٢٠ الرسالة الآتية : —

بعد السلام والاشواق ، طالعت رسالتكم المرقومة في ٢٤ ك ٢ بعد انقطاع اخباركم عني مدة طويلة واستلمت في الوقت ذاته رزمة الجرائد السريانية التي تكرمتم بها فاشكر لحضرتكم على ذلك كما اني اثني على ابناء جنسنا الذين رفعوا اسم الاثوريين في المهجر وشرفوا الامة الآرامية بمساعيهم المحمودة قولاً وكتابة ولا اكتم عنكم ان قلبي يفيض سروراً كلما اسمع او ارى احد ابناء جنسي يقوم بعمل شهي اسأل الله ان يشدد عزائمنا لخدمة قومنا وزيادة اسعاده واعادة مجد اجداده .

الفصل التاسع

اقوال الناس في الفقيد

هذا الفصل اذا اضيف الى ما تقدمه من الفصول وضع امامنا صورة كاملة لحياة الفقيد مرسومة بريش كتاب مختلفي المشارب والاذواق شبيهة بالصورة الزيتية المرسومة من الوان مختلفة . فقد صيغت فقراته باقلام مختلفة ونظمت عباراته من مصادر متنوعة فجاء كطاقة ازهار ضمت من كل حديقة زهرة ومن كل روضة وردة فهو عبارة عن مختارات متقاربة ومنتخبات متشابهة اقتبست من المراثي والتآبين التي قيلت في الفقيد وكل فقرة منها توضح لنا ناحية من نواحي حياته او تكشف لنا عن صفة بارزة من صفاته وهاك هذه المختارات والمنتخبات متسلسلة : —

— ١ —

ان فقيدنا الكريم هو الزهرة العطرية التي انبتتها بلاد ما بين النهرين وطن الاولياء والانبياء والمؤرخين والمؤلفين والشعراء والنحاة وقواد الجيوش والخلفاء ورؤساء الاديان والمصلحين وله الفضل بكونه اول من اصدر جريدة باحرف سريانية في البلاد المتحدة باميركا الشمالية وقصد بنشرها افادة ابناء وطنه المحبوب وسعى طول ايام حياته لتنوير بني قومه بالمعارف والآداب ورفع شأنهم بين الامم الراقية وذلك اقتداء بالفيلسوف الروماني الشهير والخطيب المصقع مركوس توليوس شيشرون الذى كان يقرع آذان السامعين بتكراره العبارة التالية : — « لم نولد على سطح هذه الكرة الارضية لمنفعة انفسنا فقط »

« الدكتور لويس بري صابونجي »

— ٢ —

بين الرجال الخالدين الذين زينوا امتهم بنبوغهم وفضلهم واصالة رأيهم فقيد الامة الآرامية واحد اعلامها اللامعين في القرن العشرين الاستاذ نعوم فائق طيب الله ثراه فبكل حق

وصواب اجمعت كلمة ابناء جنسه على وجوب تكريمه بعد وفاته اعلانا لمآثره واقراراً بحسناته . شاهدت المعلم نعوم فائق للمرة الاولى عام ١٨٩٦ م عندما جاء من ديار بكر مسقط رأسه وحل ضيفاً في داري في بيروت مدة تيسر لي في خلالها ان اعرفه معرفة حقيقية واختبر بنفسي فضائله ومزاياه الفريدة .

« فيليب طرازي »

— ٣ —

اجتمعت بالسيد نعوم بضع مرات كانت كلها في الدائرة الشرقية من مكتبة نيويورك العمومية حيث كنت اجده عاكفاً على التنقيب والبحث والدرس لتحرير جريدته ولخدمة ابناء وطنه في هذه الديار فهو بذلك وضع امامنا مثالا شريفا يجدر بنا جميعاً ان نتحداه ولا غرو فالسيد نعوم ومواطنوه هم سلالة شعب تاريخي قديم عرف بالنبل والحصافة واتحف العالم بالكثير من الهبات العلمية والروحية والمادية .

« الدكتور فيليب حتي »

— ٤ —

كان المرحوم نعوم فائق من اولئك الرجال الذين عناهم ديوجينوس الفيلسوف اليوناني وقد شوهد في رائعة النهار وبيده مصباح وهو يتطوف في شوارع اثينا الغاصة بالناس تطوف من يطلب شيئاً لا يكاد يرى فسئل عما يطلب فقال اطلب رجلا . . . .

« الدكتور برصوم بيرللي »

— ٥ —

نعوم فائق شماس كنيسة آمد الزاهرة ومعلم مدرستها العامرة اديب بارع ومحب صادق وصاحب فضل رائق لا بل هو زينة الادباء الحبيب وعنوان الفضلاء اللبيب حبيب الآرامية ومحبوب الانسانية ان فؤاده الرقيق الذي تأصلت فيه الآرامية الصحيحة يحفظ حقوق الوداد نسائل الله ان يكثر من امثاله لزرع روح الحماسة روح العلم روح الغيرة روح النشاط في السريان .

« احد الاحبار »

— ٦ —

نعوم فائق علم غيور ضحى النفس والنفيس في سبيل امته ووطنه واكرام النابغين مثل فقيدنا فرض واجب رحمه الله .

« الراهب يوحنا دولباني »

— ٧ —

كان الاستاذ نعوم فائق الديار بكري وطنياً اثورياً مخلصاً كرس حياته بكل اخلاص قلباً وروحاً وفكراً لاحياء امجاد قومه مذكراً اخوانه بانهم احفاد اولئك الابطال الميامين

« القس يوهانس دكتور في اللاهوت »

— ٨ —

نعوم فائق فقيد اللغة السريانية والامة الآرامية خليق بكل تكريم فقد قضى عمره في سبيل انجاح الامة واللغة معاً .

« الخوري اسحق ارملة »

— ٩ —

ان ما جعل جهوده في سبيل اسعاد امته ذا فائدة عميقة ومثمرة هو تجرده الشديد عن الغايات الشخصية والطموح المادي .

« القس جبرائيل اوساني الكلداني »

— ١٠ —

عاش نعوم فائق لامته ومات في سبيل امته وما استطاع ان يكون الا ذلك الرجل وقد ذكرنا اسمه بلا القاب ونعوت لان مزاياه الملية كانت اكبر من الالقاب وحياته الطافحة باصناف الجهاد كانت امجد من التعظيم واي دليل على عظمة الرجل اصدق من ان يكون اسمه وحده علماً لا يحتاج الى مساند واوصاف ونعوت .

« مراد فؤاد چقي »

* * *

— ١١ —

ان الميزة التي امتاز بها الفقيد اكثر ما يكون هي استمراره بثبات منقطع النظير في خدمة بني قومه فلو لاقى غيره ما لاقاه من المصاعب والشدائد وقلة التقدير ونكران الجميل في خلال مدة جهاده التي تقرب من الاربعين سنة لكان من الطبيعي ان تخمد همته وتفتر عزيمته ولكن فقيدنا رغماً عن كل هذا ازداد غيرة على بني جنسه وتفانياً في خدمتهم .

« جبرائيل بوياجي »

— ١٢ —

لقد نبغ عندنا قبل نعوم فائق كثيرون قبله ولكن كلهم نقلوا من السريانية الى بقية اللغات غير ان الفقيد امتاز على جميع هؤلاء بنقله من بقية اللغات الى السريانية فرجالنا الاقدمون تصرفوا بميراث آبائنا وانفقوه واما الفقيد فقد جمع من الخارج ثروة ادبية جديدة اضافها الى ميراث الاجداد. لم يكن فقيدنا ناقل الرباعيات بالرجل المغرور بمعرفته وبالعالم المتكبر المغالط فقد كان يلوح لناظريه انه ذلك الرجل الهادىء الساكن الضعيف النطق غير ان هذا السكون كان شبيها بسكون البحيرة الهادئة السطح والمتلاطمة الامواج في القعر ان اصحاب نعوم فائق كانوا كثيرين غير ان القليل منهم كان متصلا باعماق قلبه فلم تكن تنكشف حقيقة نفسيته الا بعد الوصول الى اعماق قلبه.

« سنحاريب بالي »

— ١٣ —

قد يعجب القاريء الكريم لنعتنا الفقيد نعوم فائق بالعالم وربما عدّ البعض هذا النعت مبالغة منا في غير محلها لان الفقيد لم ينل قسطه مما يؤهله لهذا اللقب ولكنا نعود فنقول ونعزز قولنا بالبراهين الجليلة ان الفقيد كان عالما ، عالما بما تحتاج اليه امته فهو من هذه الوجهة يعد من اكبر العلماء العاملين .

« فريد الياس نزها »

— ١٤ —

اما ما انطوى عليه فقيدنا من المكارم والمحامد وما اتصف به من حسن السيرة وصفاء

السريرة والتقوى والتجمل بالاخلاق الفاضلة والآداب العالية وسمو المباديء والاخلاص والتجرد والولاء الحقيقي والود الصافي فحدث عنه ولا حرج فخليق بنا ان نطأطيء الرأس له احتراماً واجلالاً ونتخذ من تعاليمه دروساً نستضيء بها فقد كان بوقا صارخاً في شعب نسي امجاده وتجاهل حقوقه وكان همزة الوصل بين شعب تفرق الى طرائق وتمزق الى فرق وطوائف .

« جان آشجي »

— ١٥ —

انني اؤكد للجميع بان نعوم فائق لم يمت بل هو حي في القلوب ابداً وذكره خالد لا تمحوه مرور الايام ولا كرور الاعوام .

« عبد الاحد داود »

— ١٦ —

لم يمت فائق كما يموت الآخرون موتهم الطبيعي انما اهلك نفسه طلباً لاحياء قومه واذاب جسمه في سبيل المنفعة العمومية كالشمعة التي تحيي ما في الظلمات المكتنفة بها وهي تدنو شيئاً فشيئاً من حتفها وهب الطائفة كل ما لديه من نفيس ولما لم يبق عنده ما يضحيه من اجلها سار الى مقره الاخير مفتشاً على الراحة التي مقتها في خدمة المجموع .

« حنا سلمان كورية »

— ١٧ —

اوقف الفقيد حياته منذ اوائل شبابه الى اواخر ايامه على خدمة امته ففكر دوماً في الادوية الناجعة لشفاء ادوائنا المعنوية والقى علينا دروساً مفيدة ولكي يوصل امته الى ميناء السلام استلم دفة سفينتها واخذ يقودها بمهارة من غرفته .

« سعيد اصفر »

— ١٨ —

كان الفقيد عاملا متطوعا لايقاظ بني قومه فعمل بايمان ثابت غير مكترث لملذات هذه الحياة الزائلة وثروتها الباطلة الفانية

« ابراهيم كوركجي »

— ١٩ —

ليس نعوم فائق بالكاتب الوحيد الذي زين صفحات ادبنا القومي فقد سبقه كثيرون غيره ولكنهم جميعهم اخطأوا في حصرهم ادبهم بالتغني بنعمة الله وجمال الفردوس واما ميزة محرر جريدة ما بين النهرين على بقية كتابنا فهي في اتجاهه البارز نحو القومية ولا نزاع في انه احد الاولين الذين ساعدوا على خلق فكرة قوميـة ذي وثبة عجيبة لم تكسر من حدتها الا الحرب الكبرى .

« شكري دراجي »

— ٢٠ —

لقد دفنا بموت نعوم فائق مع جثمانه ادبنا القومي ايضاً الذي حمـل لواءه اكثر من اربعين سنة ولسنا نبالغ اذا قلنا انه كان عبقرياً فذاً ارغم بيئات كثيرة في اقطار مختلفة على اعتناق المباديء السامية التي كان ينادي بها .

« سليم دراجي »

— ٢١ —

لقد اختفت جريدة ما بين النهرين وابت ان تفارق صاحبهـا العزيز فالتحقت به الى ظلمات القبر ولم ترضَ عن صاحبها القديم المخلص نعوم فائق بديلاً .

« فولوس كبرئيل »

— ٢٢ —

فعلينا ان نخاطب البلاد الاميركية التي نعيش فيها اليوم ونتنعم بنعمها الكثيرة قائلين : ايتها البلاد المنبعثة منها انوار الفضل والمعرفة لقد ازدانت تربتك اليوم بجثمان نعوم فائق صاحب كوكب الشرق الحفيدالحقيقي لمملكة اشور المنقرضة كما ازدانت متاحفك العظيمة التي تبهر المرء بفخامتها وروعتها باٰثار وبقايا ملوكها العظـام غير ان الفرق بين هذه الودائع هو ان آثار ملوك اشور وبابل ستبقى ابداً تزين متاحفك العظيمـة ولكن رفات نعوم فائق لابد ان تغادر تربتك وتنقل الى مسقط رأسه حتى يتم قول الفقيد : —

فيك ولدت وفيك اريد ان اموت ياوطني وتحت ثراك اتمنى ان يدفن بعـد الممات جسدي ! « لطفي بوياجي »

— ٢٣ —

كان همه الوحيد في الحياة ان نبني حاضرنا ومستقبلنا على اساس ماضينا المجيد .

« يعقوب طاشو »

— ٢٤ —

حياة الانسان على هذه البسيطة عبارة عن صفحة بيضاء قد رسمت عليها بضعة سطور سوداء وانما تقدر قيمة هذه الحياة بمقدار الانوار المنبعثة من هذه السطور السوداء والروائح الذكية الفائحة من كلماتها فحياة فقيدنا نعوم فائق كانت عبارة عن نور ساطع ورائحة ذكية .

« حنا شامي »

— ٢٥ —

الناس في حياتهم على الارض كالاشجار منها ما يعطي ثمراً طيباً ومفيداً ومنها ما يعطي ثمراً مراً ومنها ما هو عقيم هكذا الناس منهم العامل المجاهد ومنهم الضار الفاسد ومنهم على حد قول الشيخ ناصيف اليازجي ان مات او عاش على حد سوى ومن الفريق الاول فقيدنا المرحوم نعوم فائق الذي خلد ذكره باعماله النافعة .

« منصور شلازي »

الفصل العاشر

مرض الفقيد وموته ودفنه

كان الفقيد طيلة ايام جهاده يقسو على نفسه قسوة شديدة في سبيل خدمة امتـه حتى اعتلت صحته وتمكنت الامراض من جسمه فهو في الحقيقة قد ذهب الى جوار ربه ضحية الواجب وشهيد الجهاد الشاق .

في اوائل شباط ١٩٣٠ اصيب بمرض ذات الرئة على اثر تعرضه لبرد شـديد وبقي مدة اسبوع يغالب المرض ولـكن جسمه المنهوك لم يستطع التغلب على الداء ففاضت روحه الى خالقها في الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة الاربعاء الواقع في ٥ شباط ١٩٣٠ تاركاً الحزن العميق لجميع عارفي فضله وخدماته وهاك تفاصيل موته ودفنه نقلا عن رسـالة للاديب جان افنديـ آشجي امين سر اللجنة التي تولت الاشـراف على مأتم الفقيد قال الاديب المذكور : —

« في فجر يوم الاربعاء الواقع في ٥ شباط ١٩٣٠ انتقل الى رحمة ربه المجاهد الخطير والعصامي الكبير الاستاذ نعوم فائق وله من العمر ٦٢ عاما وما كاد يذيع نعيه بين ابناء الجاليات السريانية في اميركا حتى تولتهم الحيرة وهم بين مصدق وبين مكذب لهـذا الخبر المشؤوم واخيراً لما تأكدوا من نزول القضـاء استسلموا الى البكاء والنحيب لا يريدون العزاء بهذه المصيبة الفادحة وقبل ان تتألف لجنة تتولى تنظيم جنازة الفقيد ومأتمه بشكل يليق بمكانته كان الاديب السيد الياس پالاخ ابن شقيق الفقيد قد سبق وطير منعاه برقيـاً الى كل من قداسة البطريرك المعظم مار اغناطيوس الياس الثالث الذي كان يومئذ بالموصل والى سيادة مار غريغوريوس جبرائيل انطو مطران اورشليم الحالي الذي كان موجوداً في تلك الآونة بكندا زائراً والى الخوري بولس صموئيل راعي كنيسة العذراء بوسترماس والى الاب القس بطرس برصوم راعي كنيسـة مار افرام في سنترال فولز والى شقيق الفقيد في آمد والى السيد جورج جرجور عميد الجاليـة السريانية في كندا كما ابرق الى

كبار رجال الصحافة العربية في الولايات المتحدة الاميركية والى رؤساء الجمعيات السريانية الكلدانية في سائر الولايات الاميركية .

وقد قامت لجنة تنظيم المأتم بمهمتها احسن قيام فأخذت تستقبل وفود المعزين الذي تقاطروا من كل صوب وجهة على دار الراحل العزيز ليودعوه الوداع الاخير ويلقوا على جثمانه المسجى النظرة الاخيرة وتقرر ان يحتفل بدفنه في صباح يوم الاحد المقبل بمشهد حافل مهيب وفي منتصف يوم السبت الواقع في ٧ شباط وصل الى دار الفقيد سيادة مار غريغوريوس المطران جبرائيل قادماً من كندا على القطار السريع ليترأس حفلة الجناز ثم تلاه الآباء الكهنة ومندوبو الجمعيات والاندية الطائفية الذين كانت لهم عنده مناحة بكوه فيها باشد مما بكوا الموتى من اهلهم واحبابهم وارتفع العويل واجهش كل من حضر واخذ بعد ذلك الحضور يتناوبون في السهر على جثمان الفقيد وحراسته حتى صباح الاحد .

ولما كان صباح الاحد الواقع في ٨ شباط نقل جثمان الراحل العزيز في الساعة العاشرة الى الكنيسة بموكب حافل مهيب تقدمه سيادة المطران جبرائيل وافراد الاكليروس وسار وراء النعش جمهور غفير من الجاليات السريانية وبعد وصول الجثمان الى الكنيسة احتفل سيادة الحبر المشار اليه برفع الذبيحة الالهية عوض روح الفقيد يعاونه الآباء الكهنة الموقرون وكانت جدران الكنيسة مجللة بالسواد حداداً على الراحل وعقب الانتهاء من خدمة القداس اقيمت صلاة الجناز ثم حمل النعش الى المذبح واجريت للفقيد رتبة الوداع لكونه احد شمامسة الكنيسة الانجيليين وكان الموقف عند اجراء هذه الرتبة مؤثراً للغاية ثم اعيد النعش الكريم الى مكانه فتقدم سيادة المطران وابن الفقيد تأبيناً بليغاً معدداً خدماته مستمطراً عليه غيوث الرحمة والرضوان وتلاه الاب الخوري بولس صموئيل بتأبين مؤثر بالسريانية اسال عبرات الحضور فبكى واستبكى وتقدم بعده راعي الكنيسة الاب القس الياس سكر فعدد مناقب الراحل الحميدة وصفاته النادرة وعقبه الشماس داود الشماس بكلمة عبر بها عن عظم الخسارة التي حلت بالملة بوفاة الفقيد وتكلم بعده الاديب يعقوب طاشجي من بوسطن فنسج على منوال من سبقه من المؤبنين ثم جاء دور كاتب هذه السطور فالقى تأبيناً حزيناً كان له الوقع العميق في نفوس السامعين وتكلم بعده الاديب سنحاريب افندي بالي الذي بكى معلمه وصديقه منذ ٤٠ سنة وناب عن جمعية

الترقي في اظهار حزنها واسفها على موت الفقيد وما انتهى من كلامه حتى تقدم المحامي اللامع الاستاذ لطفي افندي درتلي فذكر الحاضرين بكيفية تكريم الغربيين لرجالهم العاملين في الحياة وفي الممات ثم قال ان الامة السريانية قد فقدت عضواً مهماً من اعضائها هيهات ان يجود الدهر بمثله ثم اخذ بتلاوة برقيات التعزية فقرأ برقية غبطة البطريرك الياس الثالث وبقية البرقيات الواردة من جهات مختلفة وتقدم بعد الفراغ من تلاوة البرقيات رئيس جمعية ترقي المدارس السريانية وعلق على صدر الفقيد شارة الجمعية التي كان الفقيد احد اعضائها العاملين على ترقيتها وخدمتها وفي الختام تقدم سيادة المطران ومسح الجثمان بالزيت المقدس وكانت الساعة قد بلغت الثانية بعد الظهر فخرج القوم من الكنيسة وساروا بالنعش نحو مقره الاخير يتلوه رتل من السيارات يربو عددها عن الثمانين وعند دنو الموكب من المقبرة ترجل الجميع ومشوا خاشعين هالعين واعينهم تفيض من الدمع واخذوا يتسابقون في رفع النعش على الاكف وبعد تلاوة الصلوات انزل جثمان الفقيد الى اللحد بين العبرات والزفرات واخذ القوم يرشقونه بزنابق الورد لعلها تحمل ثقل التراب الذي سيلتحفه ثم تقدم الاديب سعيد افندي اصفر ورمى الى القبر بنسخة من جريدة (ما بين النهرين) عشيقة الفقيد لترافق صاحبها في نومه الابدي وعاد بعد ذلك جمهور المشيعين الى الطابق الاول من الكنيسة حيث تناولوا الطعام وتلا سيادة المطران والآباء الكهنة صلاة الرحمة وهنا وقف راعي الكنيسة واقترح على الحضور فتح اكتتاب لجمع التبرعات اللازمة لطبع مؤلفات الفقيد تخليداً لذكره وما كاد ينتهي من بيان اقتراحه حتى تقدم الحضور وتبرعوا بسخاء لهذا المشروع فكان ماجمع في خلال تلك الدقائق المعدودة ٣٢٥ دولاراً اميركياً ولما اغلق باب التبرع تكلم القس ابرام صموئيل باسم الاثوريين الشرقيين في پونكرس معزياً الامة جمعاء بالخطب الصادع الذي الم بها وعند الساعة السادسة انفرط عقد الحضور وكلهم يترحمون على الفقيد طالبين له جنة الخلود .

الفصل الحادي عشر

برقيات التعازي ، الاكاليل ، اسامي المتبرعين لطبع مؤلفات الفقيد

هذا الفصل افردناه لبيان برقيات التعازي ، واكاليل الزهور ، واسامي الذين تبرعوا لطبع مؤلفات الفقيد مع مقدار تبرعاتهم .

١ً — الاكاليل

١ — اكليل من جمعية النساء بنيو آرك نيوجرزي
٢ — « « « نينوى « « «
٣ — « « فرع جمعية الترقي في باترسون
٤ — « « عمدة كنيسة العذراء بوست نيويورك
٥ — « « تشارلس پالاخ افندي « «
٦ — « « جان استانبوليان « « «
٧ — « « بشار بوياجي « « «
٨ — « « الياس پالاخ « « «

٢ً — البرقيات

١ — برقية من قداسة البطريرك مار اغناطيوس الياس الثالث الموصل
٢ — « « الاب القس بطرس برصوم وعمدة كنيسة مار افرام سنترال فولز
٣ — « « عمدة كنيسة العذراء وست نيويورك
٤ — « « جمعية الاتحاد الآثوري وستر
٥ — « « عبد النور افندي چور «
٦ — « « ن . اوهان « «
٧ — « « پول جان « پراودنس
٨ — « « جورج « جرجور مونتريال كندا

٣ً — اسامي المتبرعين لطبع مؤلفات الفقيد ومقدار تبرعاتهم

الاسم	دولار	سنت
الحاج اسحق اصفر	١٠	
سعيد اصفر حاج داود	١٠	
تشارلس درتلي	١٠	
بشار بوياجي	١٠	
طامي سفر	٧	٥٠
يوسف وسعيد دراجي	٦	
نعوم ساروخان	٥	
عبد الكريم رضوانلي	٥	
جان ملول	٥	
جورج ملول	٥	
تشارلس ملول	٥	
ابراهيم ماردينلي	٥	
جاك استانبولي	٥	
صموئيل شمسي	٥	
بشار خضر شاه	٥	
نعوم رضوانلي	٥	
توما رضوانلي	٥	
سعيد خضر شاه	٥	
لطفي بحدو	٥	
جبور بوياجي	٥	
نعوم آطناس	٥	
المجموع	١٢٨	٥٠

الاسم	دولار	سنت
نقليكون	١٢٨	٥٠
سعيد اصفر	٥	
نعوم بزاز	٥	
سعيد قزانجي	٥	
جورج بحدو	٥	
سليم رضوانلي	٥	
نعوم طامس	٥	
نعوم بشاروف	٥	
يعقوب دراجي	٥	
ابراهيم رضوانلي	٥	
الياس بوياجي	٥	
الياس بالي	٥	
هاري شاملي	٥	
جورج كرابيت	٥	
هيلانة استانبوليان	٥	
رزق الله سفر	٥	
طامي خوري	٥	
نعوم ترزي	٥	
رزق الله جوزيف	٥	
لطفي بوياجي	٥	
توخمان كرابيت	٥	
المجموع	٢٢٨	٥٠

سنت	دولار	الاسم
٥٠	٢٢٨	تقليكون
	٥	يعقوب خضر شاه
	٥	يوسف خوجه
	٣	زهراء پالاخ
	٣	عبد الكريم شمسي
	٣	داود دراجي
	٣	سليم دراجي
	٣	وردوش طاشجي
	٣	يوسف بينه‌جي
	٣	عبد العزيز جلنكار
	٣	عبد الكريم بوياجي
	٣	صموئيل سربار
	٣	داود خضر شاه
	٣	يعقوب ترزي
	٣	جان جوزيف
	٢	اسكندر دباغ
	٢	ابراهيم جلنكار
	٢	سعيد بالي
	٢	سنحاريب بالي
٥٠	٢٨٢	المجموع

سنت	دولار	الاسم
٥٠	٢٨٢	تقليكون
	٢	اوهانس نجاريان
	٢	الحاج حنوش بصمه‌جي
	٢	نعوم حضر شاه
	٢	سعيد واسحق آطناس
	٢	حنا جلنكار
	٢	بطرس پرنجي
	٢	لطفي اصفر
	٢	صموئيل بحدو
	٢	جان ذكر
	٢	ميري نعوم خضر شاه
	١	ميري صاروخان
	١	عبد الرحيم اسحق
	١	ميخائيل موصلي
	٥	فرع جمعية الترقي بوست نيويورك
	٥	تشارلس خوري
	٥	نقولا كوركجي
		* * *
٥٠	٣٢٠	المجموع

الفصل الثاني عشر

اقوال الصحف في وفاة الفقيد

لم تتصل بنا الفصول الطويلة التي عقدتها الصحف العربية والانكليزية في المهجر عن وفاة الفقيد فاكتفينا هنا باثبات ما قالته مجلة « الحكمة » التي كانت تصدر يومئذٍ بدير مار مرقس بالقدس الشريف.

قالت المجلة المشار اليها في العدد الاول من سنتها الرابعة بعنوان : —

مصاب اليم

تناولنا والمجلة ماثلة للطبع برقية من مراسلنا في نيويورك بتاريخ ٥ شباط ١٩٣٠ ينعي فيها الى قراء « الحكمة » المرحوم المبرور رصيفنا الاديب الفاضل نعوم افندي فائق محرر جريدة « ما بين النهرين » الغراء في اميركا المنتقل الى رحمة ربه في الساعة العاشرة من ليلة الاربعاء الواقع في ٥ شباط عن عمر يناهز الستين قضاه في كد وعمل وجهاد فكان لنعيه وقع اليم ورنة حزن عميق لدى جميع عارفي خدماته ولا شك في ان الطائفة خسرت بوفاته رجلاً من رجالها المعدودين وقد اقام نيافة النائب البطريركي عقب وصول نعي الفقيد قداساً وجنازاً عوض روحه سنأتي على تفاصيلها في العدد القادم مع تفاصيل موكب جنازته في اميركا رحم الله الفقيد رحمة واسعة والهم ذويه الصبر والعزاء.

وقالت في عددها الثاني بعنوان : —

قداس وجناز عوض نفس المرحوم نعوم افندي فائق

قال مراسلنا الفاضل في الموصل : — على اثر ورود نعي المرحوم نعوم افندي فائق للموصل اقام قداسة البطريرك المعظم في صباح يوم الاحد الواقع في ٩ شباط قداساً وجنازاً

عوض نفس الفقيد حضرهما جمهور كبير من ابناء الشعب الموصلي وبعد انتهاء صلاة الجناز طلب قداسته الرحمة الى المنتقل ، ثم ذكر لمعة من تاريخ حياته معدداً خدماته الطائفية وجهوده في سبيل احياء اللغة السريانية وحثه على نشرها وعمله على توحيد قلوب ابناء الطائفة في الديار الاميركية بكتاباته الملية مبيناً عظم الخسارة التي حلت بالطائفة عامة وبابرشية اميركا خاصة بوفاته لانه كان الوحيد بين ابناء الشعب السرياني القاطنين في اميركا باتقانه اللغات السريانية والعربية والتركية ، وبتضلعه في الالحان البيعية والطقوس الكنسية والشرائع الدينية فنكرر استمطار الرحمة على ضريحه ونسائله تعالى ان يلهم آله واصدقاءه صبراً جميلا .

* * *

وقالت في العدد نفسه بعنوان : —

قداس وجناز

وعدنا القراء في العدد الماضي ان نأتي على تفاصيل الجناز الذي اقامه نيافة النائب البطريركي في صباح احد الكهنة بكنيسة دير مار مرقس لزميلنا الفقيد العزيز المرحوم نعوم افندي فائق الذي اشرنا الى وفاته في العدد المذكور وكنا ننتظر ان تصلنا تفاصيل موكب جنازته في اميركا من مراسلنا النيويوركي ولكنها تأخرت فرأينا ان نكتفي في هذا العدد بوصف الجناز الذي اقيم له بالقدس .

بعد ان فرغ نيافته من رفع الذبيحة الالهية عوض نفس الفقيد اقام طقس الجناز بمعاونة هيئة رهبنة دير مار مرقس وطلاب المدرسة الذين كانوا قد احاطوا بنصبة الجناز المجللة بالسواد وبايديهم الشموع ثم القى عظة عن سر الكهنوت المقدس ختمها بتأبين الفقيد تأبيناً لائقاً اتى فيه على بيان خدماته الكثيرة المشكورة مستمطراً شآبيب الرحمة على نفسه وعلى من قد انتقل من ذويه معزياً الشعب الآمدي خاصة بفقده ومن ثم تقدم محرر هذه المجلة والقى تأبيناً مؤثراً اسال العبرات ذكر فيه ترجمة الفقيد وخلاصة خدماته واعماله رحم الله المنتقل رحمة واسعة .

* * *

وقالت في عدد الثالث بعنوان : —

قداس وجناز

قال مراسلنا الفاضل في حلب : — في صباح يوم الاحد الواقع في ٢٦ آذار سنة ١٩٣٠ اقام نيافة مار اثناسيوس المطران توما قصير في كنيسة مار افرام بحلب قداساً وجنازاً عوض روح المرحوم الارخدياقون نعوم افندي فائق وكان تلامذة الفقيد ومواطنيه من ابناء الشعب الامدي قد جلبوا رسم الراحل العزيز فوضعوه على نصبة الجناز المجللة بالسواد مكللا بالزهور وفي نهاية القداس فاه نيافته بتأبين بليغ عدد فيه ما للراحل المرحوم من الخدمات والاعمال المفيدة في التدريس والتأليف في الوطن والمهجر ثم ذكر جهوده الادبية التي بذلها في جريدته (ما بين النهرين) وابان ما جبل عليه الفقيد من المزايا الحسنة ودماثة الاخلاق وحبه الزائد لبني جنسه ومما ذكره في اثناء كلامه قوله : انه من المسلم ان كل نفس ذائقة كأس الموت ولكن موت العاملين هو خسارة كبرى لا تعوض فقد ترك الفقيد بموته فراغا كبيراً ستمضي السنون الطوال قبل ان يقوم من يسد هذا الفراغ » وعزى في الختام تلامذة الفقيد وذويه والشعب الديار بكري خاصة والطائفة السريانية عامة مستمطراً على ضريحه الرحمة والرضوان ثم اقام صلاة الجناز بمعاونة الاكليروس ورنم اذ ذاك احد الشمامسة الرخيمي الاصوات نشيداً حزيناً فاجاد كل الاجادة وبعد انقضاء صلاة الجناز تلا الشاب الاديب حسني افندي نجل يعقوب افندي دراجي قصيدة رثاء قال في مطلعها : —

هو الموت في واديه تجلى الحقائق وتنحل ذرات الهيولى الدقائق

وختمها بالبيت التالي : —

فحظك في دار الحقيقة نعمة وفي صحف التاريخ كاسمك فائق

ثم انبرى اخوه الحاج اسحق افندي فتلا ترجمة حياته ذاكراً شيئاً عن صفاته المشكورة وختم بطلب الغفران والرحمة للفقيد .

* * *

ونشرت « ما بين النهرين » جريدة الفقيد في عددها الصادر في ١ تموز سنة ١٩٣٠

مقالا طويلا بتوقيع الاديب جان افندي آشجي ، لخصنا معانيه في السطور الآتية : —

اصدر الفقيد جريدته « ما بين النهرين » لتكون اداة مفيدة لخدمة ابناء الامة الآرامية في الوطن والمهجر وسماها « ما بين النهرين » تيمناً باسم ذلك القطر الشهير الذي احتل منزلةً رفيعة سامية منذ الازل في قلب التاريخ ، فكان مطمح انظار المؤرخين المدققين ، وقبلة الرواد الباحثين المنقبين ، ذلك الوطن العزيز الجانب الذي نشر سلطانه قديماً على العالمين ، وخفقت راياته فوق الخافقين .

وقد قاسى في سبيل اصدارها متاعب شتى ، وتحمل مشقات لا توصف . فكان يتلقى العقبات بصدر رحيب ، فلم تفت النكبات التي توالت عليه في عضده ، ولا حولته الدسائس والمؤامرات التي حيكت حوله عن حبه وولائه لشعبه .

كانت غايته من نشر هذه الصحيفة ان يحل في امته الوئام والسلام محل الخصام والانقسام ، وان يحامي عن لغتها ، ويدافع عن امجادها وكرامتها ، معززاً مقامها بين الامم والشعوب .

كان في صحيفته هذه البوق الصارخ في شعب نسي امجاده ، وتجاهل حقوقه ، واهمل شؤونه . كان همزة الوصل بين امة تمزقت الى فرق وطرائق ، وانقسمت الى ملل وطوائف . فبشر باتحادها ، ونادى باخائها .

وكم علّم فيها الاغبياء كيف تكون الوطنية الصادقة الحقة ، وما هو الوطن ، وكيف يجب ان نحبه ونعشقه ونقدسه . وبالاجمال كان بصحيفته معلما ومهذبا ومرشداً ومنبها ومقوما لخطوات المتسكعين في دياجير الظلام .

ولكن هل قدّر له بنو قومه هذه الجهود والاتعاب ؟ كلا ... فقد كان رحمه الله يزين جيد صحيفته بقلائد منظومة من درر افكاره ، ويخلع عليها انفس الحلل وابهى الثياب ، فيزفها الى القراء عروساً آثورية حسناء فاتنة نقية طاهرة ، ولكن القراء كانوا يعرضون عنها ايما اعراض ، كأنها فتاة برصاء معدية .

كان يقدم هذه الصحيفة في بعض الاحيان هدية الى الرؤساء والزعماء فيتلقونها بازدراء واستخفاف واحتقار ممتعضين مما جاء فيها من الحقائق الجارحة المؤلمة ، فيعملون على اخفات

صوت صاحبها بشتى الوسائل ، ويحرضون القوم على مقاطعتها واجتناب صاحبها ، وهكذا كان يعرض كرامته للامتهان في سبيل المبدأ الشريف النبيل ، الذي كان يسعى اليه .

كانت صحيفته « ما بين النهرين » المرآة النقية الصافية ، التي تتجلى فيها آداب قوميتنا وجلالنا التاريخي ، ولكن القوم لم يدركوا في يوم من الايام قيمتها ، ولا التفتوا الى صاحبها الذي بقي صابراً صبراً عجيباً على هذا الاعراض ونكران الجميل ، يقابل الجحود والنكران بالرضى والحلم ، ويرق لحال قوم هذا شأنه ازاء من يريد اصلاحه .

افتقده اصحابه ومعارفه في صباح الخامس من شباط فلم يجدوه ، ولما سألوا عنه قالوا لهم لقد رحل الى حيث لا يعود ، ودفن بارض كولمب بعيداً عن الوطن المحبوب الذي جاهد كثيراً في سبيل اسعاده .

في هذه الساعة الرهيبة وحدها عرف القوم اي فتى اضاعوا ، عرفوا قيمة نعوم فائق الذي خدمهم باخلاص اكثر من اربعين سنة ، فانقلبوا جميعهم الى معجب ومادح ومتأسف ومتلهف ، ولكن بعد ان سكت لسانه ، وحطم الموت قلمه ، وتوارى عن الانظار تحت التراب ، فاندفعوا الى تكريمه في كل مكان تكريماً يليق بمقامه ، ولكن بعد فوت الاوان ... فهل يكون موت هذا العصامي النابغة على هذا الشكل عبرة لنا نعتبر بها فيما بعد ؟

قال احد ادباء لبنان يوم توفي الاستاذ العلامة عبد الله البستاني في بيروت : — ان هذه البلاد مقبرة للنوابغ ، ومدفن لاهل العلم ، لايعيش الاديب فيها الا يوم موته ، وهو قول ينطبق كل الانطباق على ادبائنا الذين لا نعرف قدرهم الا بعد ذهابهم ، ولا نكرمهم الا بعد مماتهم .

اجل لقد بدأ القوم يبكون نعوم فائق ، ولكن هذا البكاء لا يجديهم نفعا ، فالامة الحية الحكيمة هي التي تكرم رجالها وتأخذ بيدهم وهم احياء ، فأية قيمة لاكرام الفرد بعد مماته وذهابه ، وهذا البكاء نفسه هو حزن وقتي لابد ان يزول قريباً كما تزول سحابة الصيف فنعود بعد ذلك الى محاربة رجالنا كجاري عادتنا ، وننسى نعوم فائق وسواه من الرجال ! .

اللهم ارفق بشعب هذه حالته ...

﴿ انتهى الباب الاول ويليه الباب الثاني ﴾

الباب الثاني

الفصل الأول

كيف نشأت فكرة تخليد ذكرى الفقيد

قوبلت وفاة المرحوم نعوم فائق بحزن عميق في جميع الاقطار السريانية ، وقد شعر القوم بعد رحيله بالفراغ الكبير الذي تركه بموته ، كما شعروا بعظم الخسارة التي حلت بفقده ، فأخذوا يلهجون بذكره ، ويثنون على جهاده . وتلك خلة جبلت عليها اكثر الشعوب الشرقية ، وما اصدق قول الشاعر العربي في هذا المعنى :

لا يحمد القوم الفتى الا متى مات فيعطى حقه تحت البلى

ولقد كان وقع النبأ بوفاة الفقيد على جمعية الاتحاد الاثوري في بوسطن مؤلما جداً بالنظر للروابط الوثيقة التي كانت تربطه بها ، فرأت ان اقل ما يمكنها عمله للاعراب عن شعورها ان تقيم له حفلة تذكارية تدعو اليها كل معجب به ليشاركها في ابداء شعورها هذا فاقامت الحفلة المذكورة في الثالث والعشرين من شهر اذار ١٩٣٠ ، فكانت آية في الروعة ، وجاءت دليلا ساطعاً على المنزلة الرفيعة التي كان يتمتع بها الفقيد عند بني قومه . واننا نسرد فيما يلي تفاصيلها نقلا عن مجلة « الحكمة » التي قالت في عددها الصادر بتاريخ ١ نيسان سنة ١٩٣٠ تحت عنوان : —

حفلة تأبينية كبرى لتخليد ذكرى نعوم فائق

لمراسلنا الفاضل في الولايات المتحدة

« قدرت جمعية الاتحاد الاثوري في بوسطن ما للفقيد من الخدمات الطائفية الكبيرة فاقامت له حفلة تأبينية كبرى في بوسطن يوم الاحد الواقع في ٢٣ آذار الغابر سنة ١٩٣٠ حضرتها وفود عن جميع الجمعيات والهيئات الطائفية ، وقد اسرعت بالذهاب الى هذه

الحفلة لاوافي قراء « الحكمة » بتفاصيلها ، وهناك اطلعني رئيس الجمعية على المنهاج الموضوع للحفلة ، وكان يتضمن اسماء الخطباء الذين سيتكلمون فيها ، وترتيب وقائعها . افتتح الحفلة رئيس الجمعية المشار اليها السيد هاري بديغ ، فسرد ملخص اعمال الفقيد وخدماته ، ثم تلاه حضرة الاب الخوري بولس صموئيل فقدم صلاة مؤثرة عن نفس الراحل ، وتكلم بعده يعقوب افندي طاشجي فعدد حسنات الفقيد واحدة واحدة ، وتلت المذكور سيدة سريانية فانشدت بصوتها الرخيم نشيداً انكليزيا حزينا هز اوتار القلوب ، وانبرى بعدها يوحنا افندي ملك لحلل نفسية المحتفى بذكره تحليلا دقيقا ، وقام بعده شابان سريانيان انشدا نشيدة (زمان بزي ييقدي) التركية من نظم المرحوم ، ثم تكلم الاب الخوري بولس صموئيل عن حياة الراحل واعماله ، ولما فرغ من الكلام صعدت الى منبر الخطابة السيدة لوسيا خانم دونابيد وتلت خطابا بليغا عن جهاد الفقيد وما قام به من الخدمات ، وتلاها الياس افندي بوياجي وسليم افندي دراجي فرتلا بصوتيهما الرخيمين نشيدة سريانية من نظم الفقيد فاثارا الاشجان واسالا عبرات الحضور ، وكان آخر المتكلمين الخطيب المفوه سنحاريب افندي بالي الذي شكر للجمعية المشار اليها اقامتها هذه الحفلة ، وطلب الى بقية الجمعات ان تعين يوماً في السنة يحتفل فيه بتكريم ذكرى الفقيد لتخصيصه معظم ايام حياته لخدمة امته »

في هذه الحفلة وفي الحفلات التي تلتها بعدها ، نشأت وتقررت فكرة تكريم الفقيد والسعي لطبع مؤلفاته . ولم يمر كثيراً حتى تألفت لجنة لتحقيق هذه الفكرة عين الاديب جان افندي آشجي كاتباً لها ، فبذل المومأ اليه في هذا الشأن جهوداً جبارة تذكر له بالشكر ، وقام بمساعٍ محمودة لتحقيق المشروع متكبداً اتعابا لا توصف ، فراسل الادباء والكتاب واصدقاء الفقيد ، طالباً اليهم ارسال كلمة لتتلى في حفلة التأبين الكبرى التي تقرر اقامتها في اليوم الاول من شهر شباط سنة ١٩٣١ ، وهاك صورة الكتاب الذي اذاعه عليهم ننشرها في الفصل التالي : —

❀❀❀

الفصل الثاني

صورة الكتاب الذي اذاعه امين سر اللجنة على الادباء والكتاب

سيدي — في الخامس من شهر شباط سنة ١٩٣٠ فجعت الجالية السريانية الكلدانية باميركا بفقد الاستاذ الكبير المرحوم نعوم فائق صاحب جريدة « ما بين النهرين » بوست نيويورك ، فكان لموته رنة حزن عميق عند جميع بني قومه وعارفي قدره ، نظراً لخدماته الكبيرة الصادقة وتضحياته الثمينة الغالية ، التي بذلها في سبيل انهاض امته من عثرتها واحياء سابق عزها ومجدها ، وقد خلف آثاراً ادبية تنطق بفضله وتعترف بسعيه ، كما ترك فراغا كبيراً يشعر به كل من طبعت نفسه على الانصاف والاعتراف بالجميل .

فتقديراً لخدماته وجهاده قد تألفت اخيراً لجنة لتعدالعدة لاقامة حفلة تأبينية تذكارية كبرى للفقيد بمدينة وست نيويورك في اليوم الاول من شهر شباط المقبل (١٩٣٠) تكرم فيها نبوغه وجهوده بعد حفلة الجناز الدينية التي ستقام له في ذلك اليوم ، تدعو اليها ممثلي الجمعيات وجميع ابناء الشعب في اميركا برقاع خاصة.

ولا يخفى ما لتكريم فضلاء الرجال من التأثير العظيم في حياة الشعوب ، فهي تشجع الناس على اتيان الاعمال العظيمة التي تعود بالنفع على الامة والوطن معا .

فاللجنة المشار اليها التي شرفتني بامانة سرها ترجو ان تكتبوا لها كلمة شعرية او نثرية في الموضوع الآتي «...» لتلقى في الحفلة وتطبع بالكتاب الذي ستجمع فيه كلمات الادباء والشعراء والكتاب واصدقاء الفقيد على اختلاف لغاتها ، وقد حدد آخر موعد لقبول ما تجود به قريحتكم نهاية كانون الثاني سنة ١٩٣١ .

فالامل ان تتكرموا بتحقيق رغبة اللجنة ، وسلفا نشكر غيرتكم . وتفضلوا في الختام بقبول فائق الاحترام .

امين سر اللجنة

يونكرس في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٣٠

جان . ب . أشجي

الفصل الثالث

تفاصيل الحفلة التأبينية الكبرى التي اقيمت للفقيد يوم ١ شباط سنة ١٩٣١ بمدينة وست نيويورك بالولايات المتحدة الاميركية

قال الاديب جان افندي آشجي في رسالة وجهها الى الصحف : —

ان القلم ليعجز عن وصف جلال الحفلة التأبينية التي اقيمت للمرحوم نعوم فائق بمناسبة مرور سنة على وفاته . ففي السابع من شهر ايلول سنة ١٩٣٠ تالفت لجنة خاصة لاقامة الحفلة المذكورة ، وضربت موعداً لها يوم ١ شباط سنة ١٩٣١ وهو اقرب يوم لانقضاء عام على وفاة الفقيد ، فراسلت الجهات و كتبت الى فريق كبير من الادباء والشعراء تطلب اليهم ارسال كلمة في الفقيد لتتلى في الحفلة ، وقد برهنت اللجنة بعملها هذا على ان السريان المهاجرين الى اميركا هم اليوم غيرهم بالامس ، فهم باحتكاكهم بالاميركان قد اخذوا عنهم بعض العادات الحميدة والمباديء القويمة المؤدية الى خير الاغراض النبيلة ، وادركوا في الوقت ذاته قيمة الرجال العاملين بينهم ، ووجوب تكريم النابغين العباقرة منهم ، والمفاخرة باعمالهم وخدماتهم ، ليكون تكريمهم هذا بمثابة درس مفيد للناشئة الجديدة يحملهم على النبوغ والتفوق . وهكذا ثابرت اللجنة على استعدادها وعملها بنشاط كبير الى ان حل يوم الاحد الواقع في ١ شباط ١٩٣١ ، وهو اليوم المحدد لاقامة الحفلة ، فما كادت تدق الساعة الواحدة من بعد ظهر ذلك اليوم حتى اخذت جموع المدعوين تتوافد على المقبرة وفي مقدمتهم ممثلو الجمعيات واللجان ، حيث اقام حضرة الاب الفاضل القس الياس سكر صلاة خاصة على ضريح الفقيد ، وكان قد سبق واقام في صباح ذلك اليوم قداساً وجنازاً بكنيسة العذراء عن نفسه ولما فرغ من اقامة الصلاة تقدم رئيس واعضاء لجنة التأبين واحاطوا بالضريح ، فطلب الاديب سنحاريب افندي بالي الى الحضور افتتاح الحفلة بنشيد وطني فاجيب الى طلبه ، ثم تقدم كاتب هذه السطور فبسط اولا الراية المجيدة على الضريح ، ثم وضع اكليلا عليها من الازهار والورود الطبيعية ، والقى الكلمة التالية : —

« بالاصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن لجنة التأبين ، وعن الاثوريين الكلدان في اميركا الشمالية بجمعياتهم ولجانهم ورؤسائهم ونوابهم اضع هذا الاكليل على ضريحك ايها الفقيد العزيز فتنشق رائحة وروده لعلها تحيي رفاتك في اللحد وثق ان قلوبنا تخفق دوما لذكرك ونفوسنا ثابتة على حبك وتعاليمك الغراء تنير لنا دوماً سبلنا فنم مستريحاً في قبرك يا حبيب الامة الامين الفائق في حياته وفي مماته »

ولما انتهى من كلماته رتلت جوقة المنشدين ميمراً زاد في مهابة الموقف ثم القى الاديب سعيد افندي اصفر كلمة مؤثرة ، وتلاه الاديب ابراهيم افندي كورجي بكلمة اخرى بليغة ، وعادت جوقة المنشدين الى انشاد لحن حزين ، ثم وضع اكليل آخر على الضريح من قبل جمعية ترقي المدارس السريانية باميركا ، وعند هذا الحد ختم القسم الاول الديني من الحفلة ، فانصرفت الجموع ، وقد ثارت الاشجان في نفوسها ، وتفجرت العبرات من عيونها وسارت الى القاعة المعدة للحفلة لحضور القسم الثاني الادبي منها ، بخطى لا تكاد تقوى على السير ، وفي النفوس مرارة ، وفي القلوب آلام ارتسمت آثارها على الجباه والوجوه ، حتى اذا ما بلغت المكان ، دخلت بترتيب وانتظام ، وجلس كل في مكانه .

هيئة القاعة

كانت لجنة التأبين قد زينت صدر القاعة بصورة مكبرة للفقيد العزيز ، ضمن اطار من الورود والرياحين ، تظللها الرايات الجميلة . فجلس في المقدمة عريف الحفلة سنحاريب افندي بالي والى يمينه امين سر الحفلة (كاتب هذه السطور) ، وجلس الى يساره الاديب سعيد افندي اصفر سكرتير الحفلة لضبط وقائعها . وهنا دعا حضرة العريف مندوبي الجمعيات وممثليها ووفودها للجلوس في الاماكن المعدة لهم في الجهة اليمنى من صدر القاعة فتقدموا وأخذ كل منهم مكانه بارشاد المراقبين نسيب افندي مازجي وچارلس افندي درتلي وهاك اسماء الجمعيات الملية التي مثلت في الحفلة مع اسماء مندوبيها : —

الجمعيات الممثلة في الحفلة

١ — جمعية ترقي المدارس السريانية باميركا ، مثلها ، نسيب افندي مازجي .

٢ — جمعية مار افرام السريانية ، بسنترال فولز ، مثلها ، الوجيه سمعان افندي ملكو كركي

٣ً — جمعية كلدو واثور ، بالولايات المتحدة ، ناب عنها ، السادة عبدالمسيح يازجي نقولا كور كجي ، رزق الله فرونجي .

٤ً — جمعية النهضة الاثورية في يونكرس ، ناب عنها ، السادة صموئيل ارسلان ، صموئيل جورج ، منصور شليمون ، جان آشجي .

٥ً — جمعية الاتحاد والتعاون الكلدانية ، انابت عنها ، السيد حبيب اسطة ، فلم يستطع الحضور بداعي مرضه .

٦ً — جمعية اتحاد سريان خربوت ، لم تستطع ايفاد ممثل عنها نظراً لبعد المكان ، فابرقت الى كاتب اللجنة تعرب عن شعورها وحزنها ، وعن مشاركتها المحتفلين عن بعد .

وجلس خطباء الحفلة في المكان الخاص المعد لهم ، وهم : الاب القس ابراهيم شليمون والادباء السادة لطفي درتلي ، لطفي بوياجي ، وابراهيم كور كجي الخربوتي الذي دعي خصيصاً من بوسطن . واما الخطيبان سعيد افندي اصفر وكاتب هذه السطور فكانا في غير مكان . واعتذر النائب البطريركي الكلداني الشيخ الوقور الجليل الخوري جوزيف سيمون عن الحضور لموانع قاهرة ، فبعث الى كاتب اللجنة بتأبينه الذي اعده للحفلة مرفقاً بكلمة اعتذار رقيقة .

جوقة المنشدين

واعتلت المنبر جوقة المنشدين وعلى رأسها السادة : الياس بوياجي ، وسليم دراجي وبشار بوياجي الذي قاد الجوقة بعزفه على البيانو .

النظام في الحفلة

كان النظام سائداً في الحفلة ، ومن حسنات السريان النازلين في امير كا انهم يحافظون في حفلاتهم العامة على النظام محافظة شديدة كما يحافظون على شرائع البلاد وقوانينها محافظة تذكر لهم بالاعجاب والشكر ، وسجلات المحاكم شاهد عدل على ذلك ، فلم يعتور الحفلة ادنى عيب ، بل كان الحضور جميعهم ساكتين لا ينبسون ببنت شفة ، وعيونهم شاخصة

الى صورة الفقيد التي كأنها كانت تخاطب المدعوين بالابتسامة الرقيقة المرسومة على شفتي صاحبها ، و آذانهم صاغية الى اقوال الخطباء لكي يستوعبوا ما جاء فيها من الاقوال .

اما وقد سرت بالقاريء الى هذا الحد من الوصف ، فليتبعني لاقص عليه تفاصيل بقية الحفلة .

افتتاح الحفلة

افتتح الحفلة عريفها الاديب سنحاريب افندي بالي ، مبيناً للحضور الغاية التي من اجلها اقيمت الحفلة وذلك باسلوب يستهوي السامعين ويولد فيهم الرغبة في معرفة الحقائق وادراك ما خفي عنهم منها ، لا سيما فيما يتعلق بمجد الاجداد ، وللعريف خبرة واسعة بالموضوعات التاريخية والاجتماعية والادبية ، ولذلك عند ما ينبري خطيباً يأتيك بادلة وشواهد ، ويجول بك حول الموضوع من جميع نواحيه ، حتى اذا ما اشبعك معرفة به عاد بك الى بيت القصيد ، فيقنعك بانه الدواء الشافي لداء الامة المستعصي ، يجب الاخذ به والعمل بمقتضاه ، وعلى هذه الطريقة بين للحضور معنى الحفلة التأبينية ، واشبع الموضوع بحثاً ، ثم اعلن الحداد على الفقيد بالصمت دقيقة ، فوقفت الجموع خاشعة صامتة الى ان انقضت الدقيقة فانشدت جوقة المرتلين نشيدا يناسب المقام .

الخطباء

واخذ العريف بعد ذلك يدعو الخطباء واحداً بعد واحد لاعتلاء المنبر والقاء كلمته ، فدعا اولا الاب القس ابراهيم شليمون الذي تلا تأبيناً باللغة الكلدانية ، جمع فيه بين الزمنيات والروحيات ، ونقل خلاصته الى الانكليزية ليفهمها الحضور . ثم جاء الاديب سعيد افندي اصفر ، فتكلم باللغة التركية نظما ونثراً . وتلاه الاديب لطفي افندي بوياجي فالقى تأبينا بالتركية . ونهض بعده كاتب هذه السطور ، فقرأ على السامعين التأبين والمراثي العربية الواردة من الشرق والغرب من شخصيات بارزة لها مكانتها في عالم الادب . ودعا بعد ذلك الاديب سليم افندي دراجي لتلاوة التأبين السريانية والكلدانية ، ففعل .

وبعد الفراغ من تلاوة التأبين والمراثي ، دعي للكلام الاديب المحامي لطفي افندي

درتلي الخطيب المفوه ، وهو شاب متوقد الذهن ، ورغماً عن كونه ربيب هذه البلاد متخرجا من اشهر جامعاتها ، فهو غيور كبير على بني قومه ، فأخذ يؤبن الفقيد بالانكليزية بكلمات تذيب الجماد ، فكان يتدفق في كلماته كالسيل الجارف حتى حير الالباب بسمو بلاغته ودقة تعابيره ، وطفق يبكي كالطفل الرضيع لشدة تأثره ، ومما قاله في اثناء كلامه « نحن الذين قد اجتمعنا اليوم هنا لتكريم الفقيد استاذنا الكبير نعوم فائق ، يجب ان نسير على منهاجه حتى النهاية في سبيل احياء قوميتنا ، لنكون خير خلف لخير سلف » .

ثم دعيت الآنسة انا اوشانا ، وهي فتاة اورمية آثورية ، جميلة الخلق والخلق ، عذبة الصوت . فانشدت نشيداً حزينا ابكى الحضور . وتقدم بعدها كاتب هذه السطور وخطب بالنيابة عن جمعيتي كلدو واثور والنهضة الكلدانية في يونكرس ، وكان موضوع خطابه هل ان شخصية الرجل العمومي محصورة بطائفة دون سواها ؟ وهل من واجبات الامة اكرام النابغة مع صرف النظر عن المذهب الذي ينتمي اليه ؟ وقد ختم كلامه بتقديم عشرة دولارات هدية الى ميتم بيروت عوض نفس الفقيد باسم جمعية النهضة الاثورية . وجاء الدور الى الاديب ابراهيم افندي كور كجي ، فالقى تأبينا تركيا بليغا ، وكانت اللجنة قد تعهدت له بنفقاته السفرية ذهابا وايابا ، فتنازل عن هذه النفقات الى ميتم بيروت وعاد عريف الحفلة واستدعى الفتاة الآنسة انا اوشانا ، فانشدت نشيداً آخر بنغماتها الساحرة ، فاستولت على مشاعر الحضور . وصعد الى منبر الخطابة بعد ذلك الاب القس الياس سكر ، فارتجل تأبيناً بليغا كان له الوقع الحسن في نفوس الحضور ، ومن جملة ما قاله : ان رجال الامة هم كواكب ساطعة في افقها ، والامة بدون رجال كسماء بلا نجوم ، فالادمغة المفكرة هي عبارة عن شموس تضيء العالمين كما تنير شمس العلا الخافقين لقد كانت الامة السريانية قديما اغنى الامم برجالها الاعلام الذين اوجدوا للعالم هذا التمدن الذي نلمسه بايدينا ، ولكنها اليوم اصبحت افقر الامم جمعاء بالرجال لما حلّ بها من المصايب والنوازل في العهد الاخير ، لذلك فان حزننا عظيم على خسارتنا الكبرى بفقد معلمنا المرحوم نعوم فائق ، اذ بفقده فقدنا اخا محباً غيوراً ، وعالما عاملا مفكراً متفانيا في خدمة الامة والكنيسة معاً . وقال ايضا : كل الامم تفقد في كل يوم رجالا معدودين ، ولكنها لا تتأثر قط بفقدهم لانها غنية بالرجال ، فهي تفقد رجلا وتلد رجالا ، اما نحن فقد فقدنا

فائقاً وليس لدينا سواه يحل محله ويأخذ مكانه ، فقد امات بموته آمالا كبيرة كانت تعلق عليه . ثم تطرق الى ذكر الخدمات الكبيرة التي قام بها في الوطن وفي المهجر ، وختم كلامه باستمطار غيوث الرحمة على ضريحه .

وعقبه الاديب سمعان افندي كرکني الشاب الوجيه الذي يلتهب غيرة على بني جنسه فناب عن جمعية مارافرام ، وعدد مناقب الفقيد الكريم واطنب في الثناء على مزاياه الملية ولشدة اعجابه بالراحل طلب من اللجنة ان تقبله عضواً عاملا يسعى معها الى طبع مؤلفات الفقيد ، وكان التأثر قد اخذ منه كل مأخذ ونبرات صوته تدل على شعوره العميق بالحزن والاسى ، ومما قاله : اذا اردنا ان نكرم الفقيد الذي كان يحث دوما على تشييد المدارس وتأسيس المطابع ، واحياء اللغة ، وطبع الكتب المفيدة ، فما علينا الا ان ننفذ رغائبه هذه ونحقق امانيه ، لكي نرضي تلك الروح الخالدة المطلة علينا في هذه الدقيقة من السماء ترمقنا بعين المحبة والعطف ، ثم التفت الى صورة الفقيد وخاطبها بكلمات مؤثرة ، ونزل من على المنبر والكل معجب به وبأفكاره .

وجاء دور العريف فقام يجول جولته السنحاريبية وهو غضوب حاقد على بني قومه لتمسكهم بالتقاليد البالية ، فاستهل الكلام بقوله : لاول مرة في التاريخ يقدم السريان على تكريم نابغة من نوابغهم ، اذ لم اسمع قط انهم كرموا رجلا من رجالهم كتكريمهم اليوم فقيدهم نعوم فائق الذي منذ توارى تحت الثرى أخذ نجمه يلمع ويسطع ، أتعلمون ايها السادة لمن كنا نكرم ونعيّد بالامس ؟ كنا نكرم فئة كانت تتظاهر بالقداسة والدين بينما الدين براء منها وبما اننا لم نكن افضل من هذه الفئة عقلا وعلماً واخلاقا ، كنا لسذاجتنا نعتقد فيها القداسة والكرامة ونكيل لها المدح والثناء جزافا بلا حساب ، حقا ان الذين ولينا م السلطة علينا اساءوا الى انفسهم والى وظيفتهم والينا نحن الخراف المساكين ، فقد حاربوا دوما المصلحين الذين حاولوا ان يكتبوا لنا صفحة جديدة تغير تقاليدنا وتنور اذهاننا ، ووقفوا بالمرصاد يحاولون القضاء عليهم ، فكانوا كلما تبينوا نوراً جمعوا جموعهم وقاموا قومة واحدة يطلبون ذلك النور ليطفئوه بانفاسهم الحارة القوية ، ولهذا رأينا رجالات الامة الحقيقيين منذ الاعصر الخوالي منبوذين محتقرين من المجتمع الذي كان بدوره يتجنبهم تجنب الصحيح للاجرب خوفا من عدواه ، كأنهم جراثيم امراض فتاكة

يجب اجتنابها والابتعاد عنها ، اننا نشكو دوماً فقر الرجال وقلة المطبوعات ، وانقسامنا على انفسنا ، وننسب كل ذلك الى سوء حظنا والى خيانة دهرنا ، ولكن اي شأن للحظ وللدهر ونحن لا نريد ان نفهم ان الاعمال لا تتم بدون رجال . ولو تأملنا ملياً لادركنا لاول وهلة ان الذنب كل الذنب على الشعب الذي قلب لرجاله ظهر المجن ، فامات فيهم روح الجد والنشاط . اما سبب عدم تقدير الشعب قدر رجاله العظام ، فهو دسائس المتلاعبين بمقدراتنا ، الذين اوجدوا لنا هذا الشقاء ، فهم هم اصل البلاء ، وهم هم الذين اخمدوا انفاس كواكبنا اللامعة التي كانت تسطع في افق الامة بين حين وآخر ، فلما توارت هاتيك البدور آلت حالتنا الى ما هي عليه الآن من الجهل والتقهقر ، فلا عجب اذن اذا اصبحنا في مؤخرة جميع الامم في كل شيء . . .

غير ان هذه الساعة التاريخية قد قلبت ذلك التاريخ المظلم رأساً على عقب ، وحملتني على الاعتقاد ان هلال السريان قد بدأ يهل منذ الآن ولا بد ان يصبح في المستقبل بدراً كاملا .

ثم انتقل الى البحث عن حالتنا الحاضرة فقال : — ايها السادة ، يجب الا نيأس من حالتنا الحاضرة ، فنحن اليوم احسن حالا من ذي قبل ، فقد كانت الامم الغربية ايضاً قبلنا في غاية الجهل والغباوة ، متخبطة في دياجير الظلام ، عند ما كنا نحن في اوج المدنية والحضارة ، وكانت هي الاخرى مثلنا تضطهد رجالها ومفكريها كما نفعل نحن اليوم ، ولو تصفحنا كتب التاريخ لظهر لنا ان ارسطو وافلاطون وسواهما من فلاسفة اليونان القدماء وروسو وفولتير وهوجو وسواهم من رجال اوروبا الحديثة اتهموا بالكفر والالحاد والجنون والشعوذة ، ولكن اليوم قد ظهرت حقيقة امرهم ، وبدأ العالم يكرمهم ويقيم لهم التماثيل في الشوارع المهمة وفي الحدائق العامة . ثم قال : —

ان فائقاً لسعيد جداً لنيله هذا الاكرام الاول من نوعه عندما فقد صار في رأس قائمة الذين سنكرمهم في المستقبل ونؤلف منهم صفوفا نعيّد لهم باعتبار كونهم من الخالدين ، ورب سائل يقول : اية فائدة ترجى من اكرام فائق بعد مماته ، في حين لم

يلتفت اليه في حياته ، فأجيب ان رجال الامم قاطبة لاقت في حياتها من الشقاء في باديء امرها ما لاقاه فائق في حياته ، ذلك ان التضحية هي شعار المصلحين والمفكرين في كل زمان ومكان ، فلو اننا اكرمنا فائقا في الحياة لما كان اليوم لخطبائنا ولي ايضا كلمة نقولها فيه ، ولا تمكنا من تقديره هذا التقدير ، واللذة كل اللذة عند الاديب التضحية ، والمضحي لاينتظر اجراً او شكراً من احد ، لاسيما متى وجد في امة نظير امتنا تجهل الادب والادباء . اما وقد خطونا نحن المهاجرين هذه الخطوة المباركة ، فالامل كبير بحدوث انقلاب خطير يغير من خطتنا الماضية التي جرينا عليها . وختم خطابه بشكر جميع من اشتركوا في الحفلة من خطباء ومدعوين وممثلين ، وكان مسك الختام نشيد وطني ، ثم ارفض القوم وهم يترحمون على الفقيد ويثنون على جهود لجنة التأبين .

الفصل الرابع

كلمة ايضاح وشكر لا غنى عنها

قبل ان نبدأ بنشر التآبين والمراثي على اختلاف انواعها في الفصول التالية ، لا بد لنا من توجيه كلمة شكر رقيقة بلسان لجنة التأبين الى السادة العلماء والادباء والشعراء والكتاب الذين تلطفوا فضحوا من اوقاتهم الثمينة ، فلبوا طلب اللجنة بكتابة ما جادت به قرائحهم الناضجة ليتلى في الحفلة ، والى السادة الغيورين الذين تبرعوا بمقادير مختلفة لطبع مؤلفات الفقيد ، ومنها هذا السفر الذي ينطق بكرمهم واريحيتهم ، والى ارباب الصحف التي نشرت في اوقات مختلفة تفاصيل موت الفقيد ودفنه ووصف حفلة تأبينه ، والى اعضاء الجمعيات التي شاركت الجالية السريانية في اقامة حفلة التأبين التي مرّ بنا وصفها ، جزاهم الله جميعاً خيراً وسدد خطاهم الى ما فيه خير الامة وسعادتها .

ثم لا بد لنا من الاشارة في هذا المقام الى ان التآبين التي يجدها القاريء الكريم منشورة في الصفحات التالية بحسب لغاتها ، لم تلقَ جميعها في حفلة التأبين ، فبعضها كتب قبل الحفلة ونشر في جريدة « ما بين النهرين » في الاعداد المحدودة التي صدرت بعد وفاة صاحبها دون ان يعلم اصحابها انها ستنشر في هذا الكتاب ، ومعظمها من اقلام اصحاب الفقيد ومعارفه ، يعبرون بها عن شعورهم نحوه . وبعضها كتب خصيصاً للحفلة ، والبعض الآخر وصل بعد اقامتها ، فضمت جميعها معاً ودرجت في هذا الباب ، وقد ابتدأنا اولا بالقسم السرياني واعقبناه بالكلداني فالتركي الكرشوني فالعربي فالافرنسي فالانكليزي فالالماني فالارمني ، وتوسعنا في القسم التركي اكثر من غيره ، وذلك باضافة تفاصيل موت الفقيد ودفنه ووصف حفلة التأبين باختصار ، لكي يتسنى لابناء الشعب الذين يجهلون العربية ويتكلمون التركية الاطلاع على خلاصة ما جاء في هذا الكتاب .

هذا واننا اجرينا قلم التصحيح على كثير مما نشر في هذا الكتاب ، كما اننا ابقينا بعض الاقسام على حالها ، اما لعدم احتياجها الى التصحيح ، او لاعتبارات خاصة لا محل لبيانها هنا .

الفصل الخامس

القسم السرياني من المراثي والتآبين (١)

مرثاة الاب العالم الراهب يوحنا دولباني الموقر

رئيس ابرشية ماردين وتوابعها على السريان الارثوذكس

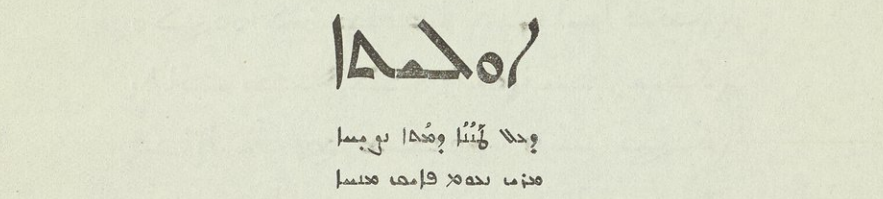

وحلا لهُنُا وهُدا بوبسا
مزمر بحمر فاهد هنسا

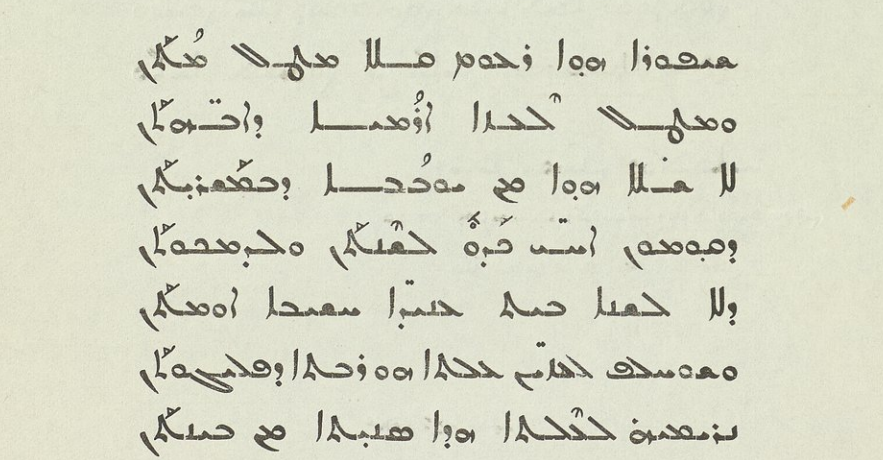

(١) ان خلو المطابع بدمشق من الحروف السريانية والكلدانية قد اضطرنا الى طبع التآبين والمراثي السريانية والكلدانية والتركية الكرشونية بمطبعة المرسلين اللبنانيين في جونيه (لبنان)٠ وقد تولى نسخ هذه الاقسام واشرف على طبعها وتصحيحها الاديب فولوس كبرئيل فله منا ومن لجنة التآبين خالص الشكر٠ « المولف »

وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي
إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ
وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ
قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ
قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ
فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ
مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي
لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ
الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ
مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا
رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ
هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ
عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا
مِنَ الصَّاغِرِينَ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا
تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ فَاسْتَجَابَ
لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ
فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي
أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا
نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا
بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ
مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ وَاتَّبَعْتُ
مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ
اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا
أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ
أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا
وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي
فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ
رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ
وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي
رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ
أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي
سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ
وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ قَالَ
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا
قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا
قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ
فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا
جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي
قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ
رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ
قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ
وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ
اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ
بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَالَ الْمَلِكُ
ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا
مَكِينٌ أَمِينٌ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ
وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ
خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا
عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ
ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا
خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا
تَقْرَبُونِ قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ
اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا
إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا
أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ
قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَلَمَّا فَتَحُوا
مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي
هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ
كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ
مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ
مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا
مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ
مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا
كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ
قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا
أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ
جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ
لَسَارِقُونَ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ
الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ قَالُوا تَاللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ قَالُوا
فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ
فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ
أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ
لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ
مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ
أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ
أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ
إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ
الْمُحْسِنِينَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا
عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا
قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا
مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ
حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا
إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي
كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ قَالَ بَلْ
سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي
بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا
أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ قَالُوا
تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ
الْهَالِكِينَ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ
اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ
وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ
مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ
وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ
مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ
يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ
يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ قَالُوا تَاللَّهِ
لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ قَالَ لَا تَثْرِيبَ
عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اذْهَبُوا
بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ
أَجْمَعِينَ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ
لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ فَلَمَّا
أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ
لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ
أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ
عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ
مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ
السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي
وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ
الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ
الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ
وَهُمْ يَمْكُرُونَ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ وَمَا
تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ وَكَأَيِّنْ
مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا
مُعْرِضُونَ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ
أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ
السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ
عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ
مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا
أَفَلَا تَعْقِلُونَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ
كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ
الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ
مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ
كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

مرثاة الاب العالم الخورفسقفوس اسحق ارملة الموقر

محرر جريدة « الآثار الشرقية » سابقاً – بيروت لبنان

رحما

وحا مدحنا دمنا بدمه قاص هوفسا حسبا

ومده وحوافهمهوا امهمس حز اؤمدا مدحنا معما

حذا سعما حمعنوه معده معمحس

مدحا هوقم وحز حمدحوه مما مدوس

حه مه اسا وفوا اضا اه معمرس

الا اسا وُمؤمر بمعا نه وه وُمرحس

معمز حما ما مه وحا وُمنه وفسم

مدمعا سُاها مدحنا وُس مدهم

وه وحرس اومحه مومدوه معمم

وهه وهذا حما موحهتم وزنه للهجم

وه من وما بدم قاص وُهذا مدوما

وحدوه مدحا مع اسمحاه هوحا اهنا

حمحدوه وحمدوه بر ١١ وهنم اسوحنا

مدحمحه مدوه وهم حموهما هنا

م مدحنا وُه وزما وهنا معدب

مع وُبوحدوه حدما ١٨٩٥ مب واحب

هع لحمداه حقعلا هستعا وامحلاه عنب
مصمحمدا حبعا وهلب لا الأهب
امحا انم الهوتا اه حدثا
امحا انم اوصا حم هوتسا
امحا انم حم مدتا اه مرتسا
امحا انم اه قوصدا حم فتهسا
هنبوه الحلا حاح مصبالهلهوه
هوتسم حم همتسم لحمه مهه هوجه
اه احا وهلحمالهم هلب بهه مثر
الا حمعا وحوتهالهم حسُلا مثر ٭

حعا حلمتا حتُوالهم وحا اوصه
مسك لهجا حمعمتهم ما لهجه
حعا حاتا وحا واهتعا حيم اوبه
مصمتعا احوا وتا احجك لحجه
حعا امتا حلا حمتعاهوه واهلحكه
حعا هتوسا حتسهم هنا وجه وابوه
حعاصتاحمها وسبحمصمهه وبه
حعا سهتعا حمتحموم هتلها احكه
واهسهم حه ححكعا حمامتحا وهُحا
واحمهم حه ححك لهوتا وبحلا وابوا
توا سلمتا هنم حبستا مصمحتحا
وهتب وحا مدحك حتحم حهتلا رتحا ٭

هذا اسا وهعا لحا نَمْا هنس
لحا نسعا وهعتاه حدحعا فنس
وحبعا ؤلا ٥ازا وعا معهس هنس
وهلا نمرقا حسنهعاه حلنه هههنس
وحسا ٥٥ا ٥٥ا ؤُهدسا وهعتاه
وحلا نرسوقه وحهه بره ححلتحاه
هيّا وهاتي هدوسا هتلهس رحتاه
حهحدحه٥اححلنه٥نسم٥احلاه٥حلاه
حه هع ٥٥ا ٥٥ا هب ححلنه٥ا
الا حهوقه٥٥ هعا نرسا حهنه٥ا
آهن حه اسا حعا الهنه ححتحاه
حه نمرس ٥٥ا حلا متلهعا اتحلاه ؟
حب حلهلت ححنهتا هدوسا
هحلفي٥ره٥ا حلهسقا سلتا
حاحح هعهس ٥٥ا ٥هتي حه هلا علتا
وحاحح هنا ٥هلهتي ٥هتا
حاحح نره ٥الحن ٥وحلاه هع ٥وحهه٥ا
وحاحح هسره نحهس حتحه ٥ؤي حه٥ه٥ا
حاحح حذا وحاحح هنب حهححه٥ا
حبرخا٥ه٥ا ٥هلا ٥٥ا٥ احلا حنهسهه٥ا ؛
٥٥ حنا حهعه٥ا ٥اهج هع حذعا هبه
حعا هدوسا ٥٥ حه٥ه٥ه هس لا حنه

هعده هعنا حكمت حدا حسحا هلهنه
هلهنه وقسعا حكمه مه منما حذا بعلهنه
حدامواهمه حدقه مما حعدهاه هنه
الا بمه سوا حعما وهوسا رحنه
حعمناه هعا برسا احب سنه
هنه الحقا حلهاه حسعلهاه وبهعنه
هعما سوه حه أوسا وحما الا
ماحاه اه حرس اهما اه احمنه
حنسعا وهوحا سوبة ماسماه هوه
مهما حوا حجما وحصا بس وحنه
سوا وحنه وحمم هاس مم حُحلحم
معده سحا نعمه برف حصلحلحم
حلاهم الحم حعده وهاس مه هقاحم

اسعس ن اؤحدا حوالسعدها هوسا مسبلا
هنها حمناه حة سعم هد لزا وهن

مرثاة الاب الوقور الخورفسقفوس بولس سموئيل

راعي كنيسة العذراء السريانية في وسترماس بالولايات المتحدة – اميركا

ماحذا

ولحن الشعب قدام مذبحه

قدما صلوا وجبا سجودا وصلوهم وقاموا وقدموا ذبيحة

ماحذا بولا حبيبه وباؤا بحزن
وما حجبه سقوم وحجبه حزن حملا وتوجع
بين صحبه حلبه صلى وبوه مُرا لسوم
وقوى اهتموا حذا صنوبا وسنا ولا صوم
حصه صحبا زلا حكموم سلبه
وولا هوضع حجبه زاو حبه عملبه
حصحبوه مُدُس وسلبه فعم حكلبه
وحبعما حتا نصبح حه صحبله
حسعبا حجل وعبه ان زلا اوقم حجُم
واجم بله حوبا صبا وهوصا حجُم
حاوسا وسجبا حسقوم اتما جذ مُجم
واب وحذا مر رحصنه وحصنه حجُم
الحصتم اهتوموالا تسبحسقوم اب وحمُالا

ولا الحرب هي حدثوا عما وسألا
أعلمكم عنه أهلا ولا متم سألا
حكموا سرية عما وسجدوه جعلوا حكما
لله عما سقوه حكم نبوا حملوه وقع
وامح عنا ما حصلوا بوصل عنوم
سعدا عبا ما لاقى بعده ماتا وحنم
حملوكتا أم عصاه أعلاه عوقتم
حسقوه حكم حكما سكما وحكم هوا
ولا هنئه ما لا عصبا ولا حلنا
حرمها عجب امكرا هي لا هذا
وكم سقوا أم ما بعبد حملوه خوا
عتا أوحى حب هكم ما حرس حصا
سجدوا عقوا حاقى عقوا جعلوا
حدر مرا لا الجز ما هي عصا
سكك ولا عجس أنه احلاه حاكما حصلا
لا حكم أبه هي بحصلت حموه عتا
حرمه سوء حكم هوتما بوصل عتا
حكموا ما حضر حكمتا والاه وتعا عتا
وسقوا بتسا أعبه وكجعه أم حمدوا
هي هرما حه وبلا عوقتوا احصا ولا
ما الجكم ما أوتوا ولا هب خلا
حدثوا عجتسا هي لا نوصل عبه غلا

مع حب وحدة مع وحدة هو كله خلا
ليس هنا كثرة وحيز متعلق
والعدم كعدم مع معلق صدم كلي
حل للحي وفعل حلاه حمل قوتي
والعدا حجب وحدم وبلا سدا سلي

مرثاة الاب الوقور القس بطرس برصوم

راعي كنيسة مار افرام السريانية في سنترال فولز في الولايات المتحدة - اميركا

ܐܒܐ

ܐܝܟ ܗܕܐ ܗܘܐ ܒܝܬ ܩܫܝܫ ܒܪܨܘܡ
ܕܐܬ ܫܡܗ ܒܝܬܐ ܘܒܢܐ ܐܝܩܪ ܘܫܘܩܐ
ܘܚܫܒܘ ܐܚܘܗܝ ܘܐܡܝܢܘ ܠܚܕܐ

ܐܫ ܢܚܡ ܗܘܐ ܒܚܫܒ ܡܚܬܐ ܐܒܐ ܠܟ ܒܝܬ
ܠܟܘܡ ܟܬܒ ܐ ܪܒܐ ܡܥܘܢܐ ܐܢ ܠܐ ܐܟܬܒ
ܟܬܒ ܒܥܠ ܐܒܐ ܡܟܬܒ ܫܦܐ ܐܒܐ
ܡܟ ܫܒܝܐ ܐܢܐ ܡܢܐ ܫܡܐ ܟܝ ܐܢܐ
ܢܥܒܕ ܥ ܟܬܒ ܟܬܒܐ ܟܬܒܘ ܫܢܐ ܘܫܒܐ
ܐܡܠ ܐܠ ܟܠ ܡܢܫܥܬܐ ܘܐܠ ܟܬܒ ܟܬ ܟܬܒ
ܟܠ ܟܬܒ ܟܢ ܟ ܡܟܬܒ ܟܬ ܟ
ܟܢ ܟܬܒ ܫܒ ܟ ܟܠ ܐ ܫܡ ܟܬ ܟ
ܐܡ ܠ ܐܠ ܟܬ ܡ ܟ ܐ ܫܒ ܟ
ܐܡ ܟ ܟܬ ܡ ܡܟܬ ܐ ܟ ܐ ܫ ܟ
ܡ ܟ ܡ ܐ ܡ ܡ ܐ ܡ ܡ ܡ

وكتب حضرة الاديب فولوس كبرئيل
مدير الميتم السرياني في بيروت (لبنان)

اسمه حمدا

وإمنا حمدنا فحمده حتى امنا معنا
مجدنا وحمه معنا وهوسا
وحمنوا (حدم)

معما محبسا بهوسبا مع محسا سعم
مما حمدم حتنه اتحاه سقاحمتا امحده
محل سبسا حمه مع معتما هنب ماسجا
معجحتا حمعتما وابع ابع ما الاتكا
بعا حه لم حمدمتح تحلا اوهب
مما اتحتا هوحا ماع حمما ابب
محل هنا وهه محمسا بحمم ينما
حجه هوسا ماسكه تسما حا هه معما
مح حمحم حتما حتمم معب حمتم
محمحه صلوه وتوب بمتم محقب محقب
وحمه صامنا حا هه واوهب حمهوسبا
معما معنا محتما محا وحمنوا ٭

وبس هوا همحده حمه اتح حاهب مبسا

مع من ونحن ابدا لا هم جبها حسنا
عنا الحكم حنفه والوفد بالذي
وامر في سلا اعنه حاصم ولا اعلمكم
عنا الحكم هو صلاه سلما لا عجب
مع اولوا مع سعلها لا الوفد
الحق وجب الحجر افهم ورسا لا يحكم
احدث قصد ولاب معهوه حيث لا حضر
اذ عكما حبه تحدا واقعه حيا والوفد
ولا اعجس هو اوحدا احوا هنوم باهوه
علم برحا حتلا وحنوا حبتا
ولا الحضر حوم حكمه عنا
ح هذا هو اوحرسا حكما منه
ما حنوا محسا عنه نعم ٭

او يعب حه احبلا لاذا وسا
لا الاصل . بسحا وابحه حكما سا
او يحي حه بعدا بقوم حه حق قما
سوس اوسا والوا حه حكم هوقما
او وسعروا مع سكه حكمه ولا بعده
معكمه حبه نقا حبه
وحب انت حوم احوا احدا ولا
بحر هوحتس او هوحت وحب احدلا
نحا والمعده هب حرب اذا والذا معنر

وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا
ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا
وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا
أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا
قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا
حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا
وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا
أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا
كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا
وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا
وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونَ لَهُمْ عِزًّا
كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا
أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا
فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا
يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا
وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا

مرثاة الاديب حنا سلمان

الاستاذ في الميتم السرياني في بيروت (لبنان)

مارمذا وابستا

وحه وحكحا مهذا مسم هُحكم
وحه مكمتا وهوقسا وحصاما

معجبه حصلو حنا ذحا مُنا وابُحو
مهوفر وعجه حا حتب يعمو محلها حه وبحُو
حبسا جمعا مجلا امعمر اوجبه ولجبه
وولعلواس حب مهمحا مه هبه حم ملا حجه
حاتمعا حُجبه مكتحا حمووا احجنا
مهجبه بعمو حمذا امحربح مكاتب هُجنا
« حجه بوقمو » يلمر معجسا بووا اوبه
مهجنه سكا حرقمس امحا اوبه سبه
وُومسا معكسا حمووسا مهه حكُنُسا
ملجه حجلح بوُعُس نا مهلا ابمسا
حُذا حم احتب اوابه مهجحه حجكمعسا
مهُذا احتب حووُا وؤوسا بكُبه حهُجحسا
حُذا حم احتب حامجتاس وهكُتب امجه

هع من وسم أسعد بها حلح احبد
حلّم عبدا بدم وا اصُا وانعنم :
مُحلح لا عجعد احدا وحلوم احس هذبح
سب ام احلم حلحدا وكا نبوحتم :
وحبوحدا منبع معو معنا رس الحقبم
حُم رس هنا وعجلح بعد هاهب أحلح
وحدبتم دهد هذا وا احلم
تُهبم بعُم من منعدا حنقد حلح
والمرس حه حد اعدا اوعلم حُعلح

هنها حصه معتا حة اوة هد ازلا

معسح هلحم

مرثاة الاديب عبدالمسيح حنا قره باشي (ديار بكر)

المدرس بالمعهد السرياني في بيروت - لبنان

نفسه الخصوص حقد الموز أم عهد وعدا
وهبه عدو كتكد هجه معدا حمعدا ؛
حمعدكه وبسا وجه سعبا ساوه عجبا
داجه نبسا معدكده فربسا وكده وجبا
حدل وجتوه أم حلنا وه من وبسا
وكوة حمعوه ما وه وكدا وهي منسا ؛
عدد وه كتدة وهنسها كما سعلها
ماسه وه كتبه وامه وبه حدل عوعلها
اذا وفه وانعب حمعوا وكدكها
ولا الحب حم سلنها ان معكها ؛
رحا وعنوا بوه للعدا ان بدا وحه
وكعنوه عده وعنده رس والكه
لعبس عوعه وكعدباه في والكه
مع والعنا حنداه هج والكه ؛

ان عدنا والوتا حنده عهدا
مذبح انعا بحمعه رذا للعنا عبدا
ما حنا اعدار الا وبه مع سانوا
كعبدا حالنا وعدلها وبعد اعدا ؛
ان وكعمعه وه عدوز وه وعلعنا :
الالحنه است وُحبا عدكه عدحب وجنا
وكوه وُحبا الهب والعدا وعدنه الوز
وحتى حعدا وه كحتا كنف وكعدا هذ ؛

لما وصلنا هذه الجملة قال له صاحبه
خذ هذه الدراهم واشتر لنا طعاماً
نأكله ونمضي في طريقنا . فأخذ
الرجل الدراهم وذهب إلى السوق
وبعد بضع ساعات عاد ومعه الطعام .

ثم جلسا يأكلان وبعد أن انتهيا
من الأكل وشربا الماء قال الرجل
لصاحبه : « أين سنبيت الليلة ؟
هل معك نقود أم أنفقت كل ما
كان معك ؟ » فأجابه صاحبه قائلاً
إن معي ثلاثة دراهم فقط . فقال
له الرجل : لا بأس سنبيت الليلة
في العراء ونحمد الله على كل
حال . ثم نهض وتبعه صاحبه .
وبعد أن سارا مسافة طويلة
وصلا إلى مدينة كبيرة فدخلاها
وأخذا يتجولان في شوارعها
حتى وصلا إلى خان فاستأجرا
غرفة فيه وصعدا إليها .

كلمة الاديب فولوس كبرئيل

في آخر عدد اصدرته جريدة ما بين النهرين

حلا مسمسا اسنسا وهي حلا وحمة بوقع

حلا مسمعة بحمو قامة مسسا

امو حمسحا وبسا حمقحا وهـــلا
حمسحة وحمة بوقع اجرس حد حسوا
اه حمحمحا وهي هكذا سعو!

حمسحـــا هـوا وبوا واجـــة امو ابـــا
اهد حادلا لهجس وهدنـة حمكـــا

*

روناه بعـــنا وحلا وقتـــة رسنا
معبعا هـوا كمحمر حدكمـــا منـــنا
اه حلاتشـــا سعقحا!
حسعحـــا هـوا سبنا معدكحـــه بـــونا
وحمهـــم هعقاه حرحـــنا هـوا وجبـــنا

*

حمة بوقع وسبحا حمـــة ملهـــا
وحلا وقتـــة اسلا روناه مـــعـــنا
حادلا وملقا حملا وهكا:
سعكة اهكـــا وحمة حستجـــا
حنوه والوا لهتحمد وهس لهـــتـــا

أمر لهذا أسلما وأهله وهم حلما
لهله حله يهوى حبهما وكلا
حسبا وهذا بعله لهذه

ولا أسلما حُلما حسوفه بها همما
أمر يحمم لهذا وُسعه مبعدا

*

هو سعا منعا وأسبو حسبعا
فيه حبقوه هسبا حلا حما لهحما
علم حما والحكم هوما
سعا أوحا هوا حي حسبعا
وهي هُمه هذا مع معا حسوما

*

حم أوخله يقا مكتلا وحوقا
ولا هذه أهبا جي حتم لهوقا
حجم لا هذه وبعثا أحد
حسم أجبه يقا وأرخه لحاقا
ولحقنا وهذه أهي أمر باقا

*

أو حتم وعتم ولحقه رحتم
حبهله أمر سلما أمكنا أحد
أحد لحسن حلا هذا وحد
أسلم وتحا نعمه ولجبه نعمه
ولحلحا وأوم حلا هذا نعمه

فهلهم لحلما

حبة سلمى آزاد — حلوما . لحم

ورثاه الاديب حنا مراد

احد طلبة الصفّ الرابع بالميتم السرياني في بيروت — لبنان

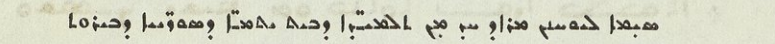

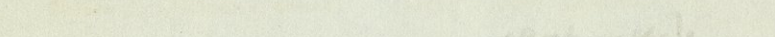

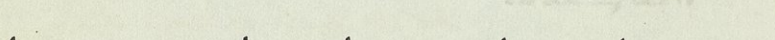

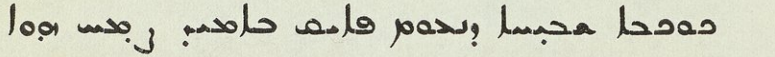

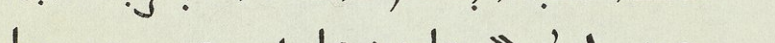

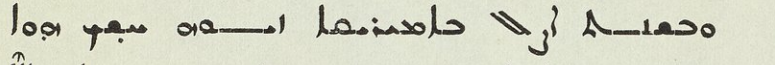

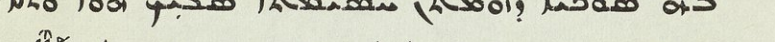

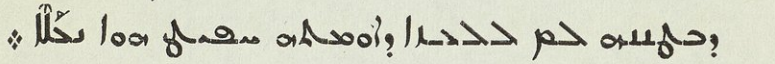

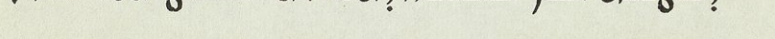

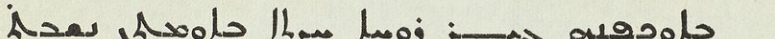

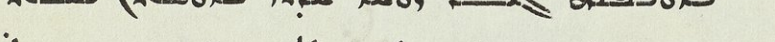

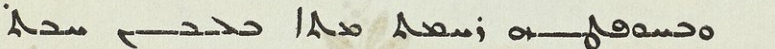

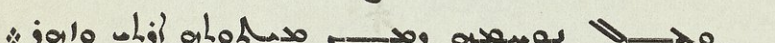

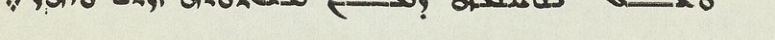

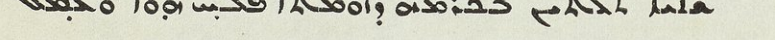

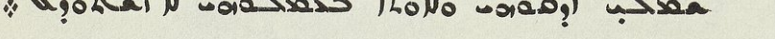

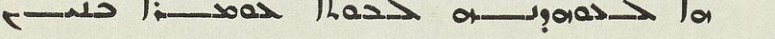

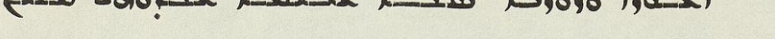

وخلف معهم حلا حمحلهه هفس بنوا
مع حاهدتا وهَحجب للاهحلهه نرى وبَحبا ؛
وهُو بسلهه وبا لحجبتهم حدهتحم معهُحم
حلهه هوتسا حمعم حاما ححمه هكلهم
سه لهه بحمم اهم حجمم لهنها هلها
معهم زهمر هه حالها نوا حححهلا ؛

هسم هنا

كلمة الاديب حنا القس

المعلم بالمدرسة السريانية في حلب — سورية

حقيل حلا سهنا

سبه كحكهنا سهنا سهنا حن هبها

بحمم هاهم كه حذا هوا وهكهنا وبيخذا حهو :
اسب وهيحا نبحب كسه حب هنهوه وحلمخله
وهيخهوه : الا حنم هعها هوا وبلهب حلا هوسها .
وحهحنا وإلى اسه حلا اوسها . وحهوا وحكهوه هعه
اوحلسها حنسا .

حذا كم وهيس حسهه كهنا : لا حس وإلا لهم
هحذا حلا حلاه وفنه بيسا واوحلاه . وحها بحمم لا اسا
وُرِح : وهسا وإلهسحلاوا الهوا اوب . وكهنا لهوهسسا
اجبه . واسب اذا حهسا حسنهه واوسها مع وهسا حنهها
وجب . حب خف حكهذا وهيحا وهفُوا حسحا وسنسا .
وهذا الاوتا حكهم كسا سهبا وهلحلهوه وإسه
أُلا سسبا « واوسها حسسا » . حهوز ولاب واوز واوا :
وجبها كنهها اسنا هسح وحكسه لا حكب . وهسح
حسكه لا الوهب . وهه حكهوه تؤوها هعتا . وحنب حب
خسا مع الوا وهحكبه . لهنحاه حاحهنا هحسحنا .
وكم تهوه استا وللاق حلاه . وب لهحهه مع حهوا وللا .

حتى أن من سمع بذلك استعظم حتى ابن عمر
الذي لا يعرف إلا بالعلم والعبادة
الصالحة.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة
ابن عمر. وقد ذكر أن ابن عمر كان
يقول: ما أحب أن أسمع هذا الحديث
الذي يحدث به ابن عباس إلا أن يكون
لي به ما طلعت عليه الشمس وغربت
وأنا أعلم أن ابن عباس أعلم مني
بحديث رسول الله ﷺ. ولكن سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «من أحب لقاء
الله أحب الله لقاءه». وإنا لنحب
الدنيا وكراهية الموت.

وقد ذكر أن ابن عباس كان يقول
في حجة الوداع: إن الناس لم يقضوا
مناسكهم حتى يمضي ثلاثة أيام. فمن
قدم منكم لثلاث فقد تم حجه. ومن
قدم بعد ذلك فلا حج له. فقال ابن
عمر: صدق. قد قال ذلك. وقال
ابن عباس: لا تقل ذلك. فقال ابن
عمر: أما إنك قد علمت أن رسول
الله ﷺ قال ذلك.

صلى معه هذا سقا وهو الذي هجنه : لا للأخ .
أوبي معهم مع حكم أهدا وإذا : سوى . حبسه
جنبه وجنبه : ثلاثة هذا هاي دبه : هاها لح أرسل .

أو يحمر . أو وهما وهمهمة . Hاستهمهم سلا وبهمة
لا حوبه . أو لحا صحابا وعجب ولا حفا : الحما
حسا وحتى حمر . الحما حنسهلهم وسمه حب
معه .

لا أو هما حسا حمحمه حللا وأحبه حلوه
معا . ح هذا أنه معا لحا : لا هاما وإذا حه . لا
حمهما وبهنى حمتك لحتا . نعنى هنا
داحقا حمحس . ولا وسعا نهه لا يتعم .
أحى ؛

مسح حنمعا

الفصل السادس

القسم الكلداني من المراثي والتآبين

تأبين الشيخ الجليل الخوري جوزيف سيمون

النائب البطريركي على الكلدان في بونكرس — الولايات المتحدة اميركا

ܒܪܐ ܕܒܝܫ ܢܘܗܪܐ

ܐܘ ܟܗܢܐ ܐܘܡܢܐ ܡܗܝܡܢܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܕܐܠܗܐ — ܟܠܕܝܐ —
ܐܢܬ ܕܡ̣ܢ ܟܠܗ ܕܠܒܟ ܘܕܢܦܫܟ ܠܡܪܟ. ܕܐܝܟ ܐܢܫ ܡܫܒܚ
ܕܢܘܗܪܐ ܡܢ ܟܪ ܐܘܡܢܘܬܐ ܫܪܝܪܬܐ ܘܕܒܝܫ ܢܘܗܪܐ. ܦܫܝܛ ܗܘ
ܠܡܐܪ ܡܢ ܟܠܢܝܫܘ ܘܠܡܫܝܚ ܘܠܡܟܝܢ ܟܗ ܐܝܟ ܕܟܡܫܝܚܘܬܐ.
ܕܐܬܗܘܐ ܡܠܦܢܐ ܕܡܢ ܡܗܝܡܢܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܢܟܣܝ ܦܐܝܫ ܦܫܝܛܐ
ܕܦܦܪ ܡܟܝܢ ܫܡܫܗ ܟܬܢܘܒܢ

ܫܪܝܪܬܐ ܐܢܐ ܠܐ ܡܒܪܟ ܗܘܝܬ ܠܗ ܘܐܦܠܐ ܫܘܝܬܗ ܦܪܝܫܘܬܐ.
ܐܢܐ ܡܗܒܟܗ ܐܘܒܟܠܢ. ܐܦ ܐܫܬܟܚ ܠܢܫ ܟܪܝܘܬܐ ܡܠܐܠ
ܕܡܠܬ̈ܗ ܟܢܬ ܘܪܟܗܠ ܦܘܠܚܗ ܘܕܟܫܘܠ ܢܦܫܗ: ܡܫܡܪܐ ܠܟܝ
ܐܒܝܠ ܦܦܪܐ ܕܫܘܝܒܐ ܐܘܡܬܢܝܐ. ܕܫܘܝܬܗ ܐܢܫ ܡܠܠܠܐ
ܘܪܗܠܟܪܐ ܟܒܪܐ ܡܗܝܡܢܐ ܘܡܫܠܗܒ ܟܠܢܝܢܗ ܟܐܘܡܬܢܘܬܐ
ܟܦܘܪܘܬܗ ܟܬܒ ܐܢܐ ܠܡܢܡܪܐ ܘܟܘܪܐ.

ܡܟܝܢܐ ܢܟܣܝ ܦܐܝܫ ܡܠܦܢܐ ܡܗܝܡܪܐ ܡܬܚܫܒ ܗܘܐ.
ܘܡܬܡܟܢܐ ܟܦܒܪܐ ܕܡܠܦܢܐ ܘܒ̈ܝܫܐ ܟܟܠ ܡܬܡ̈ܨܝܢܘܬܐ ܕܡܠܗ.
ܘܡܬܪܝܬܐ ܟܕܟܫܘܬܐ ܢܟܣܝܗ. ܐܘ ܢܦܫܢܐ ܠܡܫܪ ܠܬܫܟܝܬܐ
ܕܟܟ̈ܢ ܕܐܘܡܬܐ ܡܫܝܡܘܬܐ. ܡܫܟܚܝܢ ܠܡܦܒܪ ܟܦܒܪܐ
ܠܡܚܝ̈ܢܐ ܠܚ̈ܢܐ ܘܕܟܡܝ̈ܢ ܢܟܣܝܐ. ܗܘ ܟܗܡܕܐ ܐܝܟ ܟܡܫܬ̈ܗܘܢ
ܐܬܕܟܪ ܟܗܘܢ. ܟܪܡ ܘܠܐ ܠܢ ܕܠܒܟ ܘܟܫܡܟ ܡܠܟ ܟܠ
ܦܡ̈ܟܢܐ ܕܡܗܪ̈ܐ ܘܡܟ̈ܪܐ ܕܟܠܟܘ ܟܟ̈ܪܐ ܕܫ̈ܘܬܗܐ ܟܕܫܘܬ
ܠܡܪܘܒ ܟܟܪܐ ܕܟܢܐ ܡܕܝ̈ܢܬܐ ܟܫܝ̈ܢܬܐ. ܗܘ ܐܦ. ܡܘܡܢܐ ܦܫ
ܡܠܘܗܝ ܐܝܟ ܐܘܪܗܝ. ܠܡܚܡܢ. ܦܠܡܣ. ܟܕܡܘܬ ܢܫܘܦ

. المعاونة الاقتصادية المشتركة بين الدول العربية

وقد أنشئت المؤسسة العربية للضمان الاستثماري بموجب اتفاقية وقعت في الكويت في ٢٩ أغسطس ١٩٧١ بين الدول العربية التالية : الكويت ، العراق ، ليبيا ، مصر ، سوريا ، الجزائر ، السودان ، الإمارات العربية المتحدة ، اليمن الديمقراطية ، اليمن الشمالية ، تونس ، المغرب ، موريتانيا ، عمان ، قطر ، البحرين ، لبنان ، الأردن ، السعودية .

وتهدف المؤسسة إلى تشجيع الاستثمارات العربية المتبادلة بين الدول الأعضاء وذلك بتوفير الضمان ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها هذه الاستثمارات ، وتقوم المؤسسة بالأعمال التالية :

١ — تأمين الاستثمارات الجديدة ضد المخاطر غير التجارية .

٢ — تأمين الاستثمارات القائمة ضد المخاطر غير التجارية .

٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها أثناء فترة انتقالية تحددها المؤسسة .

٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد انتهاء الفترة الانتقالية المشار إليها في البند السابق .

٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين .

٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة أخرى .

٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثالثة .

٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة رابعة .

٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة خامسة .

١٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سادسة .

١١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سابعة .

١٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثامنة .

١٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة تاسعة .

١٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة عاشرة .

١٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة حادية عشرة .

١٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثانية عشرة .

١٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثالثة عشرة .

١٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة رابعة عشرة .

١٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة خامسة عشرة .

٢٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سادسة عشرة .

٢١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سابعة عشرة .

٢٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثامنة عشرة .

٢٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة تاسعة عشرة .

٢٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة عشرين .

٢٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة حادية وعشرين .

٢٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثانية وعشرين .

٢٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثالثة وعشرين .

٢٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة رابعة وعشرين .

٢٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة خامسة وعشرين .

٣٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سادسة وعشرين .

٣١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سابعة وعشرين .

٣٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثامنة وعشرين .

٣٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة تاسعة وعشرين .

٣٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثلاثين .

٣٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة حادية وثلاثين .

٣٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثانية وثلاثين .

٣٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثالثة وثلاثين .

٣٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة رابعة وثلاثين .

٣٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة خامسة وثلاثين .

٤٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سادسة وثلاثين .

٤١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سابعة وثلاثين .

٤٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثامنة وثلاثين .

٤٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة تاسعة وثلاثين .

٤٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة أربعين .

٤٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة حادية وأربعين .

٤٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثانية وأربعين .

٤٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثالثة وأربعين .

٤٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة رابعة وأربعين .

٤٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة خامسة وأربعين .

٥٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سادسة وأربعين .

٥١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سابعة وأربعين .

٥٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثامنة وأربعين .

٥٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة تاسعة وأربعين .

٥٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة خمسين .

٥٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة حادية وخمسين .

٥٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثانية وخمسين .

٥٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثالثة وخمسين .

٥٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة رابعة وخمسين .

٥٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة خامسة وخمسين .

٦٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سادسة وخمسين .

٦١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سابعة وخمسين .

٦٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثامنة وخمسين .

٦٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة تاسعة وخمسين .

٦٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ستين .

٦٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة حادية وستين .

٦٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثانية وستين .

٦٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثالثة وستين .

٦٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة رابعة وستين .

٦٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة خامسة وستين .

٧٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سادسة وستين .

٧١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سابعة وستين .

٧٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثامنة وستين .

٧٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة تاسعة وستين .

٧٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سبعين .

٧٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة حادية وسبعين .

٧٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثانية وسبعين .

٧٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثالثة وسبعين .

٧٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة رابعة وسبعين .

٧٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة خامسة وسبعين .

٨٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سادسة وسبعين .

٨١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سابعة وسبعين .

٨٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثامنة وسبعين .

٨٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة تاسعة وسبعين .

٨٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثمانين .

٨٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة حادية وثمانين .

٨٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثانية وثمانين .

٨٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثالثة وثمانين .

٨٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة رابعة وثمانين .

٨٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة خامسة وثمانين .

٩٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سادسة وثمانين .

٩١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سابعة وثمانين .

٩٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثامنة وثمانين .

٩٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة تاسعة وثمانين .

٩٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة تسعين .

٩٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة حادية وتسعين .

٩٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثانية وتسعين .

٩٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثالثة وتسعين .

٩٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة رابعة وتسعين .

٩٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة خامسة وتسعين .

١٠٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سادسة وتسعين .

١٠١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة سابعة وتسعين .

١٠٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة ثامنة وتسعين .

١٠٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة تاسعة وتسعين .

١٠٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة .

١٠٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وواحد .

١٠٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة واثنين .

١٠٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثلاثة .

١٠٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وأربعة .

١٠٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وخمسة .

١١٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وستة .

١١١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسبعة .

١١٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثمانية .

١١٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وتسعة .

١١٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وعشرة .

١١٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وحادية عشرة .

١١٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثانية عشرة .

١١٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثالثة عشرة .

١١٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة ورابعة عشرة .

١١٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وخامسة عشرة .

١٢٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسادسة عشرة .

١٢١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسابعة عشرة .

١٢٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثامنة عشرة .

١٢٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وتاسعة عشرة .

١٢٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وعشرين .

١٢٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وحادية وعشرين .

١٢٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثانية وعشرين .

١٢٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثالثة وعشرين .

١٢٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة ورابعة وعشرين .

١٢٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وخامسة وعشرين .

١٣٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسادسة وعشرين .

١٣١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسابعة وعشرين .

١٣٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثامنة وعشرين .

١٣٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وتاسعة وعشرين .

١٣٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثلاثين .

١٣٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وحادية وثلاثين .

١٣٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثانية وثلاثين .

١٣٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثالثة وثلاثين .

١٣٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة ورابعة وثلاثين .

١٣٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وخامسة وثلاثين .

١٤٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسادسة وثلاثين .

١٤١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسابعة وثلاثين .

١٤٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثامنة وثلاثين .

١٤٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وتاسعة وثلاثين .

١٤٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وأربعين .

١٤٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وحادية وأربعين .

١٤٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثانية وأربعين .

١٤٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثالثة وأربعين .

١٤٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة ورابعة وأربعين .

١٤٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وخامسة وأربعين .

١٥٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسادسة وأربعين .

١٥١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسابعة وأربعين .

١٥٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثامنة وأربعين .

١٥٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وتاسعة وأربعين .

١٥٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وخمسين .

١٥٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وحادية وخمسين .

١٥٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثانية وخمسين .

١٥٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثالثة وخمسين .

١٥٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة ورابعة وخمسين .

١٥٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وخامسة وخمسين .

١٦٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسادسة وخمسين .

١٦١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسابعة وخمسين .

١٦٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثامنة وخمسين .

١٦٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وتاسعة وخمسين .

١٦٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وستين .

١٦٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وحادية وستين .

١٦٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثانية وستين .

١٦٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثالثة وستين .

١٦٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة ورابعة وستين .

١٦٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وخامسة وستين .

١٧٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسادسة وستين .

١٧١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسابعة وستين .

١٧٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثامنة وستين .

١٧٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وتاسعة وستين .

١٧٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسبعين .

١٧٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وحادية وسبعين .

١٧٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثانية وسبعين .

١٧٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثالثة وسبعين .

١٧٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة ورابعة وسبعين .

١٧٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وخامسة وسبعين .

١٨٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسادسة وسبعين .

١٨١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسابعة وسبعين .

١٨٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثامنة وسبعين .

١٨٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وتاسعة وسبعين .

١٨٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثمانين .

١٨٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وحادية وثمانين .

١٨٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثانية وثمانين .

١٨٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثالثة وثمانين .

١٨٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة ورابعة وثمانين .

١٨٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وخامسة وثمانين .

١٩٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسادسة وثمانين .

١٩١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسابعة وثمانين .

١٩٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثامنة وثمانين .

١٩٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وتاسعة وثمانين .

١٩٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وتسعين .

١٩٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وحادية وتسعين .

١٩٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثانية وتسعين .

١٩٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثالثة وتسعين .

١٩٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة ورابعة وتسعين .

١٩٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وخامسة وتسعين .

٢٠٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسادسة وتسعين .

٢٠١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وسابعة وتسعين .

٢٠٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وثامنة وتسعين .

٢٠٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائة وتاسعة وتسعين .

٢٠٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين .

٢٠٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وواحد .

٢٠٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين واثنين .

٢٠٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وثلاثة .

٢٠٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وأربعة .

٢٠٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وخمسة .

٢١٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وستة .

٢١١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وسبعة .

٢١٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وثمانية .

٢١٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وتسعة .

٢١٤ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وعشرة .

٢١٥ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وحادية عشرة .

٢١٦ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وثانية عشرة .

٢١٧ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وثالثة عشرة .

٢١٨ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين ورابعة عشرة .

٢١٩ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وخامسة عشرة .

٢٢٠ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وسادسة عشرة .

٢٢١ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وسابعة عشرة .

٢٢٢ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وثامنة عشرة .

٢٢٣ — تأمين الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها بعد تجديد عقد التأمين لمرة مائتين وتاسعة عشرة .

٢٢٤ — تأ

ولا يكون ذلك إلا بالتوبة والإنابة إلى الله تعالى، والرجوع إليه بالقلب والجوارح، وهذا هو الذي يسمى في لغة القرآن الكريم بالتوبة.

وقد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تحث على التوبة وتبين فضلها وأثرها في حياة الإنسان، منها قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

وقد بين العلماء أن التوبة لها شروط وأركان، فمن شروطها الإقلاع عن الذنب، والندم على ما فات، والعزم على عدم العودة إليه، ورد المظالم إلى أهلها إن كان الذنب متعلقا بحقوق العباد. وأما أركانها فهي: الإقلاع، والندم، والعزم على عدم العودة، ورد المظالم إلى أهلها.

وقد ذكر العلماء أن التوبة تجب على الفور، ولا يجوز تأخيرها، لأن الإنسان لا يدري متى يأتيه الموت، فقد يموت وهو على ذنب لم يتب منه، فيكون من الخاسرين. ولذلك فإن المسارعة إلى التوبة من أعظم ما يدل على صدق العبد وإخلاصه لربه.

ومن فضائل التوبة أنها تمحو السيئات، وتبدلها حسنات، وتفتح للعبد أبواب الرحمة والمغفرة، وتقربه من الله تعالى، وتجعله من المحبوبين عنده. وقد ورد في الحديث الشريف: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» [رواه ابن ماجه].

ومن أعظم ما يعين على التوبة الدعاء والتضرع إلى الله تعالى، وسؤاله أن يوفق العبد ويهديه ويثبته على الطريق المستقيم. كما أن من أسباب التوبة مجالسة الصالحين، والاستماع إلى المواعظ والتذكير بالآخرة، وتذكر الموت وما بعده من أهوال.

وإن من أعظم ما يدل على صدق التوبة أن يكون العبد بعد توبته أحرص على طاعة الله منه قبل ذلك، وأن يكون أشد خوفا من الله وأكثر رجاء في رحمته. وقد قال بعض العلماء: إن التوبة النصوح هي التي لا يعود صاحبها إلى الذنب بعدها، كما لا يعود اللبن إلى الضرع بعد خروجه منه.

وفي الختام، فإن التوبة باب مفتوح لكل من أراد الله والدار الآخرة، ولا ييأس من رحمة الله إلا القوم الكافرون. فعلى العبد أن يبادر إلى التوبة قبل فوات الأوان، وأن يستعين بالله على ذلك، وأن يسأله الثبات على الحق حتى الممات.

تأبين الاب الوقور القس ابراهيم شليمون

راعي الكنيسة الاثورية الشرقية في بونكرس – الولايات المتحدة اميركا

حامدة

حامدة لله الذي هيأ لنا هذه الفرصة السعيدة لنقدم
واجب محبتنا وتقديرنا لخادم المسيح الذي كان
يعمل بين ظهرانينا ويقدم لنا الخبز الروحي
ويجتهد في خلاص نفوسنا . ولكن لم يشأ الله
ان يتمم عمله بيننا فدعاه الى جواره :

١ : ٢٠ _ ٢٢ : ٢٠ _ ٢٢ : ٢٠

ان موت المؤمن ليس خسارة له بل ربحاً . فانه
يستريح من اتعاب هذا العالم . ويدخل الى
الفردوس حيث يتمتع بالسلام والحبور . ولا
يخشى من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما
يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه
يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى من
الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس
الرسول » الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة
الابدية . ولا يخشى من الموت بل يشتاق اليه .
وهذا ما يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً
له لانه يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى
من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه
« بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه يدخله
الى الحياة الابدية . ولا يخشى من الموت بل
يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس الرسول »
الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة الابدية .
ولا يخشى من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما
يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه
يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى من الموت
بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس الرسول »
الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة الابدية .
ولا يخشى من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما
يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه
يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى من الموت
بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس الرسول »
الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة الابدية .
ولا يخشى من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما
يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه
يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى من الموت
بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس الرسول »
الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة الابدية .
ولا يخشى من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما
يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه
يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى من الموت
بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس الرسول »
الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة الابدية .
ولا يخشى من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما
يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه
يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى من الموت
بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس الرسول »
الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة الابدية .
ولا يخشى من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما
يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه
يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى من الموت
بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس الرسول »
الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة الابدية .
ولا يخشى من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما
يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه
يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى من الموت
بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس الرسول »
الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة الابدية .
ولا يخشى من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما
يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه
يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى من الموت
بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس الرسول »
الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة الابدية .
ولا يخشى من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما
يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه
يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى من الموت
بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس الرسول »
الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة الابدية .
ولا يخشى من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما
يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه
يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى من الموت
بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس الرسول »
الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة الابدية .
ولا يخشى من الموت بل يشتاق اليه . وهذا ما
يسميه « بولس الرسول » الموت ربحاً له لانه
يدخله الى الحياة الابدية . ولا يخشى من الموت
بل يشتاق اليه . وهذا ما يسميه « بولس الرسول »
الموت ربحاً له لانه يدخله الى الحياة الابدية .

ܘܡܫܘ̈ܬܐ ܕܡܬܕܡܪܝܢ ܠܗ . ܟܕ ܗܘ ܠܐ ܢܦܠ ܘܢܣܒ ܐܠܦ̈ܐ ܚܠܝܡ
ܘܟܠܗ ܐܬܘܪ . ܡܢ ܗܢܐ ܘܐܠܐ ܠܗ ܕܢܬܚܫܒ ܐܝܟ ܚܕ ܠܡܠܟܐ ܠܟܘ ،
ܘܐܝܟ ܠܟܠܐ ܕܐܬܦ̈ܬܐ ܕܒܪ̈ܟܐ ܕܚܘܝܕܘܬܗ ܠܐ ܢܬܦܠܓ .

ܐܣܝܬܐ ܢܘܪܐ ܕܪ̈ܚܡܬܐ ܘܕܦܠܚܢܐ ܠܟܠܗ ܘܐܬܚܫܠ ܘܠܐ ܕܒܝܠ
ܕܐܦܝ ܠܐ ܐܬܡܪ ܗܘܐ ܒܡܗܦܟܢܐ . ܘܠܝܬ ܗܘܐ ܠܗ ܕܡܪܕܐ ܘܕܦܘܡܗ .
ܠܐ ܗܦܟܬ ܟܠ ܡܫܟܠܘܬܗ ܘܠܐ ܐܗܦܟܬ ܡܢ ܐܬܪܚܡܬܗ . ܥܒܪ
ܠܡܦܠܓܘ ܒܡܦܠܓܢܘܬܐ ܕܫܦܝܪ ܡܪܝܐ ܥܡܗ ܒܝܬ ܢܦ̈ܫܐ
ܒܢܦܫܬܐ ܕܡܠܟܗ ܕܒܟܠ ܘܠܐ ܠܡܠܝ ܐܡܝܢ ܠܡܫܒܚܘ ܘܠܡܦܩܘ
ܘܠܡܫܒܕܘ ܠܫܦܝܪ ܡܪܝܐ ܠܟܠܗ ܒܢܝܗ . ܠܓܒ̈ܪܐ ܘܠܢ̈ܫܐ ܠܝ̈ܠܘܕܐ
ܘܠܝ̈ܠܘܕܬܐ . ܒܡܫܠܡܢܘ ܪܚܡܐ ܓܪܝܒ ܠܟܠ ܐܢܫ̈ܝܢ ܕܒܠܥܘ
ܠܟܠܐ ܐܡܗܐ ܒܠܘܩܒܠ ܚ̈ܫܐ . ܘܡܚܫ̈ܒܬܐ ܕܐܢܫ ܡܠܝܐ
ܚ̈ܫܐ . ܐܘ ܡܕܝ̈ܢܬܐ ܕܟܠܗ ܘܐܦܠܬܐ . ܡܢ ܢܣܒ ܘܠܐ ܠܗ ܠܡܫܠܠܘ
ܐܬܘܪܝܬܐ . ܡܛܠ ܐܝܟ ܢܝܫܐ : ܐ _ ܕܠܐ ܢܬܟܠ ܠܟܢܫ ܟܬܒ
ܚܕ̈ܡܐ ܘܢܣܒ ܠܟܠܗ ܡܫܝܢܐ ܕܟܠܗܘܢ ܡܢ ܟܪ̈ܝܐ ܠܬܠܝܬܐ _ ܒ :
ܕܠܐ ܢܣܒ ܠܟܠܗ ܕܐܬܩ̈ܢܝܬܐ ܒܕܐܬܝܬܐ ܡܛܠ ܕܒܗ
ܡܫܬܟܚܝܢ .

ܗܘܐ ܡܘܕܥ _ ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܒܕܒܪܐ . ܗܕܐ ܟܠܗܘ ܫܠܡܘܬܐ .
ܐܡܪ ܐܬܕܟܪܘ ܒܗ . ܡܢܘ ܠܐܢܫܐ . ܗܢܘ ܕܝܢ ܠܦܘܩܕܢܐ ܕܡܪܗ
ܠܟܘ . ܘܠܡܫܡܪܘ ܠܟܠܢܫ . ܐܠܐ ܠܚܒܪ̈ܐ ܢܘܪܐ ܘܠܡܬܠܝܬܐ ܒܟܠܗ̈ܬܐ
ܕܡܠܝ . ܘܠܡܬܕܒܪ ܠܟܠܗܘܢ ܘܠܟܠܗܘܢ ܒܟܠܗܘܢ ܠܒܢ̈ܝ ܕܐܝܠܝܢ .

ܒ _ ܡܕܒܪܢܘܬܐ . ܡܠܦܢܐ ܣܝܡ ܒܗܘܢ ܐܝܟ ܕܡܬܚܙܝܐ
ܐܬܕܒܪ ܗܘܐ ܡܢ ܠܫܠܝܚܘܬܗ ܒܠܐ ܒܢܝܢܐ ܐܝܬܘܬܐ ܘܕܒܝܠܗ
ܐܠܗܐ ܒܡܕܒܪܢܘܬܐ ܘܟܘܠܦܢܐ ܕܥܒܪ . ܡܘܕܥ ܐܘܟܝܬ ܐܝܟ ܦܘܕܒ .
ܒܥܒܕ̈ܐ ܐܝܟ ܕܡܫܬܡܠܝܐ ܡܠܬܗ . ܐܘ ܠܐ ܡܬܟܬܒ ܗܘܐ
ܕܒܠܐ . ܘܕܐܪܬܝ ܒܡܦܩܢܐ . ܠܟܠܗ ܒܢܝܗ ܠܡܗܘܐ ܒܟܠ
ܐܝܬܘܬܐ ܠܡܬܒܠܥ ܒܡܕܒܪܘܬܐ ܒܕܡܘܬ ܐܝܟ ܕܒܓܝܐ ܢܒܝܐ ܘܟܬܒ .
ܘܟܠܗ ܗܢܘܢ . ܐܝܟ ܠܟܠܗ ܒܢܝܗ ܒܡܫܠܡܢܘܬܐ ܕܫܦܝܪ ܡܪܝܐ .

ܠܡܠܦ ܡܪܕܘܬܐ ܐܬܪܝܬܐ ܕܝܢܩܘܬܐ ܘܕܥܠܝܡܘܬܐ. ܗܝ
ܕܥܠܝܗ ܠܟܠ ܚܕ ܡܢܢ. ܕܠܐ ܢܬܚܫܒ ܡܢ ܚܟܝܡܐ ܕܩܕܡܝܢ ܠܢ
ܐܝܟ ܒܢ̈ܝ ܚܟܡܬܐ ܒܕܪ̈ܐ.

ܒ_ ܐܘܣܬܐ. ܬܪܓܡܢܘܬܐ ܗܝ ܦܘܫܩܐ ܡܢ ܗܪܟܐ ܠܫܢܐ ܠܫܢܐ
ܕܡܠܬܗ. ܐܬܘܗܝ ܗܘܐ ܐܘܣܬܢܐ. ܒܟܬܒܐ ܚܘܒ ܒܠܫܢܗ
ܕܡܘܬܐ ܕܒܫܡܘܬ ܢܦܫܗ. ܠܘ ܒܠܚܘܕ ܕܒܫܡܘܬ ܢܦܫܗ.
ܘܐܦ ܠܟܠ ܕܐܡܪ ܗܘܐ ܠܗ: ܘܟܠܗ ܐܦ ܡܕܝܢܬܗ. ܘܐܝܟ ܐܠܘܠܐ ܗܘ
ܒܫܪܐ ܦܫܝܛܐ ܢܘܟܪܝܬܐ ܘܡܬܬܠܝܐܬܐ ܕܠܝܬܐ. ܗܕܐ ܓܠܝܐ ܗܝ ܡܢ
ܦܘܪ̈ܢܣܘܗܝ ܐܘܡܢܐ ܘܡܕܒܪܢܘܬܗ ܕܡܠܟ̈ܐ ܕܡܫܝܚܐ ܡܬܚܫܚ
ܒܗܝ ܕܐܘܪܚܐ ܕܐܪܥܐ ܠܟ ܟܠ ܐܘܣܬܢܐ ܘܐܘܣܬܢܝܬܐ. ܐܪܐ ܟܡܐ؟
ܐܝܟܢܐ ܢܘܪܐ ܟܠܗ ܕܟܠ ܚܕ ܡܢܢ. ܠܡܗܘܐ ܐܡܢܗ ܗܘܐ ܕܒܝܫ
ܢܦܫܐ. ܫ̈ܡܫܢܐ ܘܡܫ̈ܡܫܢܐ ܕܠܘܬ ܡܫܩ̈ܠܐ. ܘܕܠܘܬܗ ܡܫܩܠ
ܘܐܫ̈ܟܚܬܐ. ܐܪܐ ܗܢ ܡܢܐ ܚܝܠ ܠܡܗܘܐ ܡܢܝ̈ܢܐ ܠܡܫܩܠܗ ܟܡܢܐ
ܕܒܢ̈ܐ ܓܒܫ ܟܡܠܦܢܘܬ ܐܢܫ ܠܡܟܢܐ ܘܠܡܫܡܫܘ ܟܡܐ ܕܒ̈ܢܝܐ
ܐܘ ܐܫܟܚܬܗ ܠܐܘܪ̈ܚܬܐ ܟܠܗ ܓܒܫ ܠܟܠ ܚܝܠ ܕܒܟܒܪܐ ܓܒ̈ܪܐ.

ܡܢܝܢ ܢܩܘܡ ܓܒܟܪ ܚܝܠܐ ܟܠ ܕܡܠܟܘܬܗ · ܐܝܟ ܗܘ ܐܢܐ ܗܘܐ ܠـــܗ
ܠܟܢ ܢܘܪܢܐ ܠܐܘܣܬܢܘܬܗ. ܐܠܐ ܠܢܦܫܗ ܡܒܪܢ ܗܘܐ ܠܟـــܐ ܕܦܪܘܬܐ.
ܐܝܬܘܗܝ ܠܐ ܪܫܡ ܢܦܫܗ ܠܐ ܐܝܢܐ. ܠܐ ܢܦܫܢܝܐ. ܐܠܐ ܕܒܫܡܐ ܢܦܫܗ
ܚܡ ܟܠ ܕܐܡܪ ܗܘܐ ܠܗ ܡܠܦ ܐܘܣܬܢܗ ܗܘܐ ܫܒܝܒ ܠܡ ܓܘܦܫܐ.
ܠܡܠܦ ܡܢܗ ܓܝܢܐ ܡܪܕܘܬܐ ܐܘܣܬܢܝܘܬܐ. ܡܢܝـــܢ ܢܦܪܘܫ
ܠـــܗ؟

ܐܢܐ ܘܪܕܝ ܕܐܬܟܒ ܕܡܟܪܘ ܫܢـــܐ ܟܢܝܢ. ܘܐܦ ܠܡܠܦܘ
ܟܠ ܒܢـــܝ ܡܢܘܪܗ ܦܪܘܫܝܢܐ ܡܢܗܕܝܢܐ ܕܒܟܬܒܘܗܝ. ܗܕܐ
ܦܪܘܫܬܐ ܗܘܐ ܚܕܐ ܡܫܘܚܬܐ ܕܚܘܪܗ، ܒܗ ܐ، ܒܫܡ ܘܐ،
ܒܕܬܢܒ ܘܐܫܠܡܘ، ܠܡܠܦ ܒܟܬܒܐܘܗ ❖

ܡܫܝܚܐ ܐܒܪܗܡ ܫܠܝܡܘܢ،
ܒܡܕܝܢܬ. ܝܫܘܥܘܪ

مرثاة الاديب الاستاذ جبرائيل بابيلا

المقيم في بونكرس — الولايات المتحدة اميركا

حسبي الله . نعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

نعم المولى نعم النصير

ليس سندي سواه ليس ظهيري

الا هو الله فلس تحذر

عصاة بلية بحذر

فلس ناصر حل حذر

لحفظ ملكه اسد

حيه لعله يقل حفاوة

ضعه لعله يخاف

لحمي حمة الله

نعم المولى فنعم نصير

مد من لنا ملم ذم

حيث يخطف يختبئ

دنا يأمن لحوش مفر

لحمى حمية ملك مهيب

الحمي يمنع كل هيبة

ذليل من هذه هيبة

مخدس في ملم حيدر

لحمد - محمد باسم نعم دار

ع لحد حلم ملوك

يلمخ لا محسل ملحد

الحمي يمنع سد ملك

لحمي يدم مخمخ

ملس ليحم لا ع ملك

لحمل اسم حمل محمد

الفصل السابع

القسم التركي الكرشوني من المراثي والتآبين

١ - تفاصيل موت الفقيد ودفنه

بقلم الاديب سعيد افندي اصفر

محكي معاصر حصل في مكبر وما حولها .

هنالك حادثة وقعت في محلة ابيض احمد هادئة ومطمئنة ، وهو لما حدث احد اولاد احد تجار هذا المحل احد الجنبه من زوجته وانا كنت حاضر وشاهد حادثة اوكوف ، من وقتها اهتز فؤاد اكثر من مرتين حتى حادثة اوكوف 1930 هذه هي حادثة حقيقية وقعت مرارة وانا واحد رأس هادئة احد وابو الجنبه اعتز معه لحادثة مسلم اكثر سكنا جنوا وابو الجنبه لحد الاحتلال افرنجي سنا هاس محارم وابو احد حتى حد احد جنوده حتى اهالي محلة سلم من مأموره حتى جاء . حتى مرة حتى

(١) نشرت في جريدة « ما بين النهرين » عدد اذار ١٩٣٠

الباهلي وعلي بن عيسى الربعي وغيرهم ، وقد أخذ عنه أبو علي الفارسي وابن جني وغيرهما .

وقد وقال عنه ياقوت الحموي في معجم الأدباء 56 : « هذا الرجل من أعلم الناس بالنحو وأكثرهم له تصنيفا وأحسنهم له تأليفا وأدقهم فيه نظرا وأغوصهم على المعاني وأشدهم استخراجا للغوامض وأوضحهم عبارة عن المشكلات وأقربهم مأخذا للصناعة وأسهلهم طريقا إلى الغرض المقصود » .

وقد أثنى عليه أبو علي الفارسي ثناء عظيما فقال : « ما رأيت أحدا أعلم بالنحو من الأخفش » .

وقال عنه أبو الطيب اللغوي : « كان الأخفش أعلم الناس بالنحو وأحذقهم به وأحسنهم تصنيفا له وأكثرهم تأليفا فيه وأسهلهم طريقا إلى الغرض المقصود » .

وقال عنه أبو بكر الزبيدي : « كان الأخفش أعلم الناس بالنحو وأحذقهم به وأحسنهم تصنيفا له وأكثرهم تأليفا فيه وأسهلهم طريقا إلى الغرض المقصود » .

وقال عنه أبو بكر الزبيدي : « كان الأخفش أعلم الناس بالنحو وأحذقهم به وأحسنهم تصنيفا له وأكثرهم تأليفا فيه وأسهلهم طريقا إلى الغرض المقصود » .

ܓܓܡܠܟܢܗܘ ܐܝܟ ܐܢܫܐ ܕܫܡܥ܆ ܘܡܘܕܥܝܢ ܡܢܗܠܢ ܙܐܡܢܗܘ
ܘܡܘܕܥܝܢ ܒܟܘܠܗܘܢ. ܘܡܢ ܟܠܗܝܢ ܡܫܬܠܢ ܓܓܘܦܘ-
ܠܢܐ ܕܘܗܝ ܣܠܡ ܒܢ ܡܫܬܠܘ ܓܓܘܦܘܠܒܢܘ܆ ܒܐܬܪܐ ܕܐܬܐ
ܡܫܢܫ ܒܢ ܡܐܠܡܕܐܬܐ ܡܫܠܢ ܓܓܘܡܫܠܦܢܘ ܒܟܘܠܗܘܢ
ܘܗܘ ܓܠܐ ܦܓܓܘܡܝܢ܆ ܘܐܬܐ ܠܢܒܘ ܒܗܘܡܝ ܒܢ ܘܡܢܐ
ܡܫܐܬܡܢܘ܆ ܡܢ ܠܠܐܬܐ ܡܫܢ ܘܡܢ ܒܟܠܡ ܝܡܘܢܠܠ
ܐܦܝܠܢ ܒܟܘܠܗܘܢ ܐܘܐܘ܆ ܓܓܝܘܦܘܡ ܡܠܐܢܐ ܓܓܢܐܠܠ
ܡܢܘܐܠܢ ܠܦܢܝ ܡܫܐܬ ܗܢܦ ܡܫܠܟ ܒܢ ܝܘܐܬܐ
ܐܠܚܠ ܐܝܟܢܐ ܘܡܢܫܘܡ ܢܒܢ ܡܫܐܡܠܢ ܠܦܢܝ
ܡܠܟܝܢܠܘܦ ܡܒܫܘ ܠܓܓܢ ܡܐܡܠܠܦܝܢܠܘܦ ܝܦ
ܦܘܡܐܠܡܘܘ ܐܟܠܠ ܐܝܟܢܐ ܐܘܐܘ ܓܠܐܘܬ ܢܫܐܠܢ ܘܡܢܐܡܫ
ܠܓܓܢܐ ܐܝܠܘܦ (ܩܘܫ ܒܫܠܫܠ) ܠܠܘܐܠ ܢܡܒܘܠܢ
ܐܢܫܐܒܒ ܝܘܢܘ ܡܫܡܫܠܘ ܘܝܠ ܐܝܠܢ. ܒܡ ܐܐܠܐܝܘ܆ ܓܓܢܡ
ܘܦܫܠ ܘܡܐܠܡܘ ܦܓܓܢܫܡܘ ܓܓܡܫܐܠ ܡܒܠܒܡܘܡܫܐܒ
ܓܓܘܢܦܠܟ ܡܫܒܫܘܐܠܢ ܠܦܢܝ ܡܢܫܘܡ ܦܐܠܟ ܡܫܒܘ
ܡܘܫܠܘܠܢ ܦܠܐܠܠܢ ܘܡܢܠܫܡܢ.

ܐܠܘ ܐܘܠܠ ܦܝܠܠܠܗ ܡܫܠܐܢ ܓܓܒܐܠܠ ܡܢܘܐܠܢ ܠܦܢܝ
ܘܡܫܠܘ ܒܐܠܠܝܠܘܦ ܡܢܫܘܡ ܐܘܐܦ ܓܓܠܡܒܘܡܫ ܠܒܐܐܠܘ܆
ܡܢܫܘܡ ܐܝܒܫܡ ܣܠܓܓܫ ܐܦܝܢ ܕܝܫ ܕܢ ܐܝܠܘܦ܆ ܡܫܠܝ
ܐܘܠܝ ܡܘܡܘܡܫܝ ܐܘܠܠ ܦܓܠܒܡܝ ܒܢ ܒܢܡܫ ܡܫܠܒܐܡܒ
ܓܓܡܘܡܫܠܢ ܓܓܢ ܡܐܠܠ ܡܐܠܦ ܐܝܫܘܠܢܝ ܐܘܠܝܠܫ
ܗܡܠܘܡܫܠܡ ܠܐܗܡܒܘ ܒܘܠܡܫܒܢ.

الحي محل فرحاته مع حكم ابن هذيل
(واحد الحكم على محمود) حاولهم عزم الجاو
ابحثوا هباً أحنك وسأ هنحنك ملاحك ها و
ايوحد حصل الباوب امكه اهمنا ماعنسه حكنعهو

آب محاجات معهمهوفر فم وسابعهم
سعلكه مع كاه هذ ابن عوهم جاهاه
هذيل رحا معهمهاه حكنل اوهم ملاحم
فرالم حكمه معنه ماجمهنبو لا سعلم ساو
ن كعابكه سعد سالكا ماحكموه، لا معم لا رعمهم
حـ معجم معجاسبع حكمه عرم حـ اعابه هو
اوسـ بعل الحكمهنه اذا عاواكه محصلاً حل
الأهبه حكنعهم، جرحكه حبهعل سعمهم هو
ماعنكه سالزوس احصاك سابه ومعوفهم، ورعنه اهذ
حجم كعال امكه «لا اسابوا حكم كنامبع حاكنم»
ومعوفر هوابنه جمام منعهنو.

آب محاجات منسوع معجلزاً اوهمه سالكنه
حل واسزاس الحمو اواه معاه واه ابن هذيل
اسزاو ابحكمه ن دهم اوهمه حكم منابهه ن عمعاو
وحـ اوسع ابحكم. رهـنه (حمهلم) اباوه اوحل
معمهم الخراكنبل معمه واجم ابن هذا حاهكه-
سوه وبلع باوا معاهابه معابكه حاهكنبه
محاكه حاهابكنبه ههه الحكمهوه، رو الحلل

على محمد أيها الحامل عنهم أوزار خاتمهم
حسابك يوم تذكر، يوم تعجز كل أمة! ويوفر
حسابه تمام منتهى.

آي محاجاة بحق أولئك أهل حق الحمل حتى
أنه ليؤاخذ معنا (نعني عن علم أنه ما أخطأ عن منتهى
سبيل أجل) فيما تعمدوه عن عمد وهو مكلف
منتهى حكمتهم اختلالهم أجزاؤه حكيمتهم.

لا يساوي محمد سلم ما أولئك محاولة هساوت
حاكم أجل الحاكمين يوفر أجر واحد من عشرة
أمثالها ويزيد من يشاء عن أهل
الحسنات فضله ولا يجزى إلا مثلها وهم لا
يظلمون (محكم . حكم . محكم) فحكمتهم
عدل سلم ما أعجله (أحكم . حكم . محكم)
عدل الحاكم أجل الحاكمين ولأنه حكمه أنه حق حق
أجل منه أن يجزى إلا مثل ما عمل (أم
حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا
ساء ما يحكمون) فحكمته عدل الحاكم
أجل الحاكمين (ولا يظلم ربك أحدا) فحكمته
عدل منتهى. حكمته رفيق بالعباد أن يجزى
أحدا أكثر مما عمل ولا يجزى إلا مثل ما
عمل. حكمته أن يجزى الحسنة عشرة أمثالها
إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة.

ܓܝܘܫܗܡ ܐ̄ܢ ܡܥܠܘܡܗ ܐܠܡܣܝܚܝܝܢ ܕܥܐ ܕܥܐ ܡܢ ܚܝܪ
ܘܡܫܪܘܥܗܡ ܐܠܥܣܟܪܝ. ܒܥܕ ܡܕܗ ܡܢ ܐܠܙܡܐܢ ܐܢܬܩܠܘܐ
ܐܠܡܢܗ ܒܥܕ ܡܕܗ ܐܢܗܡ ܐܠܡܣܝܚܝܝܢ ܐܠܓܝܘܫ ܒܩܘܗ ܒܐ
ܐ̄ܠܐ ܠܥܕܡ ܐܠܡܣܝܚܝܝܢ ܡܥܪܘܦܝܢ ܥܕܘ ܠܗܡ ܐܝܕܝܗ.
ܒܥܕ ܕܠܟ ܓܐܠ ܐܠܐܡܝܪ ܐܠܩܐܝܕ ܠܐܢܗ ܡܢ ܓܡܠܗ ܓܝܫ ܐܠܚܐܪܒ
ܡܢ ܩܘܐܕܗ ܠܐܢܗ ܡܥܪܘܦ ܒܐܣܡ ܐܝܕܝܗܡ ܓܡܝܥ
ܡܥܣܟܪ ܐܠܥܪܒ ܘܩܝܐܕܗ ܒܐ ܢܩܠܗ ܓܝܫ ܐܠܐܬܐܡ
ܘܐܠܓܐܪܒ ܠܐܢܗ ܕܗ ܡܢ ܐܣܘܪܝܐ ܡܢܗܡ ܒܩܘܗ ܐܠܐ ܒܥܕ
ܐܠܥܕܕ) ܓܝܫܗܡ ܒܐ ܐܠܚܪܒ ܒܐܠܡܥܣܟܪ ܐܠܥܪܒ
ܘܗܘܡ ܡܢ ܫܘܐܝ ܡܥܐܪܟ ܐܝܕܝܗ ܘܒܐܫܐܝ ܐܠܓܐܝܗ
ܠܥܕܘܗܡ ܦܓܐܗ ܐܠܓܙܐܝܪ ܐܝܕܝܗܡ ܟܐܢ ܡܥܐܪܟ
ܠܐܢܗ ܡܢ ܐܣܘܪܝܐ ܠܐ̇ܠܚܩ ܐܠܠ (ܐܬܐܠܗ) ܡܥ ܐܣܬܝܠܐܝ
ܐܠܐܓܢܒܝܗ ܘܡܢܓܠܝܙܝܗ ܠܐܝܛܐܠܝ ܒܐ ܡܠܐܚܡ ܐܠܪܘܣ
ܐܝܕܝܗܡ. ܒܗܕܐ ܐ̄ܠܐܢ ܡܠܐܚܡ ܘܐܠܐܓܪܐܡ ܐܠܬܝ
ܒܥܕ ܕܠܟ ܐܠܐܓܢܒܝܗ ܘܐܠܡܣܝܚܝ ܡܥܗܡ ܡܥܐܪܟܗܡ ܐܝܕܝ
ܠܐܢܗ ܘܐܠܐ ܒܐܠܫܐܡ ܘܐܠܚܩ ܡܥܗܡ ܐܠܓܙܝܪܗ
ܒܐ ܓܠܐܬ ܘܐܢܬܗܝ. ܒܥܕ ܐܠܥܢܦ ܫܐܠܥܗ ܕܘܠܗ ܦܪܘܣܝܐ
ܘܦܥܠ ܓܐܘܫܗܘ ܒܥܕܗ ܐܠܡܥܒܪ ܒܥܠܡܣܩܝܦ.

ܓܐܠ ܡܢ ܦܘܣܝ ܓܠܐܡ ܐܠܥܫܪ ܡܥܐܪܟ ܡܥܟܫܗ
ܘܐܠܒܝ ܡܥ ܐܠܠܪܒܝܥܗ ܡܥܐܪܟܗܡ ܒܐܪܒܥܝܢ ܘܒܐܪܕ
ܐܠܪܒܝܥܗ ܘܐܠܡܣܝܚܝܝܢ ܓܒܪܝܠ ܐܠܫܐܡ ܐܠܫܐܡ ܒܥܕ ܡܥܐܢܝ
ܐܠܝܗ ܐܠܡܥܐܪܟ ܒܝܢ ܠܐܓܠ ܐܠܟܪܡ. «ܡܪܝ ܐܦܪ»

٢ - تفاصيل حفلة التأبين (١)

بقلم الاديب سعيد افندي اصفر

[illegible]

[illegible]

(١) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد اذار ١٩٣١

وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف هجرية، وفيها توفي
الشيخ إبراهيم السقا الشافعي، وكان من أعيان العلماء
الشافعية، وله حاشية على شرح المنهج لشيخ الإسلام
زكريا الأنصاري، وله حاشية على شرح الورقات لجلال
الدين المحلي، وله حاشية على شرح الشذور لابن هشام
وغير ذلك، وتوفي في شهر ربيع الأول منها، وفيها توفي
الشيخ محمد بن أحمد الدمنهوري الشافعي، وكان من
أعيان العلماء الشافعية، وله حاشية على شرح المنهج
لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وله حاشية على شرح
الورقات لجلال الدين المحلي، وله حاشية على شرح
الشذور لابن هشام، وتوفي في شهر ربيع الآخر منها،
وفيها توفي الشيخ محمد بن أحمد الشنواني (نسبة إلى
شنوان قرية من قرى الغربية) الشافعي، وكان من
أعيان العلماء الشافعية، وله حاشية على شرح المنهج
لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وله حاشية على شرح
الورقات لجلال الدين المحلي، وله حاشية على شرح
الشذور لابن هشام، وتوفي في شهر ربيع الآخر منها،
وفيها توفي الشيخ محمد بن أحمد الدمنهوري الشافعي،
وكان من أعيان العلماء الشافعية، وله حاشية على شرح
المنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وله حاشية على
شرح الورقات لجلال الدين المحلي، وله حاشية على شرح
الشذور لابن هشام، وتوفي في شهر ربيع الآخر منها،
وفيها توفي الشيخ محمد بن أحمد الدمنهوري الشافعي،

حاصل هوده اما ما هوده ملحوظ هاله اصحاب هوده هوده
هوده حاصل هوده اما ساله ملحوظ هاله اصحاب هوده
هوده حاصل هوده اما ساله ملحوظ هاله اصحاب هوده
هوده حاصل هوده اما ساله ملحوظ هاله اصحاب هوده

حوقفه منسوع عدة اوصوهلس اسلوبي
اسلوه حلح مله اوت احاوم حوقفي اهب لمعهب
ولما معرف معناؤ ن لهم امناؤ اسكب حه آقوه
اسلاحك اماناه لح مع كماه هنا اهب حنجه
محلهم حاهلاموه منسوع اوراه معالمات معجوهس
معاسلوبه حوكب . رونه معالمات حزاوكنعلوا
وهلؤالا هوكس معجمه معهكنبي معمل معكه
اهب حنجه (معجم الامة) حمانكه حاهلاموه
منسوعه ماوفه حوالهم معكوهس وهلؤوه . آس
معجامات معكم منسوع هنواه ماوهراهس هساوت
حاكه اهب معاوس وفالا معلم معهكنبي مزحاا
معجكوهس اهنس اسمعجه اناه صاره
اوقوبه حنعمس معجمه ماكزاهنه فزاكب .
حه معجمكن معهمعجكبه نهنه مرهم اوكبيس
اسكبي معوهكنبي حن عاى حوب لهم معهاكموه
اسكبي . حوقوبه حه مزه وه حكنا سنر وهاس
وهساوت سنر معجكه حمجانبه فاهكنبي ،
معزوكنعلوا ، معمل معجكه معهكنبي ، لمواز
معجامات معهم هنانيه ، حنجه ، اوفيه ،
اسكبي ماكعلبه ماكهم معجمكن ماز اوب .
حمانكن معكوهس حزه حزه اوائه اسكبجبونه مله
حمام معوهوه اماسبه اوكموه (اس اباوه مهم نوه

٣ - كلمة الاستاذ الاديب جبور افندي بوياجي (١)

(١) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد اذار ١٩٣٠

ܡܢܬܫܪܐً ܒܝܢ ܝܗܘܕ ܐܨܦܗܢ ܒܐܪܫܐܕ ܢܥܪ ܐܪܣܐܠܝܗ
ܒܘܐܝ ܘܡܢܬܝ، ܒܥܕ ܢܫܘܪܗ ܦܝ ܐܝܪܐܢ، ܡܬܢܬܡܐܝ ܡܢܗ
ܗܘܠܐ ܒܢ ܣܐܠܐܝܗ ܡܬܢܨܪܝܢ ܐܝܕ ܦܐܢܗ ܘܡܐܟܢ
ܡܬܢܨܪܝܢ ܡܟܬܡ ܢܥܡ ܦܐܢ ܡܢܗܡ، ܐܬܪܦ ܘܬܠܝܗ
ܒܡܐܠܝܗ ܘܐܠܝ ܒܥܦ ܘܒܝܬܗ ܐܘܠܐܕܗ ܦܐ
ܐܠܡܝܪܐ ܒܡܕܝܢܬ ܦܐܬܐܪܐܗܝܡ ܢܨܐܪܝ؛ ܡܢܗܡ
ܘܐܬܒܥ ܡܬܢܨܪܝ ܡܢ ܡܬܢܨܪܝܢ ܡܢܟܐܬܒ ܐܘܠܐܕܗܡ،
ܐܠ ܡܢܗܡ ܝܗܘܕܝ ܒܝܢ ܝܗܘܕ ܘܬܠܝܗ ܢܥܠ ܐܒܘܗ ܐܘܪܝܗ
ܘܬܪ ܬܢܨܪܗ ܝܗܘ ܘܐܟܬܒ ܐܝ ܐܢܬܐ ܐܒܘܗ ܒܝܬܗ
ܒܢ ܬܐܠܡܗ ܐܒܘܗ ܒܝܢ ܝܗܘܕ ܘܬܠܝ ܐܘܪܫܠܝܡ ܢܨܒܝܢܝܢ ܠܐܢܗ
ܐܘܠܐܕܗ ܐܒܝ؛ ܗܘ ܐܠܬܐܚܕ ܒܘܠܕܗ ܐܒܢܐܠ
ܐܘܠܐܕܝܗܝ، ܡܢܗܡ ܬܡܡ ܒܐܠܝܗܝܢ ܒܝܢ ܝܗܘܕ ܝܐܡ
ܗܘ ܗܘܬܡܠܗ ܐܬܪܫܐ ܒܗ ܪܘܚ ܢܥܒܕܘܢܗ ܠܪܒܗ ܣܐܠ
ܘܒܢ ܬܠܡܝܕܗ ܪܗܒܢ ܗܡ ܐܒܘ ܡܬܠ ܐܠܪܒܥܝܢ ܐܘܕܝܢ
ܘܬܒܥܡ ܗܢܐܠܝܗܘܗ ܐܠܦܘܠܐ ܐܠܢܨܪܢܝܢܘܐ.

ܡܢܗܡ ܡܘܡܢ ܐܠܕܝ ܐܥܬܡܕ 1867 ܣܢܗ ܡܐܠܐܪܡܢܝܗܝܢ
ܝܐܪܡܢ ܬܠܡܝܕ ܘܐܒܘܐܕ ܠܟܢܡ ܘܐܪܡܝܗܘܢ
ܡܢ ܡܬܢܨܪܝܢ ܐܝܚܐ ܘܠܝ ܪܘܣܝܗ ܡܟܬܡ ܣܐܠ
ܗܢܐܟ ܡܢܗܡ ܐܝܚܐ ܐܬܪܘܗܝܢ ܒܢ ܬܠܝ ܗܘ ܝܘܐܡ
ܐܣܝ ܡܬܢܨܪܝ ܡܐܝܪ ܐܘܠܐܕ ܘܐܘ ܐܡܐܢܝ ܒܟܢܝܣ
ܢܘܠܬܗ ܦܝܗ ܪܐܝܗ ܡܬܢܫܪܐً ܡܢ ܡܬܢܨܪܝܢ
ܡܬܢܨܪܝܢ ܘܐܬܒܥ ܡܬܢܨܪܝܢ ܒܡܠܐܝܗ ܐܘܠܐܕܝܗܝ

ولما وصل الخبر إلى الأستاذ الإمام، وهو بالإسكندرية، أسرع إلى القاهرة، وذهب إلى بيت الأمير، فلما دخل عليه قال له: «لقد أتيتك يا أمير، لأني أعلم أنك تحب الخير، وتعمل على نشره بين الناس، وقد بلغني أن أحد الأشخاص قد أوصى بمبلغ من المال لإنشاء مدرسة، ولكنه لم يعين لها مكاناً، فإذا رأيت أن تكون هذه المدرسة في بلدة أبيها، فإن أهلها أحوج الناس إلى العلم، وأنا أعرف أن أهلها يقدرون هذا العمل، ويشكرون فاعله».

فقال الأمير: «إني أشكرك على هذا الاقتراح، وسأعمل به، ولكن أين أجد من يقوم بهذا العمل؟».

فقال الأستاذ الإمام: «إن الشيخ محمد عبده يصلح لذلك، فهو أهل الثقة، وهو الذي يستطيع أن يقوم بهذا العمل خير قيام».

فقال الأمير: «إني أعرف ذلك، ولكن أخشى أن يرفض هذا العمل، لأنه لا يحب أن يتولى شيئاً».

فقال الأستاذ الإمام: «إن الشيخ محمد عبده لا يرفض أمراً تطلبه منه، وأنا أعرف أنك تطلبه منه لخير المسلمين، فهو لا يرفض لك طلباً».

وكان ذلك في سنة 1895 هـ، فعين الشيخ محمد عبده مفتشاً للمعاهد الدينية، وكان يتولى أمرها في ذلك الوقت الشيخ حسونة النواوي.

بالمجلس الأعلى للمعارف في ٢٧ مارس سنة ١٩٠٨ وقد أقرّ المجلس في جلسته المنعقدة في ٢٧ مايو سنة ١٩٠٨ ما يأتي:

(أولاً) أن يكون الامتحان في آخر السنة الثالثة من سنوات الدراسة الثانوية.

(ثانياً) أن يكون الامتحان في المواد الآتية: اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، التاريخ، الجغرافيا، الحساب، الجبر، الهندسة، العلوم الطبيعية، الكيمياء، الطبيعة، علم الحيوان، علم النبات، علم وظائف الأعضاء، علم الصحة.

(ثالثاً) أن يكون الامتحان في كل مادة من المواد المذكورة في البند السابق على حدة.

(رابعاً) أن يكون الامتحان في كل مادة من المواد المذكورة في البند الثاني كتابياً وشفوياً.

(خامساً) أن يكون الامتحان في كل مادة من المواد المذكورة في البند الثاني في جميع المدارس في يوم واحد.

(سادساً) أن يكون الامتحان في المواد المذكورة في البند الثاني في يوم واحد في جميع المدارس في الساعة الثامنة صباحاً.

(سابعاً) أن يكون الامتحان في المواد المذكورة في البند الثاني في الأسبوع الأخير من السنة الدراسية.

(ثامناً) أن يكون الامتحان في المواد المذكورة في البند الثاني تحت إشراف لجنة من المفتشين والمدرسين.

(تاسعاً) أن يكون الامتحان في المواد المذكورة في البند الثاني في مدرسة واحدة لكل مديرية.

(عاشراً) أن يكون الامتحان في المواد المذكورة في البند الثاني في مدرسة واحدة لكل مديرية.

ܐܘܟܒܝܓܗܕܝ (ܠܐܘܨܠܐ ܡܚܟܬ ܗܢܠܐܢܘ) ܝܠܡܚ ܕܠܐܘܦܚܢܝܘ
ܡܢܘܚ ܠܐܫܟܫܘ ܐܟܒܝܓܘ (ܠܐܘܨܠܐ ܐܝܨܠܐ ܗܢܠܐܢܘܢ)
ܚܕܗܗ ܪܘܐܗܗ ܐܘܟܗܗ ܐܝܒ

ܠܐܘܦܫܠܐܝܘ ܡܗܢܘܟܟܝ ܐܠܠܐܝܒܝܘܟܢܘ ܐܘܠܗ ܡܚܠ
ܠܐܫܓܠܠܐܝܘ ܚܘܟܢܫܡ ܝܘܐ ܐܡܠܐܝܘ ܟܢ ܗܢܟܫܟܟ ܟܫܟ
ܐܟܫܗ ܐܘܟܒܝܓܝܒܝ. ܚܘܟܢܘ ܐܟܚܠܘ ܝܠܡܟܠܘ ܟܢܓܫܟܡ
ܠܐܫܟܠ ܐܟܝܒ ܟܘ ܟܘ ܓܫܟܡ ܡܠܟܠ ܝܡܠܐܘܦܚܢܘ ܡܫܝܢ
ܡܠܟܗܠܐܡܘܟ ܐܝܓܡ ܗܢܠܐܢ ܚܘܟܠܠܝ ܟܠܗܡܘ ܗܘܐܟܢܝܘ
ܫܟܒ ܐܡܢܡܠܐܝܘ ܟܡܟܘ ܡܟܚܘܟܢܘ ܡܠܐܝܓ ܐܘܟܘܟ ܐܘܐܝ
ܟܢ ܡܒܠܐ ܝܘܐܡ ܘܡܟܟܡܠ ܓܝܟܢܝܘ ܚܘܡܘܢ ܟܢ ܡܗܗ ܡܚܠ
ܐܘܡܠܐܝܢܓܝܘ ܟܝ ܚܘܡܘܢ ܟܢ ܓܝܡܟܟܢ ܐܡܟܝܒ. ܡܝܘ
ܚܘ ܓܫܟܡܝ ܠܐܫܟܠܟܠܘ ܐܡܝܒ ܟܘ ܐܡܢܡܠܐܝܘ (ܐܟܚܠܘ)
ܝܠܡܟܠܘ ܐܡܠܝ ܝܦܠܘ ܐܘܟܕܘܦ ܟܢ ܓܢܡܝܘ ܝܫܢ ܐܡܠܐܝܠܘ
ܠܐܝܘܦ ܐܟܝܓܝܒܝ (ܐܟܚܠܘ) ܓܢܡܝܘܗܠܡ ܐܗܫܝܘ
ܚܘܓܫܟܡܝ ܐܗܫܠ ܚܕܗܗ ܪܘܐܗܗ ܐܘܟܗܡܒ. ܐܡܟܟܘ ܐܘ
ܪܘܟܢܝܘ ܡܫܟܓܢܐܦ ܘܐܗܟܘܗܫܟܘ ܟܢܓܢܡܝܘ ܝܫܢ ܐܟܫܘܢ
ܡܫܟܚ ܐܘܟܒܝܓܠܝ ܡܗܗ ܐܡܝ ܡܢܘܚ ܡܚܘܡܚ ܠܟܫܘ ܗܢܐܝܝ
ܝܦܠܐ ܐܗܟܗܠܐܝܘ ܐܡܝܘܦܢ ܟܠܒܡܗܗ ܝܟܗ ܝܡܠܐܘܦܚܢܝܘ (ܚܘܟܚ
ܡܒܡܠ) ܐܗܫܒܝܘ ܟܢܓܢܡܝܘܒܠ ܝܫܢܠܘ ܗܟܐܬ ܐܡܟܝܒ.
ܚܘܡܠܟܒܝܘ ܝܘܡ ܡܫܟܫܠܟ ܝܘܡ ܡܫܢܘܟܟ ܘܝܘܡ ܝܡܠܐܘܦܚܢܝܘ
ܡܟܟܓܫܟܟܢܝ ܝܘܟ ܟܒܡܠܐ ܠܐܡܢܡܝܘܗܠܘ ܐܡܟܝܟܒܝܘܟܢܘ
ܚܘܦܐܝܘܚ ܐܟܚܠܘ ܓܢܡܝܘܗܠܝܘ ܚܗ ܗܠܘܟܟ ܡܠܐܠܐܝܘ

ومن أسباب الإقبال على الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ما يعقبه من الولائم التي يدعى إليها الأقارب والأصدقاء والجيران، وتسمى (الوقيدة) وهي تسمية مأخوذة من الوقود، لأن الطعام يطبخ على النار في القدور. وكذلك تسمى (الحلاوة) لأن الحلوى تكثر فيها. وتسمى (الدعوة) لأن الناس يدعون إليها. وتسمى (الزردة) لأن الأرز يطبخ فيها بالزعفران.

وتقام الولائم في المنازل، وفي الأماكن العامة، وفي الأسواق، وفي الطرقات، وفي المساجد، وفي الزوايا، وفي الأضرحة، وفي المقابر، وفي كل مكان يجتمع فيه الناس. وقد كانت الولائم تقام في الأسواق والطرقات والمساجد والزوايا والأضرحة والمقابر، ولكنها الآن لم تعد تقام إلا في المنازل والأماكن العامة. وقد كانت الولائم تقام في الأسواق والطرقات والمساجد والزوايا والأضرحة والمقابر، ولكنها الآن لم تعد تقام إلا في المنازل والأماكن العامة.

ولاية عن أبيه بتصرف يسير عن عقود الأمانة في
الفقه الإسلامي.

وقد ذهب بعض الفقهاء إلى أن الوصي
يعتبر وكيلاً عن الميت في تصرفاته التي
يباشرها بعد وفاته، وهذا ما ذهب إليه
الحنفية والشافعية والحنابلة في رواية عن
أحمد، وهو ما يستفاد من مجلة الأحكام
العدلية في المادة (١٠٠٩) حيث جاء فيها
أن الوصي وكيل الميت بعد وفاته، وهذا
يعني أن الوصي يتصرف بالتركة بعد وفاة
الموصي بما كان يتصرف به الموصي نفسه
لو كان حياً، ويستمد الوصي سلطته في
التصرف من الموصي نفسه، ولا يستمدها
من القاضي أو من أي سلطة أخرى، ولا
يحتاج الوصي إلى إذن القاضي في
التصرف إلا إذا كان هناك نزاع أو خلاف
بين الورثة حول الوصية أو الوصي، فعندئذ
يتدخل القاضي لحسم النزاع.

ولما كان الأخ الأكبر يقوم مقام الأب في الأسرة، فقد كان يتولى تأديب إخوته الصغار، ويعاقبهم إذا أخطأوا، ولكن عقابه لهم لم يكن يتجاوز الضرب الخفيف، أو الحرمان من بعض الأشياء التي يحبونها، أو التوبيخ والتأنيب. أما إذا أساء الأخ الأكبر استعمال سلطته، فإن الأب كان يتدخل لتأديبه، ولكن بطريقة غير مباشرة، فيعاقب الأخ الأكبر أمام إخوته الصغار، حتى يكون ذلك عبرة له ولهم.

وكان الأخ الأكبر يتولى أيضاً تعليم إخوته الصغار، وتدريبهم على الأعمال التي يقومون بها، وكان الأب يعهد إليه بالإشراف على أعمال إخوته، ومحاسبتهم عليها، ومعاقبتهم إذا قصروا في أداء واجباتهم.

وكان الأخ الأكبر يقوم مقام الأب في الأسرة، فقد كان يتولى تأديب إخوته الصغار، ويعاقبهم إذا أخطأوا، ولكن عقابه لهم لم يكن يتجاوز الضرب الخفيف، أو الحرمان من بعض الأشياء التي يحبونها، أو التوبيخ والتأنيب. أما إذا أساء الأخ الأكبر استعمال سلطته، فإن الأب كان يتدخل لتأديبه، ولكن بطريقة غير مباشرة، فيعاقب الأخ الأكبر أمام إخوته الصغار، حتى يكون ذلك عبرة له ولهم.

وكان الأخ الأكبر يتولى أيضاً تعليم إخوته الصغار، وتدريبهم على الأعمال التي يقومون بها، وكان الأب يعهد إليه بالإشراف على أعمال إخوته، ومحاسبتهم عليها، ومعاقبتهم إذا قصروا في أداء واجباتهم.

٤ - كلمة الاستاذ الاديب سنحاريب افندي بالي (١)

[illegible]

[illegible]

---

(١) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد اذار ١٩٣٠

ده ، بعد صلح ، وزیر معارف بغداد (بدر العظمی)
1930 هجری سنه‌سی مالیات و مخارجی
مذاکره ایدیلدی . وزیر مالیه طرفندن لایحه
قبول ایدیلدی . بو لایحه‌یه نظراً مجلس
مبعوثان (مجلس شوری) ایله مجلس اعیان
مجلسلرینه بر تقریر ویریلدی ، بو تقریرده
1930 سنه‌سی مالیه و مخارجی تخمینلری
مجلس اعیان رئیسی (مجلس شوری) ایله
مجلس مبعوثان رئیسی طرفندن امضا
ایدیلمشدی . بو تقریرده مجلس اعیان
رئیسی ، مجلس مبعوثان رئیسی ایله
مجلس اعیان رئیسی ، مجلس مبعوثان
رئیسی ایله مجلس اعیان رئیسی ، مجلس
مبعوثان رئیسی ایله مجلس اعیان رئیسی ،
مجلس مبعوثان رئیسی ایله مجلس اعیان
رئیسی ، مجلس مبعوثان رئیسی ایله مجلس
اعیان رئیسی ، مجلس مبعوثان رئیسی ایله
مجلس اعیان رئیسی ، مجلس مبعوثان
رئیسی ایله مجلس اعیان رئیسی ، مجلس
مبعوثان رئیسی ایله مجلس اعیان رئیسی ،
مجلس مبعوثان رئیسی ایله مجلس اعیان
رئیسی ، مجلس مبعوثان رئیسی ایله مجلس
اعیان رئیسی ، مجلس مبعوثان رئیسی ایله

وقد أنشد في هذه المناسبة قصيدة طويلة مطلعها :

أيا أبا سعيد وفيت بالعهد

وجئت بالوعد

وأنت أهل لذاك

وأنت أهل لذاك

وقد أجابه الشاعر بقصيدة مطلعها :

أبا سعيد وفيت بالعهد

وجئت بالوعد

وأنت أهل لذاك

وأنت أهل لذاك

وقد أجابه الشاعر بقصيدة مطلعها :

أبا سعيد وفيت بالعهد

وجئت بالوعد

وأنت أهل لذاك

وأنت أهل لذاك

(ܒܝܬ ܢܗܪܝܢ) ܐܝ ܡܐ ܒܝܢ (ܕܓܠܗ، ܘܐܠܦܪܐܬ)
ܘܝܠܐ ܐܫܘܪ. ܐܠܐܬܘܪܝܗ، ܒܒܐܒܠܝܗ، ܒܪܒܪܝܗ، ܠܐܬܘܪܝܗ
ܘܦܠܣܛܝܢܗ ܒܡܫܐܪܟܬܗ ܠܡܐܡܐ، ܐܝ ܟܐܠܕܝܗ ܘܡܘܐܒܝܗ
ܡܢܗ ܐ̄ܫܠ ܐܘ ܠܡܣܘܡܬܗ ܟܡܐ ܘܡܢܕܪܗ ܒܪܐܝܬ ܡܫܐܪܩ ܐܡܪ.

ܐܠܐܬܘܪܝܗ ܘܐ̄ܪܐܡܝܗ ܫܥܒܐܢ ܡܢܬܣܒܐܢ ܐ̄ܠܝ ܣܐܡ. ܐܢܬܫܪܐ ܐܘܠܐ ܦܝ ܡܚܠܐܬܗܡ ܠܟܢܗ ܐܢ ܒܥܕ ܬܠܟ ܐܢܬܫܪܘܐ ܡܢܗܐ ܡܫܐܪܩܗܡ ܦܝ ܡܐܠܟܗܡ ܡܚܐܪܬ ܫܥܒܝܗ ܐܠܡܠܟܝܗ ܘܡܢ ܓܪܘܢܗ ܫܥܒ ܘܐܫܬܗܪ ܐܠܡܥ ܐܠܡܠܟܗ ܐܡܢ ܒܫܘܡܪ ܐܠܬܪܟܝܗ ܕܐܪܣܟܠܐ ܟܬܐܒܝ ܘܐܟܬܗ ܐܡܢܗ ܐܠܬܠܠ ܘܐܠܒܝܢ ܐܠܡܥܪܘܦ. ܓܪܘܡܢܗ ܠܗܪ ܠܟܢܗܡ ܚܪܒܝ ܐܠܕܘܠܗ ܫܥܒܝܗܘܝ ܡܫܝܪ ܒܡܠܟܝ ܐܠܡܠܟܝܗ ܟܒܝܪܗ ܘܐܟܢܐ ܒܥܕ ܐܡܢܗ ܒܡܠܟܗ.

ܒܡܫܐܪܩܝ ܐܠܫܐܡܝܗ ܘܐܢ ܠܐܦܪܝܩܝܗ ܒܡܠܟܗ ܒܪܐܟܐ ܐܠܐܟܪ ܘܐܦܪܝܩܝ ܐܠܡܠܟܗ ܓܐܠܝܗ ܐܡܢܟܗ ܒܝܢ ܐܠܦܪܟܗ ܠܐܡ ܒܝܢ ܡܠܐܡܫܐܬ ܐܠܡܠܟܝܗ ܐܠܬܠܠ ܐܡܪ. ܓܡܝܥ ܡܠܟ ܠܟܢܗ ܘܓܪܒܝܗ ܫܥܒܝܗ ܒܐܪܕܗ ܐܠܟܒܝܪ ܠܐܦܪܝܩ ܘܐܠܚܝܡ ܐܠܡܠܟܗ ܡܪܐܟ ܘܒܐܠܐܦܪܝܩ ܐ̄ܢ ܒܐܠܡܠܟܗ ܡܚܐܪܬ ܘܐܡܢ ܐܠܡܠܟܝܗ ܐܠܬܠܠܝ ܡܫܝܪܗ ܒܡܠܐܦܪܝ.

ܐܠܦܪܝܩܗ ܡܡܠܟܗ ܒܡܫܪܝ ܐܡܐܢܗ ܫܥܒܝܗ ܠܟܢܗܘ ܘܐܡܪ ܐܘܡܝܪ ܟܡܠܟܗ ܠܠܐܦ ܡܡܠܟܗ ܒܡܫܪ ܐܘܡܝܪ ܐܠܐܦܪܝܩܝ ܦܐܬܝܡܐ، ܐ̄ܟܪ ܫܥܒܝܗܘܝܗܡ ܐܠܡܦܪܝܩܝܢ ܒܡܫܐܪܩܗܡܐ

ܘܠܟܢܗ ܟܐܢ ܟܐܦܓܘ ܒܦܓܘܟܢܝܘ ܚܢܓܘܡܘ ܐܦܓܟܘ
ܐܝܘܟ ܐܓܠܠܢ ܐܘܠܐ ܗܢܐܠܝܓܘܒܒ ܒܗܡܒܘܐܘ ܦܓܒܠܝ
ܝܘܡܘܦܘܦܠܢ. ܦܐܡܟ ܐܡܗܘ ܐܡܠܝܐܦܡܠܝ ܠܠܡܝܘ ܗܐܡܢܘܝ
ܐܐܘܦܓܘܡܘ ܢܥܠ ܐܝܘܟ ܟܘ ܐܡܠܘ ܟܓܦܠܢܝܕܟܢܘ ܓܡܢܘܝܘ
ܘܠܟܢܗ ܐܘܠܐ ܦܟܢ ܘܐܝܟܐܠܡܟܐܝܘ ܡܟܠ ܡܟܦܘܡܐ
ܐܝܟܐܠܐܝܘ ܟܝܠܐܡܘܡܘܓܐܠܡܗܡܘܗܝܦ. (ܟܝܠܐܡܟܡ ܦܢܐܠܡܟܝܡ)
ܡܠܐܠܐܘܦܐܠܐܝ، ܡܗܡܘܘܦܓܘܐ ܐܘܠܐ (ܟܡܢ ܒܐܠܡܟ) ܦܠܐܟܐܠܐܝ
ܘܝܘܐ ܕܢܓܘܟ ܡܠܐܒܟܐܠܐ، ܐܡܒܐܠ ܡܟܡܗܘ ܘܓܦܘܟ
ܐܡܒܐܠܠܢ ܟܗܐܠܢܟܠܘ ܐܦܓܟܘ ܐܠܡܗܘܗ ܡܟܠܐܡܠܡܝܘ
ܕܢܘܐܝܦܠܢ.

ܢܥܡ ܟܠܠܐ ܡܟܠ ܟܓܠܝܘ ܐܘܟܗܡܐ ܐܠܐܟܡܝ ܝܡܝܡܘ
ܘܡܟܠܡܘܗܠܝܘ ܐܘܟܗܡܐ ܗܦ ܟܢ ܐܓܟܡܝ ܐܘܠܐ ܡܟܡܗܘܝ،
ܟܐܝܐܠܐ ܘܡܢܟܐܠܐܝ ܢܦܢܐ ܐܝܘܦܝܘ. ܐ̄ܝ ܡܟܠܡܘܗܝ (ܟܡܠ ܝܘܩܡ)
ܘܐܠܐܝܡ ܐܠܠܡܗܝ (ܟܓܠ ܡܟܡܠ ܘܘܗܡ) ܐܝܘ. ܓܐܐ ܘܓܘܢܠܝ
ܗܦ ܝܐܡ ܐ̄ܠܢܘ ܡܟܠܓܘ ܐܘܟܗܡ ܗܘ ܡܠܘܐܟܐܠܐܝ ܐ̄ܠܢܝ
ܐ̄ܠܟܘ ܐ̄ܠܢܢ ܗܡܟܡ ܘܗܡܝܢܟܡ ܐܓܡ ܐܟܢܐ ܐܓܦܠܢܝܘ
ܓܦ ܐܝܘܦܝ. ܐܠܐܦܢ ܟܓܠܐ ܐܘܝ ܓܠܢܝܘ ܟܢ ܟܠܐܐ، ܟܝܡܗܡ
ܝܘ ܐܘ ܟܠܠܐܝ ܡܓܗܝ ܐܝܘ. ܡܟܡܠܐ ܘܘܗܠ ܐܘܝ ܓܘܐܠܒܘ
ܝܡܟܠܢ ܐܝܓܟܒܘ ܘܠܟܢܗ ܟܢ ܓܠ ܓܘܝܓܘܗܡ ܐܝܘ.
ܟܝܡܗܝܘ ܐܘ ܓܘܝܓܘܝ ܐܟܡܐܟܝ ܡܗܢܐܠܟܘ ܟܟܠܗܡ
ܟܟܟܠ ܗܝܐܗܡ ܐܘܟܗܡ، ܗܘ ܡܟܠ ܢܗܐܝ ܘܓܒܟܐܠܐ ܐܘ
ܝܠ ܡܐܝܝܝ ܗܘܟܝܠ ܐ̄ܘ ܘܐܐܦܠܢܝ. ܘܡܘܐܐ ܟܘ ܠܐܡܗ

فعلا مع مبنى على الضم :

« أين هؤلاء ومن هؤلاء ومن أين هؤلاء »

« مالك ومال هذا ومن هذا ومن هذا »

ومن الملاحظ أن هذه الأسماء تبنى على الضم إذا وقعت مبتدأ أو خبرا أو اسم إن وأخواتها .

وتبنى على الضم إذا وقعت اسما لكان وأخواتها أو خبرا لإن وأخواتها أو مفعولا به لأحد أفعال القلوب . مثل : ظننت هؤلاء ذاهبين ، ورأيت هؤلاء ذاهبين ، وعلمت هؤلاء ذاهبين .

وتبنى على الضم إذا وقعت مضافا إليها أو مضافا إليه . مثل : جاء غلام هؤلاء ، ورأيت غلام هؤلاء ، ومررت بغلام هؤلاء .

وتبنى على الضم إذا وقعت بعد حرف الجر . مثل : مررت بهؤلاء ، وذهبت إلى هؤلاء ، وجئت من هؤلاء .

وتبنى على الضم إذا وقعت بعد أداة من أدوات الاستثناء . مثل : ما جاء أحد إلا هؤلاء ، وما رأيت أحدا إلا هؤلاء ، وما مررت بأحد إلا هؤلاء .

«صحيح البخاري» عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم﴾ فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: أي عم، اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: أي ابن أخي، ماذا ترى؟ فأخبر رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعا، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: أومخرجي هم؟ قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا، ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي».

معلم يحمد الله على نعمه وآلائه ويشكره على توفيقه.
أما، حينما يقابل الشيخ أو يراه مقبلاً. أما
مرؤوسه إذا رأى مديره؛ فإنه
يحاول بأقصى سرعة ممكنة أن يتخطى
الموقف أو يتلافى بأية حجة بادية أن
يكون في مكان آخر بعيداً عن مرمى بصر
رئيسه. وهذا الموقف يكاد يكون عاماً
في جميع الأماكن.

وعلى الرغم من أن الشيخ آدم، كما
رأيت من قبل، كان يعيش في بيئة
تختلف عن بيئة المؤلف، فإن الموقف
نفسه كان يحدث له. إن حاجب المحكمة،
وكان يدعى عبد الله، أبو دف، كان
يحضر إلى منزله في الصباح الباكر،
ويقف على الباب في خشوع. وعندما
يخرج الشيخ يتبعه في صمت، ويظل
على مسافة منه حتى يصل إلى مجلس
القضاء. وهناك يقف بجانب الباب
ويظل واقفاً حتى ينتهي الشيخ من
جلسته. وعندما يخرج الشيخ يقول:

"سيدي، هل عندك أمر لي؟"

فيجيبه الشيخ قائلاً: "لا، اذهب إلى

٥ — كلمة الاديب سعيد افندي اصفر (١)

أسف ما أسف

(١) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد اذار ١٩٣٠

الأولى من الباب الرابع في اجتماع الجماعة المحلية

المادة ٧٤ - يجتمع المجلس بدعوة من رئيسه كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وعلى الرئيس أن يدعو المجلس إلى الاجتماع كلما طلب إليه ذلك ثلث أعضاء المجلس على الأقل، وإذا لم يدع الرئيس المجلس إلى الاجتماع خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ الطلب جاز لأعضاء المجلس الذين طلبوا الاجتماع أن يدعوا المجلس إلى الانعقاد.

ويكون اجتماع المجلس بمقر المجلس، ويجوز في الأحوال الاستثنائية أن يعقد اجتماعه في مكان آخر داخل دائرة المجلس.

ويجب أن يتضمن الإخطار بالدعوة جدول أعمال الاجتماع، ويجب أن يتم الإخطار قبل موعد الاجتماع بثلاثة أيام على الأقل، ويجوز في الحالات المستعجلة أن يتم الإخطار قبل الاجتماع بأربع وعشرين ساعة على الأقل.

ولا يجوز للمجلس أن يبحث في غير الموضوعات المدرجة بجدول الأعمال إلا إذا وافق على ذلك ثلثا أعضاء المجلس على الأقل.

ه سالحاك ابعب معاسعه؟ ليحكوه اكوفعه
ه في حوصلوه حوصه ها ألعه معدوب ؟؟
ابكه ولعصلاحه معاهدة.

حا (أحكم) عسلو معدد بلا وعلى
آلعصكه جعه ما هبه حكه حكنه معدد اسكه
ماهنه اسكحكوه أحكمه وه اجتحاله
معاهه ؟؟ حكوه بعوكه سأله اكعاوعه حوفه.
هالا (وعاز) وآهلاوه معاهبه ابعاهبه
اكه ح ؟؟ معابكب ماده ح اكحمكا.

وعلى حكه معاهه ابعه معكعكه حكم
معدد ؟؟ عاوعا وعه، عاوعا
سلوه حمعر حمعر جعاك ابعه، معكب
؟؟ عجاك لحمعه اكه معكم اكه ـــالحمعه
أحكمه الحاوه وا آح وا أهعجه.

ابعه عسلو ؟؟ جعاوكه معالا احكمه
معكعه معاهبه ؟؟ حكنه حكنه حكوه
ـــه ابحاو ابعاو ساعد بحم عاه اعبب
ابعه كبعه. سالاه معه الحمعه معكعكه،
حكمعجـــاه عاحكنه، معسوكحه ـــه
اعجاوكه، ابعاو سالاه معاهبه معكعكه
معاهبه ؟؟ حكوه ابعاو سالاه حبعه

ܠܙܘ̈ܢܝ ܡܠܟܘܬܐ ܐ̄ܬܘܪܝܐ.

ܡܢܣܘܡ ܐܐ ܗܘ̈ ܡܥܠܝܬܐ ܕܥܢܝܢܐ ܢܘܐܠܗܝܘ ܡܝܪ ܡܠܐܠܝܢ ܡܠܟܝܘ ܘܗܦ ܐܠܗܐ، ܘܡܢܐ ܡܐܬܘܪܝܐ ܗܠ ܕܝܢ ܐܘܟܝܬܘܗܐ ܐܝܟܢ ܕܐܬܘܪܝܐ ܕܡܫܝܚܝܘܬܐ ܦܐܪܘܟܐ ܕܪܗܛܐ ܘܡܢܪܐ ܐܘܟܝܬ ܒܝܬܢܗܪܝܢ ܡܠܟܘܬܐ. ܡܢ ܠܠܐ̄ܗܦ ܡܐܐ ܪܝܫܐ ܘܡܥܠܐ ܠܡܪܘܟܐ ܐܘܟܝܬܘܢ ܠܐܠܡ ܡܬܟܘܠܐܪܘ ܐ̄ܠܗܐ ܐܘܟܝܬ ܕܐܠܟܐ، ܪܘܐܠܝܗܐ ܡܠܐܟܝܬܘܗܐ، ܦܐܠܘܗܝ ܪܦܐܠܐܝܘ ܡܗܦܥܠܗܠܝܢ، ܡܠܟܐܪܘ ܐܡܝ ܐܠܗܐ ܟܠܗܦ ܘܐܡܪܘܟܐ ܡܪܘܟܕܝܢ ܐܘܟܝܘܡܠܡܗܐ ܝܘ ܐܡܠܟܪܘ ܟܝܢܗܝܘ ܟܢ ܐܟܢܫܐܪ ܐܡܝ ܡܐܠܠ ܐܠܗܐ ܟܠܟܘܢܘܪܘܢ.

ܡܥܠܡ ܐܦܝ ܡܢܣܘܡ ܐܘܡܠܐܝܘ ܗܠܠܐ ܐ̄ܟܘܪܘܐ ܟܥܢܠܝ ܗܠܟܠܘ ܓܢܡܘܪܘܢ. ܘܓܙܐܠ ܐܘܓܡܠܢܐܝܘ ܐܠܪܐ ܐܡܝ ܡܘܡܠܐܝܐܠܢܝ ܐܘܟܠܠܐܝ. ܗܡܟ ܐܝܟܘܡ ܒܐܝܘܗܐ ܕܗܠܟܝ ܘܐ̄ܡ ܗܘܝܟܘܗܐ ܡܠܡܐ ܐܘܟܥܐ ܟܘܠܟܘܢ. ܡܠܟܘܢ ܡܢܙܐ ܐܗܡܠܐܠܟܘ ܓܠܐܪܘܗܐ ܐܝܟܢ ܡܟܘܐ ܘܐܠܝܟ ܟܠܝܘ ܡܝܙܐ ܐܝܟܘܐܪܘ ܐܘܠܠ ܐܘܗܘܗܝܢ ܐܝܙܐ ܐܡܟܘܪܘܢ. ܘܡܠܟܪܘ ܟܘܡܘܡ ܟܗܦ ܘܢܥܡܟܘ ܝܐܠܠ ܐܘܟܘܡܠܐܪܘܢ. ܟܘܡ ܐܝܟܢ ܘܢܙܐ ܠܗܟܘ ܘܗܢ ܡܪܐܘܦܝܘ ܡܥܠܐܠܝ ܡܠܟܘ ܡܠܝܟܐܪ ܕܢܐܡܥܐ ܐܘܟܝܬ ܐ̄ܒܐܘܣܝ ܢܥܢܝܘ ܟܐܡܥܐ ܘܓܡܘ ܘܡܠܟܪܘ. ܪܡܢܐ ܕܝܙܘܡܟܢܝܘ ܐܘܗܘܪܝ ܠܟܘܟܢ ܘܐܦܪܐܪ ܓܡܥܠܠܐ ܘܟܘܐܝ ܐܡܢܡܠ ܣܘܐܠܡܥܝܘ ܟܘܟܘܠܝ

الموفد الذي حمله رسالة من جرير إلى الحاكم يطلب
منه الإذن بالعودة إلى أهله بعد أن طال مقامه بالحبس
وقد أحس الشاعر أن الحاكم يماطل في الإفراج عنه
وأنه يريد أن يستغل وجوده في السجن لكي يمدح
الحاكم ويتقرب إليه فيسأله أن يطلق سراحه
ويعيده إلى أهله وأسرته. وإلا فإنه سيهجوه
ويشهر به في كل مكان. وقد جاء هذا الهجاء
عنيفاً قاسياً. وفيه يتوعد الحاكم بأنه سيجرعه
الهوان والذل. وفيه يقول:

هجاء مقذع

٦ - قصيدة للأديب الموما اليه

هاجم مخالف

هذا جزاؤك يا «حاكم» حاولت ظلمي
وتنكرت. فلتبك منك الأرض أو
لتبس جلدة أرضها في ثوبها حزنا
(حائر) فعلت في ساحة عامر فعجبوا

...

وإذا بي في حكم مختل راسخ سفيه
تأبى عن أحكامه بصائر حائرة حيرى
لتحاول فهمه فتعود حائرة ضلى
هذا الحاكم وقد سماه حائر سفيه

...

هـــاعبه ﻣﺒﻜﻦ ، ﻣﻜﻤﺒــه هﻪﻤــﺒﻮ
ﻣﺤﻜﻪﻪ ﻣﺎﻫﻌﺒﻮ ﻟﻬﺎﻜﻪ ﻮﻗﺎﻜﻪ ﻜﺎﻫﻪ ﻫﻪﻤﻪﻮﻫ
ﻫﻪﻤ ﻫﺎﻫﻜﻪ ﻫﻪﻤﻪ ﺍﻜﻪﻪﻪﻪﻫﻪ ﻫﻨﻜﻪ ﻫﻪﻤﻮﻫ
ﻫﻪ ﻜﻜﻤﻜﻤــﺒﻪ ﻮﻤﻪ ﻜــﺎﻫﻪ ، ﻫﻜــﺒﻮﻮ .

...

ﻫﻪﻤــﻪ ﻫﺎﻫﻪ ﻫﻪﻜﻜﻤﻮﻤــﻦ ﺟﻪﻜﻤــﺒﻮ
ﻫﻪ ﺍﻩ ﻫﻪﻪﻪﻪ ﻜﺎﻫﻪ ﺍﻜﻪﻪﻫ ، ﻫﻪﻪ ، ﻜﻜﻤﻪﻨﻜﻪﻪ
ﺍﻫﻪﻪ ﺍﻫ ﻮﻨﻜﻪ ﻮﻜــﻪ ﺍﻜﻪﻪﻪﻪ ﻫﻪﻜﻨﻪﻪ
ﺍﻫﻪﺍﻮﻫﻪ ﺍﻫﻪــﺎﻜﻪ ﻫﻪﻤﻪ ﻜــﺎﻮﻪ ﻮﻜﻪﻮ
ﻫﻪﻪ ﺍﻮﻫ

٧ — ابيات للاديب الموما اليه ايضاً يرثي بها الفقيد (١)

جنة

ﻫﻪﻪﻪ ﻫﻪ : ﻫــﻪﻫﻪﻪ ﻮﻤﻪ ﻫﻪﻪﻪ ﻫﻪــﻪﻪﻪ ﻫﻪﻪﻪﻮ
ﻫﻪﻪﻪﻮﻤﻪ ﻫﻪﻪﻪﻦ ﻫﻪﻪﻪﻪﻦ ﻮﻫﻪﻪﻪﻪﻪﻪ ﻫﻪﻪﻪﻪﻮ
ﻫﻪﻪ ﺍﻮﻪ ﺍﻜﻪﻪﻪ ﻫﻪﻮﻮ ﻫﻪﻪ ﻫﻪﻮﻪ ﻫﻪﻪﻪ
ﻫﻪﻪﻪﻪﻪ ﻮﻫﻪﻪ ﺍﻜﻪﻪ ﻫﻪﻪﻪ ﻫﻪﻪﻪ ﻫﻪﻪﻪﻮ

ح

ﻫﻪ ﻫﻪﻪﻪ ﺁﻫﻮ ﻫﻪﻪ ﻮﻪﻪﻪ ﻫﻪﻪﻪﻪﻪﻪﻮ
ﻫﻪﻪﻪ ﻫﻪﻪﻪﻪﻪ ﻫﻪﻪﻪﻪﻪ ﻫﻪﻪﻪﻪﻪ ﻫﻪﻪﻪﻪﻮ

(١) نشرت في جريدة ما بين النهرين عدد اذار ١٩٣٠

وفاتهم حد بد يعوز بر معجب ان امكن
همكم الا هانه امحو امكه بد على الامـــو

٧

حاه حواز معبو اوام حواز جال امحمـــو
امامهم وبنكاه امعـــالمعه امكمـــو
حـــ لهدا عابسبو يعمو حه ســـالكن
حمالحمبه حما معبو راال جاك امكمو

٨

هاز مبهم جالهنكن ساكم اوجن امكمـــو
حالاكن وهلوكن ادهدا عالحمه امكمو
امك وكم ابرامم حه . حنعم هون امكن
هون امـــا هكه حاص اس هجب همكمو
هجب اوه

٨ - كلمة الاديب ابراهيم افندي كوركجي (١)

اباوه وسس معكم اعاكمهم ايعم
حمم سالم معـــا مما امكمو

هاهجم اهبكن !

هنسم معكم بحمم فاص اهبمع مـــم اوجاوه
اواسم واسلواز اس وسئله حمل امعنو رمنه، هـاه
هنكو حنه هاز مبه معنر سالم سازوه اباوه معكاهم

(١) القيت في حفلة التأبين

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة أبي بكر بن
عبد الله المزني أنه روى عن أبي بكر بن أبي داود
السجستاني صاحب السنن.

وفي هذا السند من طريق أبي بكر المزني عن
أبي بكر بن أبي داود ما يدل على أن أبا بكر بن
أبي داود قد سمع من أبيه كتاب السنن، وحدث
به عنه، وهذا يؤيد ما ذكره الحافظ ابن حجر
في ترجمة أبي بكر بن أبي داود من أنه روى
السنن عن أبيه.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن أبا بكر بن
أبي داود سمع من أبيه كتاب السنن، وأن أبا
الحسن بن العبد روى السنن عن أبي بكر بن
أبي داود.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن أبا بكر بن
أبي داود سمع من أبيه كتاب السنن، وأن أبا
الحسن بن العبد روى السنن عن أبي بكر بن
أبي داود.

وقد ذهب بعض العلماء إلى أن الحكم الذي ورد في هذه الآية الكريمة منسوخ بآية المواريث وبعضهم خصص عمومها بالوصية للأقارب الذين لا يرثون، وقد ذهب إلى هذا الرأي الأخير ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من التابعين.

وقال آخرون: إن هذه الآية محكمة غير منسوخة، وهي في الوالدين والأقارب الذين لا يرثون، وهذا هو الراجح عندي، لأن الأصل عدم النسخ، ولأن الجمع بين الآيات ما أمكن أولى من القول بالنسخ، ولأن الآية الكريمة لا تأبى ذلك، بل تقتضيه، لأن الوصية للوالدين والأقارب الذين لا يرثون مأمور بها في كل زمان ومكان، ولا يمكن أن يقال إن آية المواريث نسختها، لأن آية المواريث لم تتعرض للوصية للوالدين والأقارب الذين لا يرثون بنفي ولا إثبات، فلا تعارض بينها وبين آية الوصية حتى يقال إنها نسختها.

ومن العلماء من يقول: إن آية الوصية للوالدين والأقارب الذين لا يرثون منسوخة بآية المواريث، ومنهم من يقول: إنها منسوخة بالسنة الصحيحة الثابتة في الصحيحين وغيرهما أن النبي ﷺ قال: «لا وصية لوارث» وهذا الحديث الصحيح يدل على أن الوصية للوالدين والأقارب الذين لا يرثون لا تجوز، لأنهم وارثون بالآيات المذكورة، فلا وصية لهم، وهذا القول أظهر من القول بالنسخ، لأن الجمع بين الآيات ما أمكن أولى من القول بالنسخ، ولأن الآية الكريمة لا تأبى ذلك، بل تقتضيه، لأن الوصية للوالدين والأقارب الذين لا يرثون مأمور بها في كل زمان ومكان، ولا يمكن أن يقال إن آية المواريث نسختها، لأن آية المواريث لم تتعرض للوصية للوالدين والأقارب الذين لا يرثون بنفي ولا إثبات، فلا تعارض بينها وبين آية الوصية حتى يقال إنها نسختها.

ܦܝ ܡܘܪܝܬܢܝܐ ܐ̄ܠܐܣܝܘܝܗ ܠܡ ܝܬܡܠܟܘܐ ܘܐܢܡܐ ܣܝܛܪܬܗܡ ܥܢ ܐܠܪܘܡܐܢ،
ܒܐܠܚܪܒ ܐܠܐܡܪ ܐܒܥܕܗܡ ܥܢܗܐ.

ܟܡ ܐܢܗܡ ܟܐܢܘܐ ܦܝ ܕܗܫܗ ܦܝ ܛܠܝܢܗ ܘܡܠܟܘܐ
ܡܥܡܘܪܝܗ ܐܠܡܥܡܘܪܗ ܐܝܢ ܘܐܢܬܘܪ ܥܠܝܗܡ ܘܫܠܛܘܗ
ܡܠܘܟܗ ܡܘܠܝܗܡ ܐܠܡܠܘܟ ܟܡܐ، ܡܢܗܡ ܐܘܠܐ، ܡܥܪܐ
ܠܡܥܢܝ ܕܘܡ. ܐܠܐܬܪ ܕܡ ܐܠܝܗ ܐܫܠܐ ܡܠܟܐ ܐܝܢ، ܟܐܢ ܐܟܬܪ
ܡܢ ܐܠܬܘܐܬܝܢܝ ܐ̄ܟܡܗ ܐܘܠܐܟܢܡܠ، ܡܐܬܘܪܗ ܦܝ ܟܡܠܟܢܝ،
ܦܪܢܣܝܗ ܘܦܪܢܣܝܝ، ܐܠ ܦܪܐܬ ܟܠܐܦܢܝܗ ܘܦܝܟܘܢ ܐܢ
ܡܠܐܠ ܢܦܘܣܗܡ، ܦܐܐܢ ܐܢܟܘܐ ܡܝܬܘܦܝܗ ܡܢܗ ܘܐܐܬܐ
ܦܝ ܟܠܡ ܗܐܝܗ ܕܐܟܬܒܗ ܬܡܡ ܐܠܐܡܪ ܡܠܐܬܐ ܘܡܟܐܝܝܢ
ܕܝܢ ܟܬܒ ܡܘܪܝܘܢܗ ܟܐܠܝܟܢ ܐܟܬܐ ܟܡܥܠܟܡܗ ܕܝܐܪ ܘܬܟܬܒ،
ܟܝܢ ܕܐܟܢ، ܡܐܪܟܐ ܡܘܟܡܦ ܬܠܟܢ، ܐ̄ܟܢܪܝܟܝ ܐܘܐܠܡ
ܐܘܟܡܘܟܢܪܗ ܟܪܐ ܘܡܥܢܐ ܡܠܐܠ ܐܬܘܦ ܐܢ ܟܒܟܒܡ ܐܘܠܐܪ
ܟܢܝܢ ܡܟܟܢܝܢܗ ܦܘܐܠ ܐܝܢ ܟܢ ܡܐܠܡܗ ܡܟܢܐ ܐܟܬܐ
ܟܠܗ ܕܝܘܟܟܢܟܝ:

ܦܝ ܗܕܗ ܘܦܝ ܣܢܗ ܟܠܗ ܟܘܐܡ ܐܝܢ ܡܘܬ ܟܝ ܐܟܢܐܪ
ܟܠܟܢܝܘ ܟܠܝܘܦ ܦܝܘܕܡܠ ܐܢ ܪܘܡ ܕܐܘܗܝ ܐܡܠܝܟܘܡܘ ܡܕܝܢ
ܟܝ ܦܝ ܡܘܡ ܘܦܝ ܡܟܠܡ ܐܡܟܘ ܒܐܠܡܠܝܢ ܡܢ ܡܘܐܠܝܘ ܟܡܝܘ
ܡܠܐܠ ܐܢ ܪܘܡ ܦܢܝܡܠܘ ܡܕܝܢܗ ܐܠܐܘܦ ܟܢܐܟܝܘ ܡܠܝ ܟܠܐܡܠܐܠܐ ܘܦ
ܐܡܟܒܐܪ ܗܢܡܒܝ ܟܢܘ ܟܠܟܒܟܢܝ ܘܐܕܡ ܒܫܠܝܗ ܘܦܘܐܗܝ ܐܡܟܘܡ
ܡܘܦܘܠܐ ܕܡܠܟܒܢ، ܠܐܦܘܡܡ ܐܠܟܢ ܦܝܢܕܡܝܠ، ܡܟܟܢ ܟܘܠܐ
ܘܦܘܡܡܠ ܐܢ ܡܘܟܡܡ ܐ̄ܦܠܡܝܘ ܠܟܟܝ ܐܝܡܠܟ ܟܢܘ ܡܘܐܦܝܪܟܢܝ.

اضبط الصحيح من هذه الأوجه على ما تقتضيه القواعد، ثم بين ما يجوز من هذه الأوجه وما لا يجوز، وعلل لكل ما ذكرت.

٢ — ما الفرق بين الأسماء الستة وبين المثنى وجمع المذكر السالم في الإعراب؟ وما الذي يجب مراعاته عند إضافة كل منها إلى ياء المتكلم؟

٣ — ما الذي يجب مراعاته عند إضافة المقصور والمنقوص والممدود إلى ياء المتكلم؟ وما الذي يجوز في كل منها؟ وما الذي لا يجوز؟ وعلل لكل ما ذكرت.

٤ — ما الذي يجب مراعاته عند إضافة المثنى وجمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم؟ وما الذي يجوز في كل منهما؟ وما الذي لا يجوز؟ وعلل لكل ما ذكرت.

وصفوهم حتى يوقنوا بأن أمرهم أهلك المحبوب.

هاهنا خاتم أحجار، حتى مسكوم أهل الحق من وفيه، فأول، وجب، حتى، سهيل، عليه وهذا الحرف حمير من سنة ماضية أنه حتى عليه عكة أهجر أومن وه من آبائي من كمل هذا وهذا أنه بأن أبوكم؛ أمي حتى عاقبة أجل الهوى وهذا ما آباؤ وهذوهم أمينة، هل جزا حتى حرف عليكم أد رأى الباقون بأهلهم وهم حتى عليه من عاد؛ بأن وهذا أهل أموال وهم إذا أومن حمير من أهلهم على أبوكم؛ بأس محكمة، وهل رهم وهذا بأسه أهل الأرض فأنهم من حتى أهلهم، أنه من حتى حس وهذوهم من "هم" وهذا الباقي أوباس حتى هلاك أنهم وهذا أوباؤ أهلهم.

لأنهم إحياؤهم ماهم الباقي أهل ربهم أهل وأنه عليكم يوم هم أهل وهم حمير من وبأن أنهم من أبي حتى. على وهذا مسكة، حتى وهم قرأ وهم وهذوه وهذا أهل بأن حتى، وهذا يوم أهل مهذا أهل أبو، أنه من أهلا؛ الباقي أهل أنهم أبي سنة أنه أهلها أبي حتى.

مسكوم أهل أحد جهات أهل أبي وهم وأنه وأسلم وأجر. ما وأهل أبي وهذا حتى أهل وأنه أهل وهم أجر للهم أجر من آ أهل أسلم أبي وم أبي؛ وهل

وسد دد مدداد مدمدهم ، امذا هاوه ن امـــل
ماوه حدوه ن ماوه حدمدا ن مادم حدمدا ن ماوه حدوه هاوه
مداؤ مدمدهده مؤ وقاعد الاوب . ماوه حدمدا ن ماوه حدوه
وؤوبه حد ابب آللاؤه . حه وباوه ن وؤوبه ن مدمؤ ،
حـــ حدجدهه ن مدمدهه ن مدمدا ، مدمدا ن مـــدمدا
مدمدهؤوؤ . مدمد ا ادم امدمدوحدمدد ؤ امل
امدمدا ؤ مدمد حدم حد وؤوبه مدمدد مآلام امدم جمـ
حالالل ن مالاوبه مدمد مدمدا مدمد ، مدوه مدمد مدمد
مدمدوحد ؤ امبدوحد ؛ ن مدمد امدمد ن حد وؤوبه
حدوه هاوه ما مدمدا ماوه .

امر ا هد حـــه حمدد ، وامداؤ ، ابوا ، مدمدهد
مدمدوه مائدال مدمدادابب مدم حالاـــه امدمدوه
مدمدهد ابب ا ابب ن مدمدا مدمدا ن مدمدوه
مدمد ن مدمدا حدمدا مدمدهد مدمدا ؤ مدمدوه
ن مدمدا مدمدا ن مدمدا ، حد ، مدز ، مدز ، حد
مدمدهد مدمدا ن مدمدا ن مدمدا مدمدا ن مدمدا
مدمدا مدمدا .

مداوز حد مدمد مدمدا ن مدمدا مدمدا حد
اوه امدوحد . امدا مدمدا حد ابب اوؤر امدوحد .
مدمد حدمدد ؛ حد مدمد ن مدا هاوه ن حاه حـــ
مداوز . حد امدمدهد مادمه مدمدا حدمدا ،

ولا يجوز أن يكون الأمر بالشيء نهيًا عن ضده، ولا النهي عن الشيء أمرًا بضده، ولا يجوز أن يكون الأمر بالشيء أمرًا بما لا يتم إلا به، ولا النهي عن الشيء نهيًا عما لا يتم إلا به.

وأما الأمر بالشيء هل يكون نهيًا عن ضده أم لا؟ فقد اختلف الناس في ذلك، فذهب بعضهم إلى أن الأمر بالشيء نهي عن ضده، وذهب آخرون إلى أنه ليس بنهي عن ضده، وذهب آخرون إلى أنه نهي عن ضده من طريق المعنى لا من طريق اللفظ.

والذين ذهبوا إلى أن الأمر بالشيء نهي عن ضده قالوا: إن الأمر بالشيء إنما هو طلب له، والنهي عن الشيء إنما هو طلب لتركه، فالأمر بالشيء نهي عن ضده من هذا الوجه.

والذين ذهبوا إلى أن الأمر بالشيء ليس بنهي عن ضده قالوا: إن الأمر بالشيء قد يكون ولا يكون النهي عن ضده، وذلك أن الأمر بالشيء قد يكون على سبيل الإيجاب، وقد يكون على سبيل الندب، والنهي عن الشيء لا يكون إلا على سبيل الإيجاب، فلما كان الأمر بالشيء قد يكون على سبيل الندب، والنهي عن الشيء لا يكون إلا على سبيل الإيجاب، دل على أن الأمر بالشيء ليس بنهي عن ضده.

والذين ذهبوا إلى أن الأمر بالشيء نهي عن ضده من طريق المعنى قالوا: إن الأمر بالشيء إنما هو طلب له، والنهي عن الشيء إنما هو طلب لتركه، فالأمر بالشيء نهي عن ضده من هذا الوجه.

الحمد لله الذي خلق الإنسان من علق، وعلمه ما لم يعلم، وأنزل على نبيه محمد ﷺ: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق: ١]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنجي قائلها من الخلود في النار، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، وترك أمته على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك.

أما بعد:

فإن من أعظم ما يتقرب به العبد إلى ربه، وأجل ما يتعلمه الإنسان في هذه الحياة، وأشرف ما يشتغل به الطالب في مدارسه وجامعاته، هو علم الشريعة الإسلامية، الذي هو علم الكتاب والسنة، وما كان عليه سلف الأمة من الفقه في الدين والعمل بما علموا.

وإن من أعظم ما يتقرب به العبد إلى ربه، وأجل ما يتعلمه الإنسان في هذه الحياة، وأشرف ما يشتغل به الطالب في مدارسه وجامعاته، هو علم الشريعة الإسلامية، الذي هو علم الكتاب والسنة، وما كان عليه سلف الأمة من الفقه في الدين والعمل بما علموا.

ابن عبد البر، وابن حجر العسقلاني، وغيرهم.

أما الشيخ أبو عامر عبد الله بن أحمد بن عامر الأصبحي، فهو من أهل الأندلس، وكان من أهل العلم والفضل والورع، وكان يفتي في زمانه، وكان من أهل الرأي، وكان يقول بالرأي، وكان يقول: إن الرأي لا يكون إلا بالأثر، ولا يكون الأثر إلا بالرأي، وكان يقول: إن الرأي لا يكون إلا بالأثر، ولا يكون الأثر إلا بالرأي، وكان يقول: إن الرأي لا يكون إلا بالأثر، ولا يكون الأثر إلا بالرأي.

وكان يقول: إن الرأي لا يكون إلا بالأثر، ولا يكون الأثر إلا بالرأي، وكان يقول: إن الرأي لا يكون إلا بالأثر، ولا يكون الأثر إلا بالرأي، وكان يقول: إن الرأي لا يكون إلا بالأثر، ولا يكون الأثر إلا بالرأي.

وكان يقول: إن الرأي لا يكون إلا بالأثر، ولا يكون الأثر إلا بالرأي، وكان يقول: إن الرأي لا يكون إلا بالأثر، ولا يكون الأثر إلا بالرأي، وكان يقول: إن الرأي لا يكون إلا بالأثر، ولا يكون الأثر إلا بالرأي.

٩ - كلمة الاديب سليم افندي دراجي (١)

(١) القيت في حفلة التأبين.

ܐܟܪܐܗ ܐܝܟܠܝܢܐ ܕܡܠܝܘܦ. ܗܘ ܕܝܢ ܦܢܝܬ ܥܡܪܝ ܒܢܝ̈ܗܘܢ ܐܘܠܗ
ܒܝܬ ܡܘܪܝܣܘ ܐܢܛܝܘܟܝܐ ܡܫܡܫܢܐ. ܠܠܐ ܐܘܟܣܝܢ
ܐܫܡܗ ܡܫܡܫܢܐ. ܒܪܝܫܐ ܕܝܘܠܝܘ ܐܝܣܘܠܝܘܢ ܡܫܡܫ
ܐܢܛܝܘܟ ܐܘܟܣܘܣ ܐܦܝ ܐܘܟܝܘܣ ܒܗ ܠܐܡܫܠܝܢ ܡܢܐ
ܡܠܐܟܝܢܘ ܐܘܟܣܘܠܝܢ ܢܝܢܘ ܐܡܠܟܐ ܡܢ ܘܟܠܐܡ
ܡܠܟܐ ܐܝܟܢ ܗܘ ܡܠܟܘܬܐ ܗܘ ܓܝܪ ܡܫܠܡܢܘܬܐ
ܗܘ ܡܢܝܢܘ ܘܗܘܝܘ ܐܝܬܝܗܘ ܡܠܟܐ ܗܘܝ ܒܝܬ ܢܘܗܪܐ
ܒܝܬ ܕܝܢܬܐ ܕܡܠܟܘܬܐ ܐܝܟܢ ܐܘܠܝܢ ܐܘܟܣܝܢ
ܢܝܢܘ ܐܡܠܟܐ ܒܡܠܘ ܕܒܝܬ ܐܝܬܝܗܘܢ ܐܘܟܣܘܢ ܐܘܠܝܢ

ܐܝܟܢܐ ܡܫܡܫܐ ܐܢܫܐ ܒܡܠܘ ܐܘܟܣܘܢ ܐܘܠܝܢ
ܒܝܬܐ ܐܘܠܘܦ ܡܢ ܡܠܐܟܝܢܘ ܗܘ ܡܠܟܐ ܘܡܫܠܡܢܘܬܐ
ܗܘ ܡܢܝܢܐ ܘܐܝܬܝܗܘܢ ܡܠܟܐ ܡܢܝܢ ܕܢܘܗܪܐ ܡܫܠܡ
ܐܬܕܝܢ ܐܝܟܢ ܐܘܠܝܢ ܒܐܘܟܣܘܢ ܐܘܟܢܝܢ ܐܠܐܘ ܢܫܡܫܘ-
ܢܐ ܕܝܢܝܢ ܒܗ ܕܝܢܐ ܦܐܝܣ ܐܝܬܝܗܘ ܐܝܬܠܠܝܢ
ܢܝܢܘܗܝ ܡܠܐܟܝܢܘ ܡܘܟܣܘ ܡܢ ܕܠܒܡ ܡܢܝܢܬܗ
ܐܡܫܠܡܢ ܡܢ ܘܟܠܐܡ ܡܠܟܐ ܗܘ ܕܝܢ ܐܝܬܡܠܟܝܢܘ ܐܘܠܝܢ
ܐܘ ܐܠܐܘܦ ܦܠܝܘܣܝܢ ܕܐܫܠܐ ܐܡܫܠܡܢ ܕܝܢ ܘܒܠܘܢ ܐܝܢܐ
ܡܢܬ ܘܘܗܝ ܒܢܝܢܘ ܐܝܬܠܐ ܘܐܬܚܡܢ ܐܝܬܝܗܘܢ.

ܡܬܠܐ : ܐܟܬܒܐ ܦܘܠܘܣܝܘܣ ܗܘ ܐܠܐܠܟܡ ܦܘܠܐܘ
ܡܢܒܘܪܝܘ (125) ܡܠܟܘܬ ܡܠܟܐܘ ܢܫܘܡ ܒܡܠܟܢܫܡܢܘܬܐ.
ܗܘ ܦܢܝ ܢܫܘܡ ܐܝܬܝܗܘ ܡܘܡܢܘ ܡܘܠܐܟܝܢ ܢܫܘܡ ܐܘܠܘܦ
ܘܡܠܟܘ ܒܡܠܟܐ. ܠܗܢ ܓܝܪ ܗܘ ܕܝܢ ܦܢܝܬ ܟܠܘܝܢ ܐܘܟܣܘܢܘ

توماس أديسون Thomas Edison هو أحد أعظم المخترعين في العالم. وقد
ولد في مدينة ميلان بولاية أوهايو في الحادي عشر من فبراير
سنة ١٨٤٧ م. وكان والده صموئيل أديسون من أصل هولندي.
وقد هاجر جده صموئيل أديسون إلى أمريكا في أوائل القرن
الثامن عشر الميلادي. وقد نشأ توماس أديسون في أسرة
متوسطة الحال، وكان والده يعمل في صناعة الخشب.
وقد كان توماس أديسون في صغره ضعيف البنية، وكان
يعاني من ضعف في السمع. وقد ذهبت والدته به إلى
أحد الأطباء ليعالجه، فقال الطبيب إن ضعف السمع
الذي يعاني منه الطفل سببه أن الطبلة في أذنه اليسرى
قد ثقبت. وقد أدى ذلك إلى ضعف السمع في أذنه.
وقد ذهبت والدته به إلى أحد الأطباء ليعالجه، فقال
الطبيب إن ضعف السمع الذي يعاني منه الطفل سببه
أن الطبلة في أذنه اليسرى قد ثقبت. وقد أدى ذلك إلى
ضعف السمع في أذنه.

وقد كان توماس أديسون في صغره كثير الأسئلة،
فكان يسأل والدته عن كل شيء يراه، فكانت تجيبه
على أسئلته ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً. وقد كان
يحب القراءة، وكان يقرأ كل ما يقع تحت يده من
الكتب.

هيأوها لمعالجة ما يعرض لهم من الأمراض، وأن يكون
لكل منهم طبيب يعالجه، وأن يكون لكل طبيب صيدلية
يصنع فيها الأدوية التي يصف لمرضاه، وأن يكون
لكل مدينة مستشفى عام يعالج فيه الفقراء مجانًا،
وأن يكون لكل مستشفى مدرسة لتعليم الطب.

وقد أنشأ الرومان في مدنهم مستشفيات عامة
لمعالجة المرضى، وكان لكل مستشفى طبيب أو أكثر
يعالج المرضى ويصف لهم الدواء، وكان لكل طبيب
صيدلية يصنع فيها الأدوية التي يصفها لمرضاه.
وكان الطبيب يتقاضى أجرًا على عمله، ولكن
الفقراء كانوا يعالجون مجانًا.

وكان الرومان يعتقدون أن الأمراض تنشأ من
الأرواح الشريرة التي تدخل أجسام الناس، وأن
الطبيب يستطيع أن يطرد الأرواح الشريرة من
أجسام المرضى بالتعاويذ والرقى والصلوات.

فاعلم بأنك أعلا رتبة من الذي تخدمه، وأنك أشرف منه بكثير، وأن الذي تخدمه أدنى منك بكثير، وأن الذي تخدمه يخدمك لأجل منفعته، وأنت تخدمه لأجل منفعتك، فكيف تكون أدنى منه؟

اعلم أن السيد لا يكون سيداً إلا بعبيد، والعبد لا يكون عبداً إلا بسيد، فإذا كان العبد يخدم سيده لأجل منفعته، فإن منفعة السيد أن يكون له عبد، فكيف يكون العبد أعلا من السيد؟

اعلم أن الذي أوهمك أنك أشرف من عبدك، إنما أوهمك ذلك لأنك رأيت عبدك يخدمك لأجل منفعته، ولم تعلم أن منفعتك في خدمة عبدك أكثر من منفعته في خدمتك، لأنك لو لم تجد عبداً يخدمك لخدمت نفسك بنفسك، ولو لم يجد سيداً يستخدمه لاستخدم نفسه بنفسه.

فإذا علمت أن السيد لا يكون سيداً إلا بعبد، وأن العبد لا يكون عبداً إلا بسيد، فاعلم أن السيد أشرف من العبد، وأن العبد أدنى من السيد، وأن السيد يخدم عبده لأجل منفعة نفسه، وأن العبد يخدم سيده لأجل منفعة نفسه، وأن منفعة السيد في أن يكون له عبد، فكيف يكون العبد أعلا من السيد؟

ܒܪ ܫܠܝܚܘ ܘܬܠܡܝܕܘܗܝ ܐܝܟܢܘ܆ ܐܘ ܢܗܘܐ ܟܠܟܘܢ
ܡܫܡܫܢܘ ܦܘܠܘܣ ܠܛܝܡܬ ܐܝܟܢܐ ܢܗܘܐ ܠܟܘܢ ܐܢ ܡܫܡܫܝܢ.

ܐܘܡܪ ܐܘ ܒܡܘܬ ܘܐܠܝ ܟܠܡܬ ܐ̄ܢܬܝ ܘܐܒܡܫܝܚܐ ܐܘܠܐ
ܡܫܡܠܝܐ ܐܠܦܟܪܝܐ ܡܢܐܝܘ ܒܡܫܝܚܐ ܐܝܟܢ ܗܦ ܒܪ ܦܪ؟
ܐ̄ܒܗܬܐ ܡܢ ܗܕܐܬܐ ܘܐܠܘܗܝܐ ܐܠܗܘ ܗܕܐܬ ܐܠܡܫܝܚܝܐ
ܘܐܘܠܝܐ ܡܢܐܝܘ ܒܡܫܝܚܐ ܢܘܪܘ ܒܪܦ ܗܦܘܦ̇ ܝܫܘܥ ܘܒܪܦ
ܗܦܘܦ̇ ܕܠܐ ܒܗܢ ܐܘܡܡܫܝܚܝܐ ܡܢܝܘܡ ܘܡ ܐܠܟܐܬ ܐܠܐ
ܫܪܐܡܫܝܗ ܡܫܡܠܐܡܝ ܘܘܡ ܕܘ ܐܘܠܟܪܝܐ ܗܦ ܐܘܡܫܝܚܝܐ
ܡܢܝܘܡ ܐܘܡ ܡܢܝܘܟܝܐ ܐܟܗܬܐ ܡܟܠܟܪܝܐ ܕܒܪ ܘܐܠܡܫܝܚܐ
ܐܝܘܒ ܘܟܘ ܘܐܠܗܘ ܐܠܗܘ ܐ̄ܒܗܬܐ ܐܝܟܐܬܐ ܟܐܠܟܘܕܘ ܟܐܝܪܘ
ܒ.ܒ ܝܢܡܫܝܡܐ ܐܫܐܠܐ ܐܝܘܟܡ ܐܗܦܠܗܘܟܘ ܟܗܘܢ
ܡܢܝܘܡ ܟܐܠܗܘ ܐܠܝܒܝܢܝܡܟܐ ܦܫܡܫܢܐ ܢܗܘܐ ܐ̄ܠܗܝܗ
ܐܘ ܐܠܦܟܪܝܐ ܡܡܪܐ ܐܠܡܠܐܦܘ ܒܡܫܝܚܘܬܐ ܟܐܠܡܫܝܚܝܐ
ܟܐܠܗ ܦܫܡܫܢܘܬܐ ܠܝܘܡ ܐܠܡܘܠܕ.

ܒܝܕ ܢܘܩܝ ܟܐܠܟܐ

ܡܫܡ ܕܘܐܡܝ

١٠ - كلمة الاديب لطفي افندي بوياجي (١)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) القيت في حفلة التأبين

ܗܝܢ ܒܪܡ ܢܫܐ ܐܝܟܢܘܬܗܘܢ؟ ܘܐ̄ܠܗܐ ܫܘܒܚܐ ܒܪ ܢܫܐ
ܟܠܗܝܢ ܡܕܡ̈ܝܐ ܡܢܗ ܐܘ ܫܘܫܠܐ ܡܠܬܐ ܕܡܠܟܐ.
ܥܡܡܐ ܘܥܠܡܐ ܐܚܪܢܐ ܦܐܫ ܐܢܝ ܐܘ ܒܥܘܡ ܦܐܫܐ ܒܪܐ
ܡܢ ܐ̄ܚܪܢܐ ܘܐܝܟ ܐ̄ܝܟܢ ܐ̄ܠܡܐ؟ ܘܐܝܟ ܡܣܡܣ
ܡܠܟܪܘܬܐ ܘܐܚܪܢܐ ܫܠܡܐ؟؟؟

ܓܘܪܓܝܣ ܦܐܫܐ ܐܡܝܢ ܕܐܥܡܝܪ ܫܡܫܐ ܐܒܪܗܡ ܐܒܘܢ
ܒܗ ܙܡܢܐ ܟܠܗܝܢ ܒܗ ܒܥܠܘܬܐ ܟܠܡܝܢ ܕܐܢܫܐ ܐܚܪܢܐ ܘܐܢܐܝܢ
ܠܐܢܗ ܐܡܟܢ ܓܒܪ ܦܐܫܐ ܘܓܒܪ ܦܐܠܐ ܐܘܟܒܝܪ ܓܢܐ
ܢܘܡ ܦܐܢܫ ܢܗ ܕܘܠܗ ܒܪ ܐܢܫܐ ܘܢܗ ܓܒܗ ܒܪ ܡܕܒܪܢܐ
ܐܠܠܗ ܐܘܟܒܝܪܐ ܕܗ ܡܠܟܢܗ ܘܝܩ ܘܠܐܘܡ ܢܣܥܘܒܪܝܕܗ
ܡܢ ܐܡܕܝܢܝ ܫܡܫܐ ܟܠܝܘܡ. ܐܝܟ ܐܘ ܕܐܡܘܢ ܡܘܟܫܡ
ܘܐܢܫܐ ܘܐܘ ܘܐܡܢ ܕܗ ܐ̄ܒܢܘܗ ܓܘܪܓܫܝܢ ܒܫܡ ܠܐܘܪܥܐ
ܐ̄ܡܪܝܩܝ «ܘܡܠܟܐ ܟܢܫܐ» ܦܪܢܣܝܣܝ «ܘܡܠܬܐ ܗܘܝܐ»
ܐ̄ܟܫܠܝܕ ܕܡܫܠܒܢܐ» ܓܒܗ ܐܢܫܐ ܡܠܟܐ ܐܫܟܚܢ
ܐܫܡܘܪܝܢ ܗܘ ܠܐܘܡ ܡܠܟܡܫܠܕܗ ܡܢ ܘܘܡܒܗ ܒܗ ܓܒܥܠܘܬܐ
ܕܘܝܗ ܕܐܡܠܟܢ ܐܕܐܠ ܐ̄ܒܐܘܦܝܢܗ ܠܐܘܪܥܐ ܘܠܫܘܡܡ ܐܡܝܢܗ
ܐܒܘܢ. ܟܠܝ ܟܠܗ ܒܗ ܓܠܝܘܬܗ ܟܢܫܢ ܢܗ ܠܐܘܡ
ܡܠܟܡܫܠܕܗ ܕܗܐ ܠܓܒܪܫܡ ܐ̄ܝ ܓܠܢܗ ܫܘܓܠܘܫܡ ܐܘܠܠ
ܟܡܠ ܢܘܡܝܢܗ ܒܗ ܒܪ ܦܠܝ ܫܠܓܪ ܓܓܪܫܘܢܗ ܟܠܐ
ܓܒܥܠܘܬܐ ܟܠܒܝܢ ܠܐܡ ܓܘܪܫܡ ܟܒ ܫܠܗ ܒܪ ܡܕܠܕܗ؟ ܒܪ ܐܡܠ
ܐ̄ܝ ܠܐܡܠ ܠܕܘܝܫܢܒܗ ܘܓܘܢܪܗ ܕܗ ܓܘ ܠܐܡܫܠܐ ܗܘܡ ܐܫܟܠܐܦ
ܐܘܟܘܐܦ ܫܢܘܟܒܓܗ ܡܟܢ ܘܓܘܪܓܝ ܦܫܠܟܡ ܘܐܫܟܠܟܡ

ܘܫܢܬܐ ܕܗܘ ܒܟܠܪܘܡ ܡܢ ܒܗܘܢ ܒܪ ܒܝܢܐܪܘ ܡܫܬܠܡܢܝܘ
ܕܢܦܫܡܠܟܘ ܠܠܦܬܡ ܡܢܦܬܐ ܒܐܠܟܪܐܢܘܦܝܢܝܘ .

ܘܟܠܗܘܢ ܟܠܐ ܕܘܦܝܟܠܡ ܦܘ ܒܪ ܬܐܟ ܡܠܬܐ ܡܢܐܕܘ
ܐܘ ܦܘܢ ܒܐܠܦ ܐܦܠܐ ܡܦܩܘܦܢ ܘܕܟܘ ܡܢܬܐ ܘܘܬܢܒܪܘܦ
ܟܝܢ ܒܦܠܐ ܘܒܐܠܠܒܪ ܒܐܬܪܡܠܘ ܢܘܒܪ ܟܬܪܡܘܢܘܦ؟

7 ܦܨܠ ܐܪ̈ ܩܡ ܠܐܘܦܒܢ ܕܐܠܐܘܦܒܪܕܘ ܡܦܬܦܡ ܘܟܝܪ
ܡܦܬܦܡ ܒܘܐܘ ܒܝܠܪ ܡܒܬܠܦܘ ܐܟܝܘ ܟܪܘ ܒܝ ܒܘܡܘܡ
ܒܪ ܟܘ ܐܝܒ ܐܦܦܘܕܘ ܐܦܠ ܢܕܘܡ ܦܠܐܡ ܐܟܝܘ ܒܝ ܡܦܦܘܪ
ܒܪ ܒܝܢ ܦܡܢ ܘܒܪ ܡܘܡ ܡܟܝܢ ܐܘܠܟܝܒܢ ܘܐܢ ܐܠܠܦܡ
ܡܦܠܘܕܘ ܐܝܒܠܒܪܘ ܡܠ ܒܒܐ ܠܐܘܦܝ ܢܡܦܘܠܒܪ ܕܘ ܒܘܢ
ܠܐܒܐܠܐ ܐܝܕܘ.

7 ܦܨܠ ܐܪ̈ ܠܐܘܦܒܕܘ ܕܠܐܘܦܒܪܕܘ ܒܒܡܠܝܠܢ ܐܠܐܠܐܕ
ܘܦܦܡܬܐ ܠܪܦܝ ܐܒܘܠܐ ܘܠܟܘ ܐܬܡܦ ܡܦܪܕܠܘ ܒܦܦܠܐܡ
ܕܐܒܠܒܘ ܒܦܦܘܢ ܒܪ ܐܟܬܠܐ ܒܦܒ ܐܝܒܠܘܢ ܒܠܦܦܠܐܡ
ܕܐܒܠܢ ܪܘܦ ܐܦܠܠܡ ܘܒܪܦܬܠܝܠܒܪ ܐܦܪܐܦܠܘ ܒܝܟܠ ܒܝܟ
ܠܘܠܘ ܐܘܠܟܝܒܝ ܡܠܒܝܘ ܐܟܘ ܢܕܘܡ ܦܠܐܡ ܡܪܡܘܡ
ܐܦܘܐܘ ܒܠܐܡܘܢܘ ܒܪܠܦܕܪܟܝ «ܐܦܠܐܝܠܒܪ ܘܠܐܦܢ ؛ ܡܢ
ܒܒܡܠܝܠܒܪ ܢܘ ܐܦܬܠܘܢܘܦ ܘܘܠܟ ܦܡܠ ܘܠܟ» ܒܢܘܐܝܠܢ
ܐܘܟ ܡܬܠܗ ܢܬܟ ܠܐ̈ܒܛܐܠܐ ܘܢܘܐܬܕܘ ܒܠܒܠܐ ܡܘܡܢ
ܒܠܐܠܬܘ ܟܝܘܦܪ ܘܬܢܦܡ ܡܒܦܬܐ ܡܪܦܐ ܐ̄ܒܡܚ ܒܘ
ܠܘܒܪܐܡܝ ܡܢܢ ܒܪܒܠܪ «ܐܠܟܠܐܡܢܗ» ܐܦܦܢܘ ܐܬܒܠܒܪ ܒܠܡ
ܠܐܘܦܝ ܡܒܡܦܘܢ ܐܒܐܠܐܠܘ ܐܝܠ ܐܦܦܢ «ܒܡܬ ܢܘܩܡ»

الله على ما أنعم به علينا من نعمة الإسلام والقرآن، وعلى ما
خصنا به من الشريعة الغراء، والملة البيضاء، التي جعلها الله
تعالى خاتمة الشرائع، وجعل نبينا محمداً ﷺ خاتم الأنبياء
والمرسلين، وأرسله إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى
الله بإذنه وسراجاً منيراً، وأنزل عليه كتاباً عزيزاً ﴿ لَّا يَأْتِيهِ
الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ فصلت: ٤٢ تنزيل من
حكيم حميد، فيه نبأ ما قبلنا وخبر ما بعدنا وحكم ما بيننا،
هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن
ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، ونوره
المبين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، لا تزيغ به الأهواء
ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على
كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، ولا يستطاع الإتيان بمثله،
من قال به صدق، ومن عمل به سبق، ومن حكم به عدل، ومن
دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.

أما بعد فإن خير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور
محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، وكل ما هو
آت قريب، وما هو بعيد ليس بآت، ألا وإن الشيطان يهم
بالواحدة يفسد بها ما شاء أن يفسد، فاتقوا الله عباد الله،
واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه، واعلموا أن الله
غفور لمن تاب إليه، رحيم بمن أناب إليه، وأن الله شديد
العقاب لمن عصاه، وأن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين،

ܘܒܬܐܘܠܠܗ ܒܝ ܒܝܕܝܗ ܐܘܠܝܒܝܢ ܐܠܐܠܐܦܪܢܣ ܐܒܘ· 7 ܡܬܠܐ
ܐܣܛܦܠܢܝ ܐܡܢ ܓܘܝ ܙܘܢܪܘ ܡܠܙܘܪܝ ܒܡܒܘܠܝ ܡܬܡܬܒܡ
ܠܐܘܦܝܓܘ ܡܬܠܡܣ ܡܣܡܢ ܙܘܡ ܐܦܝܒ ܡܬܡܬܘ ܓܠܘܒ
ܝܘܡܝ ܙܘܢܪܘ ܡܪܢܣܘܡ ܡܬܠܡ ܢܒܘܡ ܐܦܝܒ ܐܠܡܘ ܐܣܛܦܠܢܝ
ܒܣܡܬܘ ܘܐܣܛܦܠܢܘ ܓܘܣܛܪܘܡܣ ܐܘܠܝܒܝܢ ܡܘܐܘܠܐ
ܘܐܡܬܒܐܝܘ ܡܠܙܘ ܒܡܒܘܠܝ ܒܠܐܝ ܠܐܘܦܠܢܝ ܠܡܣܡܢ
ܘܐܦܪܢܣܠܢܣܘ ܡܓܘܪ ܐܘܠܝܒܝܢ ܒܡܠܝ ܐܠܡܘܝܢ· ܠܐܘܦܠܢܝ
ܐܘ ܒܠܐܝܒ ܓܠܝܦ ܘܐܣܛܦܠܢܪ ܐܘ ܓܝܐܘ ܠܡܣܡܢ ܘܐܦܪܢܣܠܢܣܝ
ܡܡܠܐܦܘ ܘܡܒܐܝ ܓܝܒܠܐܘ ܡܓܡܒܘ ܐܘܠܝܒܝܢ ܒܢܡ
ܡܠܐܦ ܐܒܘܒܡܠܪ؟

ܡܘ ܡܡܡܬܐܠ ܒܠܓ ܒܠܐܬ ܘܡܪܣܡܬܢ ܐܘܠܝܒܝܡ
ܡܪܘܐ ܐܠܡܘ، ܐܘ ܡܒ ܘܠܐܝ ܒܐܠܟܡ ܐܟܡܠܐܝ ܐܝܐܘܦ ܡܬܡܬܘ
ܐܘܠܝ ܓܠܝܦ ܘܡܪܣܡܬܢ ܐܒܘ ܒܘ ܦܠܐܡ ܠܐܘܦܠܢܝ ܝܡܬ
ܠܠܡܬܠܐܘܒܢܝ ܡܘܪܐܐܘܘܦ ܒܝܒܝܒܠܡ ܒܠܐܙܝܓ ܠܐܣܡ
ܡܬܠܐܘܡܝܒܘ ܐܘܝ ܐܟܡܬ ܡܝܘ ܝܘܐ ܐܒܝܠܐ ܡܬܠܝ ܠܐܘܢ
ܐܦܬܠܐܘܣܘ ܘܒܡܠܝ ܡܐܘܪܐܐܒܝ ܠܡܡܡܡܘ ܘܒܡܬ ܢܘܦܡ
ܘܠܓ ܡܬܐܐܣܘܝܘ ܡܓܝܘ ܐܝܐܘܠܢ ܒܐܡܡܘܣܘ ܒܠܐܬ ܒܡܘܘܝ·

7 ܡܬܠܐ ܠܐܘܪܒܝܢ ܐܟ ܒܢ ܡܒܝܐ ܙܘܢܪܘ ܐܒܘܒܘ ܒܠܐܝܘ
ܐܡܡܢ ܝܒܢ ܐܠܒܝܓܝܡ ܠܐܘܦ ܡܬܠܡܣ ܒܢܓܘܝ ܦܠܐܡ ܡܪܣܡܡܘ
ܒܢܐܘܐܐܘ ܒܢ ܢܝܣܡܬܝܘ ܒܡܒܘܒܘܒ ܝܡܡܢ ܒܘ: «ܡܠܓ
ܢܒܘܡ ܡܠܐ ܒܠܘܝ ܡܠܒܠܘ ܡܘܝܓܘܡ ܐܝܓܘܝ ܢܝܣܡܬܢ
ܝܡܠܒܡܒܘܠܐ ܐܡܬܐܘܡ ܦܪܐܝܝ ܐܡܬܠܐܝܘ ܘܡܠܝ ܒܢ ܐܟ

ولما سمعت ذلك من أبي قلت له: «يا أبي، إن كان الأمر كما تقول، فإن الله قد أعطى سليمان ما لم يعط أحداً من بعده، وأنا أسأله أن يعطيني مثل ما أعطاه، فيكون لي ولك ولأخي ما نتمناه.»

فلما سمع أبي ذلك مني، قال: «يا بني، إن سليمان كان نبياً، وأنت لا تكون نبياً إلا إذا كنت صالحاً.»

وكان أبي يعلم أني لا أكون صالحاً إلا إذا كنت أعبد الله وحده لا شريك له، وأطيع أوامره، وأجتنب نواهيه، وأعمل بما يرضيه، وأترك ما يغضبه. وكان أبي يعلم أن الله لا يعطي الملك لأحد من عباده إلا إذا كان يستحق ذلك، وكان يعلم أن الله لا يعطي الملك لأحد إلا إذا كان يعبده ويطيعه ويخافه ويرجوه ويحبه. وكان أبي يعلم أن الله لا يعطي الملك لأحد إلا إذا كان يعبده ويطيعه ويخافه ويرجوه ويحبه.

«يا بني، إن الله لا يعطي الملك لأحد إلا إذا كان يعبده ويطيعه ويخافه ويرجوه ويحبه.»

«يا بني، إن الله لا يعطي الملك لأحد إلا إذا كان يعبده ويطيعه ويخافه ويرجوه ويحبه.»

«يا بني، إن الله لا يعطي الملك لأحد إلا إذا كان يعبده ويطيعه ويخافه ويرجوه ويحبه.»

«يا بني، إن الله لا يعطي الملك لأحد إلا إذا كان يعبده ويطيعه ويخافه ويرجوه ويحبه.»

هذه هي الحكاية التي رواها « أبو نخلة » عن الحكم بن يعمر
الذي كان يلقب بالمتلمس . وقد سمي بذلك لأنه كان يلتمس
من الناس أن يجيروه ويؤمنوه على نفسه ، حتى يأتي الملك
عمرو بن هند فيعفو عنه ويطلق سراحه . وقد كان الحكم
بن يعمر شاعراً مجيداً ، وكان يعد من أشعر شعراء عصره
في رأي الملك عمرو بن هند . وكان الحكم بن يعمر
يحسد طرفة بن العبد على شعره ، ويغار منه ، ويتمنى
لو أنه قتله وتخلص منه ، لأن طرفة كان يتهكم عليه
ويسخر منه ، ويعيبه بأنه لا يحسن وصف الخيل ، ولا
يجيد الهجاء ، ولا يستطيع الفخر ، ولا يعرف كيف
يتغزل بالنساء ، وأنه لا يعدو أن يكون شاعراً من
الشعراء الذين يقولون الشعر ولا يعرفون كيف يقولونه .
وقد كان طرفة يقول هذا الكلام في مجالس الملك عمرو
بن هند ، وفي حضرة الحكم بن يعمر ، فيغيظه ويثير
حفيظته ، ويحمله على أن يتمنى له الموت ، ويتمنى
لو أنه قتله بيده ، أو أن الملك عمرو بن هند قتله
بسيفه ، وأراح منه الناس ، وأراح منه الشعراء .

ܓܘܒܘܐܠܟܝ ܓܘܐ ܢܘܦܠܝ ܕܗܘܦܪ ܟܠܗܘܢ ܡܕܝܢܬܗܘܢ ܐ̄ܬܘܪ̈ܝܐ
ܠܡܐܝܢ ܫܡܫܐ ܗܐܪܘܚܘ ܕܒܫ ܐܠܗܘܕܝܐ ܡܬܡܐ
ܓܘܫܡܦܫܝ ܘܐܠܠܐ ܒܙܡܐ ܐܝܓܘ ܡܩܢܝܐ ܐܘܪܫܝܘ ܩܘܓܘ
ܡܐܟܠܐ ܠܐ ܐܟܦ ܘܗܟܐ ܐܠܗܘܬܐ ܟܡ ܐܢܫܬܐ ܘܡܫܡܫܬܐ
ܗܟܐ ܐܠܗܘܕܝܐ ܗܘ ܡܐܟܠܐ ܕܝܠܗ ܩܠܡܝܢܐ ܘܡܩܕ ܠܓܠܘܐ
ܐܠܗܘܕܝܘ ܓܒܠܐ ܡܬܠܐ ܠܓܐ ܘܐܟܠܝܢ؟ ܐܠܠܐ ܢܫܒܘ
ܗܟܐ ܐܠܗܘܕܝܐ ܡܐܟܠܐ ܓܙܡܐ ܫܡܐ ܢܫܒܘܫܝ ܐ̄ܓܠܐ
ܡܬܒܠܐܘ ܠܟܪܟܗ ܟܕܪ ܟܟܠܐܝܘ ܡܓܐܠܐ ܓܘܒܙܡܐ ܘܐܘ
ܐ̄ܟܬܐ ܢܫܒܘ ܕܟܐ ܫܡܐ ܡܬܒܠܐܘܫܝܘ ܩܘܓܘܕܪܐ.
ܡܬܠܐܘܫܝܘ ܟܡܪ ܕܘܠܠܐܘ ܦܪܘܒܬܐ ܐܠܗܢܫܐ.

ܐܘ ܗܘ ܓܙܡܝܢܝ ܟܪܦ ܡܫܘܦܕܘ ܫܐܠܐ ܐ̄ܬܘܪ̈ܝܐ ܐܢܫܐ
ܫܡܫܐ ܡܕܝܢܐ ܟܪ ܟܪܘ ܗܘ ܫܐܠܐ ܟܪ ܝܗܪ ܕܫܬ ܐܠܗܘ
ܠܐܟܦ ܐܝܟܫܘ ܓܒܠܐ ܩܠܡܝܢ ܐܘܕܝ ܗܘ ܠܐܕܝܐ ܟܪ
ܩܠܝ ܟܕܝ ܟܠܐܘܫܡܬܘ ܫܐܠܝܢ ܟܠܓܝ ܡܪܟܬ ܘܠܓܟܒ
ܡܪܐܘܦܐܠܝ ܓܡܠܐܘ ܟܡܟܡܫܐ؟ ܟܘ ܫܠܠܐ ܓܒܠܐ ܩܠܡܝܢ
ܟܡܠܝ ܡܠܐܘܪ ܐܠܕܝ ܐܘܠܠܝ ܐ̄ܬܘܪ̈ܝܐ ܓܓܒܝ ܘܐܝ ܟܡܠܐ ܝܠܗ
ܘܫܐܠܢܟܘ ܐܘܓܙܐܫܡܟܝ ܟܒܝܠܝ ܡܠܐ ܐܝܒܘ ܟܡܟܒܫܐ؟
ܓܠܐܪ ܫܐܠܐ ܐ ܟܠܐܟܟܫ ܟܡܦ ܘܡܫܟܬܐ ܕܗܘܐ ܐܠܐܕܘܠܠܐܫܘܦܫ
ܟܘ ܟܪܘ ܗܐܟܦ ܗܟܐ ܐܠܗܘܕܝܐ ܡܐܟܝ ܕܘܦܠܐ ܡܓܒܠܐ ܟܘ-
ܫܘܟܠܓܝܒܘ ܠܐܘܦܓܘܕܘ ܐܫܬܟܫܠܠܐ ܐܘܟܘܠܝ ܐ̄ܬܘܪ̈ܝܐ
ܟܫܡܘܟܪܝ ܫܐܘܐ ܟܪ ܓܒܬ ܡܐܟܝܢ ܠܐ ܐܟܦ ܘܐܘ ܦܟܫܒܘ
ܗܟܐ ܐܘܟܘܢܫܐ ܫܠܙܦܕܘܕܪܐ.

يحيى قائم آباؤه محكم اسماء همعم وصعه
بالعباس به وأن ١١ هو خبرنحنه محكم مسلوبه
حوكمه محكم سا هنا محكم بالحكم حوصر خ
وهو حدنا آخره ابن. اعتماداً بن هذه هو
اسم مجوه محكم سا اعبر مسموم حاوبه الحق
حكم احاد مائة سجن هنا سجينه محكم
بالحبس مسموم يحيى قائم اعبر أهل الحكم ابن.
مجوه محاجز الحكم سا خ مجاز الحكم محاصمه
محكم خ وللاحبه اوام خ هذا حاجز رمضه
محكم يحيى محاجز وللاحبه هوصحت لحم اوكه-
-ابن به خبرنحنه حاصر مالل خاوحنه به ابن-
-محبس سه ابوبر حاصر مالل خاوحنه به ابن-
اعبر سا اعبر محكم مسموم محكم سا اعبر مجوه
خ محاوحت اكه هذا ابن. حه محبس مسموم
قائم اوكه اعتماداً حه ؟ حه هذا أن محكم
سا اعبر حج محاوحت حاصر حاوبه. مجوه
محاوحت ماحد احد هل خ حوكمه بحكم المحبوب
مساهد هوبر.

« هذه مالل خاوحنه احتاز مجاز ابوحت حتى
حوبرهوسه مائتين آبى اوحنه حوصوحكم مائتين
ماحد حوكم حتى حوبرساحت حبه راسلاسم وحوصر
يحيى حه محكم ابن حوكم خ مجاز الحكم

اصحابه من هؤلاء الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا
فلا تحسبنهم .»

أما أبو حامد الغزالي فقد سار على نهج
شيخه في استهلال هذا الفصل بالآية نفسها
ثم أورد حديث أبي هريرة الذي يقول فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا
ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم .
رجل حلف على سلعته لقد أعطى بها أكثر
مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين
كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم
ورجل منع فضل الماء فيقول الله اليوم
أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل
يداك .»

ثم يورد الغزالي بعد هذا الحديث
الشريف مستوى آخر من مستويات
الرياء فيقول :

« ومنها أن يحمد بما لم يفعل أو بما
فعله غيره وهو يسكت ليظن به أنه فعله
ويكره أن يقول لم أفعل ولا أريد أن
يكذب نفسه بل يريد أن يغتر به الناس
ويظنوا به الخير وهو كاذب في ظنهم
وهذا أيضا حرام وهو من الرياء .

ثم يورد الغزالي بعد هذا مستوى آخر
من مستويات الرياء فيقول :

حملاه ؛ لحبؤ . له اهلواؤ حاوه معبؤ . آيي محلهده
ملوعه حهلحوبيعها سه محبؤ . ن محلم جعلهس
وؤحوه ابكن ماجؤ ياله يعاوعه اهلهسكن هؤ
وؤحه ياحنه ماللاسعوسه سازلالسحبؤكن . « لحه
ملوعه حلحل ، زلمه ملوعه حنوابه » وابعا يحا
يحوؤكن ، هؤ وؤحه جراحكنه معنوز ماحنكن ، اسعوها
ماحنكن ، سالحنس اوحسه هعاؤكن سلاه ماباؤكن
حمل حه ابكه حناكن حبب حهحلحوسه ، هسحلحنسه
ن هعا آللاواحاكن سه هعؤكن سه هعؤكن لح . . »

ابعاه حلا بوقع هسؤه ، عنه بيحبسه راسحن
يحعحل هنسعم بحوم فأه اهب محلهبه ملوعه حه
هلاهؤه ن هجحوه حه فزحلهؤه ن ابعل اوحيح
ساحبه او يحوه هحاوحبه بوؤ ، او ؤس حاجبه حن
ؤسعاكن ملحينحيح وحاكن ، ساكن حاهن يحؤحسه-
يحيح لحلهؤه يحؤحلحيحؤ . حه ابكه حناكن حس
اهنأل معهس حاحل اهاؤابه اوحيحكن ساحبه
سهاكنس اوؤحلحهس يحيحه ؤسبؤوؤفر « ا اوؤحلحسر ١٠٠
حاهس اوسهاوؤهوس رل أحهر حاه اوساهسم »
ؤسحكنه يحس ؛ حاؤه سهاهاه سهحلسوؤفر « هلاوؤسل »
هحنهاسبه سهنال حلهجحه حلحسهحكه جساح
احبساه هسحوحلاً اوسهس اوللا وال هسلهسهه ملوعه
ؤسؤ : ا هعاه آباوؤسب حكر هحؤاسحه يحنا هوسحلحه

ابيع الحوم فائص... وهي ان فائص ١٠٠٠٠٠

ذ هي ان فائص نام محمد، حمام اهمال معهما ان محمد يوم محمد محمد اوماوهي اوماهم.

وحه وهذه الحوه الحوم ابيه معاوي محمد محمد محمد الحبيب محمد وبنا. ان محمد في محمد محاوف الا معاوية محمد اهي ان محمد الحوم محمد ابيع الحوم ان معهم آخو هكذا يكتب ابيع الحوم ان معهم اواحد فجعهم الحبيب في وبه معهم اواحد اوكن معهم اعاوي محمد بكتاب راس اهمال يوم فائص في هذا معه معه في محمد: حبه ابيع ماتم محمد ابيع الحوم اهمال ان معهم فائص هي في وسه آي آه معهم حبه في محمد معهم معهم: حمام محمد يوم محمد اواحد الحبيب في ماكن معاوية الهمج حاوا الحوم. اهه آي احمد محمد اف معهم محمد معهم محمد:

«هذه هي أحمد الهمام ان يكم»

«آواه الحوم اواحد محمد في ابم»

فائص على اواحد ابيع

محمد محمد

١١ - كلمة الاديب حنا افندي شاملي (١)

حضرة صاحب العزة محبوبة
دنا يهم اخذه العزة الصاحبة الخصم

5 محال 1930 الاجنبية واو حضرة اواسلا امير
الهلاو احتمد يحوم فاتف اقيمي فز الحكم احراو وؤوس
محاسبة مناسوخ اوصوحيه حضرة وعدوخ احكم
الاوبي عجبه سابعي ماه وحبؤحبي به ماوصيحه وبه
وتوحكيمي بعد حكوصوؤم . عصبية عبؤ هصاوم
بحتاي وصد اوحبي بعد حكف امبكه حكيموؤ . حكم
حه وحتوه واوت اوللاخ لهكتبه صرت بحبؤخ . وصحا
وه واسم انصابه وصحيم اولل حواكهي لهصبية حكف
امبكوصد . به وصوكحه او انصابكتوحه سابكتسه ماروسه
وصكوؤ وصكحتبه وصحيم اولل آه وأسد للاصلا . كساهه
الهواوه ماحكوكوف واوبؤ . حوا ماهكتسه وؤحه حكتخ
اسصه وأأوهكتسه اهكهة امبكخ به وصصوه انصابكتوؤ .
واهصه حبه حه اهتوؤ اوللاسم . وكحي . . . حوه . . .
اصكوصصم . . امـــا اوبخ باركي حه اللاع واسابكتسه
الهواوه وصكوؤبؤخ حوصوؤ نصابه حتاصبوه اسصكه
وصصاخ . اصـــا وبي وتهكتسه وهاوح سلا أكصكه

(١) القيت في حفلة التأبين

ܟܘܓܒܐܠܠܝܟܢ ܟܘܡܟܘ ܕܓ̈ܠ ܡܐܣܘܥܡܠ ܐܘܠܟܢ ܘܩܥܦ ܠܠ
ܡܠܐܘܡܝܪ ܐܘܟܒܟܢ ܟܢ ܦܠܓܘ ܡܠܐܘܥܘܥܝܘ ܠܗܠܠ ܥܢ
ܒܘܐܘܟܢ ܓܟܢ ܡܠܓܡ ܡܥܥ ܐܡܓܒܓܘ ܘܡܠ ܐ̄ܓܠܐܘܟܢ ܟܟܡ
ܟܢܡܟܢ ܕܐܥܠ ܡܐܠܟܢ ܡܠܥܟܢ ܕܘܟܘܪ.

ܐܥܬܒܪ ܟܠ ܗܘ ܡܢܘܟܒܓܥܠ ܗܠܢܟܢܕܘ ܐܗܡܐܕ ܐܟܢܥܠ
ܡܠܐ̄ܐܘ ܘܡܟܐܘܡܟܘ ܠܗܘܟܘ ܠܐܘܡܝ ܡܠܐܠܝ ܟܡܓ ܐܡܥܓܘ
ܡܠܟܥܥܥܘܓܒ ܐܡܢܐ ܟܘܠ ܝܘ ܡܒܐ ܡܟܥܘܡܠ ܟܠܦ
ܘܝܘܕܘ ܐܡܠ ܟܠܘ ܡܥܡܠܟܒܘ ܐܡܪ ܘܪܘܣ ܟܠܟܕܘ ܟܘܝ
ܡܥܥܓܒܠܐܘܪ.

ܐܗܡܐܠܟܢ ܡܠܐܠܐ ܟܡܠܐܙ ܟ ܢ ܓܥܘ ܐܘܐܘܡܝܘ ܠܐܗܠܢ
ܐܡܟܥܥ ܡܢܘ ܗܠܢܟܢܝ ܟܠܥܥܘ ܟܢ ܗܥ ܕܓܟܒܪ. ܐܡܢܐ
ܟܘ ܡܠܓܠ ܟܠܐܠܠ ܟܘܡܘܝ ܟܢ ܐܥܢܐܘܡܝܪ. ܐܡܠ ܡܠܐܠ ܡܥܥܡܠ
ܐܥܟܘ ܡܢܘ ܗܠܢܟܢܝ ܐܡܠܐܘ ܐܡܝ ܙܡܠ ܘܐܠܗܢܐܥܘ ܠܗܠܓܠܠ
ܗܘܗܘܟܢܟܘ ܠܥܒܢ ܐܡܟܢ. ܐܗܡܐܘܥܠ ܡܠܐܠܐ ܐܥܥܘ ܝܘܪ
ܓܘܐܠܠ ܗܘܗܘܝ ܡܠ ܟܒܐ ܟܢ ܗܥ ܕܓܟܒ ܘܟܟܡ ܡܢܣܘܡܠܘ
ܡܟܠܠ ܗܐܢܘ ܐܕܟܠ ܘܟ̈ܡܐܟܒܝ ܐܡܠܐܘ ܐܡܝ ܝܘܪ ܘܥܘܗܘ
ܐܘܗܠܒܘ ܟܝ ܓܘܡ ܦܢܡ ܘܐܘܪܪ. ܐܘܠܟܢ ܗܘܢ ܐܕܟܘܟܢܝܠ
ܒܐܘܠ̇ ܗܘܠ̇ ܡܥܡܠܟܒܘ ܐܕܟܡܘ ܘܕܘܐ ܟܠܥܥܘ ܘܘܪ ܐܕܟܘ ܐܥܒ
ܟܠܘܡ ܐܘܠܠ ܗܟܢܟܘ ܐܠܗܘܐܘܘ ܡܟܡܠܕܘܪ ܐܘܟܘܟܡܒܟܢ.
ܐܡܠ ܐܗܡܐܕ̇ ܟܠܠܐܕܘ ܠܟܒܐܕ ܐܡܕܓܥܠ ܗܘܐܠܟܢ ܓܥܟܘܗܠܝ
ܡܣܢܘܡ ܐܘܟܘܪܡ ܝܟܘܓܝ ܐܠܗܘܐܘܘ ܡܐܟܠܠ ܐܘܟܘܟܡܟܒ.
ܡܢܣܘܡ ܝܟܘܡ ܦܠܐܦ ܐܥܒܝ ܥܥܢ ܟܢ ܟܠܓܠܐܝ ܟܘܓܘܓ

ان حكم الله في هذه المسألة هو أن الأرض التي فتحت عنوة
وأقر أهلها عليها بالجزية لا تخرج من أيدي أصحابها ما
بقوا على الجزية ولا يجوز بيعها ولا قسمتها بين الغانمين
ولا يجوز أن يحدث فيها شيء يغير حالها التي كانت عليها
وقت الفتح ولا يجوز أن يحدث فيها بناء ولا كنيسة ولا
بيعة ولا بيت نار ولا يجوز أن يحدث فيها شيء من آلات
الحرب ولا يجوز أن يباع فيها سلاح ولا يجوز أن يعلم
أهلها صناعة السلاح ولا يجوز أن يتخذ فيها سوق للخمر
ولا للخنازير ولا يجوز أن يباع فيها خمر ولا خنزير ولا
يجوز أن يتخذ فيها حانات للخمر ولا مواخير للزنا ولا
يجوز أن يتخذ فيها مجالس للقمار ولا يجوز أن يتخذ فيها
مجالس للغناء ولا يجوز أن يتخذ فيها مجالس للملاهي
ولا يجوز أن يتخذ فيها مجالس للفساد ولا يجوز أن يتخذ
فيها مجالس للمعاصي ولا يجوز أن يتخذ فيها مجالس
للفجور ولا يجوز أن يتخذ فيها مجالس للفسوق ولا يجوز
أن يحدث فيها شيء من هذه الأشياء التي ذكرناها

ܚܪܝܢ ܘܕܠܒܪ ܒܪ ܘܠܝܗ ܡܫܠܡ ܐܘܠܡܫܬܪܟܝܢ ܐܠܐܠܬܪܝܢ .

ܡܢܫܘܢ ܗܝ ܡܫܬܠܡܢܝܢ ܒܡܘܪܕܡܢܝܢ ܠܐܘܪܝܢ ܐܡܪܝܟ ܡܫܬ ܢܐܐܒܠܢܩܝܢ ܠܐܟܠܝܫ ܘܐܦܪܫܘܢ ܐ̄ܢܝܢ ܐܫܬܦܐܩܝܐ ܐܡܐܢܝܢ ܒܡܠܝܢ ܒܫܘܘܕܝܢ ܓܪܡܢܘܦܪ [ܐܫܬܦܐܩܝܐ ܐܡܐܢܝܢ ܝܘ ܗܪܦ ܡܥܠܡܝܢ ܐܠܐܢܓܠܝܙ ܠܐܘܪܡܝ ܐܠܒܢ ܡܫܓܝܢܠ ܐܘܠܐܟܬܪ ܒܪ ܐܟܠܠ ܠܐܦܝܪ ܐܡܝܢ ܒܡܠܟܢܝܢ] ܡܫܬܡܥܐ ܒܝܢ ܥܐܠܡܐ ܒܢ ܡܥܠܡܝܢ ܘܡܫܡܫܢܐ ܠܐܪܟܢܐ ܥܠܡܫܬܢܐ ܒܢ ܘܠܝܗ ܡܥܠܡܝܢ ܐܘܠܐܢܓܠܝܙ ܦܡܠܝܢ ܠܐܘܪܡܫܝܢ ܒܠܐܦ ܐܘܠܐܟܬܪܝܢ ܠܐܦܘܡ ܐܠܡܥܪ ܐܡܓܝܢ ܡܟܢܐ، ܘܠܝܐ، ܡܥܠܡܐ، ܠܗܟܫܐ ܐܘܠܐܢܘܦ ܒܢ ܓܘܐ ܡܥܠܡܝܢ، ܢܫܝܢ، ܡܢܐܠܝܢ ܝܘܡ ܘܫܐܒܬܝܢ ܚܪܦ ܦܒܢ ܐܝܦܪܢ . ܒܘ ܐܓܢܘܪܝܢ ܒܘܐܠܟܢ ܐܓܢܐ ܝܘܦ ܗܢ ܦܒܐ ܐܡܝܢܘܦܪ ܒܢܝܢ ܡܫܬܡܥܐܝܢ ܡܫܡܫܢ ܐܘܠܐ ܒܢ ܓܢܝܢ ܝܢܡܠܝܢ ܡܫܩܫ ܐܘܠܘܒܡܠܟܢ .

ܐܠܝ ܘܩܬܘ ܐܘܠܐܢܘܦ ܡܟܠܐ ܓܝܓܠܢܝܢ ܒܢ ܐ̄ܬܘܪܝܘ ܠܗܘܟܠܐܡܘ ܒܢ ܓܢܩܫܐ ܒܠܐܝ ܐܡܝ ܡܢܫܘܢ ܐܫܬܐܘܪܝܢ . ܗܘܦ ܡܥܠܡܘܢ ܡܢܫܘܢ ܘܘܫܬܝܢ ܒܝܢ ܡܫܥܠܡܢܘܫ ܐܘܢ ܒܘ ܟܠܘܢ ܠܫܬܡܝܢ ܘܐܐ ܓܓܢܘܡܝܢ . ܐܘ ܐܡܐܢܝܢܘ ܒܢܙ ܒܫܡܠ ܦܢܝܢ ܡܫܬܪܐܫܝܢ ܠܐ̄ܣܟܢܕܪܝܘ ܗܘܦܐ ܠܘܡܫܡܫܢܘܦܝܢ . ܐܡܠ ܠܐܫܡ ܐܘܠܐ ܒܠܡܫ ܘܡܫܠܝܢܘ ܓܫܠܐ ܐܡܝ ܘܠܫܒܢܘܦ ܓܝܢ ܝܘܦ ܐ̄ ܒܘ ܓܒܠܢܘ ܓܒܠܘ ܓܠܒܘܢ ܐ̄ܠܝܢܘܢ ܓܘܐܒ ܡܫܡܫܢܐ ܒܘܠܟܢ ܐܫܬܐܠܐܘ ܡܓܒܘܦ ܐܝܦܪܢ .

ذي يأمر بصلاة العيد في الصحراء أو في
المساجد إذا وسعت المصلين وكان المسجد
أكبر وأجمل وكان هذا هو الغالب في
أيامنا هذه بخلاف أيام السلف
فإن المساجد كانت صغيرة
والصحراء واسعة
فكان
السنة
أن يصلوا
في الصحراء
إلا لعذر
كالمطر
ونحوه
فيصلي
في المسجد
جمعاً
بين
السنة
والأدب
وبين
المصلحة
والمفسدة
فإن
المساجد
إذا
ضاقت
بالمصلين
ربما
أدى
ذلك
إلى
الفتنة
بين
الناس
وهذا
أمر
معلوم
عند
الجميع
.

هذا
ولا
يخفى
على
طالب
العلم
ما
في
هذه
الجملة
من
الإشكال
والغموض
حيث
جاء
بها
في
سياق
الكلام
على
صلاة
العيد
في
المسجد
مع
أن
الكلام
السابق
إنما
هو
في
صلاة
الجمعة
.

وقد
أشار
إلى
هذا
الإشكال
بعض
من
علق
على
هذا
الكتاب
من
مشايخنا
.

وقد
أجاب
عنه
بعضهم
بأن
الجملة
المذكورة
معترضة
بين
الكلام
المتعلق
بصلاة
العيد
.

الحديث الذي سمعته من محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله
سمعت بعض مشايخنا يقولون سأل رجل من أصحاب
الحديث.

أن رجلا من أهل الكوفة جاء إلى محمد بن الحسن
فسأله عن مسألة فأجابه فيها فقال له الرجل: يا أبا
عبد الله ما تقول في رجل حلف بطلاق امرأته أن
الشمس طلعت على الجبل ولم تطلع على الأكمة؟
فقال له محمد: ما أرى امرأته طلقت. فقال له الرجل:
ولم يا أبا عبد الله؟ فقال له محمد: لأن الشمس
تطلع على الجبل قبل أن تطلع على الأكمة. فقال
له الرجل: أرأيت إن حلف بطلاق امرأته أن الشمس
طلعت على الأكمة ولم تطلع على الجبل؟ فقال له
محمد: لا أرى امرأته طلقت. فقال له الرجل: ولم
يا أبا عبد الله؟ فقال له محمد: لأن الشمس تطلع
على الأكمة قبل أن تطلع على الجبل.

سنة ٩ جلوس ١٩٣١

فيضان محمد محمد شفيع

سنة طبعه

١٢ - كلمة الاديب يعقوب افندي طاشو (١)

مذهوه بحمه وأمه اهيمع وهس حادده
وهجنه

(١) القيت في حفلة التأبين

وبالحاجة الحاقه بالمعية السامية لمباشرة ما يعهد اليه من الاعمال
الخصوصية . على انه يجب ان يكون مساويا في مرتبه لمن يعين
الآن في وظيفة مدير الاشغال العمومية . وقد اخترت لهذه الوظيفة
حضرة احمد بك مظهر المهندس بالمصلحة المذكورة لما اعرفه فيه
من الكفاءة والاستقامة . وحيث ان هذه الوظيفة لا تخلو من
المشاق والاعمال الشاقة التي تستدعي السفر الى جهات نائية
عن العمران ، فقد رأيت ان يكون مرتبها ٢٠٠ جنيه في السنة
بالاضافة الى ما يستحقه من المرتب والعلاوات المقررة لوظيفته
الاصلية .

٩ مايو ١٩٣١

جلالة

فؤاد

١٣ - كلمة الاديب صليبا افندي اسكندر (١)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) القيت في حفلة التأبين

آباؤهم من عهد أجدادهم الأولين، وما حل بهم من عذاب الله في الدنيا والآخرة.

١٩٠٨ هذه هي الأحاديث التي تحدث بها الأستاذ « سيد قطب » عن أحداث عام ١٩٠٨ وما سبقها وما تلاها، وهي أحاديث تدل على أن الأستاذ كان يتابع الأحداث في مصر وفي العالم الإسلامي، وكان يتأثر بها ويؤثر فيها، وكان يعتبر نفسه جزءاً من هذا العالم الإسلامي الكبير، وكان يشعر بآلامه ويحس بجراحه، وكان يعتبر أن من واجبه أن يعمل لخير هذا العالم ولرفعته ولعزته.

وكان الأستاذ في هذه الفترة من حياته يعتقد أن الطريق الوحيد لإنقاذ العالم الإسلامي مما هو فيه من ضعف وتأخر هو الطريق الذي سلكه الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا، وهو طريق الإصلاح الديني والاجتماعي.

وكان الأستاذ يعتقد أن الإسلام دين ودولة، وأن الدين والدولة توأمان لا ينفصلان، وأن الإسلام لا يمكن أن يعيش بغير دولة تحميه وتحرسه وتنفذ أحكامه وتقيم حدوده.

وكان يعتقد أن الإسلام دين ودولة، وأن الدين والدولة توأمان لا ينفصلان، وأن الإسلام لا يمكن أن يعيش بغير دولة تحميه وتحرسه وتنفذ أحكامه وتقيم حدوده.

جاحظ في محاسن محمد ما عاب محمد.

وهو حرم في محاسن حسن محاكاة أحد أحد

حتى عجائبه ما أبدع.

«هو ولا خلاف مع ما قد حكيناه وحتى: وهذا هو».

رحمه الله تعالى

١٤ – مرثاة الصيدلي سليم افندي عباس (١)

ان حضور الموت اوجب

ان حضر آباء اوجب
هذا قد هاله خبر
اوصوا اصاحبه اذا
جاء الزوال هاله خبر
اسلم به اهله حجة
جعلم هوله خبر
وسع حاجه الجعل
موت هوله خبر
...
هذه هوله خبر
آل آل محمد

(١) القيت في حفلة التأبين

حوفي ـــ اوامه ـــ بحر

مامه ماه حاه هاهه

اعلاهلحه هلحه

مامه ماه حاه هحنه

سهنابلحه وه هلحه

مامه آي مهوكحهه

...

هـ اي اعلا حاه اي هـ

هحهه هي ماهلحه

ابهوهل . اوبهه هي

اوهنابلحه ها حاهلحه

هحكحهه هوهنابلحه

ماحبهنا هه كلحه

هلحه حهه ـــ بهنا لاهلحه

هحهه هه كلحه

...

اوحهها هحبه حهـــاوه

جاهنا حهـــهر هلحه

حاهه آي ـــاوا آي هـــا

هاحلحه اوهحهه حهوه

اهـــاله اهوه اهحـــهوا

حهـــهر آحلاه هلحه

هـــأنه هذ واســـه اسه
حـــاهه آواه جبهـــه

...

ام حهـــه آباؤ اهجه
حـــ اهـــابكه الـــباؤ
هـــاهنام ٥حـــاباحـــاه
سهه حـــاهه ٥كهه
كـــالجه ابهكـــه
هل منهعب هابجاب
هذا حـــاه هل ٥ـــه
حهجه ٥كـــب ٥كهه

...

آباؤ لم حـــ ٥ـــه
٥ؤ امجه ٥ؤ حـــ ٥ـــه
وحـــ اســـبهه هـــ
ســـاؤ ابهـــبهه ٥ؤ آبـــه
جـــبهه ٥حـــل اهجه
٥ـــه ٥ؤ ٥هكهه ٥ؤ ٥ـــه
هـــأنه ٥ـــابكه
كـــالجه ٥ؤ ٥ـــه

...

هـــأنـه حامل امبـــنهم
محكم هـــا اســـاهـ
سهـ واسـد امرـــه
حـــ حصل حاجـ مـــارو
ومحكم ومحكم احصـــاله
حـــ ومحكمواله حـــاله
محكم وهمحـــاس اوهمم
مـــاوو حـــ نهام حـــاله

احاجه
هحمم حجاه

كلمة الاديب ابراهيم حقويردي (١)

محرر جريدة « لسان الامة » سابقاً

مـــاوه بجـــ
مداهم

حمكمبي بعد هنوم محال مداهم حمكم حمكم
اسب . « حداوله » اه حمكم حمكمد اداوسه هاوابكم
وبـــا حمكم الحمكم حمكوهمد ماه حمكم حـــاهم
حاجم آباوسه مداهمكم ومحمكم حـــ همكم حـــا
مالحمكم بجـــ أهمد اهمداحسه حمنهمكم .

(١) نشرت في جريدة لسان الامة عدد اذار سنة ١٩٣٠

که اولا هیچ ماده جزائی به مجازات
اعدام تصریح نکرده و ثانیا در ماده
۱۷۹ قانون مجازات عمومی مصوب
۱۳۰۴ مجازات اعدام برای جرائم
مشمول این ماده پیش‌بینی نشده
است. بنابراین حکم دادگاه بدوی
مبنی بر اعدام متهم ردیف اول
قابل نقض است.

در خصوص متهم ردیف دوم
که به ۱۵ سال حبس تعزیری
محکوم شده است، با توجه به
اینکه دادگاه بدوی در حکم
خود به ماده قانونی استناد
نکرده و مجازات مقرر در ماده
۱۷۹ قانون مجازات عمومی
مصوب ۱۳۰۴ نیز حداکثر ۱۰
سال حبس است، حکم دادگاه
بدوی نسبت به این متهم نیز
قابل نقض است.

صنوا - ١ اذار ١٩٣٠

احمد سعيد

كلمة الاديب فولوس كبريال

مدير الميتم السرياني في بيروت

جناب الرئيس ...

حضرات السادة الاعضاء الحاضرين

ان الاجتماع الذي نحن مجتمعون فيه الآن هو اجتماع ودي، ليس فيه شيء من الرسميات، ولذلك فانا اعتبر نفسي كواحد منكم، وأتكلم معكم كما يتكلم الاخ مع اخوته، فلا تؤاخذوني اذا تكلمت بلغة غير لغة الرسميات، وبلغة الاخوة والمحبة.

ان الغاية التي من اجلها اجتمعنا هي غاية شريفة، وهي تستحق منا كل اهتمام، لانها تتعلق بمستقبل امة بأكملها، وبمستقبل اولاد امة بأكملها، وبمستقبل اولاد امة بأكملها، وبمستقبل اولاد امة بأكملها ...

.....

حدس أن صاحبه أو صاحبته، أيا كان، هو من يعيش معها الآن في هذا البيت، وهو الذي يقوم بكل أعمال المنزل، وهو الذي يشتري الطعام ويطبخه، وهو الذي يغسل الملابس ويكويها، وهو الذي يمسح الأرض ويرتب الأثاث، وهو الذي يقوم بكل هذه الأعمال التي لا تليق إلا بالنساء!!

.....

ولكن لماذا؟ لماذا يفعل هذا الرجل كل هذه الأشياء؟ لماذا يقوم بكل هذه الأعمال؟ لماذا يتحمل كل هذه المشقة؟ لماذا يتنازل عن رجولته؟ لماذا يتخلى عن كرامته؟ لماذا يتحول إلى خادم؟ لماذا يتحول إلى جارية؟ لماذا يتحول إلى امرأة؟ لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟

.....

أن يكون مما يعجبك أن تقرأه ، فإن لم يكن فأنت حر في أن تتركه ، ولا أظن أن أحداً يلومك على ذلك . وأما أن تقرأه وتعيبه ، فهذا ما لا أفهمه ، ولا أظن أن أحداً يفهمه . وأما أن تقرأه وتعيبه وتنشر عيبك فيه ، فهذا ما لا يفهمه أحد ، ولا يقبله أحد ، ولا يرضاه أحد ، ولا يحتمله أحد ، ولا يسكت عليه أحد ، ولا يغفره أحد ، ولا ينساه أحد ، ولا يعتذر عنه أحد ، ولا يعتذر له أحد ، ولا يعتذر به أحد ، ولا يعتذر منه أحد ، ولا يعتذر إليه أحد ، ولا يعتذر عليه أحد ، ولا يعتذر فيه أحد ، ولا يعتذر معه أحد ، ولا يعتذر بعده أحد ، ولا يعتذر قبله أحد ، ولا يعتذر عنده أحد ، ولا يعتذر عندك أحد ، ولا يعتذر عندي أحد ، ولا يعتذر عندنا أحد ، ولا يعتذر عندهم أحد ، ولا يعتذر عندها أحد ، ولا يعتذر عندهما أحد ، ولا يعتذر عندهن أحد ، ولا يعتذر عندكم أحد ، ولا يعتذر عندكن أحد ، ولا يعتذر عندهما أحد ، ولا يعتذر عندهن أحد .

حلوان - ٢١ ديسمبر ١٩٣٧

الفصل الثامن

القسم العربي من المراثي والتآبين

كلمة

العلامة المرحوم الدكتور لويس بربي صابونجي

« لم نولد على سطح هذه الكرة
الارضية لمنفعة انفسنا فقط »
« شيشرون »

لقد كنت اود من صميم الفؤاد لو استطعت الحضور في الحفلة الجليلة التي قد عقد النية على القيام بها اصدقاء الفقيد الكرام ، بمناسبة ذكرى وفاته وذكرى مآثره الحميدة ، غير انه من جراء سوء حظي ، ان بعد البلاد ومشقة الاسفار وضعف البدن الذي قد انهكته السن السابعة والتسعون ، قد حالت دوني ودون المرام . لذلك قد اعتضت عن المرام بارسال التآبين التالي الى حضرات السادة الكرام اعضاء لجنة التآبين جزاهم الله خيراً وعوضنا بسلامتهم . وعليه اقول مستهلا القول ببيت من نظمي —:

مضى من قضى خير الحياة سبيله وخلف في التاريخ ذكراً مخلداً

باسف عظيم ، وحزن اليم يعجز افصح يراع عن القيام بايفاء وصفهما ، قد بلغني نعي صديقي القديم وخلي الحميم « نعوم فائق » الاثوري اصلا وصاحب جريدة « مابين النهرين» الغراء ، رحمه الله رحمة واسعة ، واسكنه رغيد الجنة الخالدة .

وبناء على ما جرت العادة الحميدة ، في نظير وقائع هذه الفجيعة الداهية ، أراني بحسب كوني صديقا صدوقا ، ورصيفا قديما له ، ان افيه ماله عليّ من حقوق المودة . وبناءً عليه قد قمت الآن ، ولو عن بعد ، الى تآبين من قد قصفت يد المنون غصن حياته الثمينة ،

وحرمت ابناء وطنه الكرام من فوائد معارفه الكثيرة .

ولمن المعلوم الذي يستغني عن الايضاح ، ان التأبين هو عبارة عن الثناء على محاسن وفضائل فقيد كريم تفرد بها ، وقام بامور سامية وماثر نفيسة رفعت مقامه بين قومه واستفاد بها النوع عموما .

واذ كان فقيدنا العزيز من نوابغ زمانه في قومه ، اطلقت عنان اليراع في تأبينه على قدر الاستطاعة لكي يقتدي الخلفاء باوصافه الحسنة ، وعليه اقول ما يأتي — :

ولد الفقيد الكريم في بلاد تعرف باسم « مابين النهرين » ، ووصفتها العرب «بجزيرة العشاق » وذلك لوقوعها بين نهري دجلة والفرات اللذين يتعانقان تعانق العشاق باقترانهما عند بلدة « القرنة » بين مدينتي البصرة وسوق الشيوخ .

ولا جرم ان وطن فقيدنا العزيز هي ارض مباركة ، لانها هي الروضة الفيحاء التي شرفها الخلاق العظيم ذو القدرة والشأن ، بغرسه فيها جنة عدن لسكنى ابوينا آدم وحواء المنكود حظها ، وقد اثبت التاريخ ما انبتت هذه البقعة المخصبة من جهابذة العلماء ونوابغ العظماء .

ففيها كان مسقط رأس ابراهيم الخليل في اور الكلدانيين الشهيرة باثارها التي نبشها من مدة قريبة علماء الآثار القديمة ، وفي هذه الارض النضرة ازهرت ايضا طائفة كبيرة من اهل الشهرة بالفنون والمعارف القديمة منهم : بنو الاثير ، وهم المبارك صاحب كتاب « جامع الاصول في احاديث الرسول » ، ونصر الله — صاحب كتاب « الانشاء والبلاغة » وعلي — صاحب « التاريخ » وصفي الدين الحلي الشاعر المجيد ، وحاتم طيّ بن عبد الله الطائي المعروف بالحجة الدامغة في اللغة العربية ، والمشهور بالشعر والكرم ، والامام البيضاوي صاحب تفسير القرآن ، واوس بن حبيب المعروف بابي تمام الطائي الشاعر الخنذيذ ، وابن سلامة المارديني النحوي ، ومالك بن طوق الذي كان من قواد الرشيد العباسي ، وابو نواس الشاعر المشهور ، وهند بنت الريان الداهية المشهورة بالزباء التي احتالت على قتل جذيمة الابرش بثائر ابيها .

والاسقف يعقوب السرياني النصيبي علامة القرن الرابع للميلاد ، وصفي الله افرام السرياني عميد الملة السريانية المكنّى « بكنارة الروح القدس » لاشتهاره بنظم الميامر

والاناشيد الدينية وواضع تفاسير الكتب المقدسة وغيرها من المؤلفات البديعة ، والاسقف يعقوب البرادعي الذي اشتهر بجهاده في القرن الخامس للميلاد في سبيل امته ، والمفريان غريغوريوس المشهور بابن العبري صاحب كتاب « منارة الاقداس » وهو الذي غير لفظ وشكل الاحرف الكلدانية الى لفظ وشكل الاحرف السريانية الحاضرة ، والعلامة يوسف داود الموصلي رئيس اساقفة السريان الكاثوليك بدمشق وصاحب المؤلفات العديدة والمفيدة ، وغير هؤلاء جهابذة كثيرون ضربت صفحا عن تعدادهم لضيق المجال .

ففقيدنا الكريم ايضاً هو الزهرة العطرية التي انبتها وطن الاولياء والانبياء والمؤرخين والمؤلفين والشعراء والنحاة وقواد الجيوش والخلفاء ورؤساء الاديان والمصلحين ، وعلى هذا الطراز كان ايضا صديقنا العزيز وفقيد الوطن الكريم الزهرة العطرية التي انبتها وطن اؤلئك الجهابذة الذين سبق ذكرهم وله الفضل عليهم بكونه اول من اصدر جريدة باحرف سريانية في البلاد المتحدة باميركا الشمالية وقصد بنشرها افادة ابناء وطنه المحبوب وسعى طول ايام حياته لتنوير بني قومه بالمعارف والآداب ورفع شأنهم بين الامم الراقية في درجات المدنية العصرية وذلك اقتداءً بالفيلسوف الروماني الشهير والخطيب المصقع مركوس توليوس شيشرون الذي اتفق رأي المؤرخين على القول عنه انه كان افصح خطيب ازهر في العالم فكان هذا العلامة يقرع آذان السامعين بتكراره العبارة التالية — :

« لم نولد على سطح هذه الكرة الارضية لمنفعة انفسنا فقط »

وعلى هذا الطراز كان فقيدنا الكريم يحرض ابناء وطنه بقوله لهم : يجب على كل شخص منا قد شرب من ماء دجله الرائق ، وبرد غليله بجرعة من ماء الفرات العذب ، واستنشق نسيم ذلك الجو الصافي ان يتعظ بقول شيشرون الفيلسوف العسجدي ، ويفرغ جهده في تعزيز الوطن المحبوب ، ويسعى لخدمة بني جنسه ، وتعميم لغة اجداده السريانية حتى لا يقال قد ضاع حب الوطن من ابنائه ، وراح من كان يستفاد من فضله وعلمه وادبه وحسن اخلاقه . ولا يخفى على ادراككم يا ايها الاخوان الكرام ان امتنا العزيزة التي كانت قديما مصدر العلوم والآداب ، قد جار الزمان عليها بالاتفاق مع حكامها الظالمين

فانحطت عن اوج عظمتها الى اقصى دركات الذل والتعاسة ، وها كم ترونها باسطة يديها اليكم مستغيثة بهممكم الشماء طالبة ان تغيثوها بنشاطكم وغيرتكم حتى تنفض عنها غبار خمولها وتنهض من كبوتها السقيمة فتعود الى سابق عزها .

وختاما لما سبق ذكره اقول —: لربما ينتقدني منتقد بقوله لقد احسنت ايها الوطني المخلص بتأبين صديقك العزيز وكل وطني نبيل يحبذك على ذلك ، غير انه ماذا دعاك واحوجك الى تعداد عظماء الرجال وكبار العلماء الذين نبغوا في وطنه مدى القرون الغابرة ؟ فاجيب مستسمحاً برد الجواب التالي — :

لقد ورد في المباديء الفلسفية « لمن دأب الحكيم ان يصنع ما يروم صنعه لغاية مقصودة » كذلك من دأبي انني لا اقول قولا ولا اصنع شيئا ما لم اثبته بحجة دامغة ، واسنده الى مسند تواريخ واثقة . فكان نابليون الاول امبراطور فرنسا يقول—: «من رام ان يعرف ماهية شخص ويتحقق كنه مزاياه فليقل لي من هم رفقاؤه ، وانا اقول له وافيده بحقيقة مزايا ذلك الشخص » .

وبناء على ذلك قد تحريت تعداد العلماء الكبار من الذين نبغوا في وطن فقيدنا العزيز تطبيقا لما سارت به الامثال التالية : « على امثالها الطيور تقع ، شبيه الشيء منجذب اليه ، وبمقابلتها تتحق الاشياء وتقدر حق قدرها » ، والسلام على من اتبع الهدى .

عن مدينة لوس انجلوس بكاليفورنيا في ٢٦ تشرين ثاني ١٩٣٠

لويس بربي صابونجي

كلمة

الفيكونت فيليب دي طرازي
امين داري الكتب والآثار في بيروت وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق

الموضوع المقترح: « آلام المفكر
وتضحيات الذائب في خدمة الامة »

لا غرو ان اشرف الرجال غاية واعلاهم همة واعزهم نفساً رجل يواصل اعمال الفكرة في اصلاح امته واسعاد وطنه وتعزيز لغته شاحذاً قريحته في معالجة ما عضل من دائها والنهوض بها من حضيض الذل والدمار الى اوج العز والفخار . فرجل كهذا على رأيي اجدر بالذكر بل احق بالثناء من كل انسان على اختلاف المشارب والمآرب . اجل ان الاديب الحكيم لغني عمن سواه من البشر بعلمه وذكائه ، اما هم فليس لهم غنى عنه باموالهم او مناصبهم او نفوذهم ، والمثل في ذلك مثل بيدبا الفيلسوف ودبشليم ومثل ارسطو الحكيم والاسكندر ذي القرنين ومثل تولستوي وقيصر الروس وغيرهم من اساطين الفلاسفة وملوك الارض في غابر الازمنة وحاضرها .

بين الرجال الخالدين الذين زينوا امتهم بنبوغهم وفضلهم واصالة رأيهم فقيد الامة الآرامية واحد اعلامها اللامعين في القرن العشرين ، الاستاذ نعوم فائق طيب الله ثراه ، فبكل حق وصواب اجمعت كلمة ابناء جنسه على وجوب تكريمه بعد وفاته اعلانا لمآثره واقراراً بحسناته ، وقد رأيت ان اضم صوتي الضئيل الى اصواتهم لئلا ينسب الي التقصير في تأدية فروض الرثاء لهذا الراحل الجليل الذي كان مثال المروءة والدعة والغيرة ، كيف لا وهو الذي جاهد قولا وعملا في سبيل لغته بل انعش في ذويه روح التجدد والنهضة القومية .

شاهدت المعلم نعوم فائق للمرة الاولى عام ١٨٩٦ عند ما جاء من ديار بكر مسقط رأسه برفقة مطرانها السيد غريغوريوس عبد الله سطوف الذي ارتقى بعد ذلك الى الكرامة البطريركية الانطاكية ، وحلا كلاهما ضيفين موقرين في داري ببيروت شهوراً كثيرة تيسر لي في خلالها ان اعرف الاستاذ نعوم فائق معرفة حقيقية واختبر بنفسي فضائله

ومزاياه الفريدة ، ومن ذلك الحين لم تنقطع المراسلات بينه وبيني بل استمرت تلك العلائق الطيبة حتى انطفأ سراج حياته .

نبت نعوم فائق في بلاد حفت بالفتن والمخاوف ، وقحطت فيها رجالات المعارف ، وخيم الجهل على حكامها الذين استحكمت فيهم حلقات الجور والغدر ، قام نعوم وقعد وأكل وشرب بين اقوام عششت في رؤوسهم اغربة الخراب والفناء ، فتتابعت على ابناء جنسه حوادث الدهر وصروف الزمان حتى تفرقوا في مختلف الاصقاع والبلدان ، فأمسوا كالسائر في ليلة دهماء غاب قمرها واحتجبت كواكبها .

ادرك الاستاذ نعوم ان تواريخ امته الآرامية وآدابها اصبحت أثراً بعد عين ، وان لسانها القديم الشريف كاد يدخل في خبر كان ، وانها ان هي نهضت نهضة الناشط الى درس آثار اسلافها والوقوف على مآثر جهابذتها تحققت آمالها وارتقت احوالها وتجدد رونقها وجمالها ، فانتبه لهذا الامر الجلل ودلته فكرته ان اقوى ذريعة لبلوغ ضالته هو التذرع بالصحافة ، تلك الصناعة الشريفة التي تقف دونها كل الصناعات ، فانشأ في ديار بكر جريدة « كوكب الشرق » التي كان يطبعها في اللغات الثلاث الآرامية والعربية والتركية بحروف سريانية .

ولما رأى هذا الصحافي الآرامي الفاضل ان النجاح لا يتوفر لمهنته في دائرة وطنه تحت لواء الدولة العثمانية حول نظره الى العالم الجديد ليشتغل في بلاد الحضارة تحت سماء الحرية ، فسافر الى الولايات المتحدة وهناك استعان بما رزقه الله من النشاط وتوقد الذهن على دعوة امته الى التنبه من غفلتها لاسترجاع سابق عزها ، ولم يلبث ان جدد هناك نشر جريدته المار ذكرها وهي باكورة الصحف السريانية التي ظهرت في البلاد الاميركية .

ولا يخفى ماعاناه السيد نعوم في هذا السبيل من التضحيات الجسيمة التي ذللها بثباته وتفانيه في خدمة امته ، فانه على رغم جهله لغة تلك البلاد وعلى رغم قلة ذات يده استجلب من الشرق الى تلك الديار النائية كل ما كان محتاجا اليه من الوثائق المليئة والكتب المختلفة للقيام بعمله المحفوف بالمصاعب ، ولما اكتملت معدات الجريدة اخذ ينشيء فيها المقالات الشائقة والخطب الرائقة لانهاض الامة الآرامية وتعزيز لغتها ، لا يشغله من امر اذاعة جريدته وتعميم فوائدها ما بين قومه ، وكأني بقلمه السيال يستمد مداده من

قلبه فيبث في صفحاتها عواطفه القومية وآيات ولائه المنزهة عن كل منفعة شخصية .

لاقى الاستاذ نعوم في مشروعه هذا من الضيق وضروب المشقات مالا يعلمه الا الله العليم ، لانه لم يكن ذا حول وطول ولا ذا ثروة مالية كسائر الصحافيين اقرانه ، بل كانت ثروته كلها في الحياة محصورة بالذكاء والاقدام والعلم وزيت الدماغ ، ومع ذلك كله مضى في سبيله غير هياب لانه سبق فسجل على نفسه الخوض في ميدان الجهاد حتى آخر رمق من الحياة . فكان يبلغ صوته ابناء امته في مشارق الارض ومغاربها حاثاً ايام على اقتفاء آثار اجدادهم وصيانة جنسيتهم والتشبث بلغتهم الجليلة الجميلة ، تلك اللغة التي كانت لغة اقدم دول الارض حضارةً بل كانت ايضاً لغة السيدا لمسيح جل شأنه ولغة رسله الكرام

لم يكتف الاستاذ نعوم بذلك بل اخذ يختلف الى الجمعيات الآرامية في العالم الجديد يحدث القائمين بها عن تواريخ آبائنا الكرام وآداب أئمتنا الاعلام مبينا اصلهم وفصلهم غابرهم وحاضرهم سابقهم ولاحقهم ، كان يناجي بني قومه الملتفين حوله ليوحدوا صفوفهم وينبذوا الانقسامات بينهم ويمتنعوا عن المجادلات الدينية مع سواهم ، لان ذلك ادى في القرون المنصرمة الى التباعد والتباغض والتشاحن فكان مدعاة الى فقدان الارث النفيس الذي خلفه لنا اجدادنا الميامين ، هكذا كان الاستاذ نعوم يحرض ابناء جنسه على توثيق عرى الوئام لاعتقاده الراسخ ان ذلك فرض عليهم لا زب بل واجب مقدس صيانة لكيانهم القومي بين سائر الامم الراقية .

رجل مقدام غيور نقي السريرة رضي الاخلاق متصف باحلى الخلال كفقيدنا الحميد الاثر قد اصابت الجامعة الآرامية في الولايات المتحدة الاميركية ان تحتفل بتكريمه في مظهر لائق بادبه العالي ، فمع اسدائي الشكر لها على هذه الاريحية الجنسية يطيب لي ان اشترك معها على بعد الديار في احياء ذكرى الاستاذ نعوم فائق والمجاهرة بفضله والاعجاب بشهامته وأدبه ، فلئن توارى شخصه الوقور عن ابصارنا فان ذكره الخالد يظل مرسوما على صفحات قلوب محبيه ومريديه وذويه ، يرددون مآثره الغراء بالفخار على كرور الاحقاب والاعصار .

بيروت — لبنان

فيليب دي طرازي

***

كلمة

الدكتور البحاثة فيليب حتى
استاذ اللغات الشرقية بجامعة برنستون بالولايات المتحدة - اميركا

ايها السادة :

اجتمعت بالسيد نعوم فائق بضع مرات كانت كلها في الدائرة الشرقية من مكتبة نيويورك العمومية ، حيث كنت اجده عاكفاً على التنقيب والبحث والدرس لتحرير جريدته ولخدمة ابناء وطنه في هذه الديار ، فهو بذلك وضع امامنا مثالا شريفا يجدر بنا جميعا ان نتحداه ، ولا غرو فالسيد نعوم ومواطنوه هم سلالة شعب تاريخي قديم عرف بالنبل والحصافة ، واتحف العالم بالكثير من الهبات العلمية والروحية والمادية ، ذلك هو الشعب البابلي الاشوري الكلداني النبيل .

هذا الشعب يقاسم الشعب المصري شرف الاسبقية في التمدن ، فابناء الرافدين على شواطيء دجلة والفرات ، وضعوا اساس الحضارة القديمة قبل ان ابناء النيل ظهروا على مرسح التاريخ ، فلكل متحدر من ابناء بلاد النهرين الحق بالافتخار ، ان اجداده هم اول من تمدن في العالم ، وليس المقصود الافتخار للابتهار بل الافتخار للتنشيط وللاستمرار في العمل الكبير الذي بدأ بهم .

الشعب العبراني الذي اتحف العالم بديانته السامية مدين لابناءِ النهرين بالشيء الكثير من قصصه الدينية التي اصبحت ميراثا حياً لنا جميعا ، والتي نجدها للمرة الاولى في آداب لغات الشوماريين والبابليين والاشوريين والكلدان .

الشعب اليوناني المحسوب ارقى شعب اوربي مدين لابناء النهرين بروزنامته ومقاييسه للوقت ، فابناء دجلة والفرات هم اول من قسم السنة الى اشهر عددها اثنا عشر ، والشهر الى ايام عددها ثلاثون ، واليوم الى ساعات ، والساعة الى دقائق . فكل مرة ننظر الى وجه الساعة في جيبنا او على الحائط يجب ان نذكر ان تقسيمها الى اثني عشر قسما انما

هو من عملهم . كذلك الابراج الاثنا عشر ، واسماء السيارات ، وعلم النجوم كل ذلك مما وضع مبادءه ابناء بابل ونينوى . فكلما رصدنا النجوم وراقبنا حركات الافلاك ، ودرسنا الاوقات يجب ان نذكر خدمات اولئك الاسلاف الاقدمين .

على ان خدماتهم في الماديات لم تكن لتقل عنها في الروحيات والعلميات ، فهم في فن البناء يرجع لهم الفضل العظيم ، لانهم في الالف الرابع قبل المسيح بنوا اول قنطرة عرفها التاريخ ، وعنهم اخذ الرومان القناطر المثلثة . ومما لا ريب فيه ان ابراجهم الملحقة بهياكلهم كانت مثالا للمآذن الاسلامية ولابراج الكنائس المسيحية .

هذا قليل من كثير مما قام به هذا الشعب الشريف من الخدمات للمدنية وللعالم ، فيجدر بنا ان نسير جميعا في السبيل الذي افتتحوه ، وان نكرم فقيدنا بالنسج على منواله كيما يعرف ابناء هذه البلاد الاميركية بتصرفنا واعمالنا وادبنا ، اننا خلف صالح لسلف عظيم .

جامعة برنستون في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣١

فيليب حتى

كلمة

الاب الفاضل الراهب بولس دولباني الموفر

رئيس ابرشية ماردين وتوابعها على السريان الارثوذكس

الموضوع المقترح : « قيمة المرء في الحياة »

ايها السادة :

لقد طلبتم الي ان اقول كلمة في قيمة المرء في الحياة، ولا بد انكم قصدتم بذلك المرء صاحب العواطف الرقيقة والنزعات الشريفة الذي يعم خيره ويخلد له الذكر الصالح على مر الدهور ، لان من لا يرتجى منه خير فوجوده وعدمه سيان « وانما المرء بالاحسان انسان » واية قيمة لمن لا يعادله شيء في العالم ،ا ن كل ما في العالم يزول ويحول ، واما المرء فله روح خالدة تبقى الى الابد .

ليس المرء مادة فحسب حتى تقدر له قيمة في عالم الماديات ، بل هناك الى جانب المادة روح عاقلة خالدة تعلو عن المادة علواً لا يحد .

واذا كان لا بد من التقدير ، فقيمة المرء صاحب الروح العاقلة الخالدة والآداب السامية والافكار العالية لا تقدر الا بحب يضطرم في المهج وبذكر يحفظ في قلوب عارفي فضله وقدره ، فيسدونه على احسانه شكراً ، ويخلدون لاعماله ذكراً .

ان انواع الجنس الواحد يفوق بعضها بعضاً قيمة وقدراً ، وليس في امكان كل شخص ان يقدر قيمة المعادن النفيسة والدرر الثمينة ، بل ذلك منوط باهل الفن والخبرة وكذلك في عالم الارواح فهي تفوق بعضها بعضا قيمة وقدراً بالنظر الى ميزاتها . وانما تعرف الرجال الافاضل والابطال بثلاثة امور : —

اولها التجربة — ان الناس اشبه بصناديق مقفلة وما مفاتيحها الا التجاريب . وكما ان العود المعطر لا يفرق عن الحطب الا اذا وضع في النار ، كذلك لا تعرف قيمة الرجال النوابغ الا في التجارب ، وقد احرزوا الغلبة والظفر ، وتتوجوا باكاليل سنية .

لا عبرة للاقوال اذا لم تؤيد بالاعمال . كم من الذين يملأون الفضاء اقوالا وهم عند التجربة اصفار ، وكم من الذين لم يعلق عليهم امل ، ولم يسند اليهم عمل ، وجدوا لدى الاختبار على ما لم يكن بالحسبان . فالتجربة اذن محك الرجال وبها تعرف الابطال .

ثانيها التضحية — وهي انكار الذات في خدمة الغير ومنفعتهم ، ومن اتصف بها كرس لها ماله ونفسه ، وصرف اوقاته في التفكير والعمل لاجل صالح ابناء جنسه ، ولا يبخل بمال ينفقه في سبيل مساعدتهم وتقدمهم ، وان دعت الحال فهو يضحي النفس مسروراً حباً في خلاصهم واعلاء شأنهم . فالطوبى لامة لها مثل هؤلاء الاعلام ، فانها ستنهض لا محالة من كبوتها ، وترتقي بكل تأكيد الى ذروة عزها ومجدها .

الثالث فقد الرجال — اي فقدهم عندما يغيبون عن العيان وتنقطع افكارهم واعمالهم عن مؤازرة بني الاوطان ، فان ذلك من اوضح البراهين على تبيان قيمتهم للجمهور ، حيث يشعر باحتياجه الكبير الى سديد رأيهم ويجد فراغا واسعاً من الاعمال كان يملأ بمؤازرتهم ، وقد قيل في الامثال الدارجة « لا تعرف الرجال الا بعد فقدهم » .

فيا بني امتي ميزوا قيمة الرجال بهذه المقاييس ، ولا تبخسوا الافاضل منهم حقهم سواء أكانوا في الحياة او في الممات ، بل قدروا قيمتهم ، لانكم بدون ذلك لا يمكنكم ان تروا بينكم رجالا يذودون عنكم ويسهرون لاجلكم ويضحون النفس والنفيس لاعلاء شأنكم .

دير الزعفران — ماردين ، في ٣٠ تشرين اول ١٩٣٠

الراهب يوحنا دولباني

كلمة

جامع هذا الكتاب

ايها السادة :

قد كنت اود كثيراً ان يتاح لي الحضور في هذه الحفلة التي اجتمعتم لاقامتها احياء لذكرى المرحوم نعوم فائق ، فاخاطبكم وجهاً لوجه ، واسمعكم صوتي الضعيف بنفسي ، واسمع بدوري ما يلقى فيها من الدرر المنثورة واللآلىء المنظومة ، ولكن المسافة الشاسعة التي تفصلني عنكم ، والابحار الهائلة القائمة بيني وبينكم ، وانتم في ارض كولمب وانا في بيت المقدس ، قد حالت دون تحقيق امنيتي العزيزة ، فحرمتني لذة الاشتراك معكم في هذا التكريم الواجب . واذا كانت المسافة البعيدة قد منعتني من الوصول الى اجتماعكم ، وجعلتني اعاتب حظي مردداً قول الشاعر : —

لي الله كم ادنو وتنأى الحبائب ... تعبت وهل مثل الفراق متاعب
اعاتب حظي ام اعاتب همتي ... لقد خفي الجاني فمن ذا اعاتب ؟
فما لي في لج البحار مسابح ... ولا لي في جو الفضاء مذاهب
ولا لي من طيارة فتطير بي ... ولا لي في قوم يطيرون صاحب

اقول :— اذا كان البعاد قد حال دون مجيء الجسم اليكم ، فثقوا ان روحي التي تحن اليكم ابداً ، تناجيكم في هذه اللحظة من الشرق ، وقد اتجهت من فوق الامواج وسارت اليكم مع النسمات القادمة من بيت المقدس ، المدينة التي ملكت العالم ، بمزامير داودها ، وحكمة سليمانها ، وتعاليم انبيائها ، وانجيل مسيحها ، فجعلت ملايين البشر يتجهون بارواحهم ونفوسهم الى مذودها الحقير ، وهيكلها الكبير ، وجلجلتها المقدسة ، وطابورها الشاهق . نعم ان نفسي في هذه اللحظة قد طارت من سماء اورشليم المعبقة بانفاس المبشرين والرسل الذكية ، الى فضاء مدينة نيويورك المليء بدخان المعامل وضجيج المدنية ،

لتشترك معكم في تكريم رسولٍ فائق من رسل النهضة القومية ، ومبشر مجاهد من مبشري الامة السريانية ، في القرن العشرين ببلاد الحرية .

احيي فيكم ايها السادة هذه الروح الطيبة التي بدرت منكم لاول مرة في تاريخ امتنا ، واريد بها روح تعظيم النابغين ، وتكريم الاحرار المجاهدين ، ولا شك في ان اقدامكم على مثل هذا التكريم لدليل قاطع على تفشي شعور الحياة الصحيحة بينكم ، وبرهان ساطع على انتشار روح القومية في دمائكم ، فلا ادل على نهضة الامة من رقدتها وغفلتها ، وتحفزها للنهوض والوثوب من كبوتها وهجعتها ، كشعورها بما يجب عليها للعاملين المناضلين من ابنائها .

فتكريم فضلاء الناس ميزة بارزة من ميزات نهضة الشعوب في عصرنا الحاضر ، وقد ادرك الافرنسيون قبل غيرهم ما لتكريم العظماء من الادباء والعلماء والشعراء والحكماء والقواد من الفوائد الجزيلة ، فشادوا بناءً فخما جميلاً في مدينة باريز ، على رأس جبل قديم سموه (البانتيون) وكتبوا عليه هذه العبارة الخالدة :

« الوطن المقر بفضل عظماء الرجال »

والغاية من هذا التكريم واضحة جلية ، وهي تشجيع الناس على اتيان الاعمال العظيمة ، التي يستفيد منها وطنهم . فالنبوغ في الغرب خالد خلود الفكر وخلود النفس ، اما عندنا فالنبوغ ضائع زائل ويالاسف !

ايها السادة :

لاتموت امة تقر وتفاخر بنبوغ اعلامها ، وشقية هي الامة التي تغمط حق رجالها ، وثقوا ان ما انتاب امتنا العزيزة في القرون السبعة الاخيرة من التقهقر والانحطاط ، انما نشأ عن تنكرنا للعاملين المصلحين من رجالنا . فكم وكم حاربنا رجالنا واصلينا هم ناراً حامية من كرهنا ومقتنا ، وكم وكم تكاتفنا وتعاضدنا على تحطيمهم وتدميرهم ، ونحن اذا حاربنا رجالنا وحطمنا عظماءنا ، فانما نحارب انفسنا ونحطم ذواتنا ، واذا طفينا الانوار المتقدة بيننا ، فنحن الذين سنسير في الظلام على غير هدى ، واذا كسرنا المصابيح التي تنير سبلنا امامنا ، فنحن الذين سنضل سواء السبيل ، ونتيه في وديان المهالك لا غيرنا .

ان النهضات في الشعوب تقوم عادة على سواعد الرجال ، ونحن لا نفسح المجال

لرجالنا للظهور الذي هو في الحقيقة عندنا قاصم للظهور ، حتى يشيدوا لنا دعائم نهضتنا المنشودة .

فلقد نشأ عندنا كثيرون من ذوي المواهب اللامعة ، والمدارك السامية ، ولما ارادوا ان ينزلوا الى حقل العمل ليؤدوا خدماتهم الى ابناء امتهم بامانة ، حاملين في قلوبهم عقيدة الحياة الحرة ، عقيدة الجهاد والتضحية ، اتهموا بشتى التهم . اتهموا في عقولهم وفي ضمائرهم وفي اعتقادهم وفي اخلاصهم ، واصطدموا بالعراقيل التي وضعت سلفا امامهم ، فارتدوا خائبين ، راضين من الحياة بالعزلة والانفراد ، دون ان يعرضوا انفسهم لالسنة الجهال والحساد ، فيالضياع النبوغ في هذا الشرق التعس . . .

الرجال ايها السادة هم الدروع القوية التي تتقي بها الامم هجمات الزمان ، بل هم الاجنحة التي تحلق بواسطتهم الى اعلى قمم السؤدد والعمران ، فكيف يجوز لنا ان نرجو النهوض ونتوقع الرقي ، اذا قضينا بايدينا على رجالنا ، ثم ندبنا سوء حظنا ؟ والا يكون مثلنا مثل من يقص اجنحة طيوره ، ومن ثم يريدها على التحليق والطيران .

اننا لفي حاجة ماسة الى الرجال لكل ناحية من نواحي حياتنا ، فلنعظم قدرهم ، ولنعطهم حقهم ، ولنقم بواجبات الوفاء ، فنجد عندئذ من يتقدم منهم بكل طيبة خاطر الى التضحية والفداء ، فكلما اعطت الامة من التكريم لافرادها ، كثر ولا شك الافراد النابغين بينها .

ان ظهور الرجال عندنا يحتاج الى امرين ، الاول الاعتراف بجميلهم والاقرار بفضلهم ، والاخذ بناصرهم وهم احياء ، والثاني : تحطيم كل من يحاول تحطيمهم ، ومحاربة كل من يسعى الى تهديمهم . اجل علينا ان نعلن حربا شعواء على تلك الفئة التي قد جعلت ديدنها القضاء على رجالنا باية طريقة كانت منذ اجيال وقرون ، وعلينا ايضا ان نتخلص من ذلك الداء الوبيل الفتاك المتفشي بيننا ، الذي شخصه علامتنا الكبير ابن العبري قبل سبعة اجيال ، واريد به داء الحسد الذي كاد يفنينا ، فلنسع الى التخلص منه ، وعندئذ فقط نستطيع ان نقر بفضل رجالنا ، وننجب منهم طائفة صالحة ، فلا يقول لنا الراحل منهم اروني من يقوم لكم مقامي !

سنبقى ايها السادة في تقهقر وتدهور مستمرين ، ما دمنا نقضي على رجالنا الموهوبين

ونحارب رجالنا النابغين ، ولا نفطن الى تكريمهم الا بعد ذهابهم الى قبورهم ، وسنظل سائرين الى الفناء والدمار بخطوات واسعة ، ما دمنا نعمل على تحطيم كل مصلح ينادي فينا : ايها القوم ، حيّ على الصلاح والفلاح !

اننا في تكريمنا اليوم نعوم فائق نكرم في الحقيقة سواه من ابناء الامة ، اذ نحملهم بعملنا هذا على الاجتهاد في تأدية الخدمات الصادقة المشكورة للامة السريانية والمجتمع الانساني ، وتكريمنا هذا كان يكون اوفى واجمل لو قمنا به في حياة نعوم فائق ، الذي لو قدر لرفاته ان تنطق في هذه اللحظة لقالت لنا : ايها القوم ، اذا اردتم ان تكونوا في الحياة من الظافرين ، فلا تنثروا على قبر العامل الامين الورود والرياحين ، بل كللوا بها رؤوس الاحياء من الرجال المجاهدين ، فذلك الاصل في تكريم العظماء النابغين !

***

نشأ فقيدنا « نعوم فائق » الذي نحتفل اليوم بتخليد ذكره في مدينة ديار بكر وهو وليد النهضة الادبية التي قامت في مصر والشام والعراق ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، بفضل البعوث العلمية ، والارساليات الاجنبية ، ويقظة رجال الدولة العثمانية ، وبعد انجاز دراسته نزل الى ميدان الحياة ، فرأى امته قد اقفرت من الثقافة ، وسادها ظلام جهل حالك ، وادرك ان الصحافة احسن مدرسة للحث والنهوض ، فأسس صحيفته الملية المشهورة « كوكب الشرق » في ديار بكر ، ثم جريدة « مابين النهرين » في اميركا خصيصاً لاستنهاض همة امته ولمّ شعثها واحياء لغتها ، فظهرت في مقالاته واناشيده الابداع المستمد من منابع نفسه الثائرة ، وانقطع الى الكتابة والتأليف والتدريس فأجاد وافاد ، وكتاباته تتجلى فيها غيرته واخلاصه في سبيل امته ، كما يتجلى فيها الخلق العظيم ، والنفس الكبيرة ، والعزيمة الماضية ، والخيال الرائع ، والتصوير الجميل . وقد اقتبس من علمه تلامذة كثيرون يعدون بالمئات .

كان الفقيد عظيم الايمان بفكرة الواجب دون ان يعير آراء السواد اية اهمية ، وكان يعتقد ان الواجب يقضي بترقية الشعب عن طريق احياء لغته ، فاذا تضافرت الجهود في هذا الباب وفي سواه حصل الاصلاح .

و كانت له شخصية وثابة غلابة ، وروح قوية شديدة المراس ، وقلب كبير،شريف المقاصد ، عالي المرام ، ذو آمال لا حد لها تدور جميعها حول اسعاد امته . وعرف باعجابه بمواهب الناس وفضائلهم دون ان يعجب بذاته ، كما اعتاد ان يكبر شأن امثاله ولا يتكبر عليهم .

عاش نعوم فائق سريانياً حقيقياً ومات يوم مات سريانياً حقيقياً ، وان اسمه سيظل عنواناً للاخلاص فى خدمة المبدأ ، والتفاني في تحقيق الغايات الشريفة والمقاصد العالية التي كان يسعى اليها . فقد قضى سني حياته لخير مجموع امته من غير ان يفيد هو من عمله لذاته شيئا .

وتوفي قبل ان يتجاوز سن الكهولة ، فكانت حياته طويلة باعتبار اعمالها ، وقصيرة من حيث ايامها ، لان حياة الانسان لا تقاس بطول ايامها وتوالي اعوامها ، بل بمقدار اعمالها وما تخلفه من آثارها ، فقد يعمر بعضهم طويلا ، فهو قصير العمر وان طالت ايامه وتعددت اعوامه ، وقد يعيش الآخر زمنا قصيراً فيعمل فيه كثيراً ويترك اثراً جليلا ، فهو طويل العمر وان كان عمره قصيراً ، ويقال في حياة الاول انها طويلة ضيقة ، وفي حياة الثاني انها قصيرة عريضة .

لست اريد ايها السادة ان احلل نفسية الفقيد شارحاً جميع نواحي حياته في هذه الكلمة الوجيزة ، فذلك يحتاج الى وقت طويل و كلام كثير . وانما اود ان اكتفي في هذا المقام بالاشارة الى ناحية واحدة جليلة غالبة من نواحي حياته ، وهي خدماته الثمينة المشكورة الى لغتنا السريانية الشريفة ، فقد افنى ايام حياته يبحث في كنوزها ، ويدافع عن منزلتها و كرامتها ، دفاع الصب المغرم عن حبيبته .

فنحن اذا احتفلنا اليوم بذكرى نعوم فائق ، فانما نحتفل بذكرى رجل ترك الدنيا وما فيها من ملاذ ومباهج ، واعتزل في منزله يحبر المقالات ويضع المؤلفات ويقلب المعاجم العربية والتركية والانكليزية والفارسية ، ويسترجع ما استعارته الاقوام من الامة السريانية من الالفاظ ، فيخرجها من مكامنها ، ويضيفها الى جانب شقيقاتها ، ويعيدها الى موطنها الاصلي .

اجل ، اننا نخلد اليوم ذكرى نعوم فائق الذي خدمة اللغة والامة معاً منذ حداثته ،

فهو لذلك جدير بكل تكريم وتبجيل واحترام ، ولكل لغة في الحياة صلة قوية بالقومية ، وعلاقة كبيرة بحياة الامم الاجتماعية ، ومن خدم لغته فقد خدم امته ، وقد اجمع العلماء على ان للغة تأثيراً عظيما في حياة الشعوب ، لانها خير اداة لبث شعور الحياة ، والامة التي تفقد لغتها مصيرها الزوال لامحالة . فاللغة هي التي صانت الامة العربية رغم توالى النكبات عليها في خلال القرون العشرة الاخيرة ، وهي التي حفظت اليهود رغم ما عانوه من الاضطهاد في مختلف الاماكن والاوقات ، وهي التي ابقت على الارمن بعد ان قاسوا انواع الاهوال وتفرقوا متشردين تحت كل كوكب .

عرف نعوم فائق هذه الحقيقة ، فعمل على تحقيقها طيلة ايام حياته ، فهذه الناحية الجليلة من نواحي حياته ، لكافية وحدها ان تخلد له في التاريخ عندنا أثراً ، ان لم يقدره الوقت الحاضر ، فسيقدره المستقبل القريب ان شاء الله .

القدس — دير مار مرقس للسريان في ٥ كانون الثاني ١٩٣١

مراد فؤاد جقى

كلمة

الاديب جان آشجي
كاتب لجنة تأبين الفقيد بالولايات المتحدة — اميركا

سيداتي وسادتي الكرام :

بصفتي كاتب لجنة تأبين المرحوم نعوم فائق ، الذي نحتفل اليوم بتخليد ذكره ، كنت القيت على اديب كبير من ابناء طائفتي ، هذا السؤال ، وهو : — هل ان شخصية الرجل العام محصورة بطائفته ؟ وهل يجب على الامة اكرام نوابغها البارزين ، دون النظر الى مذاهبهم الدينية ؟

القيت هذا السؤال عليه ، نظراً لوثوقي به ، ولاعتقادي انه خير من يجيب على مثل هذا السؤال ، ويعالج هذا الموضوع الدقيق ، لا سيما وهو من ارباب الشرع والقانون ، ضليع من الآداب ، غيور على بني قومه ، له خدمات تذكر فتشكر ، غير انني لم احظَ منه بجواب ، لعلة مجهولة قد تكون وجيهة ، فقد تخلص من سؤالي بلباقة ، دون ان يتحمل ادنى مسئولية ، مؤجلا الجواب الى وقت آخر مناسب ، فلم ار بدّاً من الخوض في هذا الموضوع بنفسي ، وان كنت من المشاة في ميدان الادب ، بعد ان امسك الاديب الموما اليه عن الكلام ، فسبب لي السقوط في شبكة بحث هو من خصائص حملة الاقلام المفكرين ، اما وقد اخذت البحث على عاتقي ، فوجب علي ان اجهد قريحتي لافي الموضوع حقه على قدر المستطاع ، ولاتخلص منه بسلام ، راجيا غض النظر عما يبدر مني ، والعفو من شيم الكرام .

تعلمون ان الدين عبارة عن مجموعة عقائد وفرائض تقوم على علاقات موجودة بين الله والانسان ، وهذه العلاقات واجبة لازمة ، كما ان الحقائق والفرائض القائمة عليها واجبة ايضاً .

وقد كان الدين وما زال العامل القوي لزجر الناس عن ارتكاب الموبقات ، واتيان المنكرات ، لانه ما من دين الا ويأمر بالمعروف ، وينهي عن المنكر ، ولم تجيء الرسل ومبلغوا الشرائع ، الا لحفظ النظام ، وايجاد الالفة بين جميع الانام ، ولكن هناك قوماً حرفوا وبدلوا واتبعوا الهوى والشهوات ، فضلوا واضلوا ، واتخذوا الدين شبكة للاصطياد ، واحبولة للعبث في البلاد ، ولبث روح الانقسام بين البشر والعباد .

ولزوم الدين امر لا يختلف فيه اثنان ، وقد قال احد مشاهير الشرق في هذا المعنى ما يأتي : — « ان الدين هو السبب الفرد لسعادة الانسان ، فلو قام الدين على قواعد الامر الالهي الحق ، ولم يخالطه شيء من اباطيل من يزعمونه ولا يعرفونه ، فلا ريب انه يكون سبباً في السعادة التامة ، والنعيم الكامل » وصدق افلاطون كل الصدق اذ قال: — « ان من دك دعائم الدين ، فقد دك دعائم المجتمع الانساني » واصاب فولتر بقوله : — « لو لم يكن اله ، لوجب ان نصنع الهاً » .

غير ان الانسان الاناني الطموح الى السيادة والحكم والسلطة ، اتخذ من الدين ذريعة لمحاربة اخوانه ، توصلا الى مقاصده الذاتية ، وغاياته الشخصية ، ولا يخفى ان اصول الاديان نبتت في الشرق ، فكان تاثيرها في عقول ابناء البيئات التي نشأت فيها عظيما ، ولهذا كانت الاديان في الشرق سبباً لانقسامات ونزاعات شتى ، وحروب وانقلابات عديدة ، غيرت معالم المدنية . خذ المسيحية مثلا ، فان ديانتها في الاصل واحدة ، ولكن ابناءها قلبوا اسسها رأساً على عقب ، واقتلعوا اصولها ، وقسموها تقسيما ، مع ان الله واحد ، والمسيحيون اخوة بالمسيح ، والمسيح ما قال ابداً بالكثلكة ، ولا نادى بالارثوذكسية ، ولا دعا الى البروتستانتية ، وانما نادى بتعاليمه الالهية المتناهية في الكمال والسمو ، على اساس ثابت لا يقبل التحوير والتبديل ، وقد كانت هذه التعاليم السامية في غنى عن فلسفة اللاهوتيين ، وتفاسير المجادلين ، الذين فسروها بحسب مقاصدهم واهوائهم فابتعدوا بذلك عن المسيح ، الذي اوصى قبل كل شيء بالمحبة والاتحاد والسلام .

قال احد مشاهير الاميركان : — « لو اتخذت الشعوب برنامج يسوع الحقيقي دستوراً لها ، لزالت في الحال انقساماتها ، واضمحلت خصوماتها ، وانزوت فاجعاتها في زاوية النسيان ، ولطويت خيام الاهتمامات العالمية ، التي تكدر صفو راحتها كما تطوى خيام

البدو في الصحراء ، وانسلت خلسة من هيكل المجتمع الانساني » .

اجل ان جوهر الدين المسيحي واحد ، ولكن وكلاء المسيح على الارض ، لغايات سياسية واجتماعية وشخصية ، استطاعوا بذكائهم ان يخلقوا خلافات وفروقات مذهبية اوجدت اتباعاً ، والاتباع انقسموا مع الايام الى فئات ، وهي التي نسميها طائفة بالمفرد ، وطوائف بالجمع ، وقد انقلبت الطائفية الى مبدأ ثابت ، واخذت مكانها في عالم الدين ، واستقرت في ادمغة المجتمع الانساني فبات القضاء عليها صعباً .

* * *

لقد كانت امتنا السريانية او الآرامية التي لنا شرف الانتساب اليها امة واحدة في سالف الايام ، عظيمة الشأن ، شديدة البأس ، تحتل قسماً كبيراً من قارة آسيا ، وحسب هذه الامة فخراً وشرفاً ، انها منسوبة الى آرام بن سام بن نوح ، وقد انتشر ابناؤها قديماً في سائر انحاء العالم واستوطنوها وخلفوا فيها آثاراً جليلة تنطق بفضلهم ، وكانت لغتهم قديما واحدة ايضا ، ولكن ما لبثت هذه اللغة ان اخذت تتفرع تبعاً لتفرع الجنس ، ولما جاءت المسيحية ، كانت هذه الامة اول من اعتنقها ، وعمل على نشرها ، فسبقت بذلك جميع الشعوب في التبشير والارشاد ، فرفعت للدين مناراً عالياً في سائر الأصقاع ، غيران الخلافات المذهبية التي ثارت في الكنيسة بعد انتشار المسيحية بقليل ، قسمت هذه الامة العظيمة الشأن الى فرق ، ومزقتها الى طوائف ، وكان للسياسة الغاشمة يد في هذه النزاعات والخلافات ، لان بلاد السريان ، كان القسم الشرقي منها تحت حكم الفرس ، والغربي تحت حكم الروم ، وقد خافت الحكومة البزنطية عاقبة اجتماع كلمة القسمين بدافع الرابطتين القومية والدينية ، فعملت على تمزيق هذه الوحدة ، بدس الدسائس ، والقاء الفتن ، فنجحت نجاحا منقطع النظير ، اذ جعلت ابناء الامة الواحدة يشتبكون في منازعات لا طائل تحتها .

فالسريان الارثوذكس ، والسريان الكاثوليك ، والكلدان ، والنساطرة ، والموارنة ، جميعهم ينتمون الى العنصر السرياني الآرامي الكريم ، فهم اشبه بالكف الواحدة المركبة من خمس اصابع ، ولكن الخلافات المذهبية ، هي التي اقامت حواجز بينهم ، وقسمتهم الى طوائف وفرق . . .

ولو اقتدت هذه الطوائف المتحدرة من اصل واحد بالطبيعة نفسها لحافظت على وحدتها واتحادها ، فجميع المواد الطبيعية مركبة ومؤلفة من جواهر وعناصر ودقائق متعددة مختلفة بالحجم والهيئة والقوة والكيفية والمادة والتركيب والنوع ، ومع كل هذا الاختلاف العظيم ، والمباينة الكلية من كل وجه ، تراها متحدة اتحاداً يأخذ بالالباب ، ومتصلة بنوع يفوق الادراك البشري ، بحيث يعسر جداً انفصالها ، اذ يقتضي لذلك وقت طويل ، واستعمال وسائل عديدة مختلفة ، وعمليات عسرة شاقة ، فاذا كانت هذه الخليقة غير العاقلة والعديمة النطق مع اختلافها المتباين ، تحثنا على وجوب الاتحاد حرصاً على سلامة كياننا ، أفلا يجب ان نقتدي بها ، ونترك النزاعات والمشاحنات جانباً ، ونرتبط برباط اخوة لا تنفصم ؟

وليس يخاف ان الامة عبارة عن افراد ينتمون الى عنصر ، او جنس واحد يتوالدون فيه ويتسمون به ويدافعون عنه ، والافراد آحاد مستقلون بذواتهم ، منزلتهم من الامة كمنزلة الاعضاء من الجسم ، او الاغصان من الشجرة ، او الحجارة من البناء ، والفرد الواحد وان كان منفصلا من حيث الذات ، لكنه متصل من ناحية دمه ولغته وشعوره وجنسيته بامته ، وعلى هذا فلكل فرد شخصيتان ، شخصية ذاتية ، وشخصية قومية ، وكذلك لكل امريء مهمتان في هذه الحياة عليه ان يؤديها بكل امانة ، مهمة فردية خاصة به يعود نفعها على شخصه وعائلته وبيئته ، ومهمة قومية عامة ترجع فائدتها الى شعبه وامته ، وعواطف الانسان نحو جنسه فطرية غريزية ، كما ان عواطفه لذويه فطرية ، والارواح الشريفة تحن ابداً الى سعادة جنسها وترقية امتها ، وتلك هي لذتها الكبرى .

ان المرء لا يكون له شأن في المجتمع اذا حصر مهمته في الحياة بنفسه فقط ، وانفصل عن امته ، واراد ان يعيش بمعزل عن جنسيته ، فقد يفقد قيمته ، وتضيع شخصيته ، وتقل اهميته ، ويكون مثله مثل الغصن المنفصل عن الشجرة الكبرى الباسقة . والعضو المبتور من الجسم القوي الكامل ، لابد ان يتلاشى ، وقد قيل : المرء قليل بنفسه وكثير باخوانه .

والرجل الحقيقي من قام بالمهمتين في الوقت ذاته خير قيام ، فافاد نفسه وافاد بني جنسه معاً ، ولما كان ابناء الجنسية الواحدة ، اعضاء متفرقة في جسم واحد ، وجب عليهم تكريم كل نابغة يظهر بينهم مع صرف النظر عن مذهبه .

لقد كان الفقيد نعوم فائق الذي نحتفل بذكره في هذه الساعة مخلصاً لطائفته ولعنصره في آن واحد ، فكان يدين بالعقيدتين الدينية والقومية ، ويعطي لكل منهما حقها ، ولذلك فهو جدير باجماع كافة ابناء الامة على اختلاف مذاهبهم ، على تكريمه وتعظيمه ، لان شخصيته لم تكن في جهادها محصورة بطائفته فقط ، بل كانت ملكا لابناء عنصره ، الذي لم يكن يريد الانفصال عنه ، لاعتقاده ان العضو اذا بتر من الجسم تحول الى عدم ، فهو بخطته هذه للثلى ، قد ضرب لنا مثلا شريفاً يجدر بنا ان نقتدي به .

ايها السادة : اننا لو فهمنا معنى الالفة والاتحاد ، والاخاء والمساواة ، لكنا قضينا على الطائفية التي مزقتنا ، ولكنا اتخذنا خطة الفقيد شعاراً لنا ، ولكننا ويا للاسف سائرون على خلاف ذلك ، وقد صح فينا قول الشاعر : —

ونار ان نفخت بها اضاءت ولكن انت تنفخ في رماد
لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لاحياة لمن تنادي

اجل ان التعصب الطائفي قد اعمى بصرنا وبصيرتنا ، ومن اين لنا ان نستعير روح الفقيد التي كانت فوق الطائفية ، فحبذا لو اقتفينا خطواته السديدة ، ونظمنا صفوفنا ، واستعدنا قوتنا ، ودخلنا في مصاف الامم الحية الراقية ، ان مشاريعنا ومدارسنا وصحفنا وجمعياتنا كلها قائمة على اساس الطائفية ، ولن تقوم لنا قائمة ما دمنا على هذا المبدإ السقيم .

ان فائقاً كان فريد عصره في امته من حيث المحبة الفائقة التي كان يكنها نحو جنسيته ولست اغالي اذا قلت انه احتكر لنفسه محبة اللغة والامة في القرن العشرين ، فلم يترك لسواه شيئاً منها ، فكان فذاً في مجتمعنا ، وكان خير من انجبت الامهات لصالح قومه ، ومن يستطيع ان ينكر عليه فضائله الحسان ، ومزاياه الفريدة ، وتضحياته الجمة ، التي عزّ نظيرها ، الا كفاه فخراً انه هو الذي وضع حجر الزاوية لتجديد كيان الامة في القرن العشرين ، وخلد له ذكراً ناطقاً على صفحات التاريخ ، عوضنا الله في الختام بعمال ماهرين يشيدون صرحاً شاهقاً فوق الاسس التي وضعها الفقيد ليصح فينا قول الشاعر : اذا مات منا سيد قام سيد فعول .

نيويورك — اميركا

جان ب آشجي

كلمة

الاديب الغبور فريد نزها
محرر مجلة الجامعة السريانية في بونس آيرس — الارجنتين

المرحوم نعوم فائق (١)

مضى على وفاة هذا العالم الكبير اكثر من خمس سنوات ، مع هذا كلما فكرت فيه وتصورته في مخيلتي ، احاول ان لا اصدق خبر موته المشئوم ، الذي اندك به صرح من صروح العلم والادب والفضل .

قد يعجب القاريء الكريم لنعتي هذا الاديب بالعالم ، وربما عدّ ذلك مبالغة مني في غير محلها ، لان الفقيد لم ينل قسطه مما يؤهله لاحراز هذا اللقب ، مع هذا اعود واكرر القول معززاً قولي بالبراهين ، ان الفقيد كان عالماً ، نعم كان عالماً بما تحتاج اليه امته ، فهو بهذا المعنى يعد من اكبر العلماء العاملين .

لم ينبغ نعوم فائق في الرياضيات والفلك والفلسفة والطبيعيات ، ولا برّز في اللاهوت والجدل والالهيات ، لا لم يكن على شيء من هذا ، وانما كان غيوراً كبيراً على امته ، واديباً فائقاً نزيهاً في تضحيته وخدمته ، لذلك هو عالم .

في امتنا اليوم عدد كبير من كبار العلماء الذين يشار اليهم بالبنان ، ولكن مع ما هم عليه من علو الكعب ، ورسوخ القدم في العلوم ، لم تستفد الامة من علومهم شيئا ، لانهم لم يقرنوا العلم بالعمل ، وربما جنت الامة اضراراً من ادبهم الغريب الاجنبي ، اما نعوم فائق الذي لم يدرك ما ادركه هؤلاء الفحول الفطاحل ، فقد فاقهم جميعاً اذ قرن علمه البسيط بالعمل ، فافاد واجاد ، فكان محور الحركة الفكرية ، والنزعة القومية في

---

(١) هذا المقال نشرة صاحبه في العدد الثاني عشر من مجلة الجامعة السريانية آب ١٩٣٥ بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة الفقيد فاثبتناه هنا باختصار وتصرف .

الاوطان الشرقية والمهاجر الاميركية ، ولله در من قال :

عليك بالعلم فاطلبه بلا كسل واعمل فان حياة العلم بالعمل
علم بلا عمل لا تستفيد به ولا تفيد فتمضي خائب الامل

ليس لدي وانا اكتب الآن سيرة حياته مصادر ارجع اليها ، سوى رسائله المحفوظة عندي ، التي بعث بها الي طيلة بضعة اعوام ، ومنها استخرجت مواد هذه الترجمة التي اعتقد انها تعرفه تعريفاً صحيحا يفوق تعريف ذويه واهله واقرب الناس اليه ، واود ان اقول هنا بكل جرأة ، غير هياب ولا وجل ، ان ما كتبه وحرره عنه بعض الافاضل ممن عاشروه ، كان دون ما يستحقه هذا الرجل الفذ بكثير ، لان ما كتبوه وقالوه لم يخرج عن التآبين البسيطة العادية ، التي اعتدنا سماعها في مثل هذه المواقف .

فنعوم فائق هو ذلك المجاهد الكبير ، والكاتب المتفاني القدير ، الذي بقي قابضاً على اليراع حتى فاضت روحه ، يحرر ويحبر في سبيل امته ، وكل ما قيل فيه قليل بجانب اتعابه وخدماته ، واذا رأيت اليوم بارقة امل تشع في افق هذه الامة ، فاعلم انها ثمرة من ثمرات جهاده ، فقد انهك هذا الرجل الفذ قواه لينهض بابناء قومه ، فهم يمشون اليوم على ضوء مصباحه ، وعلى جهل منهم انه صاحبه ، واذا لم يقم من بين مريديه وتلامذته من يعترف له بهذه الحقيقة ، فان كاتب هذه السطور يسره ان يسجل هذه المأثرة على صفحات التاريخ للاجيال القادمة .

كتب لي رحمه الله كتابات عديدة ، وكانت المراسلة بيننا متواصلة طيلة خمس سنوات متوالية ، فكنت اتمثله عن بعد ، واقرأ شخصيته في ثنايا تلك الرسائل البسيطة الاسلوب البليغة المعاني ، واليه وحده يعود الفضل في اتقاني اللغة السريانية ، فكنت اكتب له بعض القصائد ، واطلب اليه ان ينقحها ويصححها ، فكان يفعل ذلك ويعيدها الي بعد ان يذيلها بملاحظاته السديدة الصائبة .

ولد الفقيد حوالي سنة ١٨٦٨ م في ما بين النهرين في مدينة ديار بكر ، التي هي مسقط رأس عدد ليس بالقليل من النابغين النابهين ، وكانت الامة السريانية يومئذ ترزح تحت النير العثماني الثقيل ، فتلقى مباديء العلوم على قدر ما سمحت له ظروف تلك الايام ، ثم انكب على المطالعة والدرس ، وما زال يتردد على الاديار والكنائس ، ويختلف الى

مجالس الادباء واصحاب المكاتب ، يطالع ما تصل اليه يده من الكتب والمؤلفات ، حتى احرز نصيباً وافراً من المعارف والعلوم ، ولما بلغ العشرين من عمره كان يجيد اللغتين السريانية والتركية مع الملم بالعربية ، وجالس المتأدبين من اهل ملته منذ حداثته ، وكان صاحب حركة فكرية ، يسعى الى ايجاد نهضة قومية ، وقد شاهد بعينيه حوادث عام ١٨٩٥ ومذابحها ، وبعد اعلان الحرية العثمانية عام ١٩٠٨ اخذت مواهبه تظهر ، فاصبح محور النهضة الادبية ، وقطب رحاها في بيئته ، ولما قامت الملة السريانية في ديار بكر واسست جمعية الانتباه الشهيرة ، كان الفقيد في مقدمة مؤسسيها ، وقد طالعنا له قصائد عامرة الابيات ، واناشيد ومقالات ملية كثيرة ، تنم عن روح فياضة ، ونفس طيبة تعشق القومية السريانية .

وفي اوائل القرن الحالي ، هاجر مسقط رأسه ديار بكر الى البلاد الاميركية ، تاركاً اهله ورفاقه وتلامذته ، والقى عصا الترحال في مدينة نيويورك ، وفي اميركا ترأس تحرير جريدة (الانتباه) التي كان يصدرها صديقه الاستاذ جبرائيل بوياجي ، وبعد ان قام على تحريرها مدة ، انفصل عنها وانشأ جريدة « مابين النهرين » مطبوعة على الحجر ، وقد قاسى مشقات كبرى في مشروعه هذا ، اما المناصرة التي لقيها من بني جنسه ، فيكفيك منها انه كان يشتغل هو وافراد عائلته ليقوم بنفقات طبعها وتوزيعها .

فقد كتب لي رحمه الله في هذا الصدد منذ ١٧ عاما يقول —: لو قلت لك يا اخي انني كل شيء في مواد هذه الجريدة ربما لا تصدقني ، فلا معين لي سوى ابنتي التي تشتغل في احد المعامل لتحصيل مايقوم بقوتنا الضروري ، واحيانا نأخذ مما تربحه البنت وندفعه اجرة طبع الجريدة . . .

ولو اردت ان انشر لك ايها القاريء الكريم ، بعض ما كان يكتبه لي ذلك الغيور من عبارات الشكوى والتذمر ، لبكيت معي ، لا على نعوم فائق وعلى ما عاناه في حياته ، بل على امة مثل امتنا تحكم على جهود رجل مخلص نظيره تطوع لانقاذها من براثن الجهل .!

وفي سنة ١٩٢١ اصدرت جمعية « كلدو وآثور » جريدة «الاتحاد» باللغات السريانية والتركية والعربية والانكليزية مطبوعة بحجم كبير طبعا متقنا ، واسندت رئاسة تحريرها الى الفقيد ، فقام باعباء هذه المهمة احسن قيام ، ومما يجدر ذكره في هذا المقام ان نعوم

فائق كان من اولئك الافراد القلائل ، الذين مع تمسكهم بعقائد دينهم ، يميلون الى فكرة الاتحاد القومي ، وكان يتظاهر بهذه العقيدة ويعمل على تحقيقها ، وبعد توقف «الاتحاد» عن الصدور عاد الى جريدته « ما بين النهرين » وثابر على اصدارها الى ان حضرته الوفاة .

وفي شتاء عام ١٩٣٠ اصيب بداء ذات الرئة على اثر تعرضه لبرد شديد ، لم يمهله سوى بضعة ايام ، فتوفاه الله خامس شباط عن ستين سنة من العمر ، قضاها في خدمة امته .

وانني اورد في الختام الحادثة التالية لاستشهد بها على مقدار ما لاقاه نعوم فائق من ابناء امته من التقدير والمكافأة في حياته ! ! .

فقد مر ثلاثون سنة على تأسيس احدى الجمعيات السريانية في اميركا ، فرأت ان تقيم حفلة بهذه المناسبة ، فنظم الحفلة نعوم فائق واعد معداتها ، فكان هو رئيسها وصاحبها واديبها وشاعرها وخطيبها ، وانشد الشبان فيها قصيدة سريانية قومية من نظمه ، ورنم آخر بصوته الرخيم نشيدة من وضعه ، وفاه ثالث بخطاب نفيس من انشائه ، والخلاصة ان الحفلة ما كانت لتكون لولا نعوم فائق ، ثم انصرف القوم مسرورين مما لاقوا ، والآن اسمع ماذا كانت النتيجة .

اغتنم فريق من الشباب الفرصة وقدموا السيارة التي كانوا ابتاعوها بمساعدة الجمعيات هدية الى الاب القس .. تقديراً لخدماته ونشاطه ، فتأمل ! وفي هذه السيارة ركب الاب وجرى في مقدمة الموكب ليصلي على جثمان نعوم فائق في المقبرة ...

بونس ايرس — الارجنتين

فريد نزها

محرر مجلة الجامعة السريانية

كلمة

الاديب منصور شلازي حلب — سورية

« ذكرى فائق »

الناس في حياتهم على الارض كالاشجار ، منها ما يعطي ثمراً طيباً ومفيداً ، ومنها ما يعطي ثمراً مراً ، ومنها ما هو عقيم ، هكذا الناس منهم العامل المجاهد ، ومنهم الضار ، ومنهم على حد قول الشيخ ناصيف اليازجي « ان مات او عاش على حد سوآء » فطوبى للذي يعطي اثماراً طيبة ويأتي اعمالا نافعة ، وطوبى لصاحب الترجمة ، فقيدنا نعوم فائق، لان منزلته في المقام الاول بين الذين خلدوا باعمالهم ذكراهم ، وشيدوا بجدهم صرحهم .

اي نعوم ! ان الامة التي بكيت لاجلها كثيراً في نثرك ، ورثيت لها في اشعارك ، وعددت مآثرها واستعرضت ماضيها المجيد في خطبك ، تبكيك اليوم بدموعها السخية ، وتقيم الحفلات التأبينية ، وتنشر الكتب والمقالات ، احياءً لذكراك المجيدة ، وايفاءً لما عليها من واجب نحوك ، كيف لا تبكيك وقد فقدت في شخصك الكريم عضواً من اهم اعضائها الرئيسية العاملة ، وابناً من ابر ابنائها والمعهم . فقدت فيك اديباً كبيراً ، وشاعراً مجيداً ، كرس حياته لخدمة لغته واعلاء شأنها ، فقدت فيك صحافياً قديراً اوقف قلمه على الدفاع عن حقوق امته ، ناشراً مبادىء السامية الرامية الى جمع شتات ابناء السريان في حضيرة واحدة ليكوّنوا جبهة واحدة قوية تقدر ان تعيد مجدها الغابر وعزها الدارس .

لن احاول ان اثبت مناقبك ، واحصي مآثرك ، فان الآثار الادبية الثمينة التي خلفتها ، والاشعار البليغة التي نظمتها والتي كانت ولم تزل وستظل دائماً ملء الافواه والاسماع ، لهي اصدق شاهد على عبقريتك وجهادك في سبيل هذه الامة التي اصبحت يتيمة ضعيفة بعد ان كانت عزيزة الجانب ومضرب الامثال في العلوم والفنون .

عزيزة عليك كانت هذه الامة ، فكم مرة وانت في المهجر وقفت على شاطىء

البحر تتأمل في امواجه المتلاطمة التي قذفت بك الى تلك البلاد الغريبة النائية شاخصاً بنظرك الى الشرق المحبوب فتدمع مقلتاك اذ تتذكر بلاد ما بين النهرين وطنك العزيز فترثي له بل ترثيه ، ناظما فيه قصائدك الخالدة التي لقنتنا بها درساً بليغا في حب الوطن .

حبك العظيم لوطنك ، وتفانيك في سبيل جنسيتك السريانية ، حملاك رغماً عن سوء حالك على انشاء جريدتك الغراء «مابين النهرين» فنشرت فيها المقالات الشائقة والمواضيع التاريخية الرائعة التي اظهرت فيها مجد اجدادك الجهابذة الافذاذ ، اولئك الذين رفعوا راية النصرانية والعلم عالية زمنا غير يسير ، ودعوت ابناء امتك لاقتفاء آثار آبائهم والتشبه بهم . كانت جريدتك هـذه بمثابة همزة وصل بين اولئك الذين هم معك في بلاد كولومبس يتلهفون شوقا الى سماع اخبار وطنهم ، والوقوف على احوال اخوانهم ، وهؤلاء الذين هم عائشون على تربة اجدادهم وقد اصبحوا كالغرباء الدخلاء ، يندبون وطنا ضائعا ، واخوة بعيدين عنهم .

هذه هي الشخصية التي يحق للامة السريانية ان تفاخر بها وتذكرها بالثناء والاعجاب ، هذه هي الشخصية التي خدمت امتها بكل قواها فتاجرت بوزناتها اكثر مما هو مطلوب منها ، فمن الواجب الا ننساك ، بل نحيي ذكراك دائما ، وذلك بان نقوم بتشييد البناء الذي وضعت اساسه في امتنا ، ونطبع ما لم يطبع من مؤلفاتك الثمينة ، ونترنم باشعارك العذبة ، ولا خير في امة لا تكرم رجالها العاملين ، ولا تقدر ادبائها المجاهدين ، وانما وفاء الامة لنوابغها وحملة المشاعل فيها ، دليل على حيويتها .

حلب في ٣١ آب ١٩٣٦ منصور شلاذي

كلمة

الاديب حنا سلمان كوريه
المدرس بالميتم السرياني في بيروت — لبنان

مات فائق ، توفي المجاهد الاعظم ، والوطني الحر ، والشاعر الحساس ، والكاتب القدير ، والاستاذ الكبير ، والمحرر النزيه ، فترك فراغا في الامة السريانية لا يملأه جيل بكامله ، خبا ذلك النور الساطع الذي شهر الحرب على الظلمة في عصر الظلام مدة اربعين حولا ، فحل محله سواد دامس الى اجل لا يعلمه الا الله وحده ، انطفأ ذلك المشعل الذي اوقدته النار الالهية ليهدي قوما باسره في سبيله الى ارض الميعاد ، اسلم الرجل العظيم روحه ففقدت فيه الانسانية عاملا هو مثال الجد والنشاط ، والامة السريانية علماً من اعلام نهضتها وركناً متيناً من اركانها ، وقائداً مقداماً من قادة الفكر فيها ، وخسرت بفقده الاريحية والعبقرية والجرأة والاخلاص سيداً كبيراً من سادتها .

ان الخطب الذي دها الامة بموته لخطب فادح ، وليست المصيبة التي نزلت بها الا مصيبة فاحشة تشق امامها الجيوب وتدمى لديها القلوب ، اذ ان ذلك المخلوق العظيم الذي تمخضت به اجيالا قبل وضعه ورجت ان يكون لها خير عماد ، هبطت عليه تلك اليد الخفية المرعبة فاختطفته في بضع دقائق ، فكان الحزن الذي عقب وفاته اضعاف اضعاف الفرح الذي تلا ولادته الى آخر حياته .

لم يمت فائق كما يموت الآخرون موتهم الطبيعي ، انما اهلك نفسه طلباً لاحياء قومه واذاب جسمه في سبيل المنفعة العمومية ، كالشمعة التي تحيي ما في الظلمات المكتنفة وهي تدنو شيئا فشيئا من حتفها ، وهب الطائفة كل ما لديه من نفيس ، ولما لم يبق عنده ما يضحيه من اجلها ، سار الى مقره الاخير ، مفتشا عن الراحة التي مقتها في خدمة المجموع .

مات فائق ، ولكن سهام الحمام التي اردته لم تكتف به ضحية ، انما نفذت من قلبه

الى جسم الامة فاداخت رأسها وشلت يمناها وادمت قلبها ، ولذا لا ترى فرداً من افرادها الا والدموع تهطل من عينيه اسفا على امل فقده في شخصه المحبوب ، يبكيه الاب الروحي لانه كان للكنيسة اصدق خادم ، وعن حياض الدين اكبر مجاهد ، ويندبه الرجل العامي لانه اوضح له معنى الجنسية وافهمه اياها ، وينتحب عليه الاديب لانه رأى نجما ساطعا يخبو في سماء الادب السرياني بافول نجمه ، ويندبه الامي لانه سمع شيئا من ارشاداته الثمينة فاسف على الحرمان منها .

قضى ذلك البطل المغوار الذي ما انفك طول حياته يجرد سيف النقمة في وجه المرائين ، والكذابين ، والظلام ، واعداء القومية المحاولين قتلها في الصدور .

توفي نصير الحق ومزهق الباطل ، نبا قلم محرر «مابين النهرين» لاول مرة ولآخرها ذلك القلم الذي كان يجريه فيها منتقداً غير حافل بما لمنتقديه من نفوذ ، كل ذلك اللسان الذي لم يعرف الملل وهو يقول : « عززوا لغتكم القومية ترجعوا عزكم ؛ اسسوا فتيانكم على العلم الصحيح والوطنية الحقة والاخلاق الشريفة تؤسسوا خير مستقبل لعائلاتكم ثم للطائفة عائلتكم الكبرى » .

ان فاقداً ولو مات ، فهو حي في قلب كل سرياني تختلج فيه عواطف الجنسية النبيلة ، واذا محي رسمه من عالم الوجود فحسبه ان يبقى مرسوما على افئدة المصابين بويلات الحرب الكونية ، الذين شاهدوا من همته ما خفف عنهم وطأة الجوع ، وازاح عن اكتافهم ثقل الهموم ، وصير لهم لذيذا مر العذاب والشقاء ، وكفاه ان يكتب اسمه باحرف الامتنان على صفحات صدور الاطفال القاصرين الذين لم تشفق عليهم الحرب الضروس فايتمتهم وادنتهم من وهدة الجوع الهائل ليشقوا فيها ، فكان اول من حنا عليهم وفكر في امر نجاتهم . وسعى لتعزيز تلك الجمعية الجبارة جمعية الترقي السريانية في الولايات المتحدة التي جمعتهم في ملجأ في بيروت تربيهم احسن تربية واقومها وتؤهلهم للخدمة الطائفية المستقبلة .

اي نعوم ، ايها المجاهد العظيم ، يا شهيد الواجب ، اذهب الى مقرك الاخير مطمئنا فالمفاخر التي صحبتك حيا سوف لا تفارق ذكراك ميتا.

بيروت — الميتم السرياني

حنا سليمان كوريه

مرثاة

الاديب حسني جورزيف دراقجي حلب — سورية

في الطيب الذكر المرحوم نعمة الله فائق

هو الموت في واديه تجلى الحقائق ... وتنحل ذرات الهيولى الدقائق
وفي غوره المرواع من عاش خائض ... ومن خمره المشعاع من مات ذائق
وكم تسخر الايام من عقل واثق ... بها وهو يوما لا محيض مفارق
وما قدر عيش لن يروق ولو صفا ... محاه زوال لا محالة لاحق
ولو راق كليا وكان مخلداً ... لأزرت بفحواه العقول الروائق
سيرجع حتما كل كون لاصله ... فتخلد ارواح وتفنى خلائق
ويحبى حياة الحق ثمة من قضى ... حقوق حياة فاز فيها المسابق
هناك ناموس الحقيقة يستوي ... وكم عقه الغر الجهول المنافق
وراده في الاحقاب كل محقق ... وضله في الليل الدجوجي طارق
هناك سجل الشر والدهر ينطوي ... فما داع الا ما دعته دقائق
قضيت ليبلات الحياة على هدى ... وثم نفوس العالمين غوارق
وقمت كما يبغي العظيم بواجب ... وعدت وفي الميدان فضلك سابق
الا فاسترح بعد العناء بضجعة ... يجازيك فيها بالسماوات خالق
فحظك في دار الحقيقة (نعمة) ... وفي صحف التاريخ كاسمك (فائق)

حلب — سورية

حسني جورزيف دراقجي

كلمة

مجلة في رثاء الفقيد لاحد ابناء الطائفة بدمشق — سورية

وهذا علم من اعلام الطائفة في القرن العشرين يهوي بعيداً في المهجر ، بل هذه صفحة نيرة نقية من صفحات تاريخنا الملي الحديث يطويها الموت القاسي وينتزعها من سجل الوجود ، فما اشقى حظ هذه الامة وما اسوأ طالعها ، فكلما نبغ فيها نابغة مفكر حصده منجل الموت وحرمها من جهوده ونبوغه .

لقد مات نعوم فائق ، مات الرجل الذي وقف ايام حياته على خدمة امته فصدقها الخدمة ووفاها الواجب ، مات صاحب « كوكب الشرق » و « ما بين النهرين » ، مات المجاهد المناضل الغيور الذى حمل راية الجهاد اربعين حولا كاملا يدافع عن لغة اجداده وكرامة بني قومه ، فانا لله وانا اليه راجعون .

اي اثر ادبي رأيناه في بدء نهضتنا ولم يكن نعوم فائق هو البادىء فيه او الداعي اليه ، واي مشروع مفيد شهدناه ولم يكن هو الشارع فيه او المعين عليه ، اوليس اول من دعا الى الاصلاح والتجدد والانقلاب الفكري ، واول من ايقظ النفوس الغافلة ودعاها الى الانتباه بهمة جبارة لا تخاف المضاعب ! وبائي آثاره لا يذكر ، وبأيها اذا ذكرت لا يشكر ، أية عين ترى اعمال يديه ولا تفيض دمعاً حزناً عليه .

كان نعوم فائق من اولئك الرجال الذين اذا قستهم بظواهرهم تراءى لك انه بسيط عادي كسائر الناس ، ولكن اذا حككته وسبرت غوره تكشفت لك منه قوة هائلة ثائرة تعجب كيف كان يحويها ذلك الجسد النحيل الضئيل .

والآن وقد اسكت الموت ذلك القلب الكبير ، واطفأ شعلة ذلك الدماغ المتوقد ، فما علينا سوى طلب الرحمة والرضوان للراحل العزيز .

ايها الراقد على ضفاف الهدسون ، لقد عشت مجاهداً مفيداً ، وقضيت حميداً فقيداً ، فنم في قبرك هادئاً سعيداً .

(*)

الفصل التاسع

القسم الافرنسي من المراثي والتآبين

كلمة

الاستاذ الاديب شكري دراقجي — حلب سورية

UN GRAND PATRIOTE
NAOUM FAIK

Je n'ai point vu NAOUM FAIK; mais dès l'âge de douze ans j'ai très rarement manqué ses articles.

A l'âge où j'avais le droit d'être volage et de ne point tenir cinq minutes à une place, je m'emfermais pendant de longues heures dans ma chambre où je feuilletais avec un plaisir et un intérêt de plus en plus accrus les pages de sa revue: le « *Beit-Nahrein* ».

C'est donc à travers ses écrits que j'ai pu entrevoir l'une des personnalités les plus fortes, l'une des figures les plus attachantes dont notre histoire nationale contemporaine puisse s'enorgueillir.

Certes, Naoum Faik n'est pas le seul écrivain qui ait embelli les pages de notre littérature; d'autres avant lui ont passé. Mais ils ont eu le tort de ne chanter que la bonté de Dieu et la beauté du Paradis. C'était là une conception aussi fausse que dangereuse de la religion qui ne pouvait manquer d'enraciner la superstition dans l'âme candide de nos aïeux et d'en déraciner l'esprit

national. La supériorité du directeur de « *Beit-Nahrein* » à nos autres écrivains est donc dûe à son orientation nette vers le nationalisme. . . Il fut sans contredit l'un des premiers qui contribuèrent à créer chez nous un mouvement patriotique d'un admirable élan, brisé hélas! par la grande guerre.

Il se trouvera bien des gens pour prétendre que le nationalisme est aujourd'hui quelque chose de périmé, qui n'a plus sa raison d'être; mais il est aisé de concevoir que pour de petites nations, comme la nôtre, dont l'existence est à chaque instant menacée, il est comme le morceau de bois auquel le naufragé s'accroche avec désespoir.

Du reste le nationalisme de Naoum Faik se traduit non point par une xénophobie insupportable, mais bien par un débordement d'activités qui tendait vers la renaissance de sa nation. Mais s'il poursuivait, cependant, d'une implacable haine les peuples qui avaient causé l'écroulement de ses compatriotes il s'en prenait encore davantage à ceux de ses compatriotes qui furent les artisans volontaires ou involontaires de cette décadence et dans sa revue qui paraissait une fois tous les mois, au prix de quels sacrifices, il criait sa haine à leur figure avec cette magnifique indépendance d'esprit frondeur qui le caractérisait.

Je me l'imagine encore écrivant une à une les lignes de sa revue qu'il lithographiait.

A coté de lui une femme vieille l'aide; c'est sa compagne

Il est déjà cassé, non point par l'âge, mais par la fatigue des veillées et aussi, hélas, par des jours de privation. Car il mourut pauvre comme le Grand Corneille, justifiant ainsi la parole du sage :

Malheur à celui qui a du mérite.

Pendant quarante ans sans une plainte, sans un brin de

découragement, ce grand homme ne cessa cependant de travailler pour cette idée, chère à lui, d'une renaissance nationale que son cœur enveloppait d'un amour sans égal, sans limite et dont il chanta avec tendresse avec joie et aussi avec regret la grandeur et le faste d'antan, et pleura avec amertume et mélancolie la misère d'aujourd'hui.

Il avait l'orgueil de ses ancêtres et un enthousiasme juvénile pour les grands ancêtres qui jetèrent les bases de la civilisation moderne. Il pensait que c'était une injustice que tant de magnificences soient d'un seul coup, disparues sans espoir de retour.

J'ai justement là sur ma table sa photographie qui ne me quitte jamais. Des yeux, d'une acuité extraordinaire, semblent tenter de voir loin, bien loin, à travers l'espace, au delà des horizons, quelque chose de cher, de très cher. Mais les obstacles sont nombreux, l'effort s'y brise. Alors, un sourire amer, nostalgique, tend les traits réguliers et paisibles de sa figure intelligente jusqu'à lui donner un air hallucinant de doute mêlé d'amertume. Il semble dire au destin :

Je connais ta cruauté, tu précipites les évènements au gré de ta fantaisie qui est toujours à l'antipode de celles des pauvres mortels. Mais peut-être pour une fois. . .

Hélas, non, même pour lui le destin fut cruel; il est maintenant enfoui dans une terre qui n'est point celle de son pays et qu'il ne voulait, certes pas, qu'elle soit sa tombe.[1]

Car les os du grand patriote ne peuvent trouver du repos que dans la terre de ses illustres ancêtres.

Chukri A. Darakdji.
Alep — Syrie

كلمة

الاستاذ عبد الاحد داود الاورمي

بالاستانة — تركيا

EN MEMOIRE DE NAOUM FAIK

Ce sont les grands hommes qui constituent la gloire d'une nation et leurs œuvres perpetuent sa vie.

Un peuple n'est vraiment glorieux que quand il a des enfants dont il peut être fier. L'intelligence des savants est une épée qui prouve qu'il y a vitalité intellectuelle et bravoure dans un pays.

De même un bon élève imite l'exemple des illustres compatriotes en s'efforçant d'acquérir leur culture et de les égaler en courage.

Nous les pauvres descendants des Assyriens, nous ne sommes qu'une petite poignée d'individus disséminés partout; et que malheureusement ne possédons aucun héritage matériel des immenses trésoreries de nos nobles ancêtres, ni même un lopin de terre, nous avons néanmoins le même sang pur et l'esprit de notre auguste race.

Ma plume ne peut décrire l'éloge du talent et de l'érudition de l'illustre Professeur Naoum Faik, qui a été l'une de nos dernières étoiles rayonnantes dans le ciel pur de la Mésopotamie. Je laisse la tâche de décrire sa vie aux plus compétents auteurs puisqu'ils le connaissent mieux que moi. Il ne reste donc qu'à ajouter mon

tribut d'admiration et d'honneur à la mémoire du grand mort Naoum Faik et d'affirmer vivement qu'il n'est pas mort,mais qu'il vit éternellement dans les cœurs de tous les intellectuels Assyriens et Chaldéens; et que je ne connais pas un plus grand tribut d'honneur qui soit donné à un personnage de cette valeur.

Le 13 Août 1931

ABDULAHAD DAVOUD B. D.
Istanboul

الفصل العاشر

القسم الانكليزي من المراثي والتآبين

كلمة

الاب الفاضل جبرائيل اوسانى الكلدانى
مدرس التاريخ الشرقي واللاهوت في معهد سانت جوزيف
في يونكرز — نيويورك

It has been my misfortune not to have known personally our lamented patriot, Mr **Naoum Faik**, whose death anniversary the Assyro-Chaldean Community of Paterson is to-day commemorating. The cause for which he labored so disinterestedly and so heroically has always been as dear to my heart as it was to his. What made his efforts for the welfare of the Assyro-Chaldean nation so beneficial and so fruitful was his utter lack of personal interest and material ambition. To him, to help in any way the social, religious and intellectual advancement of his beloved country was the supreme expression of Christian love, charity and duty. To him, to work for his race was a duty and a pleasure; to suffer for his people was a noble sacrifice. May our race produce more such heroic workers and toilers in the vineyard of our long-suffering nation, for the greater welfare of mankind and for the glory of the Assyro-Chaldean churches.

May the Lord bless his name and memory and grant his soul eternal rest in the blissful company of the thousands of martyrs and saints of the old and glorious Assyro-Chaldean Church, and may the example of his life and virtues be an ever inspiring lesson to all his countrymen and friends.

Rev. Gabriel Oussani
St. Joseph Seminary
Yonkers N. Y.

Feb. 1 1931

كلمة

المحامي الاستاذ برصوم بيرلي الولايات المتحدة — امبركا

A BRIEF STUDY IN THE PALAK NATIONALISM

By Dr. BARSOM PERLEY LL. B.

(**KNOW THYSELF**) — *Socrates*

Gentlemen.— I accept your invitation to express my impressions, estimates and comments on this great Assyrian , and I feel now very much obliged to return thanks for the great honor done me. Your undertaking, I must admit, is in itself, very beautiful. It will render a great name immortal that truly deserves immortality. He is not merely a great man, he is a symbol of true national morality. He revealed his patriotism and concealed the patriot ; he revealed his philosophy and concealed the philosopher. I, therefore, make no apology for my topic. This work is a genuine tribute to a dead hero. His name will be one of the few names that will stand out in bold relief against the sky of our history, burning in letters of living light. The loss of our great men and the records of their ideas has been the greatest tragedy of the nation. To preserve and keep fresh the memory of such a distinguished gentleman in the minds of our rising generation is *per se* a token of ripe wisdom. His life will «remind us to make our lives sublime. » He is not an ordinary person. He is representative, able, remarkable. Nature has deprived us of such a man. His death is a national event - a lamp has been extinguished and a brain has ceased to work. We shall seek him with the Diogenesian lantern

but alas, we shall find him not ! The eternal curtain has fallen and the man of the hero-morality is with us no longer ! You are motivated by a noble desire to honor those whom you think worthy of honor. You will have your reward in the grateful recognition not only of the nation but of a large host of those who will profit from his busy and fruitful thought as well.

Ethnographically we are the representatives of the ancient Assyrian and Chaldean stock, the subjects of Sargon and Sennacherib. By virtue of race we are Semitic. Bait-Nahrein (Mesopotamia in Greek terminology) was our ancient home, the land of the two rivers - Euphrates and Tigris. Our language is that of the kingdom of Aram known as «Aramaic» or «Syriac». It was once the common *lingua franca* in all the lands between Babylon and the Mediterranean[*]. How once dominating this language was appears from the fact that the province of "Syria", known to the Romans, did not refer to any country ever occupied by any king of Syria, but simply to the land, under Roman dominion, occupied by "Syriac" speaking peoples. It is on account of this event that we are sometimes loosely called in books " Syrians", "Syrian Church", etc.

Perhaps no nation has played a more important part in the up-building of human civilization in its earlier stages than our forefathers. William N. West, the great historian, has called our land "the early home of civilization" [**]. Nineveh was the great factory of its day. Nineveh, "the capitol of the world" was the great commercial center. The extensive wars of Assyria, cruel as they were, were not merely for love of conquest: they were largely commercial in purpose, to win "a place in the sun," like most modern wars, and to secure the trade of Syria and Phœnicia, and to ruin trade

---

[*] Ch. 1 "The Assyrians " by Dr. W. A. Wigram. 1928 London.

[**] "World Progress", p. 35.

centres, like Damascus, Jerusalem and Tyra that were competing with Nineveh. We need not catalogue here their high achievements in human civilization. The facts are too well known to the students of History and Anthropology. Suffice it to say here that they were the political masters of the Near East for many centuries before the Christian era. They held the whole East in fee and were the safeguards of civilization.

This most glorious and powerful nation has now been decimated and reduced to sectarian fragments. This division has been the most disastrous curse of the nation. It has brought us well-nigh to total destruction.

The present five religious divisions of our nation may well be likened to the five fingers on one hand. Let each finger represent a single division of the nation. The fingers are not unrelated. They inter-depend and for forceful action they must be brought together into a unified whole that is called the "fist."

If we could produce an army dedicated to the practice of this principle and consecrated in the doctrine—whose chief exponent was Naoum Palak — that freedom of conscience in the matter of religious worship, and true loyalty to nationalism are ideas not in conflict with one another, we shall be able to build a new emancipated and intellectual Assyrian commonwealth. True that by an accident of birth, he was a Jacobite, but in his heart of hearts, Naoum Palak was a true Assyrian, as well. His loyalty to his church did not interfere with his loyalty to his nation. Such was the philosophy of his nationalism. His whole life was a solemn proclamation of these principles. It was a militant effort to uproot the old and to re-fashion our new ways and ultimately to arouse in us a sense of national unity. Religion is personal rather than institutional, ethical rather than ceremonial, democratic rather than pa-

triotic. The function of religion is to produce good individuals, not social groups. This poor man had no bayonet but paper; he carried no rifle, but a pen. There are greater battles to be fought in the intellect and spirit of our own than in the battlefield of any other wars.

He was born and brought up in Diarbekir, Turkey, and in the midst of these most hopeless conditions of his nation. It was divided from within. From without they were deprived of life, liberty and property without due process of law. Following the example of Ashur Yoosuf, "the master-light of all our seeing," he began to publish a periodical " Cavecbo d'Madunho." But his freedom of speech and of the press were outrageously limited. He brooded so much over the lamentable condition of his nation that he came to believe he must seek a new land where his constitutional rights were guaranteed by a Bill of Rights. The state of mind in which these feelings began,is, what the mystics mean by their "season of desertion." Now he quits his paternal roof in company with Sanharib Balley[*], turns his ears to the mysterious commuting of the invisible, longing to find that region of dream and visions where he can lead spiritually. I see in him a man who after long thought has made up his mind that the nation is his only duty and bu-

---

[*] They were both actuated by the same motive in their desertion. There was not a shade of jealousy between them; each was the friend and adviser of the other. May I, therefore, incidentally but very appropriately, declare here that I know no living Assyrian with greater or more modern and progressive national ideas and ideals than Sanharib Balley. We are happy in the knowledge that he is still in the prime of his life. He is full of youtful hope and good courage. He has the power of stirring every drop of Assyrian blood in his utterances, verbal or written. He is a "hero in the strife." He is big brained stout-hearted and able-bodied. He has the deep prayers of the devoted living and sainted dead. This nation will expect much of him because much is given unto him.

siness, and that he will perform that duty, and execute that business, against all his opposers. I see him cherishing this determination and perform it in quiet daily life, prepared to do so even till his death. The active world calls him, however, and prompted at the voice of duty, he obeys the call, and carries his nationalistic ethics into his daily conduct. For many years he takes upon himself the burden of his race, and struggles in thought under the oppression of sorrow not his own. Soon he comes to America, not in search of material wealth, but in pursuance of achieving a spiritual end. There he establishes his periodical which he nominates *Bail-Nabrein* . He thinks and writes ceaselessly until like a candle he burns himself up to make light and to kindle other candles.

He owes his celebrity as much to his writings as to his actions. They are striking examples of the rarest sort of expository skill. Gifted with an extraordinary lucid mind, he was the sworn enemy of every form of obscurity. Had he chosen to devote his energies to pure scholarship as his generous endowments would have suggested, the highest academic distinctions would doubtless have come to him. He is not a debtor to any human institution of learning. He possessed no formal education,- neither bachelor, master, nor doctor of any art, science or philosophy he was. He was born with a free and controlling genius. He is especially distinguished by originality. He was eloquent, more particularly, in his poems. He transformed the inmost truth of his nation into music and verse. His songs, as we place them on our lips, strike an answering chord in almost every heart among us. What tears has he not shed over the calamities of his race! What mournings has he not entertained for his dear persecuted brothers and sisters! What ashes has he

not put over his head because Ashur Yoosuf[*], "the master-light of all our seeing", was strangled! What cries-out has he not raised against Heaven because despicable Simco decoyed our hero-Patriarch, Mar Shimoun, "the fountain-light of all our duty", to a friendly conference and murdered him with every aggregation of treachery! Think of these things, and now read one of his skiey verses which seem to have fallen out of heaven, analyze and compare, and then tell me if it is not any less greater than the greatest in literature; if it does not fit, interpret and dignify every circumstance and part of the nation. Here-

" Dashmi kaseldi uraklaremuz!
Damurdanmider boo kalblaremuz!
Yoksa gormiyor boo gozlaremuz!"

Here his admirers find his grand, genuine touches; and still more, when this puissant genius, who so often set pessimism at defiance, falls sobbing-

" Hamiyal kanlari jevelan etsen
Toonuk qalbemez fighan aylasen
Asori ganchlar harr zeman daysen
Ah bizim chakmadick hallar mi kaldi "

Then in a better strain yet, a strain, his admirers will say " unsurpassable ", he gives vent to his hopes and prayers:

"Jihana galali rahmi Mazarden,
Zikri vetan chukmaz asla qaterden,
Niazem happ booder Rabbi kaderden :
Sani gormayenja roohem almasen."

More of these might be quoted for illustration, but I forbear and return.

---

[*] Ashur Yoosuf was the creator and editor of the first Assyrian monthly in Turkey, 1908-1914, "Murshid Assorian". He was professor of literature in Euphrates College. He was deported and murdered by the Turks in 1915.

In the ethics of Aristotle, virtue is the exercise of the soul. Naoum Palak became courageous by actually doing courageous acts. Courage is the greatest of virtues. It comprehends every other virtue. But true patriotism involves moral virtue as well as practical wisdom. Without reason patriotism is hurtful. Mathematics is good but it may be used to embezzle a bank. Chemistry is useful but it may be used to destroy. Psychology is great, but it may be used to cheat people. Unwise patriotism has been our deadliest foe. It is much worse than useless. Thus, courage and practical wisdom are the fountain-head of true patriotism; they are the corner-stone of the Palakian Nationalism.

So that the death of this sainted Apostle of Nationalism is a severe loss not only to his nation, which he actively served with disguished ability for considerably more than a quarter of a century, but to the Republic of Letters as well, in which he was though unknown, for many years a conspicuous figure. His achievements loom particularly large when compared with his personal and social life, according to all accounts, was one of quiet modesty. He was a man of unobstructive manners, a true and genial friend and a delightful companion; courteous to all he met, except to those fanatical sectarians in whose presence the scholarly gentleman in him was transformed into the soldier in action. In the Shakesperian language, we may well say of him :

"His life was gentle; and the elements
So mix'd in him, that nature might stand up,
And say to all the world, "This was a man !"

D. Barsom Perley, LL. B.

الفصل الحادي عشر

القسم الالماني من المراثي والتآبين

كلمة

الدكتور اللاهوتي الاب القس توماس فون يوهانس بالموصل — العراق

Das assyrische Volk hat wieder einen seiner Helden Verloren

Assyrien hat sowohl in der Welt — , wie auch in der Religionsgeschichte eine nicht unbetraechtliche Rolle gespielt. Die ganze Welt kann sich auf die Schriften der Assyrier stuetzen, um einen Blick in die Vergangenheit zu tun. Die Sprache der Assyrier war auch ohne Zweifel diejenige, die vor der Sintflut gesprochen wurde, wie dies die ueberlieferten Schriften aus der Zeit um 500 Jahre vor der Sintflut beweisen.

Professor NAUM FAJK aus Diarbekir (Mesopotamien) besass den echten Geist des nationalen Assyrertums und gab sich rueckhaltlos dem Dienste seines Volkes hin. Er wollte mit Herz und Seele seinen Stammesgenossen zeigen, dass sie Kinder jener assyrischen Helden sind. "BETMARIEN" hiess die Zeitung, die er herausgab. Er hat feststellen koennen, dass ueber 5000 Worte in den verschiedensten Sprachen der Welt (im Lateinischen, in den slavischen und in den orientalischen Sprachen) im Grundwort assyrischen Ursprunges waren. Er hat sein ganzes Leben der Gruendung eines nationalassyrischen

Staates gewidmet. Der Tod raffte ihn leider dahin, bevor er zu diesem Ziele kam.

Unsere Aufgabe ist es, sein Werk im besten nationalen Geiste fortzusetzen ; unser Held wird uns bei Gott und der Nation verklagen, wenn wir diese Aufgabe nicht ernst genug nehmen. Er hat fuer uns Entbehrungen uud Hunger gelitten, um den nationalen Gedanken in jedem von uns zu wecken und auszupraegen. Leider hat der Religionsfanatismus den schoenen Orient verdorben. Naum Fajk wird uns aus dem Grabe zurufen: "Assyriens Kinder. ich werde Euch verklagen, wenn Ihr nicht in Wort und Tat mir nachfolget und der Welt beweist, dass Assyrien heute noch lebt"

Jeder von uns muss entschlossen sein, Leben und Gut auf dem assyrischen Altar zu opfern, den uns NAUM FAJK wiedergeschenkt hat. Dann koennen wir uns eine Nation nennen, auf die die Welt mit Achtung noch heute schauen kann.

30. Dezember 1930

Rev. Dr. Thomas von Mar Johannes
Mosul Assyrian School
Mesopotamien

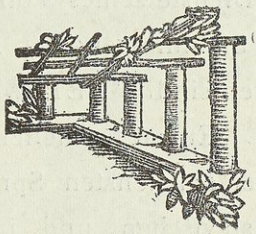

الفصل الثاني عشر

القسم الارمني من المراثي والتآبين

كلمة

الاديب ابليا دونايير بالولايات المتحدة - اميركا

Խ Ո Հ Ե Ր

ՆԱՈՒՄ ՓԱՅԼԳԻ ՅԻՇԱՏԱԿԻՆ

Է՛յ, դուն ալ գացիր, գացիր անդարձօրէն: Թօթափեցիր կեանքի ծանր բեռը ուսէգ. հանդչեցար:

Ծոզնած էիր, չատ յոգնած. որովհետեւ կ՛աշխատէիր մարքով, կաշխատէիր հոգիով:

Գրիչդ մատներուդ մէջ, իսկ մէկ ձեռքդ ալ ալեւտանջ գլուխիդ դրած կը գրէիր:

Ազգային ցաւերուն մեծ ողբերգուն էիր, ու քնարդ կը թրթռացնէիր այնքան անոյշ, այնքան զգայուն ու մելամաղձոտ, զոր մինակ գերբնական հանճարներու յատուկ է: Դուն ալ արդէն հանճար մ՛էիր բառին իսկական առումով: Սակայն աւազ որ քիչեր ճանչցան զքեզ և չատ քիչեր օգտուեցան քեզմէ: Վիպական սերմնացանն էիր զոր սերմերդ ցանեցիր հոս ու հոն:

Մինակ մէկ խաչ կը հետապնդէիր, խաչելներուն մեծագոյնը և պաշտելին—ազգդ ու հայրենիքդ:

Հայրենիքիդ, աւերակ հայրենիքիդ սէրը հոգիիդ մէջ չուր-լուած, որպէս աչուղ երգեցիր երգերուն զմայլելին ու անոյշը: Թափ տուիր քնարդ և անոր լարերը թրթռացուցին հոգւոյդ յոյզը և փո-թորկեցին սրտեր ու գերեցին հոգիներ:

Կէօթէի նման ''Լոյս'' ազաղակեցիր աւելի ''Լոյս'' և ոգիտութեան խաւար լաբիւրինթոսին մէջ խարխափող ազգդ ջանա-ցիր քու քնարիդ — գրչիդ ուժովը Լոյսին առաջնորդել:

Այո՛, հայրենիքիդ ու ազգիդ սիրոյն՝ չատ հեղ Գեթսեմանիին մատր ու հոն քրտինքի խոշոր կայլակները ալեփառ ճակատիդ, որ-պէս մարգարիտներ չարուեցան: Գեթսեմանիէն անցար, ու յաւա-ջացար դէպի Golgotha: Ազգային ծանր խաչը չալկած քալեցիր: Կարկամեցան ծունկերդ, սակայն, աւա՛ղ, որ Սիմոն մը չէր գտնուեցաւ դէթ վայրկեան մը օգնելու խաչին ծանրութեան, որուն տակ ամբողջ հոգիդ կը փշաքաղուէր: մարմինդ տկար էր ,սակայն հոգիդ՝ յօժա՛ր:

Ճակատագիրդ դառն էր, սիրելի Նաւում Ֆայըզ, սակայն դուն հաստատ քայլերով և վճռականօրէն արհամարհեցիր ամէն գըժ-ուարութիւն, հեգնեցիր նիւթը և թքեցիր նիւթապաշտներու ճակ-ատին: Զրկանքը քեզ չը կրցաւ յաղթահարել ու դասալիք ընել:

Փառք չը փնտռեցիր, աղմուկ չյարուցիր, պատիւ չը մուռ-բացիր, և ահա՛ այսօր փառքը ու պատիւը կը բոլորեն գերեզմանդ: Այս է մարդկային անանկ մատնութիւնը. կը սիրեն յետ մահու .— ու այս է նաև մարդոց ճակատագիրը — կը սիրուին յետ մահու:

Փառդ կազմող, յիշատակիդ անթառամ ծաղիկները — Քեվ-fաp Մասըհիոն ու Պէյք Նահրիվը — մեր պաշտամունքի ա-ռարկաները պիտի ըլլան: Անոնց թերթիկներուն առջև դլխաբաց՝ ծունր պիտի դանք որպէս նուիրական նչխարներ ու մասունքներ: Այո՛, անոնք պաշտելի են, որովհետև դրած ես դանոնք քու արիւ-նովդ: Մաշեցուցիր հոգիդ ու միտքդ: Շատ դիչերներ անքուն լուսցուցիր, ջանոնք Լոյս ընծայելու համար:

Անոնց իւրաքանչիւր էջը կը պարունակէ դասեր ամէն դա-սակարգի մարդոց համար: Հարուստը իր դասը ունի հոն իր ժլատու-թեան մասին, երիտասարդը իր թանկագին ժամերը պարապ վատ-նելուն համար, կեղծ ազգասէրներու դիմակը պատռուած կը տեսնուի հոն: Սքեմաւորն ու անոգի մը հաւասարապէս ապտակուած ու խա-բանուած են հոն: Գրիչդ ու հոգիդ անկաշառ էին: Գրիչդ իր սահուն ոճով. վարպետ վիրաբուժի մը նշդրակին դերը կը կատարէր, սա-կայն, աւաղ՛, դժբեմ բաղդը, մահուան ճիրաններով բզկտեց սիրտդ

ուրտեղ արդէն գունդ գունդ արիւն կոլած էր իտես ազգիդ խեղճուկ վիճակին

Ստորագրած քանաստեղծութիւններդ, ինքնին չնաչխարհիկ հանճարի մը անտիպ արտայայտութիւններն են, համակ ներչընչումէ։ Հոն կը գտնէ ընթերցողը նկատարի մը դիւթիչ համը, զոր մինակ Աստուածներու վերապահուած է։ Անբիծ հոգւոյն արտացոլումներն են անոնք ուր կը բիւրեզանան իղձերդ և կը հայելիանան ցաւդ, այնքան յստակ ու մէկին։

Հայրենիքիդ սէրը այնքան մեծ տեղ գրաւած էր հոգւոյդ մէջ զոր յաւուրկ առղերով մը կ'աղերսես հոգէ առ հրեշտակին, որպէսզի հայրենիքդ չտեսած, հոգիդ չառնէ, սակայն հոգէառը անգութ եղաւ, չուզեց այդ անմեղ փափաքիդ գոհացում տալ։ Փակեց աչքերդ, հայրենաքաղձ աչքերդ, չատ հեռու քու սիրած ու պաշտած հայրենիքէդ, Ասորիստանէն որը թշնամիներուն ոտից կոխան եղած է և իր հարազատ զաւակները, Ասորիներ՝ ցիրուցան աշխարհի ամէն կողմ, և վազահաս ձուլումի ենթակայ։ Այո՛ սիրելի Նաւում Ցայզդ, ձուլումի ու կորուստի մատնուած է մեր ազգը, եթէ քու գրչիդ նման ուժեղ գրիչներ· ու քեզ նման տիպար ազգասէրներ հրապարակ չգան, և չի կ'ասեցնեն այն խելառ վիճակը որ դէպի կորուստ ու փճացում կը տանի։

«Քարերէն Աբրահամի որդիներ կը ծնին» ըսուած է, և եթէ այդ իրականութիւն է հարկաւ պիտի ծնի այս ազգն ալ Նաւում Ցայզդներ ու Աչուրներ։ Այո՛, հարկաւ թողուցիր քու ոգիդ հոն՝ ուրիշներու ու կատակեցիր քու առաքելութիւնդ ուրիշ չատերու։ Դուն չատ կը սիրէիր ազգդ, ու պիտի չթողէիր զայն որբ ու անտէր։

Վերջին հարցում մ'ալ յարգելի Մուալլիմ, ու վար դնեմ գրիչս, զոր մատներուս մէջ դողդողալ սկսան···։

Ըսէ, ի՞նչ գաար, ի՜նչ սեսար անգրչիրիմեան աշխարհին մէջ։ Երբ մահուան վարագոյրը, ցուրտ վարագոյրը վեր առիր ու հանգը անցար։ Անծանօթին սարսուռը չը պատեց՞ քեզ։ Տեսա՞ր, քեզմէ առաջ գացող գրչի ընկերներդ· յատկապէս Աչուր Եուսուֆը, ան ալ քեզի պէս չատ տառապեցաւ յանուն ազգին։ Ըսէ անոր, ազգը Աեմիւրեհs է· Միւրչիին կարօտը կը քաչէ։

Տեսա՞ր մեր ազգային փառքն ու պարծանքը եղող Սարգոններն, Սաղման ասարներն ու Թագղաթ փալասարներն, որոնցմով կը հպարտանայիր ու արդար էր այդ հպարտութիւնդ։

Հարցուր անոնց, այդ անմահ հոգիներուն, երբ՞ պիտի իրա-

կանանայ քու երազդ, երբ՞ պիտի տիրանանք մեր սեպհական հայրենիքին, եր՞բ պիտի վերականգնենք փլատակ Նինուէն, որուն աւերակներն խակ համայք կ՝ապրեմն ներկայ քաղաքակրթութեան:

Արդ՝ հիմա ծուռնր գալով քու չիրմիդ առջև, արցունքը աչքերուս ու խօլ սարսուռը՝ սրտիս, կ՝ըսեմ լալագին, հանգիստ ոսկորներուդ, սիրելի Նաում Ֆայըգ, հանգիստ ալեսանջ հոգւոյդ: Ցիշատակդ միշտ անմոռ պիտի մնայ ներկայ և գալոց սերունդին:

Փառ՛ք անմահներու յիշատակին, հազար փառ՛ք ու յարգա՛նք մեծ ազգասէր ու Ասորագէտ՝ ՆԱՈՒՄ ՖԱՅԸՂԻ յիշատակին:

ԵՂԻՍ. ՏՕՆԱՊԵՏ

Մէթէփէն: Մէ՛ս.

كلة

الاديب بوعنا ملك في بوسطن ساس بالولايات المتحدة - اميركا

ԱՍՈՐԱՑ ԱՄԵՆԱՓԱՅԼՈՒՆ ԱՍՏՂԸ ՄԱՐԵՑԱԻ

Մուալլիմ Նաում Ֆայըղ հիւանդ... Մուալլիմը մահամերձ ... Մուալլիմը մեռաւ՛..., մահուան չարաչուք բոթը կայծակի ա- րագութեամբ, Ամերիկայէն մինչև արտասահման, ամբողջ Ասորիու- թիւնը խոր սուգի և կսկիծի մատնեց,

Նախ մեծ է կորուստը և անչափելի անոր թողուցած բացը...:

Ամբողջ Ասորի ժողովուրդը սիրեց զայն անձկագին, իր անբասիր նկարագրին և գեղեցիկ բնաւորութեանը համար: Հարուստ և աշխուժական ընտանիքէ սերած՝ խոնարհ էր ան, համեստ, վեհանձն և մեծ հոգի: Վերջին տարիներու իր ծայրայեղ թշուառութեան մէջ անգամ, ան մէկ պզտիկ մնաց իր վիճակը յայտնելու. ո՛չ ոք կրցաւ չափել անոր ներքին ցաւոտ աշխարհը:

Ազգային և ընկերային հաւաքոյթներու մէջ, մէկ ժպիտը դէմքին՝ ան չմտաւ կուգար ամէնուն հետ անխտիր և պատեհ առ- թիւ կը քաջալերէր մին, կը մխիթարէր միւսը, կը սաստէր այս, կը խրատէր չորրորդ մը և վերջապէս ամէնուն ալ օգտակար խօսք մ՛ուներ իր ջինջ հոգիէն: Դեռ երիտասարդ, երբ չատ խոստմնա- լից ապագաներ կային իր առջև, ան նախընտրած էր ըլլալ պարզ ուսուցիչը (մուալլիմը) ազգին զաւակներուն, չատ մ՛ուսումնասիրա- ներ հատցուց իր ազգին և երէկուան սահմանափակ գաղութի մը ուսուցիչը, գարձաւ նաև ուսուցիչը ամբողջ իր ժողովուրդին: Այլ- եւս ամբողջ Ասորիները զինք Մուալլիմ անունով կը ճանչնային: Բայց ինչ որ, սիրելի ըլլալէ չատ աւելի, զինքը խոր յարգանքի և պաշտամունքի առարկայ ըրած էր՝, դա, իր ազգային քաղաքական մարզին մէջ, անոր ունեցած ուղղամիտ և ազատագրական ոգին էր:

Մօտ քառորդ դար առաջ, երբ Թուրքիոյ բռնապետական հին կառավարութիւնը տապալուելով, սահմանադրական նոր վարչաձեւը հռչակուեցաւ, ամէն ազգ, Հայ, Յոյն, Բիւրտ, Չերքէզ և այլն, ա-նակնկալ ցնծութեամբ՝ ազատութեան, հաւասարութեան և եղբայ-րութեան եռագոյն դրօշը ողջունեց և անոր ժամանակաւոր ու խա-բուսիկ ամպհովանիէն օգուտ քաղելով սկսաւ տակաւ ամփոփուիլ և իր ազատագրութեան ճամբան որոշել: Համայն Ասորիութիւնն ալ որքան որ ծուատուած, անուս և անտէր — չէր կրնար չ'ազդուիլ և անտարբեր մնալ: Վերջապէս, քաղաքական դէպքերու ապչեցու-ցիչ յաջորդութեան տակ, Ասորին ալ ինքզինքին հարց տուաւ ի՞նչ է այս, ի՞նչ կ'ըլլայ.... Սահմանադրութի՞ւն... Ազատութի՞ւն... Հաւասարութի՞ւն..., ի՞նչ ըսել կ'ուզեն..., Թշուառ Ասորիութիւն ..., աւելի քան վեց դարու անարդ բռնութեան չղթաներուն տակ, մարմինը բզիկ, բզիկ, ապիտութեան թանձր խաւարին մէջ առխար-խափ՝ կ'ապասէր որ մէկը օրուան յեղաշրջման իմաստը բացատրէ, և զինքը դէպի Լոյս — հանգրուան առաջնորդէ, Ո՞վ պիտի տար ի-րեն Ազատութեան, Հաւասարութեան և այլն բառերուն իմաստը:

Չ'ուշացաւ այդ մէկը: Էմիտի մութ անկիւններէն, ճիչ տանէին, «Քեվֆապ Մատրնիօ»ի հրատարակութեամբ, չողչողուն լուսարձակը ցոլաց և անսուտզութեան մէջ տուայտող Ասորիութեան ազատագրական ճամբան լուսաւորեց: Մուալլիմն էր այդ: Խոնարհ դպրոցի մը չորս պատերուն մէջ, Արեւելեան լեզուներու, Ասորերէն, Արաբերէն, Պարսկերէն, Թուրքերէն, և այլն — հմուտ լեզուաբան բանասեղծ և դրագէտ՝ երեկուան ուսուցիչը, յանկարծ խմբագիր— հրատարակիչ դարձած էր և գրչի իր հազուագիւտ կարողութեամբ սկսած էր ամբողջ ժողովրդի մը միտքը լուսաւորել և ազատագրական աւետիսի իր առաջին չափորումով զայն խոր թմբիրէն սթափեցնել: Այդ թուականէն մինչև այսօր, Ասորի ազգին կրթական, յառաջ-դիմութեան և բարօրութեան համար, տարաբաղդին չափորը հնչեց միշտ, զիլ և ուժգին:

Ան, Ամերիկայի մէջ հրատարակեց յաջորդաբար «Ինճիպա» և «Պէյր - Նահրին» թերթերը, որոնց միջոցաւ - որպէս անսպառ քննադատ - անողոքորէն ձադկեց սխալը, կեղծիքը և բռնութիւնը: Քաջալերեց և պաշտպանեց ճշմարիտը, զեղեցիկը և տկարը: Վառ պահեց իր ժողովրդին մէջ ազգասիրութեան զգացումը, հանդէպ մայրենի լեզուին և պատմութեան անոր ունեցած գուրգուրանքը, ապրեցուց անոր մարդկային ընկերութեանց փոխադարձ պարտա-

կանութիւնը, ժողովուրդներու ազատութեան հաւասար իրաւունքը, և վեջապէս, ազգերու չարքին մէջ մեր բռնելիք վայել կեցուածքը.— չի խոնարհիլ, չ'սարկանալ, ընդհակառակը, գլուխը ուղիղ, կուրծքը դուրս, կորովի ու չարքաշ՝ միշտ ճգնիլ արդար քրտինքով ապրանալու և յարգուելու: Ահա՛, մեր սիրելի Մուալլիմին ազգային և ընկերային դիմագիծը,

Աւա՜ղ, Ասորական Ազգային և քաղաքական հորիզոնին վրայ փայլող գրեթէ միակ աստղը մարեցաւ: Ան ոչ ևս է...:

Մեռա՞ւ ըսի՛... բայց ոչ՛, ան մեզի հետ է այս վայրկեանին և մեզի հետ պիտի ըլլայ յաւիտեան: Մուալլիմ Նաւում Ֆայըղ չէ մեռած.....:

Իւրաքանչիւր Ասորի, այսօր թէ վաղը, ազգային ապատագրութեան արիւնոտ բաղնիքներէն անցնի՝ թէ՛ ծաղկաւէտ պուրակներէն, իր ամէն մէկ քայլափոխին տեսլապատկերին մէջ պիտի գտնէ Մուալլիմին առաջնորդող փայլուն դէմքը:

Մուալլիմ և հայրենիք, Ասորիին համար այլևս հոմանիշ բառեր են:

Ասորիի մը, «Մուալլիմ» անունը տուր, հայրենիք՝ կը հասկընայ, «Հայրենիք» ըսէ, «Մուալլիմը» կը յիշէ:

Ո՜հ, ինչքան կսկծալի է անոր կորուստը, մանաւանդ այն ատորիներու համար, որոնք տարաբաղդին չուրջը բոլորած՝ ամբողջ տարիներ ազգին ցաւովը և ճակատագրովը տագնապեցան:

Շատեր ալ նոյնպէս, ազատութեան պատմուճանը վրանին, դրչով թէ լեզուով, հայրենիքին և ազգին անուամբ հրապարակը ազդըկեցին, բայց ո՞ւր են անոնք հիմա, չ'կան, անհետացան: Մէջտեղ էին երբ լաւ կը վարձատրուէին, բայց լքեցին ազգը իր նեղ օրերուն:

Մուալլիմը գրեթէ միակը եղաւ, որ ազգային գոյամարտի պատնէշին վրայ պայքարը մղեց անվեհեր՝ մինչեւ իր վերջին չունչը: Մեղք, հազար մեղք որ Ասորի հասարակութիւնը միշտ կոյր չի կրցաւ տեսնել խօսքին եւս գործը և արտաքինին տակ՝ ճշմարիտ և աճնուէր սիրտը: Ասորիներս, կարծես սերնդական է, միշտ ուշ կը մնանք ճշմարիտ իրողութիւնը տեսնելու ըմբռնելու: Ի՜նչ աննման բեղի թերութիւն:

Անոր յիշատակին չուրջ, Այսօրուան ժողովրդային խոր սուգը, ընդհանուր կսկիծը, ինքնին խոստովանութեան մ'է, որ չի գիտցանք ուղիղ գնահատել անոր արժէքը և արդարօրէն վարձատրել զայն երբ դեռ երէկ ողջ էր, այսօր միայն կըզգանք — կ'ամբոնանք ըսել — մեր ապերախտութիւնը՝ երբ նա յաւէտ հեռացած է

մեզմէ և աչքերը փակ ալ չի տեսներ մեզ։ Նողկալ՛ի իրականութիւն։ կը վնասենք՝ երբ՛ ունինք կը փնտռենք՝ երբ չունինք։

Ո՛վ սիրելի Մուալլիմ, անբասի՛ր ազգասէր և վեհանձն հոգի, վստահ ենք, որ քու ցանած սերմերդ չուտով պտուղ պիտի տան և քու յանապատներէդ չատ արժանի անձնուրացներ, քու հոգիին վառ բոցերովը թրծուած, պիտի դիտնան քաջաբար կեսթողուած ազգային գոյամարտը չարունակել մինչև իր վախճանը — ասորիներու ազատագրութիւնը։

Վստահ ենք, որ վաղը, երբ այս ազգը ինքզինքը կը գտնէ և միևնոյն դրօշին տակ կ՛ամփոփուի, քու դրագէտ աչակերտներդ իրենց թանաքովը պիտի սրբեն ապերախտութեան վերջին հետքը այս ազգին մէջ, և ապագայ անաչառ պատմագէտը հպարտութեամբ պիտի գնահատէ քո գերեզմանաքարդ իր ոսկէ մատիտին մէջ և անոր վրայ բոցեղէն տառերով պիտի նչանակէ։ Հոս կը հանգչի Մուալլիմը՝ առաջին ոահվիրան Ասորիներու ազատագրութեան։

ԵՈՒՀԷՆՆԷ Գ. ՄԷԼԻՔ
Պօստոն

﴿ انتهى الباب الثاني ويليه الباب الثالث ﴾

المرحوم نعوم فائق في اوائل شبابه

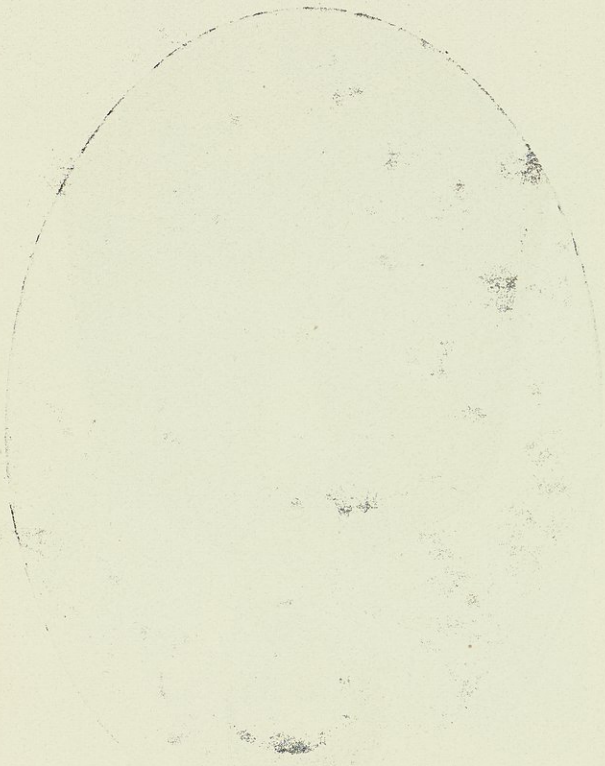

الباب الثالث

مختارات ومنتخبات ومقتبسات

من اقواله وافكاره واشعاره واناشيده ومقالاته وبعض مؤلفاته

الفصل الأول

مختارات من ترجمته السريانية

لرباعيات عمر ابن الخيّام

توطئة

ذكرنا في الفصل السابع من الباب الاول من هذا الكتاب (١) عن وصفنا المؤلفات التي تركها الفقيد، انه نقل قبيل وفاته رباعيات عمر ابن الخيام الفيلسوف الفارسي الذائع الصيت من الفارسية الى السريانية مستعيناً بترجماتها العربية والتركية والانكليزية وقد رأينا ان نُثبت، في صدر هذا الباب، مختارات من ترجمته لهذه الرباعيات على ان نعقب كل رباعية بما يقابلها في العربية نظماً بقلم الشاعر الرقيق الاستاذ السيد احمد الصافي النجفي الذي تمتاز ترجمته بكونها اقرب الترجمات الشعرية في جميع اللغات الى الأصل الفارسي والذي يقابل الترجمتين : العربية والسريانية بالأصل الفارسي يشعر ببعد السريانية مع دقتها عن الأصل بالنسبة للترجمة العربية لان الفقيد لم يترجمها بنصها وفصّها كما فعل الاستاذ الصافي . والرباعيتان الاخيرتان

(١) راجع الصفحة ٨٦ من هذا الكتاب

لم نعثر على ما يقابلهما نظماً في ترجمة الاستاذ الصافي وفي سواها من الترجمات فاضطررنا الى اثبات ترجمتيهما نثراً اذ لا يخفى ان ناقلي الرباعيات اختلفوا في عددها الصحيح المنسوب الى عمر فهنالك كثير من الرباعيات لشعراء آخرين نسبها اليه المتأخرون ودسوها في ديوانهِ فاصبح من الصعب التمييز بين ما له وبين ما ليس له

فالذين انقطعوا لدراسة عمر ابن الخيام وتفهّم عقيدته وفلسفتهِ واشعاره من الادباء والعلماء الغربيين والشرقيين لم يتفقوا الى الآن على عدد رباعياته فلو قبلنا كل الرباعيات المنسوبة اليه في مختلف النسخ بغير تمحيص وتحقيق لتراوح عددها بين (٦٠٠ — ١٠٠٠)

ونرى من المفيد ان نورد هنا بعض المعلومات عن ترجمات الرباعيات الى اللغات العربية والتركية والعبرية نقلاً عن الفصل الذي عقده الاستاذ المحامي احمد حامد الصراف في كتابه « عمر الخيام » قال الاستاذ المشار اليه :

« اول من نقل الرباعيات الى العربية نظماً الشاعر الرقيق وديع البستاني الذي ترجم اربعين رباعيةً من الانكليزية من نظم الشاعر فزكرلد . وله فضل الاولية في لفت انظار العرب الى رباعيات الخيام وفي ترجمته من الرقة والاحساس والسلاسة والروعة الشعرية ما يفتن اللب ويهيج الشجو . واعقب البستاني الاديب المصري السيد محمد السباعي فأخرج الى العربية مائة رباعي ورباعياً وقد ترجمها ايضاً عن الانكليزية البعيدة عن الأصل الفارسي وهي من حيث السبك والسلاسة والرقة والروعة دون ترجمة البستاني لان فيها من الالفاظ المهجورة والتعابير الثقيلة على الاسماع ما يعافه الذوق ويمجه السمع

ولهذا لم تشتهر كاشتهار ترجمة البستاني . واول من نقل الرباعيات الى العربية نظماً في العراق الشاعر الاديب السيد محمد الهاشمي وقد توليت ترجمتها من الفارسية نثراً وتولى نظمها في العربية فجاءت الترجمة طبقاً للاصل الفارسي وآية في الرقة ثم اعقبه الاستاذ الشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي فترجم الرباعيات من الأصل الفارسي رباعية برباعية نثراً ثم نظماً . اما في مصر فاول من نقلها عن الفارسية شاعر الشباب احمد رامي وهي دون ترجمة الزهاوي والهاشمي بكثير . واول من ترجم الرباعيات الى التركية هو المرحوم المعلم فيضي ثم اعقبه مستجابي زاده عصمت وهو احد ادباء الاتراك ثم عبدالله جودت ثم الفيلسوف الشاعر رضا توفيق بك الذي الف كتاباً بالاشتراك مع الاديب المحقق حسين دانش، فالاديب حافظ عبد القادر الازميري وترجم الشاعر التركي الشاب رفعت احمد بك اربعين رباعياً فوُفق كثيراً، وآخر من نقلها الى التركية الاديب حسين رفعت بك فاجاد كل الاجادة في النقل . واول من نقل الرباعيات من الفارسية الى العبرية نظماً المحامي سليم افندي اسحق وهو من المطلعين على دقائق الشريعة الموسوية وتأريخها وفلسفتها »

ونحن نزيد على ما تقدم ان افضل ترجمة شعرية ظهرت في العربية للرباعيات هي ترجمة الاستاذ احمد الصافي النجفي المطبوعة سنة ١٩٣١ بدمشق مع اصلها الفارسي

واول من نقلها الى السريانية هو فقيدنا المرحوم نعوم فائق الذي اضاف اسمه الى قائمة « العمريين » وهم الفئة التي انصرفت الى ترجمة رباعيات الخيام ودراسة فلسفته وشعره

- ١ -

عادَ السحابُ على الخمائل باكياً
فالعيشُ لا يصفو بدون الصَّرْخَدِ
هٰذي الرياضُ اليومَ مُنتزهٌ لنا
فَلِمَن رياضُ رفاتنا هِيَ في غَدِ

- ٢ -

أرى كلَّ خِلاّن الوفاء تفرقوا
فبينَ صريعٍ للرَّدى وقتيلِ
شربنا شراباً واحداً غير انهم
به ثملوا من قبلنا بقليلِ

- ٢ -

[illegible]

- ٣ -

قد خاطبَ السمكُ الاوزَّ منادياً
سيعودُ ماءُ النهر فاصفُ هناءَ
فاجابَ إن نُصبح شواءً فلتك الـ
ـدنيا سَراباً بعدنا او ماءَ

- ٤ -

[illegible]

- ٤ -

إن اشتهرتَ فشرُّ الناس انتَ
وإنْ كنتَ انزويت فقد عانيت وسواساً
لو كنت خضراً وإلياساً سعدتَ بان
لا تُعرفنَّ وأنْ لا تعرفَ الناسا

- ٥ -

[illegible]

- ٥ -

قالتِ الوردةُ لا خدَّ كخدّي في البهاء
فالى مَ الظلمُ ممّنْ يبتغي عصراً لمائي
فاجابَ البلبلُ الغريدُ في لحنِ الغناء
من يكن يضحكَ يوماً يقضِ حولاً بالبكاء

- ٥ -

[illegible]

- ٦ -

قالَ شيخ لمومس، أنتِ سكرى
كلَّ آنٍ بصاحبٍ لكِ وَجدُ
فاجابتْ إني كما قلتَ لكن
أنتَ حقاً كما لدى الناس تبدُو ؟

- ١ -

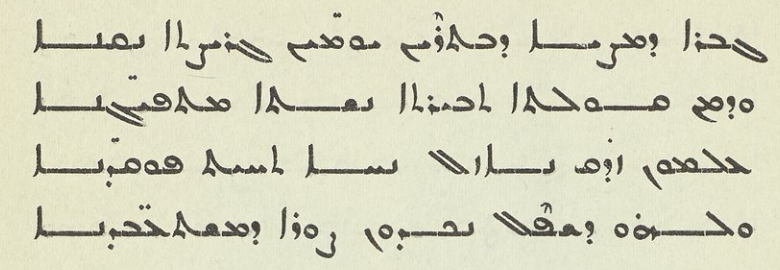

-٧-

من نال في اليومين جرعة ماء
من جرةٍ مكسورةٍ ورغيفا
لِمَ يغتدي عبداً لمن هو مثله
او سائلاً من دونه تكليفاً ؟

- ٨ -

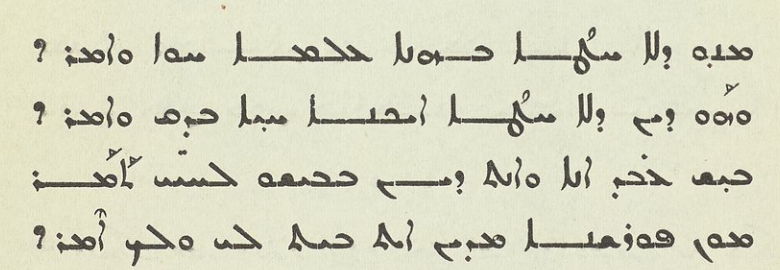

-٨-

إلهي قل لي من خلا من خطيئةٍ
و كيف تُرى عاش البريءُ من الذنبِ
اذا كنتَ تجزي الذنب مني بمثله
فما الفرق ما بيني وبينك يا ربي !

- ٨ -

[جام] وامه نالا متعصا حم وتعصا
بعلا وبعب حه عدمحد دعموبا صما وحتما
عُمهُن عُمرا حلهوتحد ستموه جلاؤ دعمعما
ومعمهن هحنا ابحه حلهتعا محتحما

- ٩ -

وقع الحيام الذي كان يخيطُ خيم الحكمة في كور الغم واحترق، وقد قطع مقراض الاجل اطناب عمره وباعه دلال الامل رخيصاً

- ١٠ -

لو ملكت مصر وبلاد الروم وحتى الصين واخضعت لنير حكمك جميع اقاليم الارض فصارت كالخاتم في اصبعك فكن واثقاً بان حظي وحظك من هذه الدنيا سيكون عبارة عن عشرة اذرع من الكفن وذراعين من التراب ...

الفصل الثاني

مختارات من محاضراته الملية

مار افرام السرياني — نبذة من سيرته (١)

ايها السادة :

لقد دعيت اليوم الى هذه الحفلة الملية لاخاطب ابناء قومي السريان الاعزاء ، فلبيت الدعوة بكل سرور ، كيف لا وفيها ساحادث اخواني باحاديث قوميـة تحرك في افئدتهم العواطف الملية ، باسطاً لهم حاجاتنا الكثيرة العديدة .

ولا بد لي من الاعتراف بانني لست خطيباً يعتلي المنابر ، ولا اتخذت الخطابة حرفة لي في سالف الازمان ، ولا انا مدعٍ بها ، وعليه لا بد من صدور بعض الهفوات الخطابية مني ، غير انني واثق بان الحضور الكرام سيسدلون ستار العفو عليها ، وينظرون الى ما ابينه من الافكار فقط ، ويتأملون فيها ملياً .

وبما ان هذه الحفلة قد اقيمت بهمة وبمساعي جمعية مارافرام السريانية الخيرية الزاهرة وريعها سيرصد لاكمال غاياتها ، رأيت من المفيد ان استهل كلامي بتقديم نبذة مختصرة من سيرة سمي الجمعية العظيم ، مارافرام القديس الشهير ، بطل الامة الآرامية ، الملقب بكنّارة الروح القدس ، وبنبي السريان ، وبمعلم المسكونة ، لشدة تأثير مياميره في النفوس

---

(١) خلاصة محاضرة مفيدة القاها في الحفلة السنوية التي اقامتها جمعية مارافرام الزاهرة بمدينة سنترالفولز بالولايات المتحدة — اميركا .

وسمو معانيها وبلاغة تراكيبها وانتشارها العجيب على سائر الالسنة في الشرق والغرب .

ولد هذا العلامة الكبير ، والملفان الخطير الشهير ، بمدينة نصيبين ، احدى مدن وطننا العزيز (ما بين النهرين) حوالي سنة ٣٠٠ للميلاد ، وكان ابوه من نصيبين وامه من آمد ، وقد ارتأى اكثر المؤرخين بان امه كانت مسيحية فلقنته مباديء المسيحية ، ولما نشأ على هذه المباديء خالف في امر الدين اباه الذي كان كاهناً لصنم يدعى (ابنيل) فهجر بيت ابيه ، واتصل بمار يعقوب اسقف نصيبين وصار تلميذاً له ، ولازم الكنيسة مع معلمه الى ان تعمذ ، ونشأ نشأة صالحة ، متقناً اللغة السريانية ، محيطا بقواعدها ودقائقها وشواردها ونوادرها ، فاصبح فيها عالماً كبيراً نحريراً يشار اليه بالبنان ، ونصب معلماً في مدرسة نصيبين الشهيرة حيث ازداد علماً ومعرفة ، وقد صنف كتباً كثيرة ونظم اشعاراً بديعة تدعى المداريش ، وهي صنف من الاشعار السريانية ، تتضمن الاقوال الحكمة والالهية والادبية ، وترجمت اشعاره هذه الى اليونانية والقبطية والعربية والارمنية ، ومن ثم الى اكثر اللغات الاوروبية .

وبعد ان علم مدة في تلك المدرسة ، توفي الملك الظافر قسطنطين ، وبلغ خبر موته الى مسامع شابور ملك الفرس ، فاقبل بجيش عظيم على مدينة نصيبين ، وكانت يومئذ بيد الروم ، واقام عليها الحصار مدة سبعين يوماً ، فجمع مار يعقوب ومار افرام اهل المدينة في الكنيسة واقاما الصلوات والتضرعات الحارة ، ثم شرعا باقامة سور جديد للمدينة من الداخل ليصعد اليه المحاربون ويدافعوا عن المدينة ، وكان مار افرام في مقدمة من تسلق السور وحارب مع ابناء المدينة ، سائلا الله ان يخضد شوكة الاعداء المجوس ، فاستجاب الله دعاءه ، وانهزم الفرس ، ونجت المدينة ، وقد اظهر مار افرام شجاعة وبطولة نادرتين ، فعظم شأنه في اعين بني قومه .

وبعد مدة توفي مار يعقوب اسقف نصيبين ، كما توفي ابن الملك قسطنطين ، فانتهز الفرس تلك الفرصة واعادوا الكرة على المدينة ، وبسماح رباني افتتحوها ، فشق ذلك على مار افرام ، وصعب عليه ان يرى مسقط رأسه ووطنه بايدي الغرباء عابدي الاصنام ، فهجر مدينة نصيبين واتى آمد ، ولما لم يستطب الاقامة فيها قصد الى مدينة الرها وكانت يومئذ عامرة بالاديرة والكنائس والمدارس السريانية .

وبعد دخوله الى مدينة الرها تعرف الى سكانها وخاصة الى اساقفتها ورهبانها ، واختار الطريقة النسكية ، ومع هذا كان يخالط الناس ويرشدهم الى الديانة المسيحية ، ويلقنهم قواعدها وفرائضها ، ومع اشتغاله بهذه الامور الهامة كان يدرس العلوم ويطالع الكتب المقدسة ، وبعد فراغه من التعليم والوعظ والارشاد ، كان يؤلف الكتب وينظم القصائد ويعلم البنين والبنات ، حتى ان البنات كن يحضرن الى الكنيسة ويرتلن قصائده اللذيذة ، وبهذه الواسطة جذب الكثيرين الى الايمان المقدس .

كان مار افرام غيوراً على الديانة وصبوراً ، وفي الوقت نفسه كان جسوراً في دحض البدع والهرطقات التي ظهرت في ايامه ، فقد ناضل وجادل المبتدعين وغلبهم ، وسافر الى البلاد المصرية حيث افتقد العلماء ، وطاف على الاديرة والنساك ، وزار بلاداً كثيرة ، ثم رجع ثانية الى الرها التي اتخذها وطناً ثانياً له ، وحدث يومئذ غلاء شديد فيها ، فاتقدت نار الغيرة في قلب هذا القديس المجاهد الذي كان محباً للفقراء ، ونزل الى المدينة واخذ يعظ الاغنياء ويحرضهم ويبين لهم ضرورة اعتنائهم باطعام الجياع واكساء البائسين ، فاستدر حسنات المؤمنين ، واخذ على عاتقه توزيع الصدقات على الفقراء المحتاجين واطعام الجياع واكساء العراة ومداراة المرضى ، وقيل انه جمع في بيت واسع الفاً وثلاثمائة فراش ، واقام فيه اشخاصاً من الاتقياء لمساعدته في مداواة المرضى والاعتناء بهم ، واستمر على عمله الصالح هذا الى ان زالت المجاعة ، فازداد الناس تعلقاً به ، وارتفعت منزلته في اعينهم .

ولما حان زمن رحيل مار افرام من ارض الشقاء ، دعا تلاميذه اليه وقرر بين ايديهم وصيته الاخيرة الشهيرة ، وما زال يعظ الحاضرين ويحثهم على المحبة حتى قضى نحبه واسلم روحه الطاهرة وانتقل الى الملكوت السموي ، وكانت وفاته في ١٨ حزيران سنة ٣٧٣ ميلادية .

اننا نتعلم من سيرة مار افرام هذه الوجيزة فوائد جمة ، اذا عملنا بها نستطيع القيام بخدمات جليلة نحو شعبنا السرياني ، وهاك بعض هذه الفوائد : —

اولاً : — ان مار افرام كان محباً للعلوم ، وقد صرف حياته في تعلمها وتعليمها حتى

حاز قصب السبق على جميع ملافنة السريان ، وألف كتباً جليلة وميامر بديعة بالسريانية الفصحى كما قلنا ، وخدم امته ولسانه خدمات جليلة جزيلة الفائدة ، فيجب ان نقتدي به نحن ابناء امته .

ثانياً : — ان مار افرام كان محباً لوطنه كما يظهر لنا من مقاومته الفرس وتسلقه السور لمحاربتهم لكي لا تداس ارض وطنه بارجل غريبة ، فهل في قلوبنا شيء من المحبة الوطنية التي كانت في قلبه ؟

ثالثاً : — ان مار افرام السرياني كان متواضعاً حليما ، ولم يروَ عنه انه اذى الناس في حياته اواحب منازعتهم ابداً ، وبحلمه ارشد كثيرين الى طريق الصواب ، فكذلك يجب ان نكون نحن السريان متواضعين شفوقين على بعضنا ، واذا ضلّ احدنا عن طريق الرشد والحق يجب ان نرجعه باللين والحلم ، لا بالخشونة والقساوة ، فان الحلم هو اكبر فضيلة عند المسيح الهنا .

رابعاً : — كان مار افرام يحب لغته ولسانه السرياني ، فلذلك الف جميع مصنفاته باللغة السريانية ، ولا شك في ان ميامره التي خلفها لنا هي بمثابة خزانة جليلة للغتنا الآرامية ، اذ هي افصح ما جاء فيها من الكتب والميامر ، فعلينا ان نقتدي به في هذه الفضيلة لكي نستحق ان ندعى سريانا حقيقيين لا بالاسم فقط ، فان اللغة هي دعامة القومية ، وبها يعرف اصل كل واحد ، فاذا فقدنا لغتنا نكون قد فقدنا جنسيتنا ، وكل شعب يهمل لسانه مصيره الزوال والانقراض .

خامساً : — انه كان مساعداً للفقراء والايتام والارامل ، حتى انه كان لا يهتم بنفسه وقد علمنا من ترجمة حياته انه اسس مكاناً كبيراً لمساعدة الفقراء ، وكان يأوي اليه الف وثلاثمائة نسمة يطعمهم صباحاً ومساءً .

فيجدر بنا الاقتداء بفضيلته هذه وخاصة في هذه الايام ، نعم في هذه الايام العصيبة ؛ علينا نحن السريان ان نتذكر اخواننا في الوطن ونجمع لهم الاعانات والمساعدات بلا فتور ، فان اكثرهم قد ذبحوا بايدي الظالمين ، وايتامهم وارامله م في حالة بؤس وشقاء ، وبعد ان تضع الحرب اوزارها سنسمع عنهم اموراً مدهشة واخباراً تشيب لها الاطفال .

المدارس السريانية (١)

كان للسريان في ما بين النهرين عدة معاهد علمية وكليات مشهورة ومدارس عالية زاهرة بالعلوم والمعارف المتنوعة ، وكانت تلك المعاهد مناهل رجال العلم والادب وموارد طلاب العلوم والفنون ، الذين كانوا يؤمون اليها من كل صوب وناحية ويرتشفون من زلال تعاليمها ويرتوون من كؤوس دروسها الفلسفية والمنطقية واللاهوتية والادبية وكل اصناف العلوم ، وكفى السريان فخراً تأسيسهم مدرستي الرها ونصيبين المشهورتين اللتين انبثقت منهما انوار العلوم والمعارف ، وانبعثت الى اقطار الشرق كله لا بل الى اقاصي الارض قاطبة ، وكان يقصدهما طلاب العلوم والمعارف من اقطار مختلفة من فرس وعرب وارمن واقباط وروم ويأخذون عنهما ، وقد قال العلامه « لابورت » في كتابه : (المسيحية في مملكة الفرس) عن مدرسة نصيبين « ان مدينة نصيبين رأت داخل اسوارها اول كلية لاهوتية ، واول جامعة درس فيها علم الالهيات » .

تخرج من هاتين المدرستين عدة علماء جهابذة وافاضل يذكرهم التاريخ بكل حرمة ووقار ، وبعد ان اكملوا دروسهم فيهما انتشروا في سورية وبلاد الفرس والعرب والارمن والتتر والصين والهند ، آخذين على عاتقهم ثلاث وظائف خطيرة الشأن ومهمة جداً ، الاولى : — التبشير بالديانة المسيحية ، والثانية : — نشر العلوم وتهذيب اخلاق البشر ، والثالثة : — تعليم الاهلين اللغة السريانية وآدابها . وقد شيدوا المدارس في كل مدينة ، لا بل في كل قرية وطئتها ارجلهم ، واسسوا الكنائس والاديرة التي لا تحصى ، وبنوا المستشفيات ودور الايتام والغرباء ، وحولوا تلك الربوع بتعاليمهم واعمالهم الى جنات يقطنها ملائكة مجسمون ، وعلموا اهلها الدأب والعمل والسعي والانكباب على درس الفضائل والعلوم ، وحببوا اليهم مع ذلك الاعمال اليدوية ، فانثنوا الى حراثة الارض واستدرار خيراتها ، وحفروا القنوات ، ومهدوا السبل لابناء السبيل ، واجروا

---

(١) خلاصة محاضرة اخرى القاها في احدى الجمعيات ونشرها بجريدة « الاتحاد » في العدد السادس من السنة الاولى (١٩٢١) .

مياهاً في الارض من نهري دجلة والفرات ، وحفروا الآبار والصهاريج في الجبال لارواء ظمأ السكان من البشر ، وحفروا البرك والاحواض على جانب الطرق لاسقاء الحيوانات

ولكي لا نخرج عن الموضوع نعود الى ما كنا عليه من وصف المدارس السريانية فنقول : — ان السريان ما برحوا ينشئون المدارس ودور العلم عصوراً مديدة في مدن ما بين النهرين وغيرها ، وكان العلامة الكبير الفاضل باباي وحده قد انشأ ستين مدرسة في تلك البلاد ونصب عليها ستين معلماً من تلامذته الذين تلقنوا منه العلوم .

واول من تكلم عن اصل تأسيس المدارس هو « حدبشابا عربايا » الذي الف كتابا جليل الفائدة بحث فيه عن معرفة الله ، ثم عن المدارس التي اسسها سبحانه لكي يعرفه الملائكة وآدم وذريته ، ثم ينتقل الى مدرسة موسى وسليمان والانبياء والفلاسفة والى مدرسة مخلصنا وتلاميذه ، والى مدرسة انطاكية والاسكندرية ، واخيراً يتكلم عن مدرستي الرها ونصيبين .

فالسريان كما اشتهروا بمدارسهم وكلياتهم في العراق ، كذلك اشتهروا بمدارسهم في انحاء سورية ، ومن هذه المدارس تخرج علماء كثيرون طارت شهرتهم في الآفاق لا يسعنا ذكرهم في هذه العجالة .

هذه قطرة من بحر من اخبار مدارس السريان النشيطين في الازمنة الغابرة والحاملين في الاوقات الحاضرة ، واننا نأسف جداً لما نراهم مجردين من النشاط الذي كان لاجدادهم في هذا الشأن ، فقد اهملوا تدريس لغة اجدادهم في مدارسهم ، وحصروا تدريسها بالفئة المرشحة للكهنوت ، وكأنهم قد استصوبوا كلام بعض جهلاء العامة المعترضين على معلمي المدارس السريانية القائلين : « لماذا تعلمون اولادنا اللغة السريانية ، هل هم سيكونون قسوساً ام رهبانا ؟ » وكأن درس هذه اللغة في عرفهم خاصاً بزمرة القسوس والرهبان فقط ، وقد جهلوا بان هذه اللغة التي يحتقرونها هي اليوم من اهم الدروس في كليات اوروبا واميركا .

فالى متى لا ننتبه ولا نتعظ بغيرنا الذين يشرفون لغتنا ونحن نمتهنها ؟ والى متى لانجعل درس هذه اللغة الشريفة في مدارسنا اجبارياً لكي يتقنها اولادنا ، ويعيدوا اليها بهاءها القديم ، فالجنسية السريانية التي ننتسب اليها ونفاخر بها تتطلب منا تعلم وتعليم لغة اجدادنا الكرام وتعميمها .

الفصل الثالث

مختارات من ردوده

السريان والارمن (١)

نتعجب كثيراً من بعض الصحافيين واصحاب المجلات والادباء اليوم ، الذين يخلطون امة بامة اخرى ، ولا يميزون بين رجال هذه وتلك ، بعد ان اخذ علم التاريخ في الرقي و كشف القناع عن الحقائق التي كانت مستورة عن اعين العالم ، فتارة يذكرون رجال امة في عداد رجال غير امة ، وطوراً ينسبون للواحدة القدم والشهرة ، ويحطون من منزلة الاخرى وقدرها واهميتها ، واحيانا لا يفرقون بين هذه وتلك ويحسبونها امة واحدة ، وهم يتجاهلون لدرجة يكاد جهلة التاريخ انفسهم ان يضحكوا منهم ، ولا يخفى ما في ذلك من الاجحاف بالحقوق وتحريف التواريخ والادعاء الباطل والظلم .

فمن ذلك ما قرأنا في جريدة مرآة الغرب الغراء العدد ٥٧ لسنتها التاسعة عشرة مقالة بعنوان (بين العرب والارمن) بقلم انطون الجميل منشيء مجلة الزهور ، نقلتها الجريدة المذكورة عن مجلة الهلال ، وقد ذكر فيها عن شهرة الارمن في العصور الغابرة وعلاقاتهم مع العرب ، واستشهد ببعض اشعار عربية ذكر فيها الاسم الارمني .

نحن لا نتصدى لما حرره الاديب عن الارمن والروح المثيرة في قرائحهم ، ولا نريد تقليل شرفهم ، حيث اننا نحبهم ونحب الروح الوطنية عندهم ، و كثيراً ما شهدنا لهم بذلك في جريدتنا (ما بين النهرين) واثنينا على اعتنائهم بقوميتهم ولغتهم و آدابهم ، ولكنا نتأسف

---

(١) نشرت بجريدة « الشعب » النيويوركية ، في العدد ٢١١ ، للسنة الثانية ، بتاريخ ٣٠ تشرين ثاني سنة ١٩١٧

على ما توهمه حضرة المحرر من ان ابا الفرج ابن العبري اصله من الارمنيين بقوله :

« بل قد نبغ بين كتاب العرب افراد يشار اليهم بالبنان ، يرجعون في نسبهم الى اصل ارمني ، نذكر منهم ابا الفرج الملطي المعروف بابن العبري ، وهو احد اقطاب التاريخ عند العرب ، فقد كانت ولادته في مدينة ملطية قاعدة ارمينية الصغرى الخ » .

فكل من له الملم بعلم تاريخ الاقوام ، عند ما يقرأ هذه العبارات ينذهل جداً من جعل ابن العبري في عداد رجال الارمن ، مع ان جميع علماء الشرق والغرب وحتى العرب انفسهم يشهدون في كتب طبقاتهم ، بانه كان سريانياً جنساً ولغة ومذهباً ، فبولادته في مدينة ملطية فقط لا يستنتج بانه كان ارمنياً ، ولما ولد ابن العبري ونشأ في مدينة ملطية كان اكثر سكانها سريانيين يتكلمون بلغتهم ، وكان ابوه هارون بن توما الطبيب الملقب بتاج الدين من اشهر اعيان السريان ، وكان للسريان في تلك المدينة وجوارها اكثر من خمسين ديراً وكنيسة زواهر بالعلماء والعلوم السريانية ، حتى ان المدينة المذكورة قد بنتها شاميرام الامبراطورة السريانية المشهورة كما تشهد التواريخ ، فكيف يسوغ للمحرر الاديب ان يجعل ابن العبري السرياني ارمني الاصل ؟ فاذا كان يجهل ترجمة ابن العبري وتاريخ حياته ، عليه ان يطالع كتب التراجم والمجلات الغربية والشرقية وخصوصاً اعداد مجلة المشرق لسنة ١٨٩٨ م ، التي عني بنشرها الاب لويس شيخو اليسوعي في بيروت ، فحينئذ يتضح له جلياً ان ابن العبري كان سريانياً وابن سرياني بجنسه واصله ونسبه ، وليس في ترجمته ما يدل على ارمنيته ، والكل يعرف ان ابن العبري كان مطرانا على غوبا ثم على حلب للسريان ثم سيم (مفريانا) وهي درجة دون البطريرك عند السريان ، واقام في مدينة تكريت وهي مابين بغداد والموصل ، وان اكثر اقامته كانت في بغداد ، وتوفي في مراغة من اعمال اذربيجان المدن التي كانت غاصة بالسريان ، فعليه ان جعل اصل ابن العبري ارمنياً بمجرد ولادته في ملطية لما يعد ظلماً للسريان واجحافاً بحقوقهم وجهلا للتاريخ بينما جميع الامم واللغات تعترف بسريانية هذا الرجل .

فبأي حق وبأي صلاحية تنسب له الارمنية التي لم تخطر له على بال ، فاذا كان صاحب المقالة ارمنياً ، ويريد ان يظهر للعالم العربي والادبي شهرة الارمن ورجالهم ، فلا يسمح ان يحسب رجال السريان وعلمائهم في عداد رجال الارمن ، بل ليراجع تواريخهم ويستخرج

اسماء رجالهم ويطلعهم على تراجمهم ، واننا لا ننكر ان بينهم رجالا افاضل قاموا بترقية امتهم وزرعوا في قلب كل واحد منها حب الاستقلال والحرية ، واية منفعة بل واية مزية للذي يفتخر برجال الغير سوى انه يكون كالحجلة التي تحضن دون ان تبيض ؟

واذا كانت الغاية من ذكر شهرتهم مكافأتهم على ما لحق بهم من الاضرار والمظالم والاضطهادات والمذابح في تركيا فلا بأس من ذلك ، انما ليس لاحد حق ان يغتصب حقوق سائر الامم ، فالسريان اشهر منهم واقدم منهم عهداً ولغة ودولة . وما لحق بالارمن من الاضطهادات والتعديات ، لحق معظمه ايضاً بالسريان الساكنين في ما بين النهرين وسورية وارمينية ، فلماذا لايذكر هؤلاء الادباء ، السريان ايضاً الذين كان نصيبهم القتل والنهب وهتك الاعراض وهدم البيوت والقرى وحرق الاديرة والكنائس والمكاتب مع المزروعات منذ استيلاء الجنكيزيين على تلك البلاد .

اما المناسبات والعلاقات بين السريان والعرب فهي اكثر مما يقال عن علاقات الارمن معهم ، فالسريان هم الذين ترجموا العلوم الطبية والفلسفية والمنطقية والتاريخية والفلكية وغيرها الى اللغة العربية ، والذي يطالع كتاب (تاريخ آداب اللغة العربية) يتضح له ان العرب مدينون للسريان ، الذين خدموهم في الحضارة والتجارة والمعارف ، وقد اخذوا معظم علومهم عنهم في جميع الاعصر .

واي منصف يجوز له ان يسكت عن مآثر الامة السريانية التي خدمت العالم العربي والشرقي بعلومها وفنونها وصنائعها وادارة رجالها ، خدمة يجلها التاريخ ، ولها علاقات بالامة العربية ولغتها وآدابها ، وينسى هذه ويذكر الامة الارمنية وحدها التي ليس لها علاقات تذكر بالعالم العربي كما توهم صاحب المقالة ، وعلاوة على ذلك قد تجرأ وجعل اصل ابن العبري السرياني ارمنياً من دون تروٍ ولا سند تاريخي ، ولعمر الحق ان هذا الا ستر الحقيقة واهانة العنصر السرياني وهضم حقوقه والقيام بعمل يستاء منه علماء التاريخ .

فكيف نتوقع اذن اصلاح الشرق ، ونيل الحقوق القومية اذا كانت اوهامنا تغلب على الحقائق ، واذا كنا نسلب حقوق امة ونعطيها للاخرى ونفضل هذا القوم على الآخر ؟ فليحكم ارباب المروءة والانصاف .

الفصل الرابع

منتخبات من كتاباته واقواله بالعربية

المطابع (١)

المطابع لها ايادٍ بيضاء على الهيئة الاجتماعية ، فهي تدير العالم على دواليبها ، تطبع الكتب وتنشرها في اقطار العالم ، تمثل الجرائد وتطيرها في آفاق الارض ، وهي ترجمان كل لسان ، لا تعرف التعب ولا النوم ، تشتغل وهي جالسة متمكنة ، ، الا ترى ان الدول العظمى لا تستغني عنها ، بل تبني لها قصوراً متينة ، وتشيد لها بيوتاً حصينة . لعلمها ان بنيانها يتم بها ، فالامة بلا مطبعة اشبه بقرية بلا مزرعة ، وما من امة يتيسرلها النجاح الا بتشغيل المطابع .

مرّ علينا نحن السريان قرون ولم ننتبه الى هذا الاحتياج ، و كثيراً ما فقدنا كتباً ثمينة وضيعنا آثار آبائنا وبعناها بابخس الاثمان دون ان نشعر اننا نجدع انفنا بظلفنا ، ونهدم بنيان حياتنا الاجتماعية ، فالى متى هذا الهوان ، والى متى هذا الصبر على نار العار ؟

لو كانت دواليب مطابعنا ملكت لساناً لصرخت من زوايا دير الزعفران واستنجدت باصحابها وقالت لهم : خلصوني من هذا الغبار ، انقذوني من هذا المكان الذي لا اقدر ان ادير فيه دواليبي ، وردوني الى محلي الذي اتيت منه ، فلو كنت هناك لكنت طبعت الآن الوف المجلدات من الكتب المفيدة .

هذا لسان حال مطابعنا المتروكة بلا شغل ، فلعمري ليس هذا الا كسل وجهل وخمول فداء الكسل لايشفى الا بالسعي وعلة الجهل لاتداوى الا بالعلم والخمول لايزول الا بالانتباه .

---

(١) نشرت بجريدة « كوكب الشرق » في العدد الثاني من السنة الاولى (١٩١٠) .

الشرق ونكباته (١)

ما من بلاد اشد تعاسة واسوأ حظاً من بلاد الشرق لوقوع النكبات الهائلة والفظائع المريعة فيها منذ قرون بعيدة .

تصفحوا تواريخ البلاد الشرقية الشقية ، وانظروا ماذا تشاهدون فيها منذ الازمنة القديمة والاعصار السالفة الى الآن ؟ تشاهدون فيها ملوكاً طغاة وعتاة ومستبدين وحكاماً سفاكين وحكومات ظالمة وجائرة ، وتشاهدون فيها اطواداً من الجماجم البشرية وانهاراً من دمائهم المهرقة بلا ذنب ولا جريرة ، تشاهدون هناك ادواراً تمثلت فيها انواع الاضطهادات والمذابح والفظائع ، فكأن الشرق قد خلق ليكون مرسحاً لجميع النوازل والويلات والشرور والبلايا .

ان الشرق بعد ما كان مصدر الخير والبركات ، ومنشأ العلوم والمعارف ، اصبح الآن عالم الشر ، ومصدر الجهل والشقاوة والخمول ، ولا يمكننا الا ان نقول ان اسم الشرق قد حذف منه حرفه الاخير وتحول الى لفظة الشر ، فكلما ذكرنا الشرق وكتبنا شيئاً عن الشرق يتصور امامنا شبح الشر الهائل الذي وجد له هناك داراً رحبة ومقراً ملائماً .

كان الشرق فيما مرّ من الاعصار والقرون الغابرة شرقا حقيقياً بارقا ، اشرقت فيه شموس المعارف والآداب والعلوم ، وظهر فيه العلماء والانبياء والمعلمون والمشترعون والمؤرخون ، ومنه اقتبس الغرب انوار التمدن والعلوم وبلغ اوج السعادة والنجاح ، اما اليوم فقد اصبح الشرق فاقداً كل المزايا والمحاسن ، وتحول الى ظلمة دامسة واهله يخبطون خبط عشواء في دياجير الجهل والغفلة .

ولا شك ان حكومات الشرق كما قال احد الفضلاء ، هي التي ساعدت على فساد الاخلاق

---

(١) نشرت بجريدة «الاتحاد» في العدد الرابع من السنة الاولى (١٩٢١) .

الى هذا الحد ، وقوت في تابعيها كل الصفات الدنيئة الهادمة لصروح الاجتماع .

اما الآن فنرجو ان يكون قد حان الزمان لنا نحن الشرقيين ابناء الشمس ان نستفيق من سبات جهلنا وخمولنا ، وننهض نهوض الرجال ، ونقاوم كل سلطة مستبدة وكل حكومة جائرة ، ناسين الضغائن والاحقاد ، متحدين اتحاداً مكيناً نستطيع ان نخفف به نكبات شرقنا العزيز ، فكما ان الغرب قد أخذ عن الشرق في سالف الازمان مباديء العلوم والمعارف والتمدن ، فليس بعار على الشرق ان يقتبس اليوم اصول الرقي والعمران من الغرب ، فان التشبه بالكرام فلاح .

الجرائد وفوائدها(١)

يعلم الكل ان الجرائد في الشعب هي لسان حاله ، وان الشعب يعرف بجرائده ، ولولا الجرائد لظلت الامم خاملة الذكر ، وفاقدة الشرف القومي ، وعادمة كل فضيلة علمية كانت او ادبية او تاريخية ، والجرائد لا تقوم لها قائمة او تجاح ان لم يناصرها قراؤها وسائر افراد الامة وجمعياتها .

امامنا امة اليهود التي بعد ان كانت امة مرذولة من الخالق ومهانة من المخلوق ، اصبحت اليوم بفضل جرائدها ومجلاتها المتنوعة امة يحسب لها حسابها ، بل اعادت مجدها القديم واحيت لغتها التي كانت ميتة نظير اختها لا بل امها لغتنا الآرامية ، وادخلتها في عداد اللغات الحية ، وجعلتها رسمية في وطنها فلسطين ، بعد ان كانت قرضتها السريانية والعربية . واليهود انفسهم بعد ان كانوا مضطهدين ومنفورين من كل الامم لا جامعة تجمعهم ولا رابطة تربطهم ، دخلوا في دور جديد وطور مهم كادا ان يكذبا (استغفر الله) النبوات الكتابية الموحى بها من السماء ، وكل ذلك بفضل مناصرتهم الصحافة واهتمامهم بلغتهم العبرانية .

---

(١) نشرت بجريدة « ما بين النهرين » في العدد التاسع من السنة الرابعة (١٩٢٠) .

والارمن كذلك رغماً عن الاضطهادات التي لحقت بهم من امم شتى في اوقات مختلفة اصبحوا امـة لا يستهان بها وطارت شهرتهم في الآفاق حتى قيل امس عنهم في احدى الجرائد العربية ، انهم اول امة تنصرت في الشرق ، مع ان كل التواريخ وليست تواريخنا وحدها تشهد جلياً ، ان اول امة تشرفت بالديانة المسيحية هي الامة السريانية ، واول كنيسة اقيمت في انطاكية هي الكنيسة السريانية ، وكل ذلك بفضل جرائدهم ومجلاتهم ودعاياتهم وكراريسهم وكتبهم ، لا بلغتهم فقط ، بل باللغات الاجنبية ايضاً ، فهم ينسبون فضائل غيرهم لانفسهم بواسطة صحفهم ، واكبر جرائدهم لا تستغني عن مناصرة اغنيائهم وجمعياتهم في اكثر الاحيان .

اننا نسمع من ابناء قومنا الآرامي الشكاوي الآتية : كيف نجحت الامة اليهودية ولماذا الجرائد الاوروبية والاميركيـة تلهج بذكر الارمن دائماً وتعدد محاسنهم ، ولا تذكر السريان بشيء ؟

هذه اسئلة اجوبتها معها يعلمها كل ذي فكر ثاقب في امتنا ، وهي عدم وجود جرائد لدينا تقوم بالدعاية الواجبة ، فالامة التي ليس لديها جرائد ، هي امة خرساء وصماء وتعساء وخاملة .

ان الامة التي لا تحترم نفسها لا يحترمها الغير ، والامة الـتي لا تحافظ على نفسها ولا تغار على لسانها ، ولا تسعى لاثبات موجوديتها ، ولا تنشر تواريخها ، ولا تطبع كتبها ، ولا تحافظ على آدابها ، ولا تناصر صحافتها ، من يعرفها ؟ ومن يسمعها ؟

نحن والنجاح (١)

كثيرون منا يتمنون النجاح ، ولكنهم لا يسلكون السبيل المؤدي اليه ، ويزعمون ان التمني وحده يغني عن السعي للحصول عليه ، وقد ضلّ من طلب النجاح وهو لا يبدي ادنى حركة للوصول اليه . ان الامة التي تتمنى النجاح والسعادة والرقي ، يجب على افرادها بذل النفس والنفيس في سبيل اسعادها ، ويتحتم على كل صنف منها ان يأتي بالاعمال المفيدة والنافعة للهيئة الاجتماعية الموجود فيها ، فالاقوال والتمنيات وحدها لا تنيل الامة النجاح والسعادة .

وعليه نرى من اللائق برؤسائنا وزعمائنا ، ان يبذلوا الجهد لانهاض الامة وحثها على تشييد المدارس وتأسيس المطابع وانشاء الصحف التي هي الوسائط الاولى لتهذيب عقول الصغار والكبار معاً ، فان الامة لا ترتقي ولا تنجح الا بها ، وبذلك يهيئون شعباً ذا قابلية للتفاهم والاتحاد والتعاضد يمكنه ان يكون سعيداً في هذه الدنيا ، عارفاً واجباته نحو امته ووطنه ولسانه .

والاغنياء الذين فيما بيننا ، يجب عليهم ان يساعدوا الرؤساء في مشاريعهم الدينية والادبية والوطنية باموالهم ، فان النجاح الذي نريد صدوره من الرؤساء لا يتم الا بمساعدة المتمولين والاغنياء والتجار الموجودين فيما بيننا ، والغني الذي لا يدفع مقداراً معيناً من ماله لاكمال المشاريع المفيدة لامته لايعد من الراغبين في خيرها واسعادها ، فلا يحق له ان يتصدر المجالس في الاجتماعات ويأمر وينهي ، اذ ليس لاوامره ونواهيه ادنى اهمية ما لم تتقدمها هباته في سبيل نجاح الامة .

ويجب على علماء الامة وادبائها ان يناصروا الرؤساء والاغنياءَ باقلامهم ، وبما تجود عليهم قرائحهم ، ويؤلفوا الكتب الادبية والاجتماعية والتاريخية واللغوية ، كيما يتمكن الصنفان الموما اليهما من طبعها ونشرها بين الامة .

فنجاحنا اذن متوقف على قيام كل فرد منا بما يخصه من الواجبات .

---

(١) نشرت بجريدة « الاتحاد » في العدد ٢١ من السنة الاولى (١٩٢١) .

ماذا يطلبون وماذا نطلب (١)

يطلب ابناء شعبنا السرياني من كل رئيس روحي ، او ممثل جمعيـة ، او صحافي ، او موظف ملي مهما كانت وظيفته ، اموراً كثيرة ، واعمالا خطيرة ، لا يمكن اتمامها وتحقيقها بدون مناصرة الشعب .

يطلبون من البطريرك ان يكون رئيساً روحياً وزمنياً معاً ، وان تهابه الدول والملوك ، وان تكون كلمته نافذة لدى السلطات والحكومات ، وان يؤسس لهم المدارس والمطابع ، ويشيد الميامّ والمستشفيات والكنائس والاديرة في كل مدينة ، لا بل في كل قرية ، وان يقيم لهم مطارنة و كهنة ورهباناً مهذبين وعالمين وسياسيين قادرين على الوعظ والخطابة في كل موضوع ، ضليعين في اللغات ، وان يشكل لهم مجالس ملية يكون اعضاؤها على جانب عظيم من المقدرة والدهاء ، نظير لويد جورج وكليمانصو وفنزيلوس وغيرهم من اعاظم الرجال .

يطلبون من المطارنة ان يكونوا ايضاً روحيين وسياسيين في آن واحد ،ودارسين علم الحقوق والشرائع ، وخطباء فصحاء من الطراز الاول ، ومحامين عن الشعب يقضون اوقاتهم في دور المحاكم ، يبطلون دعاوي خصومهم ، وينتصرون لهم سواء أكانوا محقين او غير محقين ،وان يؤلفوا لهم كتبا مدرسية وتاريخية واجتماعية ، مع ما هم عليه من المشاغل العامة ، وان يصلحوا لهم المدارس ويعينوا لها معلمين ومعلمات عارفين العلوم واللغات ، وان يهذبوا لهم اولادهم ويثقفوهم حتى يصبح كل واحد منهم موظفا في احدى دوائر الحكومة ، او طبيبا ، او محاميا ، او مهندسا ، او ما اشبه ذلك .

يطلبون من الكهنة ان يكونوا مقتدرين ايضاً ، وان يخدموهم ويقوموا بواجباتهم الدينية ،وان يكونوا خطباء وواعظين وقادرين على حل المشاكل الملية المتنوعة ، وان يكونوا مستعدين لاتمام جميع واجباتهم .

---

(١) نشرت بجريدة « ما بين النهرين » في العدد الاول من السنة الخامسة (١٩٢١) .

يطلبون من اعضاء الجمعيات ورؤسائها وممثليها ان يبذلوا جهدهم ، ويفرغوا كل ما في وسعهم لاعلاء شأن الجمعيات وتوسيع نطاقها واذاعة شهرتها في الجرائد والمجلات وايجاد وسائل فعالة ناجعة لتكثير مواردها واموالها .

يطلبون من الصحافي ان تكون جريدته يومية، وحقولها مشحونة من فلسفة وتاريخ وادب ، واخبار الشرق والغرب ، ومعلومات ملية ودولية ، وان تنشر لهم الجريدة اخبار اعراسهم ومواليدهم ووفياتهم ، واعلانات جمعياتهم مجانا ، والبعض يطلبون منها ايضا ان لا تذكرهم بدفع بدلات اشتراكاتهم .

هذا قليل من كثير مما يطلبه ابناء الامة السريانية من موظفيهم ورؤسائهم وزعمائهم ونحن جميعا نطلب منهم امراً واحداً فقط ، وهو المناصرة المادية .

فالبطريرك الذي ليس في صندوقه مال يكفي لادارة بطريركيته على الاقل ، كيف يمكنه ان يهتم بتحقيق وتنفيذ تلك المطالب الخطيرة والكثيرة التي تحتاج الى الوف من الليرات والريالات ؟ بل كيف يستطيع ان يشيد المعاهد والمدارس والمطابع بلا مناصرة الشعب ومؤازرته ؟ بينما الحكومات الكبيرة والدول العظيمة التي يبلغ دخلها السنوي ملايين الليرات لاتستطيع ان تفعل شيئا من دون مناصرة شعبها وافراد رعاياها ؟ وهكذا قل عن المطارنة والكهنة الذين ينصبهم البطريرك ، وهم افراد من شعب لامدارس له ولا مطابع عنده ولا مؤلفات لديه .

اما ممثلو الجمعيات ورؤساؤها ، فهم بعض الرجال الممتازين في الشعب . ينتخبهم الافراد للنظر في بعض الشؤون الطائفية ، وترقية امورها مجاناً بلا اجور ، وقد فاتهم ان الحكومات نفسها مهما كان موظفوها اغنياء ومتمولين ، لا تنتدبهم الى عمل ما لم تعين لهم راتباً مقطوعاً يقوم بأودهم .

اما الصحافيون عندنا — ونحن واحد منهم فيلاقون انواع العقبات والمشاكل في سبيلهم ، وكلما صرخوا طالبين مؤازرة الشعب ذهب صوتهم كصرخة في واد .

ان الشعب الذي لا يناصر ارباب الامور باموالهم ، لا يحق له ان يطالب ابداً ، والسلام .

***

استاذ كبير جليل من كبار اساتذتنا القدماء الفاضلين

ذكرنا في الفصل الثاني من الباب الاول ص : ٢٧ من هذا الكتاب ، ان الفقيد نعوم فائق ، كان يعترف دوماً بفضل اساتذته ويفيهم حقهم من الثناء ، مستشهدين بالمقال البليغ الذي نشره على صفحات جريدته (ما بين النهرين) بالعدد الرابع من السنة التاسعة الصادر في ١٥ شباط ١٩٢٥ ، عن استاذه الجليل المرحوم حنا سري حقي ، بمناسبة صدور تقويمه المعروف لعام ١٩٢٥ م ، وهو المقال الذي نثبت خلاصته فيما يلي ، بعد ان نقلناه الى العربية بتصرف واختصار وغايتنا من اثباته هنا اظهار مقدار وفاء واخلاص الفقيد ومبلغ اعترافه بالجميل . قال رحمه الله : —

ان الاستاذ الكبير حنا سري حقي ، الذي صرف مدة طويلة في تهذيب وتثقيف ابناء الامة السريانية ، وخاصة ابناء ديار بكر منهم — والمحرر العاجز احدهم — ، بعد ان شاهد بعينيه فواجع الحرب الكبرى وويلاتها ونكباتها ، واكتوى بنيرانها المحرقة ، فمني بخسائر فادحة لا تعوض ، غادر اخيراً ماردين مقر اقامته ، وقدم دمشق كالفالت من لهيب النار ، ليقضي بقية ايامه جانب نجله الكبير .

لقد تولى استاذنا الفاضل الكبير ادارة المدرسة التي اسستها جمعية « الشركة الاخوية » بكنيسة العذراء الكبرى بديار بكر سنة ١٨٨٢ م ، وهي الجمعية التي الفها فريق من مفكري الشعب الآمدي في ذلك الوقت ، فقام بادارة هذه المدرسة خير قيام ، وانقطع الى التدريس فيها مدة تقرب من الخمسة عشر عاماً بصورة متقطعة ، فهيأ واخرج للطائفة جيشاً من المعلمين لمدارسها ، والكهنة لكنائسها ، والموظفين لدوائر حكومتها ، والكتبة لمخازن تجارها . فالثقافة التي نلمس اثرها اليوم في نفر من افراد الطائفة ، انهي الا شعلة مستمدة من ذاك الدماغ المتوقد النيّر ، وهذه حقيقة ناصعة يعترف بها كل من طبع على الانصاف والاعتراف بالجميل .

وبفضل ما بذله استاذنا الاعظم الكبير من المساعي الطيبة والجهود القيمة ، ارتقت المدرسة التي اخذ على عاتقه ادارتها بكفاءة نادرة المثال ، ارتقاءً منقطع النظير في وقت

قصير ، فانقلبت الى كلية علوم و آداب ، تدرس فيها اللغات والالهيات والطبيعيات ، ولا عجب في ذلك ، فقد حصر هذا المربي المجاهد كل مواهبه وجهوده في سبيل اعلاء شأن هذا المعهد الملي ، وترقية بني امته ووطنه ، فهو لذلك يعد بكل حق من كبار الابطال المجاهدين في امتنا .

ولم تنحصر فوائد معارف استاذنا الجليل ضمن نطاق بني قومه فحسب ، بل تعدته الى بقية الطوائف ، فقد قرأ عليه كثيرون من شباب الارمن والروم وبقية الملل ، فاصبح بعض طلابه منهم فيما بعد ، ممن يشار اليهم بالبنان ، وهذه ايضاً حقيقة لا ينكرها احد من ابناءِ امتنا ،

حمل استاذنا الفاضل يوم كان يدير هذا المعهد عبئاً ثقيلاً منهكاً يعجز عن حمله اربعة او خمسة معلمين ، فهو الذي كان يدرس بنفسه اللغات العربية والسريانية والتركية والفارسية بقواعدها وعلومها وفروعها ، مؤدياً واجبه بمنتهى الكمال ، وبمقدرة فائقة ونشاط عجيب ، وفضلا عن هذا كان يقوم بكتابة رسائل البطريركية والمجالس الملية ويغتنم الفرص في الوقت ذاته من حين الى آخر ويتحف ابناءِ ملته بمؤلفات مدرسية مفيدة كان يطبعها على نفقته ، متكبداً خسائر مادية كثيرة في هذا السبيل ، وليس ادل على تضحيات هذا المربي العامل من تقاضيه راتباً ضئيلا لا يتناسب ابداً مع الخدمات الجليلة التي اداها في حقل التربية والتهذيب ، واليه يعود الفضل في انعاش اللغة السريانية والالحان البيعية بمدينة ديار بكر في وقت كانت على وشك الانقراض .

ومع انه فقد في اثناء الحرب الكبرى اثنين من انجاله الشباب سبق لهما خدمات ادبية وملية مشكورة في حقل الطائفة ، ولحقت بهما السيدة الفاضلة قرينته ، وبعض الصغار الرضعان من اولاده فجاء دمشق ليقضي بقية ايامه في الراحة ، لم ينسَ حتى في اوقات راحته هذه ، خدمة امته ، بل اخرج لها من ثمرات اوقات فراغه تقويماً جميلاً متقناً لعام ١٩٢٥ حوى كثيراً من الفوائد التاريخية والملية .

ومما يؤسف له حقاً ، ان هذا المربي القومي الفاضل النادر المثال في ايامنا ، لم ينل منا ادنى مكافأة على اتعابه الكثيرة الجليلة ، ولا عرفنا له قيمة وقدراً كجاري عادتنا ،

فتركناه يفلت من ايدينا في وقت قصير . فعدم تقديرنا وقلة اهتمامنا ، حملاه على استثمار مواهبه لدى امة غير امته ، فقد عين استاذاً عزيزاً جليلا بكلية الامريكان العالية بماردين حيث قضى اكثر من خمسة وعشرين سنة على منصة التدريس العالي موفور الكرامة ، يشغل منصباً يتناسب مع معرفته وفضله ، وهكذا استفاد الاغراب من علمه اكثر من ربع قرن ونحن السريان حرمنا منه .

نعم اننا اطعمنا خبزنا لغيرنا مدة ربع قرن ، وفي زمان يعد من اهم وادق الازمنة حتى اشبعناهم ، واما نحن ، نحن المساكين الجياع الى التهذيب والثقافة والعلم ، فقد بقينا في جهلنا وذلنا ، فاقتبس من معارف هذا الاستاذ الكبير الموهوب الاغراب ، وانتفع الغير من آرائه وافكاره ، ونحن تركنا اولادنا يتقلبون في دياجير جهل بهيم حالك ، فكان مثلنا مثل من يطفي مصباحه بانفاسه ويوقد مصباح غيره .

نشأ استاذنا الفاضل الجليل — امد الله في حياته — عصامياً ، مكوناً نفسه بنفسه ، فلم يرَ وجه مدرسة عالية ، فبفضل جده وسعيه واجتهاده ودرسه المتواصل ومطالعاته المستمرة ، اتقن اللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية ، وبارى كثيراً من العلماء والكتاب وحملة الاقلام ففاز على اساتذة معدودين ، فقد انشأ طائفة صالحة من الادباء ممتازة بادبها فاقت حملة الشهادات العليا بدرجات ، ومع كل هذا لم يعرف قدر وقيمة لهذا المهذب البارع ، حسبما جاء في الآية الكريمة « لا كرامة لنبي في بلده » .

ولست ارى حاجة لاطالة الكلام في هذا الشأن ، فكلنا نعرف كم هي امتنا بعيدة عن روح تقدير النابغين من رجالها ، فنسأل الله الا يبقيها كثيراً على هذه الحال.

الفصل الخامس

منتخبات من اقواله المأثورة

مقالات في كلمات

ثلاثة تنجح الامة : — قلم الكاتب ، مخزن التاجر ، حقل الزارع .

* * *

كل ما تعرفه من الخير استخدمه لمنفعة امتك .

* * *

الشاب الذي يقترن بفتاة غريبة عن قومه يهين امته .

* * *

مستقبلنا بايدي الاطفال لان اطفال اليوم هم رجال الغد .

* * *

الذي لا يقرأ بلغته لا يعرف لماذا قد خُلق .

* * *

اعتنِ بثلاثة : — بامرأتك وبامتك وبوطنك .

* * *

الاقتران بارملة من امتك خير من ازواج من بتول غريبة عن ملتك .

* * *

رأس الحكمة مخافة الله ، واول المحبة محبة الوطن .

* * *

احبب وطنك مثل يوسف ، ووقر امتك مثل موسى ، وتألم من اجل بني قومك مثل المسيح

* * *

يضع الشاب حية رقطاء في حضنه عندما يتزوج من امرأة غريبة .

* * *

كل شيء يحتاج الى العقل ، والعقل يحتاج الى التجربة .

* * *

من يتكل على طعام غيره يطول جوعه .

* * *

مغبوط هو الانسان الذي يكون عدوه عاقلا .

* * *

نور البيت السراج ، ونور الكون العلماء .

* * *

لا تمزج دم جنسيتك بدم الغرباء الاجانب .

* * *

الوطن هو عائلتنا الكبيرة ، اما عائلتنا فهي وطننا الصغير .

* * *

ان الذي يفقرك ويغنيك ليس ما ترجه ، بل ما تنفقه .

* * *

متى دخل الفقر من الباب خرجت المحبة من النافذة .

* * *

علّم الفم كيف يتكلم ، ومن ثم تكلم ، لئلا تندم بعد ما تتكلم .

* * *

محب الذات لا يستطيع ان يكون محب البشر .

* * *

الذي لا يستنير بالعلوم لا يتحرر من عبودية الجهل .

العين بنظرها لا تقدر ان تفيدنا بشيء ما لم يكن هناك عقل .

* * *

النجاح في هذه الحياة مثل حروف الهجاء لكي نصل اليه يجب ان نبدأ بالالف .

* * *

الذي لا يحترم وطنه يحتقر نفسه .

* * *

انين الاخوة يضطرنا ان نترك الراحة .

* * *

الحروب المذهبية تعطل الامور الادبية .

* * *

اتحاد السريان يتقدم عاجلا من الهوان .

* * *

الامة التي تهمل لغتها تفقد مجدها وتضيع كيانها .

* * *

الاتحاد يحرر الشعوب من العبودية .

* * *

افضل الطرق لمواجهة الصعوبات تحويل الوجه عنها .

* * *

الحياة الباطلة شيخوخة قبل اوانها .

* * *

تفيدنا اغلاط الآخرين اكثر من نجاحهم .

* * *

العذاب الشديد يوحي التصورات الجميلة .

* * *

من جار على صباه جارت عليه آخرته .

الفصل السادس

مختارات من اناشيده

١ — نشيدة «بيجاره آثور»

بيجاره آثور حالاده اويور
طاشمى كسيلدى يوره كلرمز
سونمه ده درنور ايله مز امور
دمير دنميدر بو قلبلرمز؟
ندر بو فتور؟ نه دن بو قصور؟
يوقسه كورميور شو كوزلرمز

(١) (٢)

كيتدى او ثروت قالمدى شهرت
اولسه وجدانلر ايلر فغانلر
بيتدى او رفعت قابلادى ذلت
وارسه انتباه هانى اوشانلر
يازيقلر اولسون محو اولدى ملت
صاغردر قولاق ابكم لسانلر

(٣) (٤)

بو انقراضه بيلمم كه نه دن!
سندن الامان اى خائن زمان
اوغرايوب دوشدم اوج عزتدن
دردم بك يمان بولنماز درمان
بو ذلتـه مى خلق اولندم بن؟
حالم پريشان معمورهم ويران

(٥) (٦)

سونوب كيديور ضياى ملت
ايله انتبـاه حاله اول آكاه
ايتمكده غروب شمس معرفت
وطن بكليور سندن برنكاه
عدم ايتدى بـ زى علت غفلت
ياورك اولور حضرت الله

(٧) (٨)

٢ – نشيدهٔ «زمان بزی يقدی»

زمان بزی يقدی ويران ايلەدی
جسممزی ياقوب بريان ايلەدی
قلبمزی جای هجران ايله دی

(١)

بيكلريازيق اولسون اول شانمزه
غفلت قيدی اما بو جانمزه
كين وحسد كيردی هم قانمزه

(٢)

نقرات

آه بزم چكمدك حاللرمی قالدی؟
آه غائب ايتمدك شانلرمی قالدی؟

هله بر كرەجك تدقيق ايدەلم
نه دن بزده بو حال تحقيق ايدەلم
انتباهی بزه ترفيق ايدەلم

آه الخ ...

(٣)

حميت قانلری جولان ايتسون
طونوق قلبلرمز فغان ايله سون
سريانی كنجلری هر زمان ديسون

آه الخ ...

(٤)

آغلا ای سنحاريب ايلەمه فتور
شانلی كونلرينی خاطرينه كتور
عز وشرف ايله اولمشدك مشهور

آه الخ ...

(٥)

كلزار ملتده يوق اميد حالا
آرزوی انتباه كلمز خياله
بلبل كبی ايتسەك فرياد وناله

آه الخ ...

(٦)

٣ — نشيدة « اويان اى غافل اويان »

اويان اى غافل اويان باق نه رنك آلدى جهان
فرصت الدن كيديور كيمكده‌در هم زمان

(١)

ايليه لم انتباه جون اودر بزه بناه
يوقسه نام وشانمز اوله جق محو وتباه

(٢)

معارفدن بى بهره كلمشز بز بو دهره
اسكى جاه ايله رفعت هيچ مى كليور فكره ؟

(٣)

بو كون انتباه كونى حاليشه لم درونى
أثرلرمز بزه آغلايور خونى خونى

(٤)

سريانيلر اويانك ! ترقيه طاورانك
عصرمز نور عصريدر عقلكزى قوللانك

(٥)

عموم ملتلر بو كون معارفه بك دوشكون
كوروبده اوكرنه لم قالميه لم بويله دون

(٦)

ثبات ايله محبت ايتسون بزه رفاقت
غفلت اويقولرندن ايليه لم افاقت

(٧)

٤ — ثمرهٔ « ای سربانلر »

ای سربانلر دنیا یو کون نور ایله طولدی
خواب غفلتك انتباه ایله صوکی کلدی
شمس حریت بزلره اقبال ایله طوغدی
خواب غفلتك انتباه ایله صوکی کلدی

(١)

آثوریلرز هیچ بزه ذلت یا قیشیرمی ؟
جهانه دکر شانمزه شین اولاشیرمی ؟
بز حر ملتز استبداد بزه قاریشیرمی ؟
جون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی

(٢)

غیرت ایده لم یوقسه اولور صوکمز برباد
کیمسه ایده مز حالمزه شفقت وامداد
محبت ایله ایلیه لم باری اتحاد
جون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی

(٣)

افلاکه قدر حیقمش ایکن اول شهرتمز
حیرت بخش ایکن انسانلره هم حکمتمز
لا یقمی بزه شمدی ده سونسون همتمز ؟
جون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی

(٤)

ایواه محو اولدی بونجه شرف بونجه اصالت
کیمدن ایده لم شکوهٔ حال کیمه دخالت
اولسونمی بزه دائما هم دم بو کسالت
جون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی

(٥)

ملت سز لایور یوق ایشیدن آه وزاریمی
قالمدی مکر تعدیل ایدن انکساریمی
تخفیف ایده لم قارداشلرم اونك باریمی
جون غفلتمز انتباه ایله زائل اولدی

(٦)

٥ — نشيدهٔ «هايديك قارداشلر»

هايديك قارداشلر يكدل اولالم
اتفاق اتحاد ايدهلم
حسدى نفاقى تبعيد ايدهلم
غيرت وهمتى تعقيب ايدهلم
طريق نجاحه قوشهلم

(١)

كنج سريانيلر ايسترميسكز
ترقى ايتمك حر اولكز
بدنى جان ايله فدا ايديكز
اويومش باييلمش غفلتده قالمش
ملتى كردابدن حكيكز

(٢)

بز كنج آرسلانز قويونى قورددن
بك شجيعانه قورتا ريرز
مستبد فكرليلرى أزرز
انتباه ناميله هب غافللرى
قالديروب نجاته كيدرز

(٣)

ايشته قارداشلر جسارت ايله
ميدانه حيقك شان دوريدر
سلاحلرمزى طاقمق كونيدر
حريت اخوت دشمنلرينى
مردانه قهر ايتمك وقتيدر

(٤)

آرتق كيدهلم ضيايه طوغرى
نور حريت بك پارلايور
نه ايچون طوره لم وقت كيچيور
معزز وطنى هم قاييره لم
استبداد الندن ايكله يور

(٥)

كلك غافللر هب برلشهلم
بز اولملى يز جهد ايدنلر
انتباه ايتمكله رفعت بولانلر
ياشاسون ياشاسون بيكلر ياشاسون
وطنى ملتى سوه نلر

(٦)

***

٦ — ثمرة « ديار جهل »

ديار جهل وغفلتده پويان جمله‌مز اولمش ايدك بى توان
سريانيلرده مكتب وعرفان عصر ترقى ده يك نقصان

(١)

ارباب علمه ايتمك اقتدا فكرى اولدى كافه‌مزده پيدا
ترقى اسميله ايتدك ندا اتحاد ايده لم ابدا

(٢)

واصل اولورز ترقياته صاريلير ايسه‌ك عزم وثباته
هم دخى نائل آب حياته جمله مزده مالك نجاته

(٣)

معارفدر ايدن بزى مسعود حون‌اودر بوتون‌اقوامده‌مقصود
جمعيتمز اولدقجه موجود ترقى وار جهالت نابود

(٤)

الفصل السابع

امثلة من الالفاظ السريانية في التركية والانكليزية

١ً — امثلة من كتابه الالفاظ السريانية في اللغة التركية

﴿ابوقه صابوق﴾ بو تعبير ايكى سوزدن مركب اولوب تورجه يه ، دوشونمكسزين وصايقلارجه سنه سويله نيلن مناسبتسز ، هذيان قبيلندن سوز معناسنده در .

هر ايكيسى ده آثوريجه (ܣܗܕܐ ܣܗܕܐ) كلمه لرينك مرحلرى اولان (ܣܗܕܐ ܣܗܕܐ)دق مأخوذ ومحرفدر . معنالرى يكديكرينه قاريشمش ، صاچه وبولاشيق شيلر ديمكدر كه اصل معناى مطلوبى ايفا ايديورلر .

شرقى سريانيجه ده بو ايكى كلمه نك اوللرى مفتوح اولارق (ܣܗܕܐ ܣܗܕܐ) صورتلرنده اوقونمقله تورجه الفباسنده (ص) حرفى عن اصل موجود اولما ديغندن اسقاطله يرينه بر الف كتيرلمش و (آبوخ) شكلنى المش و (ح) قافه ابدال ايدلمكله (آبوق) شكلنده قالمشدر.

(ܣܗܕܐ) كلمه سينى صاده وخاسى قافه ابدال وسيندن صوكره بر الف كتيرلمكله (صابوق) ياخود سين ابقا ايله (سابوق) شكلنى آلمشدر .

قاموس تركى مؤلفى شمس الدين سامى بك ديور كه « (صابوق) كلمه سى (صاپمق) مصدرندر مشتق اولوب (آبوق) ايسه اتباع ايچون لسانمزده حوق قوللانيلان مهملاتدندر» .

فقط بو روايت قطعياً حقيقته مقرون اولمايوب ، آنجق ذكر ايتديكمز كبي

(آبوق ، صابوق) كلمه لرينك ، سريانيجه (ܣܒܘܩ) كبي تام كلمه لردن أخذ وتحريف ايديلوب تورکجه يه نقل ايدلدكلرى ادنا بر ملاحظه ايله ظاهر اولور .

ارمنيلردخى (ܣܒܘܩ) كلمه لرينك اسم منسوبلرى اولان ( ) كلمه لرينى تحريف ايله ( ) صورتلرينه افراغ ولسانلرينه نقل ايتمشلردر .

ارمنى حروف هجاسنده دخى (ս) حرفى اصلا موجود اولما مقله (ս) الفه ابدال وايكيسنده موجود (ե) لر دخى انكليزجه نك (V) حرفى كبي يومشاق تلفظ اولندقلرندن بسبتون اسقاط ايله (أخين ساخين) ديمشلردر .

﴿ آمارس ﴾ بتون مصادر تورکيه ده ادات مصدر اولان (مق) ايله (مك) حذف ايله قالان قسم كلمه نك مادهٔ اصليه سى عد ايديلوب مذكور اداتلر نظر اعتباره آلنمازلر .

آپارمق ، الوب كوتورمك ، جالوب جرپمق ديمكدر .

كمه نامرد كوپريسندن قو آپارسون صو سنى

بيتنده اولديغى كبي :

مادهٔ اصليه سى (آپار) در . سريانيجه آلوب كوتوردى وكجردى معنالرينى افاده ايدن ( ) دن تحريف ايدلديكى ظاهردر .

تورکجه حروف هجاسنده (ع) و (ح) موجود اولمايوب ، سريانيجه دن تورکجه يه آلنان كلملرك (ս) و (ե) لرى دائما يا الفه وياخود يرلرينه كوره (خ) يه و يا (ى) يه و ياخود هايه قلب اولنورلر . وياخوددە بتون اسقاط ايديليرلر .

ايمدى ( ) كلمه سنك عينى اسقاط و (با) سى پاي فارسى يه ابدال وفتحه سنى اظهار ايچون يانينه بر الف كتيرلمكله (آپار) شكلنى آلمشدر .

٢ — امثلة من كتابه الالفاظ السريانية في اللغة الانكليزية

قال المؤلف : — دخلت الكلمات السريانية في اللغة الانكليزية ، اما رأساً من اللغة السريانية او عن طريق لغات اخرى كانت وسيطة بينهما ، ويصعب علينا ان نعرف من اية لغة من اللغات استعيرت الكلمة السريانية للانكليزية ، لانه كثيراً ما نجد نفس الكلمة في هذه اللغات بلفظ واحد ومعنى واحد ، كما يصعب علينا ان نميز بين الكلمات التي دخلت الانكليزية رأساً او بالواسطة ، وقد عثرت على اكثر من الفي كلة انكليزية اخذت او اشتقت من اصول سريانية في اعصار مختلفة ، وهاك بعض هذه الكلمات مرتبة بحسب الحروف الهجائية : —

(Address) خطاب من (ﻮﺠﻫﺍ) قلبت الشين الى السين فصارت ادريس . (Baby) طفل من (ﺤﺒﺍ) . (Camel) جمل من (ﺠﻤﻠﺍ) . (Degree) درجة من (ﺩﻮ ﺠﻫﺍ) تقدم حرف (g) على حرف (r) فصارت كما هي . (Engrave) حفر نقش من (ﺪﺠﻠ) . (Fire) نار من (ﻨﻮﺭﺍ) . (Goat) جدى من (ﺠﺪﻳﺍ) . (Here) هنا من (ﻫﺍ) . (Idiot) احمق من (ﻫﻮﻤﻠﺍ) (Jerboa) يربوع من (ﻤﻨﺤﺒﺍ) . (Kin) اقرباء انسباء من (ﺤﻤﺍ) . (Lie) كذب من (ﻜﺬﺒﺍ) . (Mean) قليل جزئي حقير من (ﻤﻤﻠﺍ) . (Night) ليل من (ﻠﻴﻠﻴﺍ) بدليل وجود حرف (ﺠ) الذي يقابله حرف (g) المهملة في الانكليزية . (Oak) سنديان بلوط من (ﺍﻮﻜﺍ) . (Part) قسم من (ﻤﻨﺍ) الفاء تقرأ مثل حرف ال (p) . (Quest) طلب تفتيش من (ﺒﻌﻠﺍ) . (Road) طريق من (ﺮﻮﻫﺍ) . (Secret) سر من (ﻤﻌﻤﺍ) . (Trouble) كدر اضطراب من (ﺒﻬﻮﺠﻠﺍ) . (Union) اتفاق اتحاد من (ﺍﻮﻤﻠﺍ) . (Visit) زيارة مواجهة من (ﻤﻠﻠﺍ) الحاء تقلب الى (V) . (Whiskey) عرق من (ﻤﻬﻤﻌﻠ) . (Yet) بعد من (ﺪﺒ) العين قلبت الى (y) . (Zephyr) نسيم من (ﺍﻮﻤﺍ)

الفصل الثامن

امثلة من كتاب الالفاظ السريانية في عربية ديار بكر

﴿ ايقونة ﴾ من (ܐܝܩܘܢܐ) اى الصورة ، يقال ايقونة العذراء والقديسين ، اي صورهم ، وتجمع ايقونات ، تستعمل غالباً للصور الكنسية .

﴿ ايمت ايمتا ﴾ من (ܐܝܡܬܝ) اي متى ؟ يقال ايمتا هو العيد ؟ وايمتا اتيت ؟ وهي مستعملة في كل البلاد المتكلمة بالعربية .

﴿ باعوث ﴾ كلمة سريانية من (ܒܥܘܬܐ) اي الطلبة والتضرع والالتماس ، وهي عندهم قطع من الصلوات والابتهالات ترد في كتبهم الطقسية من اقوال الآباء الملافنة كمار يعقوب ومار افرام ومار بالاي وغيرهم ، كقولهم باعوث ماريعقوب وباعوث مار افرام ، والباعوث ايضاً صلاة ثاني عيد الفصح عند الروم في سورية ، وايضاً صلاة في طلب المطر .

﴿ برّا ﴾ من (ܒܪܐ) وهي تأتي اولا بمعنى البر والقفر ، وثانياً بمعنى الخارج والظاهر ، يقال رحنا الى برا اي الى البر او الى خارج المدينة ، ويقال (فتش برا وجوا) اي خارجاً وداخلاً .

﴿ بربر ﴾ اي صوّت وتكلم كثيراً ، او تكلم في فيه كلاماً لا يفهم منه شيئاً وهي من (ܒܪܒܪ) يقال بربرت العجوز اي تمتمت وتكلمت كثيراً بما لا فائدة منه ، والناس يبربرون علينا اي يتكلمون علينا كثيراً مقبحين اعمالنا .

﴿ بلّش ﴾ بمعنى تشبث في الامر وابتدأ وتحرش ، يقال بلش في الشغل اي باشر

وتبلش به اي تحرش به ، ومنه في التركية (تبلش اولمق) وعندي ان فعل (باشلا) في التركية بمعنى البدء والمباشرة مأخوذ من (ܒܫܠ) الآرامية والتحريف ظاهر .

﴿ الجومة ﴾ من (ܓܘܡܬܐ) اي الحفرة والهوة ، وهي عند سريان آمد حفرة الحائك ، اي الموضع الذي يوضع (النول) ويجلس الحائك مدلياً رجليه للعمل ، وقد تستعمل بمعنى السدى ، ويجمعونها (اجوام) يقال ان هذه الجومة خربة اذا كان غزلها او حريرها عاطلا .

﴿ جوا ﴾ من (ܓܘܐ) اي الداخل والباطن والجوف والحشى ، يقال جواتي يحترق عليه اي احشائي وقلبي ، وجوات البيت اي داخله ، وادخل الى جوا اي الى الداخل ، وجوا وبرا من (ܓܘܐ ܘܒܪܐ) اي الداخل والخارج ، ومنه مثلهم (جوا وبرا في يده) اي الامور الداخلة والخارجة هي في قبضته .

﴿ حبانة ﴾ محرفة عن كلمة (ܚܒܢܐ) اي الخابئة والقلة وفي آمد يستعملونها للجرة الكبيرة ، يقال فلان كسر الحبانة ، ومنها مثلهم (كل وقت الحبانة ما تجي متلية) وهو بمعنى (ما كل مرة تسلم الجرة) في العربية الفصحى .

﴿ حرسن وتحرسن ﴾ من (ܚܪܫ والمحرشه) اي غلظ وخشن وصلب وكره ، وفي آمد يستعملونها بمعنى الغضب والزعل ، يقال لا تحرسن امك اي لا تغضبها ، ويقولون تحرسن فلان اي غضب وزعل ، وفلان محرسن اي غضبان وزعلان ، اخذها الاتراك وقالوا في معاجمهم : — (حرصلانمق وحرسلانديرمق) وظنوا انها متأتية من كلمة حرص العربية ، الا انهم اخطأوا في ذلك ، لان الحرص بالعربية لا تأتي بمعنى الغضب والخشونة بل بمعنى الطمع والانهماك ، ويستعملونها الارمن ايضاً .

﴿ حزة لزة ﴾ كلتان من (ܚܙܐ ܘܠܙܐ) اي عمق وضيق ، يقال بين حزة ولزة اي بين الضيق والضغط ، ومن امثالهم (بين حزة ولزة اعطني بوسة) اي انا في مكان ضيق وحرج وانت تطلب مني قبلة .

﴿ حسن يحسن ﴾ من (ܚܣܝܢ ܢܚܣܝܢ) اي قوي وظفر ، وهي تستعمل في سورية بمعنى قدر واستطاع ، يقال انا لا احسن هذا العمل ، اي لا اقدر عليه ، ولا تفيد هذا المعنى بالعربية الفصحى انما اخذها العوام من (ܚܣܝܢ) الآرامية .

﴿ حشاش ﴾ ظن البعض ان هذه الكلمة عربية معناها شارب الحشيشة وهي نبات مسكر ، ولكن الارجح انها آرامية مأخوذة من (ܚܫܚܫܐ) اي الشهواني والتابع هواه ، فان المعنى المراد من حشاش في آمد وجوارها هو الشهواني الذي يتبع هواه والغير مبالي بشيء من الآداب .

﴿ خوصة ﴾ من (ܚܘܨܐ) اي نطاق ، واهل آمد وماردين يستعملونها بمعنى الخاتم ، يقال ضاعت خوصتي اي خاتمي ، وتجمع على وزن خوص ، ومن امثالهم (عبّر في اصابعه خوص) اي اقنعه ووعده بوعود لا طائل عنها .

﴿ ختون ﴾ هذه الكلمة معربة من كلة (ܐܚܬܐ) الآرامية ، وهي تصغير (ܐܚܬ) اي الاخت ، فيكون معنى (ܐܚܬܐ) اخية اي اخت صغيرة ، يقال جاءت الختون ، وتجمع خواتين .

اعلم ان السريان عندما كانوا يصادفون بعضهم بعضاً ومعهم بنت او امرأة كانوا يسألون عنها للتعارف (ܡܢ ܗܘ ܗܕܐ ܐܚܬܐ ؟) بصيغة التصغير وبمعنى الاحترام اي من هذه الاخية ؟ والى الآن اكثر السريان وسائر النصارى عند ما يصادفون بنتاً او امرأة مع احدهم يسألون قائلين : من هذه الاخت ؟ ومن ثم اخذ العرب هذه الكلمة بتعريبهم اياها على صورة (خاتون) واستعملوها بمعنى السيدة والمرأة الشريفة . جاء في كتاب المنجد ، وهو معجم مدرسي تأليف الاب لويس معلوف اليسوعي : — « الخاتون المرأة الشريفة ، تجمع خواتين ، والكلمة اعجمية » وعليه ان الذين حسبوها عربية مخطئون ، وهي مستعملة عند الفرس والارمن والاتراك ، غير ان الاتراك حرفوها واوردوها بصورة : (خادون ، وقادون ، وقادين) ولكن اكثر كتابهم يرجح استعمالها

بصورة خاتون . وقد حاول بعض علمائهم ان يجعل اصلها مشتقاً من التركية كما جاء في (قاموس تركي) لشمس الدين سامي بك في شرح كلمة قادين بقوله : « قادين : اصلى امر ايتمك ديمك اولان (قادامق) دن قادون معربي خاتون » ، يعني « قادين مشتقة من فعل (قادامق) الذي معناه الامر ومعربها خاتون » وهذا شرح سخيف يضحك الادباء المدققين ، وما اوضحناه عن اشتقاق كلمة (خاتون) واقتباس العرب والفرس والاتراك والارمن اياها من الآرامية كاف لمن يذعن للحقيقة .

﴿ درمان ﴾ اي دواء وعلاج من (ܕܘܪܡܢܐ) يقال الطبيب اعطاني درماناً ، اي علاجا ، ويشتقون منه فعل درمن ، ويقولون الطبيب درمن فلاناً اي عالجه ، وتدرمن تعالج ، وهي مستعملة في الفارسية والتركية ايضاً ووردت في معاجمهم .

﴿ دركوشة ﴾ من (ܕܘܟܘܫܬܐ) اي مهد الطفل ، وسريره ، يقال الام تهز دركوشة طفلها اي سريره ، ويشتقون منها فعلا ، ويقولون الامرأة دركشت ولدها اي وضعته في المهد لينام ، و (دراغوش) الفارسية بمعنى الحضن مأخوذة عن هذه اللفظة .

﴿ دكان ﴾ من (ܕܘܟܐ) او (ܕܘܟܢܐ) اي مكان وموضع ومن ثم استعملت بمعنى الحانوت والمخزن في الاسواق ، يقال فلان فتح دكاناً اي حانوتاً للبيع والشراء ، يستعملها الارمن والعرب والاتراك والاكراد ، اخذها العرب من الآرامية ولم يعرفوا اصلها فظنوها فارسية ، كما جاء في كتاب (شفاء الغليل) : « دكان فارسي معرب عن الجوهري» . وورد ايضاً في كتاب المنجد : « الدكان ، الحانوت ، شيء كالمصطبة يقعد عليه ، والكلمة فارسية جمعها دكاكين » وقد شرحها هكذا صاحب المنجد في موضعين من معجمه في باب (دك) ، وطبيعي ان صاحب المنجد جمع كتابه من المعاجم العربية ، ومثلما ذهب علماء العرب في تفسير اصول بعض الكلمات ذهب هو ايضا مذهبهم ، ولكن الذين لهم اطلاع ومعرفة باللغتين الآرامية والعربية يسلمون بارامية هذه الكلمة وغيرها من الالفاظ التي اخذها العرب عن السريان وجعلوا اصولها فارسية او اعجمية بدون تروٍ ، وهكذا ان

علماء العرب والذين تبعوهم من علماء النصارى السوريين والنهريين الدارسين والمتكلمين بالعربية غمطوا حق اللغة السريانية اذ انهم اقتبسوا معظم الفاظهم منها وانكروا عليها حتى كلماتها الخاصة بها ونسبوها الى الفرس وغيرهم ، وظلموا اللغة الآرامية وهضموا حقوقها امثل هذا تكافأ ام اللغات ومصدرها ؟

﴿ دكة ﴾ كذلك هذه الكلمة مأخوذة من (ܕܟܬܐ) معناها المكان والموضع ايضاً ، ومن ثم استعملت بمعنى المصطبة ، يقال قعدت على دكة البيت ، اي على المكان المرتفع منه ، وما قلناه في كلمة دكان ، يقال في اصول هذه الكلمة ايضاً بان العرب اقتبسوها من السريانية ولم يعرفوا اصلها ، فنسبوها الى الفارسية وغيرها .

﴿ دلف ﴾ من (ܕܠܦ) اي دلف وقطر ، يقال ان البيت يدلف ، اي يكف ويقطر الماء من سقفه حينما ينزل المطر ، وهي مستعملة في عربية سورية وما بين النهرين ، ومنها المثل (من الدلف الى المزراب) ، ولم نصادف في العربية اتيان (دلف) بهذا المعنى سوى انه ورد في كتاب المنجد : « اندلف على وزن انفعل بمعنى انصب » .

﴿ دنح ﴾ بكسر الدال وسكون النون ، وهو النور والاشراق والظهور من (ܕܢܚܐ) سمي به عيد عماذ سيدنا يسوع المسيح الذي تعيده النصارى في اليوم السادس من شهر كانون الثاني ، يقال عيد الدنح ، ويسمونه عيد البراخ من (ܒܪܟܐ) انظر براخ وهو كنسي ، وقد استعملها العرب منذ ايام الجاهلية كما ذكر حضرة الاب لويس شيخو في كتابه (النصرانية وآدابها بين العرب الجاهلية) في الجزء الثاني ص : ٢١٥ كما يأتي :—

« ومنها اي (من الالفاظ النصرانية) الدنح ، ذكره ابن سيده في المخصص (١٣ : ١٠٣) عن ابن دريد قال : الدنح ، عيد من اعياد النصارى ، ولا احسبها عربية ، وقد تكلمت بها العرب والكلمة سريانية (ܕܢܚܐ) ومعناها الظهور اي ظهور السيد المسيح لبني اسرائيل يوم معموديته . قال البيروني : (٢٩٣) وفي السادس من كانون الآخر (دنحا) وهو عيد الدنح نفسه ، ويوم المعمودية الذي صبغ فيه يحيى بن زكرياء المسيح

وغمسه في ماء المعمودية بنهر الاردن عند بلوغه ثلاثين سنة من عمره واتصل به روح القدس شبه حمامة نزلت من السماء على ما ذكر في الانجيل » .

ويعرف عيد الدنح بالغطاس ايضاً ، وعلى هذا اللفظ وصفه المقريزي في الخطط (١ : ٤٤٩٤) ويسمى ايضاً بيوم العماذ .

﴿ رترت ﴾ من (ؤاؤا) اي ارتعد وارتجف برداً ، يقال الفقير يرترت من البرد اي يرتجف .

﴿ رشمة ﴾ من (ؤعدا) اي رسن الدابة ، يقال اين رشمة الدابة اي رسنها ويستعملها الاتراك في معاجمهم ، ويحتمل ان تكون كلمة (رسن) محرفة عن (ؤعدا) المذكورة ، وذلك بابدال الميم نون .

﴿ زبون ﴾ بفتح الزاي من (احدا) اي الشاري والمشتري ، يقال انت زبوني ، اي انت الذي تشتري مني دائماً ، وتجمع زبونات وزبائن ، ويقال قلوا زبوناته اي زبائنه ، وهي مستعملة في عربية سورية ولبنان اكثر من استعمالها في عربية ما بين النهرين .

﴿ زعران ﴾ تستعمل بمعنيين : الاول بمعنى الاصدقاء والاحباء في عربية الموصل والثاني بمعنى الارذال وقطاع الطريق في عربية سورية ، وكلاهما من (احدؤا) جمع (احدؤا) اي الاولاد الصغار .

﴿ زغنون ﴾ تقال لكل شيء صغير وناعم ، وهي من (ا ـدا) او (ا ـدا) تصغير (ا ـا) اي فروج صغير ، يقال ولد زغنون وطير زغنون اي صغير ومؤنثه زغنونة ، يقال ابنة زغنونة وتفاحة زغنونة اي صغيرة ،

﴿ زمبرشة ﴾ او ﴿ زنبرشة ﴾ وسادة صغيرة محشوة رياش طيور او حرير اوصوف توضع تحت الرأس عند النوم ، وهي من (ؤعدا) او

(ﻣﻤﺪﻭﻫﺎ) معناها وضع الرأس او محل وضع الرائس ، يقال اعطني زنبريشة وتجمع زمبريشات ، والبعض يلفظونها زنبريشة اي بالنون .

﴿ زيرالي ﴾ من (ﺍﻣﻼﻧﺎ) او (ﺍﻣﻼﻧﻬﺎ) معناهما الخبيث والردي ، تطلق على كل شخص ردي ويستعملها الارمن وبعض الاتراك ايضاً .

﴿ الساطور ﴾ وهو آلة يقطع بها اللحامون اللحم من (ﺳﻬﻮﻭﺍ) بمعنى الشاطر والقاسم ، يقال ساطور القصابين وهو وارد في العربية ايضاً ، الا ان اصله من الآرامية من فعل (ﺳﻬﺮ) بمعنى شطر وقسم ، فان فعل سطر في العربية لم يأت بهذا المعنى ، ويستعمله الارمن والاتراك .

﴿ سراد ﴾ بفتح السين وتشديد الراء من (ﺳﻬﺮﻭﺍ) معناه غربال كبير يغربلون به التراب خاصة ، ومنه سرد التراب اي غربله بالسراد من (ﺳﻬﺮﻭ) ويقال اعطني السراد ويجمع سرادات ، ويستعمله الارمن والاكراد والاتراك ولم يرد في معاجمهم .

﴿ سطر ﴾ من (ﺳﻬﻔ) اي صفع وصفق ، يقال فلان سطر وجه فلان اي صفعه وسطره بمعنى صفعه ، يقال ضربه سطرة او سطره سطرة اي صفعه ، وفلان انسطر بفلان اي اراد الخصام او تخاصم معه ، ويقال انسطر رأسي بالحائط اذا اصطدم اصطداماً .

﴿ شاش ﴾ مأخوذة من (ﺷﻌﻼ) اي لفة قطن ، ومن ثم استعملت للفة التي تلف حول الرأس وللمنديل ، يقال غطى الشاش على وجه الولد ، والعروس غطت الشاش على وجهها ، ويقولون فيها شاشاية ايضاً . جاء في كتاب شفاء الغليل : «الشاش نسيج معروف يلف على الرأس ، وبعد اللف يسمى عمامة ، وهو مولد منقول من اللغة الهندية» ولكن صاحب الكتاب المذكور وسواه من علماء العرب نظراً لجهلهم اللغة الآرامية كلما ورد في قواميسهم واشعارهم لفظة اجنبية نسبوها الى الهندية او الفارسية او غيرها بدون تحقيق .

﴿ شَتْل ﴾ من (ܫܬܠ) اي غرس ونصب ، يقال فلان شتل الاشجار والزهور في بستانه اي غرس وشتل الشتيلة من (ܫܬܠܬܐ) اي غرس الغرسة ، وشتل الورد اي غرسه ، وهي مستعملة في عربية لبنان ايضاً بهذا المعنى كما ورد في كتاب (الدوائر السريانية) .

﴿ شُوشَايَة ﴾ من (ܫܘܫܐ) او (ܫܘܫܝܬܐ) اي قارورة وزجاجة ، يقال خذ الشوشاية واملأها ، فلان كسر الشوشاية ، والاتراك اخذوها من السريانية وقالوا (شيشة) بلفظها الاصلي ويستعملها الارمن ايضاً .

﴿ صول ﴾ بفتح الصاد وسكون الواو من (ܨܘܠܐ) اي الحذاء والمداس ، يقال البس صولك اي حذاءك ، ويقولون تهكماً لمن يجعل نفسه من الاولياء الصالحين ويدعي النزاهة (صولك على رأسي) وهي تستعمل غالباً في ماردين واطرافها ، ويستعملها الاكراد .

﴿ عكروت ﴾ هذه الكلمة مستعملة في سورية ولبنان ومصر وفلسطين وبلاد ما بين النهرين وليست هي عربية بل آرامية يرجع اصلها الى احدى هذه الكلمات الآتية :

١ — الاول : يحتمل ان يكون اصلها من (ܥܟܪܘܬܐ) اي غليظ فظ خشن .

٢ — الثاني : من (ܥܟܘܪܐ) اي عائق ومانع ومعطل .

٣ — الثالث : من (ܥܟܘܪܐ) اي هادم ومخرب ومتلف .

٤ — الرابع : من (ܥܢܝܐ) او (ܥܢܝܒܐ) اي البائد والهالك والفاني ، وهذا الاخير اصح واقرب الى الاصل والمعنى والمراد ، وتجمع عكاريت .

﴿ مندرونة ﴾ من (ܡܢܕܪܘܢܬܐ) اي الاسطوانة والمدحاة التي يدحون بها الاسطحة كي لاتكف ، يقال فلان رمى المندرونة من على السطح ، وفلان صار مثل المندرونة اذا تورم وانتفخ ، ويشتقون منها فعلا ويقولون فلان مندر السطح اي دحاه بالمندرونة .

﴿ عانة ﴾ بلدة من اعمال العراق وهي تابعة لولاية بغداد على جانب بابل القديمة من (ܥܢܐ) معناها الرمل والغبار .

﴿ صاوور ﴾ اي صور وهي بلدة الصور بقرب مذيات من (ܨܘܪܐ) اي عقبة مرتقى ضيق صعب في الجبل .

﴿ عينتاب ﴾ مدينة معروفة من اعمال حلب اصلها من (ܥܝܢ ܬܒܐ) سميت كذلك لعذوبة مائها .

﴿ حوش ﴾ بفتح الحاء وسكون الواو ، اي صحن الدار ، وهي محرفة من (ܚܘܨܐ) او (ܚܘܫܐ) اي الحابس والمحيط ، والباء فيها مرنخة تقرأ كالواو وفعل (ܚܘܨ) في السريانية يأتي بمعنى حوى وحصر واحاط وشمل وعم ، ومعلوم ان الحوش في البيوت هو ما يكون محصوراً ومحاطاً بالجدران ، يقال تعال نلعب في الحوش اي في صحن الدار ، والعرب اخذوها من الآرامية بلا ريب ، ويستعملها الارمن والاتراك . والانجليز يقولون للبيت (House) اي (ܒܝܬܐ) بسكون الواو وقد انتقلت الى لغتهم مع كلمات جمة من الآرامية جمعنا منها الى الآن زهاء الفي كلمة ترجع الى اصل آرامي سنفرد لها بابا او كتيباً مستقلا .

الفصل السابع

آراؤه في اتحاد الشعوب السريانية

رده على احد ادباء الموصل

امتاز الفقيد نعوم فائق عمن تقدمه من الكتاب والادباء في العهد الاخير ، بدعوته الصريحة الى ايجاد اتحاد قومي ما بين الشعوب السريانية ، يقوم على اساس الوحدة الجنسية ، دون ان يتعرض الى العقائد الدينية . وقد نشأت عنده هذه الفكرة — فكرة الدعوة الى الاتحاد القومي — منذ اوائل شبابه ، وعمل على تحقيقها طيلة ايام جهاده ، وبقي ثابتاً على عقيدته هذه الى آخر ايام حياته ، والرد التالي الذي جاوب به احد ادباء الطائفة المعروفين بالموصل سنة ١٩٢٨ لما كتب اليه هذا ينتقد فكرته ، يبين لنا آراءه في الاتحاد الذي كان ينشده : —

« التعصب يا اخي قد استولى على قلوبنا وقلوب رؤسائنا اجمعين في الشرق من ارثوذكسي وكاثوليكي وكلداني وماروني ونسطوري ، وهذه الخلة قديمة فينا منذ زمان اجدادنا رحمهم الله ، الذين بتعصبهم مزقوا الامة السريانية شر تمزيق ، وجعلوها عرضة لمظالم الاقوام البربرية ، وبمناظراتهم العقيمة هدموا برج الوحدة الملية ، وحرضوا ابناء الملة الواحدة لكي يقاوموا بعضهم بعضاً ، ويتفرعوا الى فروع وفرق ، فصاروا سبباً لهدر دماء الوف من ابرياء الملة ، وهكذا اصبح الشرق ميداناً للمجادلات العقيمة ، وساحة للشرور ، بعد ان كانت تتوزع منه انوار العلوم والمعارف الى سائر اقطار الدنيا ، فكان الاحرى بهم ان ينتبهوا للخطر المحدق بهم من الامم المجاورة ، ويتحدوا على الاقل في المسائل الاجتماعية والامور الادبية والقومية ، اذا عسر عليهم الاتحاد في الامور المذهبية ، واظنكم ايها الاخ بكتابتي هذه العبارات ، ستحسبونني خلواً من الدين او

المذهب ، ولكن اؤكد لكم بانني لست كذلك فجميع السريان في اميركا متدينون وحريصون على مذهبنا الارثوذكسي ، وليس ادل على ذلك من تأسيسنا الكنائس وجلبنا كهنة من الشرق ، الى آخر ما تقتضيه فروض كنيستنا ، ولكن ايها العزيز الدين شيء والقومية شيء آخر ، الدين لله والوطن للجميع كما يقولون اليوم ، اننا نكره ان تفصلنا الاختلافات المذهبية عن الوحدة القومية والتاريخية والاجتماعية واللغوية ، فنحن والسريان الكاثوليك والكلدان والموارنة والنساطرة اخوة من حيث الجنس ننتمي الى عنصر واحد».

هذه هي الآراء التي ابداها في رده سنة ١٩٢٨ ، وهي نفس الآراء التي ابداها ونشرها سنة ١٩١٠ بمقالٍ بالتركية في احدى الصحف الملية بعنوان : « ترقي ايسترسه‌ك اتحاد ايتملي‌يز » الامر الذي نستدل منه على ثباته في عقيدته وتمسكه الى النهاية بفكرته ، وهاك المقال المشار اليه نثبته هنا لبيان ارائه الشخصية في هذا الموضوع : —

ترقي ايسترسه‌ك اتحاد ايتملي‌يز

بز سريانيلر لساناً وجنساً سريانى قتوليك كلدانى مارونى ونسطوريلرله مساوى اولديغمز حالده ، بر طاقم اسباب عرضيه‌دن طولايى يكديكرمزدن انفصال ايدوب آيرى قالمقلغمز عجبا هر بر فرد آرامى‌يه درد دكليدر ؟ كندى كندمى قياس ايديورم بو حالى بنم ايچون بيوك بر درد ، عظيم بر مصيبت تلقي ايديورم . ذاتاً آرامزده كى فروقات وقتيله (پوست بنم اولسون) ديه زوالى ملتك اتحادينى ايسته‌ميوب استقبالنى دوشنمه‌ين وهوس مسند پرستانه لريله ملتى تفرقه‌يه صالان ووحدت مليه‌يى اخلال ايله منافع شخصيه‌لرينى ديانت حاميلكى پرده‌سى آلتنده آرايان بر طاقم كوته‌بين وعالم سياستك مستقبلده كى تجلياتى دور انديشانه تفكر ايده‌مه‌ين مسكين رؤسالرك صافدرون جماعته تلقين ايتدكلرى اسباب بسيطه وجوهر ديانته اصلا تماس ايتمه‌ين مواد خفيفه‌دن عبارت اولوب سوء تفهيم وتفهمدن واك باشليجه‌سى واهميتلى سببى طرفينك تعصب وتعندلرندن بشقه برشى دكلدر . بناءً عليه زمان جاهليتدن قالمه اويله معيب وهر ايكى قسمك

حقنده‌ده وخيم اولان شو تعصبي بو دور دل‌ارای اتحاد ومدنيتده ازاله‌يه وبو برادرلرك تأليف وتوحيدينه نيحون حاليشلميور . عصرلردن برو بو شقاق واختلاف يوزندن مصادف اولديغمز خرابيت وعويت حالا بزه كافي دكلميدر ؟ اجدادمزدن بزه ميراث قالان آثار نفيسه‌يي ، قيمتدار كتابلری ، تواريخ عتيقه‌يي هب بو سببله غائب ايتمد كمي ؟ مسيح افندمزده بر وياخود ايكي طبيعتك موجوديتي ، وروح القدسك پدردن وياخود پدر واوغلدن صدوری ايله سائر مسئله‌لری وقتيله اورته‌يه آتوب بونلرك اوزرينه جنك وجدال ايدرك نيجه مجادلات مضره ، ومناقشات تعصبكارانه ، قانلی محاربه‌لره وميسحيلك شرفنه ياقشميه‌جق شتومات وآفوروزلره بادی اولديغی تاريخ بزه كوسترميوری . مسيح افندمز بزه بددعا ايدنلره خير دعا ايتمكلكمزی توصيه ايتديكی حالده بز يكديكرمزی كافر ، ملحد ، هرطوقی كبي تعبيرات غير جائزه ايله تحقير ايديورز . بزم مقدس اولان معلمز دشمنلرگزی سوگز ديه تعليم ايتديكی حالده بز همجنس وهمزبان وبز عائله‌دن نشئت ايدن قارداشلرايكن بربرمزی دكل سومك آنجق بر عداوت وحشيه‌ايله بغض وتلعين ايدرك جهنم قبولری آچلمزدن اول يكديكرمزی بك اوجوز ومبذول بر صورتده جهنمك اك تحتانی طبقه‌لرينه كوندريورز . خنده‌ء ابليسانی موجب اولان بو معامله‌لرمزله جهنمه طولدرديغمز طرفينك او بی گناه ومعصوم قارداشلرمز آرتق عالم موتادن بزه طوغری فرياد ايدوب ديورلركه :- ای جاهل كيمسه‌لر بوراسی محكمه‌ء كبرا وعادله‌در . آلدانمه‌يگز . اللهمز انسان طبيعتلی اولمايوب ظواهر حالگزه باقمقله حكم ايتميه‌جك . اللهمز ، پاپا لاوني سومك ، وبرصومايي آفوروز لامقله بزه مكافات ومجازات ويرميه‌جك . اللهمز ، ساوريوسی وديوسقوروسی تلعين ونسطوری تكريم ايله بزی گرفتار محكوميت وياخود تبريه ايتميه‌جك . آنجق وحيد اوغلی فداكارمز مسيح افندمزه اولان درجه‌ء ايمانمزه وافعال واعمالمزه كوره حكم ايده‌جكدر قلبمز نور ايمان ايله مشعشع اولورسه هانكی ملتدن اولورسه‌ق اولسم مطلقا باش آچيق جنته داخل اوله‌جغمز . اما ايمان وامید ومحبتله مزين اولميوب اعمال صالحه‌مز اولمازسه

كيم اولورسه اولسون البتده جهنمك آلت قاتلرينه مسافر اولهجقدر . چونكه اللهمز عادلدر . رياسز مداهنهسز حكم ايدر . وهيچ بر وقت انسانلرك شهادتلرينه ، تزكيهلرينه محتاج دكلدر . سزك بو مجادلهلر كزدن اصلا خوشلانماز قطعياً محظوظ اولماز بلكه نفرت ايدر آرتق انصاف ايديكز بيهوده يره بزى جهنماره ، جحيماره ، قراكلق محلاره كوندرمهيكز . بزم جهنملك ياخود جنتلك اولديغمز آنجق اخرتده ، آنجق محشر عمومى كونده بللى اولهجق سز اكا حكم ايدهمزسكز . عقلكزى باشكزه جويروب همان بر ساعت اول بر دقيقة اقدم اتحاد واتفاق ايديكز ، يكديكركزله برلشوب قارداش كبي محبت ايديكز . ايشته بو حالمزله خير خواهانه اخطاراتمزى سزه تقديم ايديورز لطفاً بالقبول موجبنجه حركت ايدهسكز .

ايشته اى يكرمنجى عصر منوركك آثوريلرى ، اى شبان سريان ، بو اخطاراتى سامع قولاقلرله ايشيدوب فكر وذهنكزه يرلشديريكز وهمان بر كون اول شو تعصبي طرفكشلكى بر طرف ايدوب اتحاده واتفاقه بذل همت ايديكز . چونكه تعصب تمدن وترقيه مانعدر . چونكه تعصب وتعند موجب ذل وسفالتدر . بزى بو حال سقيمه ايصال ايدن شى ايشته بو تعصبدر . اوروپالولر بو كون (Fanatisme) يعنى تعصب ديوب نفرتايتدكلرى واندن قاچندقلرى ظاهرهدر . چونكه (فاناتيزم) بولنان بر دولتده وياخود ملتده ، انقراض ، باشى اوجندهدر .

بناءً عليه بو خاطرات عاجزانهمى شو اختلاف وتعصبي التزام ايدن هر ايكى طرفك اختيار وكنجلرى اركك وقادينلرى انظارينه تقديم ايله برادرانه ومحبانه التماس ايدرم كه بو بشه انقسام ايتمش اولان بر ملتي تكرار برلشه ، وحدته ياقلاشديرهجق وسائط سريعه مؤثرهنك اتخاذينه بذل همت بيورسونلر . كوزلرم بو اتحادى كورمكه مك مشتاقدر . ظن ايدرم جمله كزده بو آرزونك استكمالنى جان ودلدن سورسكز .

باقكز بو اختلاف يالكز سريانى وسريانى قتوليك آراسنده دكلدر آنجق بزم ديكر

برادرلرمزده واردر که انلرده کلدانی ومارونی ونسطوری فرقه‌لریدر . بز همزعن اصل آثوری ویا آرامی ویاخود سریانی نامیله یاد اولنور پارلاق وشرفلی بر ملت ایدك .

بر زمان نسطوریلق مسئله‌سی میدانه چیقوب سریانیلرك جسم اتحادینی رخنه دار ایدرك بیوك پاره‌لر آحدی که عجمستانده وهندستانده وچینده وتاتارستانده وممالك عثمانیه‌نك وان وعمادیه وطیاری وجولمرك وسائر شهر وقرا وطاغلرنده مسکون آثوریلرك عظیم بر قسمنی آییردی .

بر زمانده خلقیدون (یعني استانبولده کی قاضی کوینده) اجتماع ایدن دردنجی مجمعده وقوعبولان مناقشات مذهبیه‌دن طولایی سوریا ومصر کبی مواقع مهمه‌ده موجود سریانیلرك بر قسمی ملکیت نامی تحتنده آثوریلکی غائب ایدرك شمدیکی روم قتولیك ملتی شکلنی آلدیلر .

بر وقت دخی مارونی فرقه‌سی ظهور ایدوب متعدد قضا وقرالری حاوی بولنان جبل لبنان وقبرس آطه‌سنده مقیم سریانیلرك بر عضو مهمی‌ده آثوریلك جسمندن بالانفصال شمدیه قدر کندی باشنه بر ملت اولوب یشایور .

بالاخره بو قوم فلاکت دیده‌یه اصابت ایدن بونجه تفرقه‌لر ، اختلافلر کفایت ایتمدی‌ده متباقی سریانیلر ونسطوریلر دخی درت پاراچه‌یه تقسیم اولنوب سریانی وسریانی قتولیك ونسطوری وکلدانی اسملریله هر بری مستقل بر ملت حالنه افراغ اولندیلر . صوك زمانلرده پروتستان سریانیلری نامیله برفرقه‌ده بوجسمك اتحادندن سوکلدی . ایشته بو اختلافلر ، بو مذهبي تعصبلر ، بو شقاقلر آثوریلرك وحدت ملیه‌لرینی اخلال وتفریق ایتمکله آنلری تارومار ایتدی .

بناءً علیه ای آثوری اسمی تحتنده بولنان سریانی وسریانی قتولیك ومارونی وکلدانی ونسطوری وملکیت وپروتستان نوجوانلری سزه برادرانه ومحبانه اخطار ایدیورم که سز اکر بو کون جمله کز اولکی کبي وحدت ملیه کزی طانیوب اتحاده

همت ايلمز ايسه كز قطعياً هيچ بركز فلاح بوله‌مزسكز . بو كون نظر مدنيتده بو كبي فرقلر كان لم يكن حكمنده اولديغى كبي حقيقى ديانت نظرنده ذاتاً اهميتسزدر . حون بزم ايمان ايتديكمز ذات ، سويورز ديديكمز مسيح بزه بويوللرى كوسترمدى آنجق محبت واتحاد ايله يشامه‌مزى امر ايتمشدر . بو فروق عرضيه‌يى اساس ديانت اتخاذ ايدوب‌ده يكديكرمزه دشمن نظريله ، اجنبى بر كوزله باقه‌مز بزى بر حوق حقوق مليه‌مزدن محروم ايدرك ممالك عثمانيه‌ده موجود عناصر مختلفه‌نك مالك اولدقلرى حقوق صريحه‌دن بى بهره قيلدى .

بو كون مجلس مبعوثان عثمانيده روم ، ارمنى ، موسوى ، ارناؤد ، بلغار ، عرب اولاح ، عنصرلرندن بر حوق مبعوثلر ، مأمورلر ، پاشالر بولنديغى حالده سريانى عنصرندن يوسف افندى اسمنده يالكز بر ذاتك مبعوثانده بولنمسى سريانيلرك سونوك اهميتسز ، اعتبارسز بر ملت اولدقلرينه دلالت ايتميورمى ؟ ايشته ميانه‌مزده موجود اولان شو اختلافات تعصبكارانه ، وفروقات تعند كسترانه‌دن طولايى قازانديغمز اهميتسزلك دكرسزلك ميدانده‌در . كلكز بو طامارلرمزده ياييلان تعصبك ، بو مدهش وغرب علتك ازاله‌سنه بر چاره بوله‌لم .

دستور خلاصمز اولان انجيل شريفك متعدد آيتلرنده اتحادك منافعى اختلافك مضراتى بيان اولنديغى كبى پولس رسولك قورنطوسلولره يازديغى برنجى رساله‌نك برنجى باب واوننجى آيتنده آحيقدن آحيقه خرستيانلرى تعصب وطرفكشلكدن منع ايدوب سويليور كه «اى برادرلر سزه ربمز عيسى المسيحك اسميله رجا ايدرمكه جمله كزك سوزى بر اولسون وآراكزده اختلاف اولميوب كاملا م افكار وهم رأى بولنه‌سكز . . . بونى ديمك ايسترم كه سزدن هر برى بن پولسك وبن اپولسك وبن كفاسك وبن مسيحك ايم ديو . مسيح تقسيم‌مى اولندى سزك ايچون پولس‌مى صلب اولندى يوقسه پولسك اسمنه‌مى وافتيز اولنديكز » . شمديكى مسيحيلر نقطه‌ء مهمه‌ء خلاصى ترك ايدوب غير مهم وغير

ضروری مسئله‌لره قابله‌لری عزیز کتابك روحنه طابان طابانه ضد ومغایر اولدیغی ایراد اولنان آیتلاردن استدلال اولنیور . سریانیلر بو مسئله‌لره کمال اهمیتله صاریله‌رق هربری طرفدارلق ایتدیکی آدمه منسوب اولمالری کندیلرینه دینی بر شرف عد ایتمشلر و کیمی نسطوری ، و کیمی مارونی ، و کیمی یعقوبی ، و کیمی پاپاوی ، اسملریله مسمی اولمشلردر . فقط دوشنمدیلر که نسطور ، مارون ، یعقوب ، پاپا ، جمله‌سی‌ده انسان اولوب طوغری بر نظرله باقلسه ومنصفانه حکم اولنسه بونلرك هیچ بری تعصبدن خالی اولمدقلری آکلاشیلور . اویله ایسه آرتق بو تعصبی ترك و کمال محبتله اتحاد ایله‌مك زمانی کلدی ، اتحاد بزی هم بو دنیاده مسعود هم ده عقباده نائل نعمت خلود قیلار .

ایی بیلمش اولکز که سریانی وسریانی قتولیك و کلدانی ونسطوری ومارونی دیه بش آلتی ملته ، فرقه‌لره آیریلان بز آثوریلر جمله‌مز برایز . لسانلرمز بر ، جنسلرمز بر اولوب بر پدر ووالده‌نك اولادلری‌یز .

ایشته اتحاد حقنده خاطراتم بودر طوغری ایسه بالقبول عموم سریانی لغتنی استعمال ایدن شو فرقه‌لرك توحید وتألیفنه همت بیورمق انلرك متنور ومتنبه الافکار کنجلرندن انتظار اولنور .

دیار بکر فی ٢٢ حزیران سنة ١٩١٠

الفصل العاشر

منتخبات من رسائله العامة والخاصة

كلمة تمهيدية

يعتقد كثير من الادباء ان الكاتب الاديب لا تتجلى حقيقة ادبه الا في رسائله الخاصة التي تحمل صورة دقيقة طبيعية غير مصطنعة النوايا ، وافكاره محررة من جميع القيود الاحترازية التي يقيد بها كتاباته العلنية لبعض الاعتبارات ، وهذا الاعتقاد في نظرنا حق صحيح لا غبار عليه . فالرسائل الخاصة هي المرآة التي تنعكس على لوحتها الصافية صورة حية دقيقة لنفسية صاحبها مبينة بوضوح المباديء والعقائد والاتجاهات المسيطرة على نواحي تفكيره ، ولهذا افردنا الفصل العاشر من هذا الباب لنشر طائفة مختارة من رسائل الفقيد الخاصة :— التي بعث بها الى شخصيات معروفة ، والعامة :— التي كتبها على لسان « جمعية الانتباه » بديار بكر الى اعضاء المجالس الملية في امهات الابرشيات السريانية ، ليطلع القراء بواسطتها على حقيقة افكاره ، وعلى اسلوبه وطريقته في الكتابة . وهذه الرسائل اكثرها يرجع تاريخها الى ما قبل ربع قرن ، وهي فضلا عن بيانها ادب كاتبها واسلوبه تطلعنا في الوقت ذاته على طريقة الانشاء والكتابة في مستهل القرن الحالي ببلاد ما بين النهرين ، يوم كان الادبان العربي والتركي فيها طفلين في مهدهما ، كما انها توضح لنا بعض الحقائق التاريخية الطائفية ، وقد تقدم معنا القول ، ان الفقيد كان من جملة مؤسسي جمعية (الانتباه) الشهيرة بديار بكر ، ومن جملة من عملوا على انشاء فروع لها في الجهات ، وهو الذي كان يقوم بانشاء و كتابة رسائلها الى سائر الاقطار ، والرسالتان المنشورتان على الصفحات التالية بلسان الجمعية المشار اليها ، عثرنا على صورتيهما بين اوراقه ، فآثرنا اثباتهما هنا لما فيهما من الفوائد ، ثم اعقبناهما برسائل اخرى خاصة لا يخلو نشرها من فائدة .

١ — نص الكتاب الذي بعث به الفقير بلسان جمعية الانتباه بديار بكر الى اعضاء المجلس الملي السرياني بمدينة خربوت

خربوتده شرفقيم سريانى قديم ملت مجلسى اعضاى كرامى حضورعاليلرينه

رفعتلو افنديلر :

عرض خلوص واحترام ، واهداى تحيات وسلام ايدرك ، خاطر عاليلركزى بعد الاستفسار ، بو كره قانون اساسينك جمله اقوام وملل مختلفهء عثمانيه بخش ايتديكى حريت مساوات اخوت نعمت جليله سندن مستفيد اولمق ، وبو سايه‌ده مكتبلرمزك ترقيسنه ومطبعه‌لركشادينه، وسريانى لسانمزك ولسانمزجه غزته‌لر ورسائل موقوته‌نك نشرينه، وسريانيلرك اسكى تاريخلرينى الده ايدوب جنسيت وتاريخلرمزك تدريسنه ، وزوالى جماعتمزك حال ماضيسنى حال حاضرينه تطبيق ايدرك ابناى ملتمزك ورطهء جهل وغفلتدن تخليصنه وايلروده سريانيلر نامنه عالىء بر مكتبك تأسيسنه مدار اولمق اوزره في١ ايلول سنة ١٣٢٤ تاريخندن اعتباراً ديار بكر سريانى قديم جماعتمز نورسيدكانى ، و آداب ومعارف هوسكارانى وعلوم و كتب وادبيات سريانيه مشتاقانى طرفلرندن (سريانى قديم انتباه جمعيتى) عنوانيله بر جمعيت تشكيل ايديله‌رك بو تحتنده عنوان ممالك محروسهء عثمانيه‌ده موجود بتون ولايات وقصبات وقرالرده دخى برر جمعيت تشكيليله جماعتمزه بر خدمت نافعه‌ده بولنمق فرائض انسانيه دن اولوب دين ومدنيتجه جمله‌مز ملزوم اولديغمزدن اشبو شوق جديد وآرزوى شديدمزى سزك كبى ملتسرور برادرلرمزه بيان ايتمك مجبوريتنده بولندق كه : ذات محبت سمات والالرى دخى شو انتباه عنوان حكمت بيانيله بر جمعيت تشكيل ايتمكه صوك درجه ابراز غيرت وحميت ايتمكله دوحار اولديغمز ذك وسفالتك اوكنى آله‌رق اقوام سائره كبى ساحهء علوم وفنونده ، ميدان معارف

وتمدنده پويان اولمغه مقتدر اولهلم . زيرا زمان ترقى زمانى وحالمزه انتباه ايتمك آنيدر . يتر آرتق يتر مدت مديده دنبرو ظلمت جهالتك ديجور غفلتك اوزون كيجه‌لرنده اويوديغمز خواب گران كسالتدن قيد سزلك اويقوسندن اويانمق زمانمز كلدى . اويانهلمده اطرافمزه باقهلم جهان هب بر كلزار معارفه تحول ايتمش ايچلرنده بولنديغمز اقوام هب نور معارفله پارلامش ، بر حوق قوليجلر كشاد ايلمش ، متعدد مطبعه‌لرى ايشليور ، هر كس لغتى اوقويوب آكلايور ، لغتلرنده درلو درلو غرتهلر متنوع رساله‌لر طبع اولنيور ، فكرلرى اويانيور ، ذهنلرى پارلايور ، كوزلرى آچيليور . بز ايسه بر سريانى قديم نامنى آلوبده قورى بر اسم‌ايله وقتمزى كيچريبورز قديم ديه احوال جديده‌دن كلياً بى بهره ، تبدلات جهاندن بسبتون خبرسز بر حالده وقتمزى بيهوده يرينه كيچروب هم بزم هم ده ابناى ملتمزك استقبالنى محو ايديورز . وقتيله شرق وغرب وبلكه دنيانك جهات اربعه‌سى سريانيلرك متعدد قوليجلرى سايه‌سيله عالى مكتبلرينك انوار علوم ومعارفى پارلامش اولديغى قدس شريف ولبنان وشام وانطاكية ومرعش واورفه وملاطيه وخرپوت وشيرو وكركر وديار بكر وماردين ونصيبين وطور عبدين وجزيره وموصل وتكريت وبغداد وعربستان وتبريز مملكتلريله هوادار طاغلرنده علوم متنوعه وفلسفه‌يه دائر اولان معمور مناسترلرمز ومشهور دار التدريساتمز بولنديغى وحد وحسابه كلمز وقلمله وصف اولنماز عالملرمز فيلسوفلرمز اطباى مشهوره‌مز لاهوتى معلملرمز ماهر مؤرخلرمز حاذق مؤلفلرمز ميدانه كلديكى وبونلرك قريحهٔ صريحه‌لرندن متولد زادهٔ فكرلرى اولان مصنفات جليله ومؤلفات جميله وتفاسير شريفه وتواريخ منيفه واشعار بليغه ومواعظ دينيه وارشادات ابويه‌لرى جهان مدنيته حيرتبخشا اولديغى واديبات وفنون سريانيه‌دن عبارت اولوب نازك پارماقلريله ابدلره قدر طيانه‌جق ونيجه مطبعه ماكنه‌لرينى حيرتده براقه‌جق بر صورتده جيلان دريلرى اوزرينه يازمش اولدقلرى قوجاغه صيغماز جسيم ذوى قيمت كتب متعدده‌لرى لوندره پاريس روما ممالك عظيمه‌سنك كتبخانه‌لرينى تزيين ايتديكى حالده اليوم آنك بونك فضله‌سيله تعيش ايتمك اوزره احتياج اللريني اوزادوب بيان ذل وسفالت ايتمك بزه ايحون نه قدر موجب

شبهه وجالب عار وارين اولهجق ؛ شمدیيه قدر تغافل ايتديكمزه بزه كافی دكلدر . نه‌يی بكليورز بو اوكولمز ياره مزه كيمدن شفا اوميورز ، بطريقمزدنمی ؟ يوقسه مطرانلرمزدنمی؟ ياخود راهبلرمزدنمی؟ هيهات بونلرك بزه بر ايش كوره‌ميه جكلری كبی بزی بتون بتون حركاب انقراضه باتيره جقلرينه هيچ شبهه ايتميكز . بونلر ملتك ياره‌لرينی صاراماز لر آنجق پاره‌لرينی آلوب صويه بيلورلر . بطريقمز وار ديه آكا بيل باغلامه‌يكز استانبولده اسقفمز وار ديه آلدانمايكز ، بونلر كندی منافع شخصيه لرينه باقمقدن باشقه بر ايشلری يوقدر . بويله لكله جماعتمز الدن كيديبور ، اولوم درجه‌سنه وارمش‌صوك بر رمق اوزرينه قالمش . بناءً عليه بو حال سقيم خرابيتدن تخليص كريبان ايتمك اوزره بويله‌بی قيد بابالرمز اوزرينه توكل ايتميوب تشمير ساق وساعد غيرت ايدرك ملتمزك اعمار واعلای شان وشرفی ايچون بالذات كنديمز حاليشمليز ، ايشته بز ديار بكرده شو (انتباه) جمعيتنی تشكيل ايدرك آلتی يدی هفته ظرفنده ايكی يوز نفردن زياده داخل جمعيت اولمشدر . ذات عالیء اخوتپروريلرندن ده رجا ايدرز كه سزده (بو سريانی قديم انتباه جمعيتی) عنوانی تختنده بر جمعيت تشكيل ايدرك عرض ايتديكمز منوال اوزرينه افراد غيرتمندانی قيد ايده‌سكز بو ماآلده ولايات شاهانه وملحقاتده كائن عموم سريانی قديم جماعتمزه برر قطعه تحريرات كوندرلمشدر آرتق جمله‌سنك يكوجود اوله‌رق غيرت وحميتنی انتظار ايديورز . دائماً يكديكرمزله بو خصوصده دوام مخابره‌ده بولنوب بری برمزك احوال واحتياجاتنه واقف اولملغمزده فائده‌دن خالی دكلدر شمدی بوراده شو جمعيت نامنه اون ايكی ذات اعضا انتخاب ايديله‌رك بونلردن بری رئيس ديكری صندوق ديكری‌ده كاتب تعيين ايدلمش وجمعيت اعضالريله افرادينك نه صورتله حركت ايده‌جكلرينه دائر بر قطعه نظامنامه دخی تنظيم قلنمشدر . انشاء الله الكريم بونك بر صورتی قريباً ذات عاليلركزه ارسال اولنه‌جقدر بو بابده وقوعبوله‌جق كافهء ملاحظات ومطالعات ومذاكراتكزك بر آن اول طرف محبانه‌مزه بيان ايلمكلری بالخاصه رجا ايتمكله استفسار طبع والالری قلنور باقی دوام محبتلر برادرلر .

ديار بكر في ١٩ تشرين اول سنة ١٣٢٤

٢ — الرسالة التي وجهتها جمعية الانتباه بديار بكر
الى اعضاء المجلس الملي للسريان بالموصل

وهي من انشاء الفقيد تطلعنا على طريقة المراسلة المسجعة في ذلك العهد

حضرات الاخوان الاماجد الكرام ، ذوي الفضل والهمة والاقدام ، اعضاء مجلس ملة السريان القدماء ، دمتم بحفظ المولى الكريم ، آمنين من كل كدر اليم .

(انها الان ساعة لنستيقظ من النوم ، رومية ١٣ : ١١)

بعد افتقاد خواطركم البهية ، وتقديم عواطفنا الحبية ، نعرض بكمال السرور تلقينا رسالتكم الكريمة المؤرخة في ١٣ كانون الاول ١٩٠٨ الحاوية العبارات اللطيفة التي خطت ببراع الانتباه ، وكشفت القناع عن وجوه التردد والاشتباه ، بشأن اتحادكم معنا في تشكيل جمعية الانتباه السريانية ، لاصلاح شؤون طائفتنا الآرامية ، فاستنشقنا منها رائحة العطر الجنسي ، اذ عبقت مشام اعضاء جمعيتنا بشذا الاتفاق القدسي ، فصفقنا لها تصفيق الفرح والحبور ، وافئدتنا مشحونة من الطرب والسرور ، وعيدنا لها عيد الاتحاد الاخوي الجامع الشتات ، وافردنا لها ساعة تعد من انفس الاوقات ، متأملين في عباراتها التي تضحك وتبكي ، تضحك لانها بشرتنا باتفاقكم معنا دون ارتياب وشك ، وتبكي لانها صورت لنا ما فعل فينا الجهل من الدمار والفتك ، فلله درها من رسالة جمعت الضدين ، وجعلت جمعيتنا تسأل من أين هذه الاصوات من اين ؟ فاجبناها هي من اخواننا الساكنين في الموصل الحدباء ، السريان المخلصين الاوفياء ، والآراميين المحبين النجباء ، الذين كانت مدينتهم قديماً مفخرة السريان ، ومقر اولي الحكمة والهمة والعمران ، الذين نبغ منهم كبار البطاركة والمفارنة والمطارنة والرهبان ، فجاهدوا الجهاد الحسن في الحرص على جوهرة الايمان ، وهم الذين اعتصموا بعروة محبة الجنس المتينة ، وتمسكوا بحبل الديانة المسيحية الوثيقة ، واننا نقدم لكم التهنئة الحبية بمشروعكم هذا المقدس

الذي باشرتم به بنية اكيدة ، ونشكر لكم هذا الاتحاد ، الذى لا تقوى على هدمه معاول الاستبداد ، فهنيئاً لكم يا سريان مدينة آثور ، الذين عرفوا بالغيرة والشهامة وكبار الامور ، فاعضدونا في عملنا هذا الخطير ، وآزرونا في مشروعنا الكبير ، لانه قد حان زمن الرحمة على اورشليم ، وقرب وقت بناء برج داود العظيم ، والآن كلنا بلسان الشكر والامتنان ، نقدم لحضراتكم عبارات الاستحسان ، صارخين في الختام مع الرسول : « ايها الاخوة افرحوا ، اكملوا تعزّوا ، اهتموا اهتماماً واحداً ، عيشوا بالسلام » والله المحبة والسلام ، سيكون معكم ومعنا على الدوام . هذا واننا نتمنى كلنا لكلكم من الرب التوفيق ، فهو المعين ونعم الرفيق ، واطال الله بقاءكم بالعز والاقبال ، الى مدى الدهور والاجيال .

ديار بكر في ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٠٩

٣ — وكتب الى استاذه المرحوم عنا سري حقي من ديار بكر

يهنئه باستلامه ادارة مدرسة دير الزعفران العالية بماردين

حضور عالىء كريمانه لرينه

فضيلتلو افندم حضرتلرى :

بعد السلام والاحترام : آرامزده حاصل اولان بر ايكى ماهلق سكوت كرك امتحان غائله لرندن ، كر كسه حرارت صيفيه بلا سندن بشقه برشى دكلدر . معافيه طرفمزده شايان تحرير مواد دخى بولنمديغندن شمديه قدر عريضه تقديم اولنه‌مدى .

دير الزعفران مكتب عاليسى مديريتى ، عهدهء استيهال ولياقت ماهرانه لرينه توديع قلنديغى مع المسار سامعه نواز عاجزانه‌م اولمشدر بو وظيفه جديده كزى تبريك وتسعيدله موفقيات صمدانيه‌يه نائل اولمارى ادعيه‌سنى تكرار ايدر ، وانشاء الله الكريم غيرت جديه ومساعىء مشكوره معارف پروريلرى سايه‌سنده شو مكتبك بر قاتدها ترقيسى تزايد ، واطفال ملتك آب زلال معارفدن سيراب اولمارينى تمنى ايلرم افندم .

ديار بكر في ٢٨ اغستوس ١٣٢٣

٤ — وكتب الى استاذه المشار اليه رسالة شوق وشكوى يقول

معلم فاضلم

رفعتلو افندم حضرتلری :

خاطر کهر بار کزی سؤال وسلام اشتیاق امیزمی بعد الاهداء بو کره في ٢١ ایلول و ١ نومبرولو نامهء احسانعلامهء عالیلری ونسیم یادصبایه تودیع قلنان سلام لطف انجام والالری بلا تأخیر واصل اولدیلر . بوبابده ممنونیت عاجزانهمك درجهسنی ایضاح وبیانه الفاظ وتعبیرات لائقه بوله‌میورم . آنجق همیشه حق حقیرانه‌مده مبذول بیوریلان تلطفات وتوجهات معارف پروریلرینه منتدار اولدیغمی اعتراف ایدر ، وبناءً علیه ذات نجابت سمات استادیلرینه درکار اولان عبودیت مستدیمه‌می دخی تأکید واقرار ایلرم. صحت عاجزانهم بر کمال ایسه‌ده مکتب اداره‌سی جهتندن دلخون اولدیغمی بیان ایدرم تحریرات بهیه کزده مسطور « سریانیلرك معلمی مستریح الافکار اولمسی قابلمی؟» جمله حکمت آمیزه نه دیملی حقاده اویله‌در.حتی بو جمله‌یی تصدیق ایچون شاعرلرمزدن داود فینیقی حضرتلری دخی وقتیله سریانیلرده معلملك ایتمك خصوصنده غایت دلخون اولوب حوق محتلره اوغرادیغی سویله‌دیکی شعرلردن استدلال اولنمقده‌در . دیمك که سریانیلرده هیچ بر وقت معلملرك مستریح القلب اولملری ممکن دکلدر ، بو خصوصده تطویل مقال نه‌لازم « فانهم هکذا طردوا الانبیاءَ قبلکم » آیتیله اکتفا ایدرم ، والعارف تکفیه الاشارة ، باقی عز وسعادتله معمراوله سکر افندم .

دیار بکر — في ٣ تشرین اول سنة ١٣٠٨

***

٥ — وكتب اليه بودعه قبيل مغادرته مدينة ديار بكر الى امير كا حضور عاليلرينه

استاذ محترمم افندم :

كمال احترامله دست فضيلت پيوست معاليلرينى بوس ، واشتياق وافر ايله اهداى سلام ايدرك خاطر عاطر بار كزى استفسار ايلرم . بودفعه فى ١٩ ايلول ٣٢٨ تاريخلى تحريرات لطف آيات كريمانه‌لرى واصل دست ابجال اولمغله ، اخبار عافيتكز موجب مسروريت فوق العاده اولمشدر . عفو ايدرسكز بنم قيمتلى افندم ! حوقدنبرو تقديم عريضه شرفيله مشرف اولهمديغم يولجيلق غائله‌سيله مشوش البال اولديغم دندر ، ايكى آيدن برودر كه معاملكدن بالاستعفا ها بوكون ها يارين حركت ايتمك اوزره اوغرادىغم بعض مشاكل بنده كزى مخابره‌دن منع ايتمش ايدى انشاء الله الكريم محل مقصوده مواصلتمده ذات عاليلر كزى هر بر احوالمدن خبردار ايده جكمه شبهه‌مى وار ؟ شمديلك سفرمز آمريقاده ختام بوله‌جغى تقرر ايتمشدر عائله برابردر يالكز ذات عاليلرى كبى امكداران كرامدن وبرادر وسائر اقربادن آيريله جغمه حددن افزون كدر ايديورم ، ومادام كه بونجه اوزاقلقده بولنان بر محله عزيمت ايديورم ذات عاليلرينه بالذات كوريشوب اونازك اللر كزى بوس ايتمك شرفيله شرفياب اولهمديغمه يانيورم . امانه ياپه‌يم كه فلك دائما بويله ترسنه خلطلر ايدر . معافيه بنده‌لرى دخى عن بعد اللر كزى صميميتله صيقار واوپر وراسمهء تشكراتمى ايفا ايلر وادعيه خيريه‌لرينى التماس ايدرم . بنده كزى لطفاً خاطردن فراموش بيورمه‌يكز سفرمز يارينكى جمعه‌ايرته‌سى كونيدر يعنى شهرايلولك ٢٢ نجى كونى اويله‌ايسه الله اصمارلادق حق بنده كانه مده همىشه دركار اولان توجهات كرمكاريلرينك استبقاسنى وسابق ولاحق اتعاب وامكار كزى حلال ايديكز . شمديلك بو قدر يازه بيليورم عفو بيوره‌سكز باقى الله امانت اوله‌سكز ميرم افندم .

ديار بكر — فى ٢١ ايلول سنة ١٣٢٨

٦ — وكتب معزيا احد رجالات الطائفة بفقد والده الرسالة التالية

حضور عاليلرينه

عزتلو افندم حضرتلرى :

عرض احترام ايتد كدنصكره بو كره مرحوم پدر عاليلرينك دار البقايه ارتحالى سامعه خراش حاكرانهم اولدقده نه درجه متأثر ودلخون اولديغمى بلم تعريف ايده‌مز اوت بو كبى ذوات نجابت سماتك ضياع ابديلرينه ، وطن آغلار ، ملت آغلار، انسانيت آغلار . بناءً عليه مرحومك ترك دغدغهء حيات ايلمه‌سى ، ملت ايچون نا قابل تلافى بر خسارت عظيمه عد ايديله‌جكى بديهيدر . آغلاسون وطن كه ، كمالات انسانيه‌يى جامع اولان او وجود معزز بو كون طوپراغى آلتنده خواب مديد موت ايله اويويور ، آغلاسون ملت كه ، فضائل اخلاقيه‌يى محتوى بولنان او تمثال نجابت بو كون كوزلردن نهان اولدى . آغلاسون انسانيت كه مزايای ممدوحه صاحبى اولان عاليجناب بو كون جمعيت بشريه‌دن انفصال ايتدى . بناءً عليه بو كبى ذوات فضلانك ضياعى جمله‌مزه بادیء يأس وكدر ايسه‌ده ، فقط بو بر امر الهى وقضاى ربانى اولوب جمله بشرى شامل اولديغندن ودستور حياتمز بولنان مقدس كتاب مسيحده وفات ايدنلر اوزرينه حزن ومأتم ايتمك تجويز اولنمديغندن افراط كدردن بالاتقاء ، اراده سبحانيه‌يه تسليم ايتمك اقتضا ايده‌جكى بيانه مسارعتله ،مراسم تعزيه‌يى تقديم وجناب حق حضرتلرينك ذات عاليلرينك وعموم خاندان محترمكزه صبر جميلك احسان بيورمه‌سنك ادعيهء خالصه‌سنى تكرارايله توجهات والالرينك حق عاجزانه مده استقرارينى تمنى ايلرم .

ديار بكر — في ١٠ حزيران سنة ١٩١٠

❀❀❀

الفصل الحادي عشر

منتخبات من اشعاره

نظم المرحوم نعوم فائق الشعر بالتركية منذ اوائل شبابه ، وشعره بسيط منسجم تغلب عليه الروح الشعبية يفهمه الخاص والعام ، وبعض قصائده المللية تمتاز برقة الشعور ، ودقة التصوير وجودة الوصف وحسن الرصف ، وجل ما تناوله من المواضيع في اشعاره الحنين الى الوطن ، والتغني بمجد السلف ، والحث على اليقظة والانتباه ، واستنهاض الهمم والعزائم بالهاب الحماس في نفوس بني قومه . والنهضة التي تناولت الطائفة على اثر الانقلاب العثماني ، هي التي اوحت اليه اغلب اشعاره وقصائده ، فهو لذلك يعد بكل حق « شاعر الانتباه السرياني » بلا منازع ، وهاك مقتطفات من اشعاره ومقطعاته : —

قال رحمه الله في اهمال السريان لغتهم : —

آداب ولسانيله اولور نائل خيرات
هر ملت ايدر اونلر ايله كسب مباهات
ملت دينه‌من او قومه كه بيلمز لسانك
آثوريلرك حيفا كه يوق بوفكرى هيهات

وله في النخوة والحمية : —

سوز ايله قابل دكل ابقاى نام مليت
شان ويرن آدملره هب حميتدر حميت

ومن اقواله في وطنه : —

سنده طوغدم سنده اولمك ايسترم اى وطنم
ايلرم آرزو ترابكده كوملسون بو تنم

ونقل من السريانية مبحراً لمار يعقوب في مساعدة الفقراء بقوله : —

هم نوعنه اسعاف ايلمك دين بشردر
بيچاره‌لره رحم ايتمك جالب شردر
سيم وزره مالك اولان كيمسه بو فناده
شايسته دكل تقصير ايده بذل وعطاده

وله قصيدة في القرن العشرين نظمها في خلال الحرب الكبرى مطلعها : —

سنك اى عصر عشرين جورينه بير وجوان آغلار
مزارده مردكان ايكلر جهانده زندكان آغلار
عناصر جمله ماتمده بو حاله انس وجان آغلار
زمان آغلار ، مكان آغلار ، بر آغلار ، آسمان آغلار

ومنها : —

نيجه مادرلرى معصوملرندن ايله‌دك مهجور
نيجه ناز ونعيمله بويوك اولادلرى مقهور
پدرلر آغلامقدن كوزلرنده قالمادى هيچ نور
رفيق عمريله بر زوجه اصلا اولمادى مسرور

ونقل منها العربية الشعر القائل «مررت بالمروءة تبكي» فقال : —

كيچركن بن مروتك يانندن آغلايور كوردم
سؤال ايتدم نيچون كريان اولورسك اى ماه !

دیدی ممکنمیدر آغلاماسون شو کوزلرم حونکه
وفات ایتدی بتون آدملرم قالمدی کیمسه‌م آه

وقال عن لسان احرار الانتباه : —

بز رجال انتباهز عون یزدان ایسترز
جیش غفلتله قتالده جنکه میدان ایسترز

ومنها : —

ایتمه‌یز اصلا قبول بز بو حیاتده ذلتی
عز ملت دیله‌رز رفعت سریان ایسترز

ومنها : —

غائب ایتدك حسن وآن ملتی حسرتده‌یز
غملی‌یز یعقوب کبی یوسف کنعان ایسترز

وله من قصیدة عنوانها مزیة الانتباه : —

طریق انتباهی طعن ایده‌ن غافل کناه ایتمش
ضیایی ظلمته ترجیح ایده‌ن رویك سیاه ایتمش

ومنها : —

جهانده انتباهدر ایله‌ین اقوامی هپ تعزیز
بونی انکار ایدن بیچاره‌لر تضییع راه ایتمش

ومنها : —

بقای ملتی ضامن الهی بر مزیتدر
بو فکر اقدس تغلیط ایده‌ن کفر اله ایتمش

ومنها : —

بو حسرتله اولورسهم قبرم اوزره صوكره يازلسون
اويان باق فائق آ آثوريلر هب انتباه ايتمش

وقال يعاتب زمانه مخاطباً نفسه : —

نيچون مغلوب يأس اولدك كوكل قادر بنام وار
بكا خود باقسه‌ده ياران ينه اغيارده جام وار

***

بنى كر زمرهٔ جهّال ايدرسه جهل ايله تشنيع
تحاشى ايله مم چون مستقيمم طوغرى راهم وار

***

مفاسد اهلنك جورى بنى اصلا اوصاندير ماز
قوى العزمم اقليم تحملدن سياهم وار

***

كشينك فخرى اعمال ايله‌در ياهو نه لازم لاف
بنم تخليد ذكرمجون جهانده انتباهم وار

***

بو اعمالك اكر خلق ايلمزسه فائقا تقدير
مكافاتى سكا احسان ايده‌ن عادل الاهم وار

وله من قصيدة يشكو بها فساد اهل زمانه : —

آرانماز طوغريلق معقول كورنمز استقامت هيچ
حقيقت سوزلرى كويا بتون افسانه‌در شيمدى

***

دیانت لفظی بر عاردر عبادت اسمی معیوبدر
رعایت هر خبیثه اعتبار شیطانه شیمدی

وقال عن لسان قرینته لما حضرتها الوفاة : —

اجل صوندی بکا بر جام زهراب غدر و آل ایتدی
بتون آمالمی حیفا که محو وپایمال ایتدی

***

بنی بر زکمهٔ مهلکله محکوم ایله دی موته
رفیق عمرمی اولادلرمله پر ملال ایتدی

***

جریحهم ایتمدی اصلا قبول التیام انجام
شو حسرتله حزین روحم تنمدن انفصال ایتدی

***

بو عالمده حیات وعیش مسعودی اومار کن بن
یازیق که رشتهٔ عمرم آپانسز انحلال ایتدی

***

حیاتم کیحدی محنتله کوزل کون کورمدن کیتدم
بکا دنیای دون باق که نه رنك ایتدی نه حال ایتدی

***

کزر کاهك وطن سمتی اولورسه ای صبا سویله
که (بیت نهرینك) بر رکن مهمی ارتحال ایتدی

***

سکا ای زوج واولادم دخی ابنای آثور هب
بو هیکل الوداع سویلر که قبره انتقال ایتدی

وقال في الحنين الى وطنه : —

شوق وطن

ايتسه‌ده اولوم طوپراق بوتنی — او صاف سينه‌کی کورد کچه مجروح
عزيمدن فارغ قيله‌مز بنی — فيرلار قفسدن همان مرغ روح
ای فيوضات بخش آثور وطن — عجبا ربدن کليرمی فتوح
قابلميدر هيچ اونوتمق سنی ؟ — قابلميدر هيچ اونوتمق سنی ؟

***

عظيم نينوی مهجور وخراب — صولغون يوزيکه باقدقچه هرآن
ياوروجقلری غريب وبی‌تاب — آقيدير کوزلر ياش يرينه قان
دهشتلی بابل مسکن غراب — کافی دکلمی بو درد هجران
قابلميدر هيچ اونوتمق سنی ؟ — قابلميدر هيچ اونوتمق سنی ؟

***

بيلمم نه دندر بو اضطرابلر — روز وليالم محو اولدی بويله
برباد ايديور فکری عذابلر — وطن خسته‌سی ايکله‌يور اويله
ای خوش نسيملر ای شيرين آبلر — اوغرا اوسمته ای صبا سويله
قابلميدر هيچ اونوتمق سنی ؟ — قابلميدر هيچ اونوتمق سنی ؟

الفصل الثاني عشر

اللائحة التي وضعها الفقيد

بمطالب الشعب السرياني باصبركا

لتعرض على المجمع الذي كان مقرراً عقده بالقدس عام ١٩٢٧

في اواخر عام ١٩٢٦ اذاع غبطة البطريرك المثلث الرحمات مار اغناطيوس الياس الثالث منشوراً عاماً اعلن فيه عزمه على عقد مجمع كنسي يفتتح اعماله في اول شباط ١٩٢٧ للنظر في شؤون الطائفة العامة ، وطلب الى سائر الابرشيات السريانية ايفاد مندوبين روحيين وعلمانيين عنها مزودين بمطالب ابرشياتهم وآراء افرادها في المسائل العامة ليجري البحث فيها ، فامتثالا لارادة غبطته ، عقدت لجان الكنائس السريانية في الولايات المتحدة الاميركية مع كهنتها ومندوبيها اجتماعا لهذه الغاية ، تقرر فيه بعد المذاكرة في حاجات الطائفة ، ان تعرض على المجمع المنوي عقده المطالب والمواد الآتية ، التي تم الاتفاق عليها بالاجماع ، والتي صاغها الفقيد بقلمه كما يأتي : —

١ — ان جميع كنائس الامم المسيحية مع حكوماتها قد اتفقت على اجراء الاعياد والاصوام والايام الخاصة على الحساب الغربي ، فاقتداءً بهذه الشعوب ، نطلب باتفاق الآراء ، ان تكون اعياد كنيستنا واصوامها وايامها الخاصة على الحساب الغربي .

***

٢ — ان الاصوام التي فرضتها كنيستنا على ابنائها منذ قديم الزمان يصعب ممارستها في الوقت الحاضر ، فابناء الملة في اكثر الممالك يهملونها بحكم الضرورة ، وبذلك يخالفون الوصايا الكنسية ، ويقعون تحت المسئولية ، فلاجل اعفائهم من هذه المسئولية ، نطلب اختصار الاصوام وتسهيلها على قدر الامكان .

٣ — ان الطقوس المختلفة الخاصة بحفلاتنا المتنوعة والمستعملة في كنائسنا منذ القدم ، نظراً لطولها وكثرتها يعسر استعمالها في هذا الزمان الذي كثرت حاجاته وتعددت مشاغله ، وفضلا عن ذلك فهي ليست على نسق واحد في جميع الاماكن ، فمنعاً للملل الشعب نطلب اختصار هذه الطقوس وتوحيدها وترتيبها وجعلها على نسق واحد في جميع كنائسنا كما هو جارٍ في جميع الكنائس المسيحية .

***

٤ — منعت قوانيننا الكنسية عقد اكاليل الزواج في ايام الاصوام وبعض المواسم الخاصة ، فشبان طائفتنا من جراء هذا المنع يلاقون مشاكل جمة ، ولا سيما الساكنون منهم في اميركا ، الذين ينفقون نفقات طائلة ويجلبون لهم عرائس من الخارج فلا يسمح لهن بالالتحاق بازواجهن مالم تجرِ الحكومة مراسم اكليلهن ، فبداعي هذه الضرورة يخالفون المنع ويجرون اكاليلهم في ايام الاصوام والمواسم لدى كنائس الغير بحسب شرائع المكان والزمان ، فبما ان هذه الشروط والقوانين المانعة الزواج تؤدي الى تشتت شباننا في كل البلدان ، وتحدث نقصاً كبيراً في واردات كنيستنا وكهنتها ، فلاجل ذلك نرغب في رفع هذا المنع ، والسماح بعقد اكاليل الزواج في كل اوقات السنة ، ماعدا اسبوع الآلام وصوم نينوى .

***

٥ — اننا عندما نتصفح تاريخنا الكنسي ، نرى انه بحكم الضرورة ، وبحسب تبدلات الاحوال وظروف الزمان ، قد نقل الكرسي البطريركي الانطاكي وتأسس في بلدان مختلفة ، فنظراً لسياستنا الملية الحاضرة ، نرى من المناسب نقل الكرسي الانطاكي الى الموصل في العراق ، وتأسيس مركز البطريركية فيها ، واذا تعذر نقله الى الموصل فالى القدس الشريف بفلسطين مع تجديد وظيفة المفريانية كما كان في القديم ، وجعل مركز هذه الوظيفه في بلدة مشهورة من البلاد الهندية التي يقطن فيها السريان ، وبعد وفاة البطريرك يتقلد المفريان البطريركية ، بشرط ان يقيم في مركز الكرسي الانطاكي مطلقاً .

٦ — نطلب ان يكون للبطريركية مجلسان مختلطان من الرؤساء الروحيين والعلمانيين ، فالمجلس المختلط الاول يتألف من جميع الابرشيات وكل ابرشية تنتخب مع مطرانها او رئيسها الروحي اشخاصاً مقتدرين بحسب عدد سكانها واهميتها ، وهذا المجلس يقتضي ان يعقد اجتماعا عاماً مرة في السنة للمذاكرة في شؤون الملة وتسوية امورها وتكون مدة الاعضاء الموظفين في هذا المجلس خمس سنوات .

واما اعضاء المجلس المختلط الثاني فيجري انتخابهم في المركز البطريركي من رؤساء روحيين وعلمانيين مقتدرين ، وهذا المجلس يعقد اجتماعات منظمة مرة في الشهر للنظر في امور الشعب .

* * *

٧ — نريد تأسيس مدرسة اكليريكية يتعلم فيها الطلاب لغتنا السريانية باتقان مع سائر اللغات والعلوم اللازمة ، ويتخرج منها رؤساء روحيون مهذبون وقادرون على ادارة امور الكنائس والشعب ، ويجب ان تدفع نفقات هذه المدرسة من صندوق كنائسنا الموجودة في كل مكان .

* * *

٨ — يشترط على الذين يودون قبول الوظائف الروحية ان يتعلموا العلوم الدينية ولغتنا السريانية باتقان ، ويجري فحصهم وقبولهم برأي وتصديق المجلس المختلط ، ومن ثم يرسمون وتعطى لهم شهادات مطبوعة ومصدقة من البطريركية .

* * *

٩ — يخصص رواتب لجميع افراد الاكليروس . وتأدية هذه الرواتب تكون من واردات الكنائس بموجب رأي وقرار المجالس الملية التي في الابرشيات .

* * *

١٠ — نطلب تأسيس مدارس خاصة بالاناث في كل محل اسوة بالذكور ، مع تدريس البنات لغتنا السريانية وتعليمهن العلوم اللازمة كما هو جار لدى الامم المتمدنة ، على ان تكون اصول وقواعد التدريس وتلقين العلوم في قسمي الذكور والاناث متشابهاً متساوياً وعلى نسق واحد .

* * *

١١ — لا يخفى ما للجرائد والمجلات من الفوائد الجمة ، ولهذا نرغب في نشر مجلة دينية ادبية نصفها مطبوع بلغتنا السريانية والنصف الآخر بالعربية ، على ان تبحث في شؤون بطريركيتنا وكنائسنا واحوال شعبنا ، وتكون ادارتها مربوطة بالبطريركية .

* * *

١٢ — نطلب ان تكون تلاوة الصلوات وخدمة القداس الالهي في جميع كنائسنا بلغتنا السريانية وحدها ، ورفع (النوافير) التركية والعربية من كنائسنا ومنع تلاوتها ، اما العظات والنصائح فتتلى باللغات التي يفهمها الشعب .

* * *

١٣ — نريد ان تكون مخابرات ومراسلات البطريركية والسادة المطارنة والكهنة جميعها بالسريانية .

* * *

١٤ — من الضروري تعليم البنات طقس كنيستنا مع بعض الاناشيد الروحية واستخدام صف منهن لانشاد الترنيمات حين اقامة الصلوات والاحتفالات الدينية في جميع كنائسنا السريانية .

* * *

١٥ — يجب ان تكون طريقة تملك وادارة الاوقاف العامة المربوطة باديرتنا منوطة باكثرية آراء المجلس المختلط المؤلف من الابرشيات .

* * *

١٦ — يستحسن نقل الكتب وسائر الآثار العتيقة والاموال المنقولة الموجودة في اديرتنا وكنائسنا (في بعض الجهات البعيدة) الى مكان امين.

* * *

١٧ — نطلب ان تقدم جميع الابرشيات حسابات كنائسها وتقاريرها الرسمية مبينة فيها احوال وحاجات الشعب الى البطريركية مرة في السنة والبطريركية تعلن تلك الحسابات والتقارير في مجلتها الرسمية .

* * *

كلمة شكر لايجوز اغفالها في الختام

طبع هذا المؤلف ، على نفقة لجنة تأبين الفقيد باميركا ، التي عنيت بجمع التبرعات اللازمة للمشروع ، وواصلت بذل المساعي والجهود ، بلا انقطاع في هذا الباب ، الى ان تم طبع الكتاب ، فاستحقت بذلك التقدير والاعجاب من جميع مقدري الخدمات والاتعاب.

والآن وقد فرغنا بعونه تعالى من انجاز الطبع ، نرى ان نوجه كلمة شكر وثناء في النهاية ، كما فعلنا في البداية ، الى هذه اللجنة الغيورة العاملة ، مقدرين العزيمة الماضية ، والهمة العالية اللتين رافقتا جهودها حتى الختام مسجلين هنا اسماء رئيسها واعضائها العاملين الكرام ، اقراراً بفضلهم ، واعترافاً بجهدهم وسعيهم ، وهم السادة الآتية اسمائهم مع حفظ الالقاب : —

الرئيس : سليم دراجي — الكاتب : جان آشجي — امين الصندوق : بشار خضر شاه — الاعضاء العاملون : بشار بوياجي — الياس بوياجي — لطفي بوياجي — سمعان ملكو كركني — سنحاريب بالي — سعيد اصفر — حارلس درتلي — الياس بالاخ — نعوم بالاخ — حنا جرنكال — عزيز جرنكال — ابراهيم كوركجي .

ولا بد لنا في الختام من التنويه بالجهود القيمة والمساعدات الثمينة ، التي ابداها معتمد اللجنة المالي في بيروت ، حضرة الوجيه السرياني المعروف ، فتح الله افندي خضرشاه الديار بكري ، الذي ثابر بنشاط رغم ضيق اوقاته على امدادنا بلوازم ومواد ونفقات الطبع ، فضلا عن ملاحظاته السديدة وتسهيلاته المفيدة ، جزى الله المحسنين العاملين خير الجزاء ، ووفقنا جميعا لخدمة امتنا المحبوبة ، خدمة نافعة صادقة مفيدة .

تنبيهات واستدراكات

١ — فاتنا ان نذكر في الصفحة ٤٤ من هذا الكتاب ان الذي كان يساعد الفقيد في طبع جريدة « كوكب الشرق » بديار بكر هو الاديب الياس افندي بوياجي المقيم اليوم باميركا فاقتضى التنبيه ،

٢ — اختصرنا لضيق المقام الكلمة الانكليزية القيمة التي كتبها الاستاذ المحامي برصوم افندي برللي ونشرناها في قسم التآبين والمراثي الانكليزية وهي كلمة جامعة وافية نقترح على لجنة التآبين طبعها بكاملها في كراس خاص في اميركا وتوزيعها على محبي الفقيد حرصاً على فوائدها ، وكذلك اختصرنا بتصرف ما كتبه بعض الادباء بالعربية ، كما اختصرنا احد التآبينين الافرنسيين بحذفنا منه بعض العبارات .

٣ — اجرينا قلم التصحيح في المواطن الشديدة الحاجة الى التصحيح دون ان نبعدها عن الاصل .

٤ — ان طبع اجزاء الكتاب في عدة مطابع مختلفة نظراً لتعدد لغاته وتعذر الاشراف الفعلي عليها حين الطبع قد حالا دون ظهور عناوين بعض الابواب والفصول بمظهر واحد من حيث تشابه الحروف وتجانس التبويب .

١ — افردنا الباب الثالث والاخير من الكتاب لاثبات مختارات ومنتخبات من اقوال الفقيد وكتاباته واشعاره ورسائله ومؤلفاته ، وغايتنا من ذلك ابراز صورة صحيحة كاملة للفقيد تبين لنا نوع ادبه ، ورغبتنا الصادقة في تصويره كما هو ، هي التي حملتنا على نشر مختارات ربما لا تروق البعض في الوقت الحاضر .

٦ — ان خلو مطابع دمشق — حيث طبع اكثر من ثلثي الكتاب — من الحروف السريانية واضطرارنا الى مراجعة مطابع بيروت كلما صادفتنا قطعة سريانية الحروف ، قد ارغمانا على الاقلال من نشر المنتخبات والمختارات من مقالاته واشعاره ومؤلفاته السريانية .

٧ — لا تعد هذه المختارات والمنتخبات خير ما كتبه او الفه الفقيد ، لاننا لم نراع التميز والمفاضلة عند انتقائنا قطعاً منها الا فيما ندر ، وانما بنينا انتقاءنا على قاعدة نشر المطوي المجهول من آثار الفقيد ، وترك المشهور المعلوم ، المنشور على صفحات جرائده او مؤلفاته المعروفة .

٨ — اذا شعر احد الادباء بنقص او تقصير في القابه ونعوته ، فذلك ناشيء عن سهو غير مقصود .

تصحيح خطأ

وقعت اخطاء مطبعية ننبه في الجدول الآتي اليها تاركين التافه منها الى فطنة القاريء

ص	س	خطأ	صواب
١٣	٢٠	البشيرية	غرزان
١٦	١٨	كلاهما	كلتاهما
٢٧	١٠	هذا	هكذا
٣١	٢٤	لابن العربي	لابن العبري
٣٩	١٥	من التعليم	التعليم
٦٧	٨	عندة	عنده
٧٧	٦	آن أباءها	إن آباءها
٧٨	١٠	في نوعه	من نوعه
٩٠	١٢	فلم يسعع	فلم يسعَ
١٠٥	١٣	سوى	سواء
١١٤	١	عدد	العدد
١١٩	١٠	١٩٣٠	١٩٣١
٢٤٢	١٥	ايض	ايضاً
٢٤٦	٢٤	لايشغله من	لايشغله شاغل عن
٢٥٣	٢٢	طفينا	اطفأنا
٢٥٥	٦	يكون	يعد
٢٥٦	٢٥	خدمة	خدم
٢٦٠	١١	نبعاً	تبعاً
٢٦٩	١٢	دها	دهى
٢٧٨	٨	Mr	Mr.
٢٨٠	٤	Dr.	D.
٢٨٦	١٤	*disguisbed*	*distinguisbed*
٢٨٧	١٨	*Betmarien*	*Betnarien*
٢٩٧	١٠	عن	حين
٣٤١	٢٠	اوحريراوصوف	اوحريراًاوصوفاً
٣٥٢	١٠	جميعة	جمعية

فهرس الكتاب

الصفحة	
٣	اهداء الكتاب
٥	توطئة الكتاب
٩	كلمة لجنة التأبين باميركا
١١	كتاب اللجنة الى جامع الكتاب

الباب الأول

﴿ ١٢ — ١١٦ ﴾

الفصل الاول

(ترجمة حياة الفقيد ١٢ — ١٨)

١٢	ولادته ونسبه
١٣	الطور الاول من حياته
١٤	ذهابه الى الرها وحصن منصور
١٥	ذهابه الى سورية وفلسطين
١٦	عودته الى ديار بكر واقترانه
١٧	حياة الفقيد بعد اعلان الدستور
١٨	هجرته الى اميركا واستيطانه فيها

الفصل الثاني

(كلمة تحليلية في الفقيد ١٩ — ٢٩)

١٩	انواع الناس في عالمنا
٢٠	عدم تقديرنا رجالنا
٢١	تأثير موت نعوم فائق
٢٢	بعض مباديء الفقيد وعقائده
٢٣	جهاده في سبيل امته
٢٤	مضاعفته جهاده في اميركا
٢٥	بعض صفاته واخلاصه ومزاياه
٢٦	فكرته ورأيه في اتحاد السريان
٢٧	معارفه وعلومه

الفصل الثالث

(ديار بكر وطن الفقيد ٣٠ — ٣٥)

٣٠	اعتناء الغربيين بوصف اوطان رجالهم
٣١	اين هي ديار بكر موطن الفقيد
٣٢	من هم مؤسسوها
٣٣	شأن السريان فيها قديماً
٣٤	الاحبار الذين انجبتهم هذه المدينة
٣٥	بعض النكبات التي حلت بها

الفصل الرابع

(عصر نعوم فائق ٣٦ — ٣٨)

٣٦	حالة الامبراطورية العثمانية في ذلك العهد

الصفحة	
٣٧	حالة الطائفة السريانية في ذلك العهد

الفصل الخامس

(كيف تعلم نعوم فائق ٣٩ — ٤١)

٣٩	نظم التعليم في تلك الايام
٤٠	مدرسة جمعية «الشركة الاخوية»
٤١	اسماء بعض خريجيها

الفصل السادس

(الصحف التي اصدرها نعوم فائق ٤٢ — ٦٦)

٤٢	انقطاع الفقيد الى الصحافة
٤٣	جريدته « كوكب الشرق »
٤٤	بعض المعلومات عن هذه الجريدة
٤٥	الموضوعات التي اثبتتها
٤٦	مقدمة العدد الاول منها
	١ — تقاريظ الرؤساء والجمعيات لجريدة « كوكب الشرق »
٤٨	تقريظ المطران اياوينس الياس شاكر
٤٩	تقريظ الراهب افرام برصوم
٤٩	» المطران ديونسيوس بهنام
٥٠	تقريظ المطران غريغوريوس افرام
٥٠	تقريظ الخوري حنا خوري

الصفحة	
٥١	تقريظ القس نعمة الله خوري
٥١	» الاسقف طيماثارس بولس
٥٢	» المطران اثناسيوس توماقصير
٥٢	» جمعية الانتباه بويرانشهر
٥٢	» » الترقي باميركا
٥٣	» » التهذيب بالموصل
	٢ — تقاريظ ادباء الطائفة
٥٤	ووجهائها تقريظ حنا سري حقي
٥٥	» جرجيس آلاجه‌جي
٥٥	» انطون عبد النور
٥٥	» سليم سامي حقي
٥٥	» الشماس صبري حمصي
٥٦	» جورج قويون
٥٦	» عبد الكريم فوزي
٥٦	» الشماس برصوم توكمه‌جي
٥٧	» نعوم بالاخ
٥٧	» بشير لوقا
٥٧	» حنا نجمي وايشوع حلمي
٥٨	» يوسف حنا قرمي
٥٨	» ناصيف حنا قرمي
٥٨	» عمانوئيل قرياقس اناويس
٥٩	» سعيد بشاره
٥٩	» نعوم بشاروف مانيط
٥٩	تهنئة حنا سري حقي
٦٠	جريدة ما بين النهرين — وصفها

الصفحة

٦١ فقرات من مقدمتها التركية
٦٢ » » » العربية
٦٣ جريدة الاتحاد — وصفها
٦٣ مقدمة العدد الاول منها

الفصل السابع

(مؤلفات نعوم فائق ٦٧ — ٩٠)

٦٧ طريقته في التأليف
٦٨ كتاب الالفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في ما بين النهرين
٧٠ تقاريظ هذا الكتاب
٧١ كتاب الالفاظ السريانية في التركية
٧٢ كتاب الالفاظ السريانية في الفارسية
٧٢ كتاب الالفاظ السريانية في الارمنية والكردية
٧٢ كتاب الالفاظ السريانية في الانكليزية
٧٣ قاموس عربي سرياني مطول
٧٤ قاموس الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة السريانية
٧٤ قاموس الكتاب المقدس بالسريانية
٧٤ معجم الكتاب المقدس بالسريانية

الصفحه

٧٥ قاموس الاعلام بالسريانية
٧٥ كتاب مجموعة خطب وعظات
٧٦ كتاب المعميات والاحاجي بالسريانية
٧٦ كتاب كشف الظلام عن هفوات قاموس العوام
٧٦ كتاب بيشكاز مطول بالسريانية
٧٧ كتاب مباديء القراءة السريانية
٧٨ كتاب مختصر في علم الحساب بالسريانية
٧٨ كتاب مختصر في علم الجغرافية بالسريانية
٧٨ كتاب مجمل في تاريخ وجغرافية ما بين النهرين
٨١ كتاب الحقائق المكتتمة ما بين التعريب والترجمة
٨١ كتاب الزهور العطرية في حديقة الامثال الآرامية بالسريانية والعربية
٨٢ كتاب تاريخ السريان المهاجرين الى اميركا
٨٢ ترجمة مقدمة اللمعة الشهية الى التركية
٨٣ ترجمة قصيدة الورد لابن العبري الى التركية

الصفحة	
٨٣	كتاب التمارين الوطنية بالسريانية
٨٤	كتاب ملاحظات في اصول بعض الكلمات
٨٤	كتاب الامثال المستعملة في العربية العامية بمدينة ديار بكر
٨٤	تقويم ملي لعام ١٩١٦
٨٤	تاريخ مدرستي نصيبين والرها
٨٥	ترجمة مأثورات بنيامين فرانكلين الى السريانية
٨٦	ترجمة رباعيات عمر ابن الخيام الى السريانية
٨٧	سيرة مار يعقوب السروجي الملفان
٨٨	كتاب الالفاظ المتقاربة بالسريانية
٨٨	مجموعة الاناشيد القومية
٨٩	ترجمة كتاب احيقار الى التركية

الفصل الثامن

مختارات من الرسائل الواردة على الفقيد
(٩١ — ٩٨)

الصفحة	
٩١	رسالة البطريرك عبد المسيح الثاني الى الفقيد
٩٢	رسالة البطريرك الياس الثالث
٩٢	» جمعية الاحسان بالموصل
٩٣	» الراهب عبد المسيح دولباني
٩٤	رسالة الراهب جبرائيل انطو
٩٤	» عبد المجيد آشور
٩٤	» فريد نزها
٩٥	» جورج جرجور
٩٦	» الدكتور الياس جرجور
٩٦	» احد ادباء الطائفة
٩٧	» الاب لويس شيخو
٩٧	» الدكتور لويس صابونجي
٩٧	» القس الفونس منغانة
٩٨	رسائل الفيكونت فيليب طرازي

الفصل التاسع

(اقوال الناس في الفقيد ٩٩ — ١٠٥)

الصفحة	
٩٩	قول الدكتور لويس صابونجي
١٠٠	» الفيكونت فيليب طرازي
١٠٠	» الدكتور فيليب حتي
١٠٠	» الدكتور برصوم بيرللي
١٠٠	» احد الاحبار
١٠١	» الراهب يوحنا دولباني
١٠١	» القس يوهانس
١٠١	» الخوري اسحق ارملة
١٠١	» القس جبرائيل اوساني
١٠١	» مراد فؤاد جقي
١٠٢	» جبرائيل بوياجي

الصفحة

١٠٢ قول سنحاريب بالي
١٠٢ » فريد الياس نزها
١٠٣ » جان آشجي
١٠٣ » عبد الاحد داود
١٠٣ » حنا سليمان كورية
١٠٣ » سعيد اصفر
١٠٣ » ابراهيم كوركجي
١٠٤ » شكري دراجي
١٠٤ » سليم دراجي
١٠٤ » فولوس كبرئيل
١٠٤ » لطفي بوياجي
١٠٥ » يعقوب طاشو
١٠٥ » حنا شاملي
١٠٥ » منصور شلازي

الفصل العاشر

(مرض الفقيد وموته ١٠٦ — ١٠٨)

١٠٦ وفاته
١٠٧ نقل الجثمان الى الكنيسة
١٠٨ تأبينه ودفنه

الفصل الحادي عشر

برقيات التعازي والاكاليل واسماء المتبرعين (١٠٩ — ١١١)

١٠٩ اسماء مقدمي الاكاليل

الصفحة

١٠٩ اسماء مقدمي برقيات التعازي
١١٠ اسامي المتبرعين لطبع مؤلفات الفقيد

الفصل الثاني عشر

(اقوال الصحف في الفقيد ١١٢ — ١١٦)

١١٢ ما قالته مجلة « الحكمة » عن وفاته
١١٢ ما قالته مجلة « الحكمة » عن جنازه بالموصل
١١٣ ما قالته مجلة « الحكمة » عن جنازه بالقدس
١١٤ ما قالته مجلة « الحكمة » عن جنازه بحلب
١١٥ قول جريدة « ما بين النهرين » في صاحبها

الباب الثاني

(١١٧ — ١٩٧)

الفصل الاول

(فكرة تخليد ذكرى الفقيد ١١٧ — ١١٨)

١١٧ كيف نشأت فكرة تكريم الفقيد
١١٧ وصف حفلة بوسطن التأبينية

الصفحة

الفصل الثاني
(١١٩)

١١٩ صورة الكتاب الذي اذاعه امين سر اللجنة على الادباء والكتاب

الفصل الثالث
تفاصيل حفلة التأبين الكبرى
(١٢٠ — ١٢٧)

١٢٠ وصف الحفلة
١٢١ هيئة القاعة
١٢١ الجمعيات الممثلة في الحفلة
١٢٢ جوقة المنشدين
١٢٢ النظام في الحفلة
١٢٣ افتتاح الحفلة
١٢٣ الخطباء
١٢٦ الختام

الفصل الرابع
١٢٨ كلمة ايضاح وشكر لاغني عنها

الفصل الخامس
التآبين والمراثي السريانية
(١٢٩ — ١٥٣)

١٢٩ مرثاة الاب الراهب يوحنا دولباني
١٣١ مرثاة الاب الخوري اسحق ارملة
١٣٥ » » » بولس صموئيل

الصفحة

١٣٨ مرثاة الاب القس بطرس برصوم
١٣٩ » السيد فولوس كبرئيل
١٤٢ « » حنا سلمان
١٤٤ » » عبد المسيح حنا قره باشي
١٤٧ كلمة السيد فولوس كبرئيل في آخر عدد من جريدة « ما بين النهرين
١٤٩ مرثاة الطالب حنا مراد
١٥١ كلمة السيد حنا القس

الفصل السادس
(التابين والمراثي الكلدانية ١٥٤ — ١٦٠)

١٥٤ تأبين الاب الخوري جوزيف سيمون
١٥٧ تأبين الاب القس ابراهيم شيلمون
١٦٠ مرثاة السيد جبرائيل بابيلا

الفصل السابع
(التآبين والمراثي التركية ١٦١ — ٢٤٠)

١٦١ تفاصيل موت الفقيد ودفنه
١٦٧ تفاصيل حفلة التأبين
١٧١ كلمة السيد جبور بوياجي
١٧٩ كلمة السيد سنحاريب بالي
١٨٧ كلمة السيد سعيد اصفر

الصفحة	
١٩١	قصيدة للسيد المومأ اليه
١٩٢	» » » » ايضاً
١٩٣	كلمة السيد ابراهيم كوركجي
٢٠٤	» » سليم دراجي
٢١٠	» » لطفي بوياجي
٢٢٢	» » حنا شاملي
٢٢٨	» » يعقوب طاشو
٢٣٠	» » صليبا اسكندر
٢٣٢	مرثاة » سليم عباس
٢٣٥	كلمة » ابراهيم حق ويردي
٢٣٨	» » فولوس كبرئيل

الفصل الثامن

(التآبين والمراثي العربية ٢٤١ — ٢٧٢)

٢٤١	كلمة الدكتور لويس بريه صابونجي
٢٤٥	كلمة الفيكونت فيليب طرازي
٢٤٨	» الدكتور فيليب حتى
٢٥٠	» الاب الراهب يوحنا دولباني
٢٥٢	» جامع الكتاب
٢٥٨	» السيد جان آشجي
٢٦٣	» » فريد نزها
٢٦٧	» » منصور شلازي
٢٦٩	» » حنا سلمان

الصفحة	
٢٧١	مرثاة السيد حسني دراجي
٢٧٢	كلمة لاحد ادباء الطائفة بدمشق

الفصل التاسع

(التآبين والمراثي الافرنسية ٢٧٣ — ٢٧٧)

٢٧٣	كلمة السيد شكري دراجي
٢٧٦	» » عبد الاحد داود

الفصل العاشر

(التابين والمراثي الانكليزية ٢٧٨ — ٢٨٦)

٢٧٨	كلمة الاب القس جبرائيل اوساني
٢٨٠	كلمة الاستاذ المحامي برصوم بيرللي

الفصل الحادي عشر

(التآبين والمراثي الالمانية ٢٨٧ — ٢٨٨)

٢٨٧	كلمة الاب القس توماس فون يوهانس

الفصل الثاني عشر

(التآبين والمراثي الارمنية ٢٨٩ — ٢٩٦)

٢٨٩	كلمة السيد ايليا دونابيد
٢٩٣	» » يوحنا ملك

الباب الثالث

﴿ ٢٩٧ — ٣٧٠ ﴾

الصفحة

الفصل الاول

مختارات من رباعيات الخيام بالسريانية
(٢٩٧ — ٣٠٤)

٢٩٧ توطئة

٣٠٠ الرباعيات بالسريانية مع ترجمتها العربية نظماً

الفصل الثاني

(مختارات من محاضراته ٣٠٥ — ٣١٠)

٣٠٥ مارافرام السرياني — نبذة من سيرته

٣٠٩ المدارس السريانية

الفصل الثالث

(مختارات من ردوده ٣١١ — ٣١٣)

٢١١ السريان والارمن

الفصل الرابع

(مختارات من كتاباته بالعربية ٣١٤ — ٣٢٣)

٣١٤ المطابع

٣١٥ الشرق ونكباته

٣١٦ الجرائد وفوائدها

٣١٨ نحن والنجاح

٣١٩ ماذا يطلبون وماذا نطلب

٣٢١ استاذ كبير من كبار اساتذتنا القدماء

الصفحة

الفصل الخامس

منتخبات من اقواله المأثورة
(٣٢٤ — ٣٢٦)

٣٢٤ مقالات في كلمات

الفصل السادس

(مختارات من اناشيده ٣٢٧ — ٣٣٢)

٣٢٧ نشيدة « بيجاره آثور »

٣٢٨ » « زمان بزى يقدى »

٣٢٩ » « اويان اى غافل اويان»

٣٣٠ » « اى سريانيلر »

٣٣١ » « هايديك قارداشلر »

٣٣٢ » « ديار جهل »

الفصل السابع

امثلة من الالفاظ السريانية في التركية والانكليزية
(٣٣٣ — ٣٣٥)

٣٣٣ امثلة من الالفاظ السريانية في التركية

٣٣٥ امثلة من الالفاظ السريانية في الانكليزية

الفصل الثامن

امثلة من الالفاظ السريانية في عربية دياربكر
(٣٣٦ — ٣٤٤)

٣٣٦ امثلة من الالفاظ السريانية في العربية

الصفحة

الفصل التاسع

آراؤه في اتحاد الشعوب السريانية

(٣٤٥ — ٣٥١)

٣٤٥ رده على احد ادباء الموصل

٣٤٦ مقاله بالتركية في الاتحاد

(ترقى ايسترسه‌ك اتحاد ايتملى‌يز)

الفصل العاشر

منتخبات من رسائله العامة والخاصة

(٣٥٢ — ٣٦٠)

٣٥٢ كلمة تمهيد

٣٥٤ رسالة جمعية « الانتباه » بديار بكر الى اعضاء المجلس الملي بخربوت

٣٥٦ رسالة جمعية « الانتباه » بديار بكر الى اعضاء المجلس الملي بالموصل

٣٥٧ رسالة تهنئة الى المرحوم حنا حقي

٣٥٨ » شوق » » » »

٣٥٩ » وداع » » » »

٣٦٠ » تعزية » احد رجالات الطائفة

الفصل الحادي عشر

(منتخبات من اشعاره ٣٦١ — ٣٦٦)

الصفحة

٣٦١ ابيات في اهمال السريان لغتهم

٣٦١ » » النخوة والحمية

٣٦٢ » » حب الوطن

٣٦٢ ترجمة ميمر لمار يعقوب الى التركية نظماً

٣٦٢ ابيات من قصيدة له في القرن العشرين

٣٦٢ ترجمة مررت بالمروءة تبكي الى التركية نظماً

٣٦٣ ابيات على لسان احرار الانتباه

٣٦٣ منتخبات من قصيدة عنوانها مزية الانتباه

٢٦٤ ابيات من قصيدة يعاتب بها زمانه

٣٦٤ ابيات من قصيدة يشكو بها فساد اهل زمانه

٣٦٥ قصيدة بلسان قرينته لما حضرتها الوفاة

٣٦٦ قصيدة في الحنين الى الوطن

الفصل الثاني عشر

لائحة بمطالب الشعب السرياني باميركا

(٣٦٧ — ٣٧٠)

٣٦٧ المادتان الاولى والثانية من المطالب

الصفحة		الصفحة	
٣٦٨	المواد ٣ و ٤ و ٥ من المطالب		و ١٥ و ١٦ و ١٧ من المطالب
٣٦٩	المواد ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ من المطالب	٣٧١	كلمة شكر في الختام
٣٧٠	المواد ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤	٣٧٢	تنبيهات واستدراكات

* * *

فهرس رسوم الكتاب

		امام الصفحة
١	رسم المرحوم نعوم فائق في اواخر حياته	٤
٢	رسم مدينة ديار بكر وطن الفقيد	٣٠
٣	رسم الجسر الروماني القديم الواقع بالقرب من ديار بكر	٣٤
٤	رسم المرحوم آشور يوسف صاحب جريدة « مرشد الاثوريين »	٤٢
٥	رسم المرحوم بشارحلي مع اعضاء فرقة موسيقى الانتباه بديار بكر	٤٦
٦	رسم المرحوم نعوم فائق في اوائل شبابه	٢٩٦

تم الطبع في ١٠ تموز سنة ١٩٣٧

حقوق اعادة الطبع محفوظة للمؤلف

Printed in Damascus, Syria, 1936

Copyright Reserved

2248
.33
.831

Library of

Princeton University.
Presented by

B. Boyajy